



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
فَقَدْ هَمَمْنَا لِيَأْمَنَ كُلُّكُمْ عَلَيْنَا

کتاب

التفہیم الہدایہ

تالیف

مَجْلَدُ الْأَسَدِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّهْلَوِيِّ سَمِعْتُ الْعَمْرِيَّ
— المتوفى ١١٤٦ هـ —

صاحب "حجة الله البالغة" و"البدة البارغة" والخير الكثير وغيرها

سلسلة مطبوعات المجاليس العلمی وابعیل (سور) الهند

رقم ۱۸

حقوق إعادة طبعها، محفوظة للمجالس العلوی



طبع في

مدينة بركتي پرين بنور (پوني)

۱۹۳۶

۱۳۵۵

البدْرُ البازِغ

مُصَنَّفہ حضرت شاہ ولی اللہ المحدث الدہلوی (قدس سرہ)

”خیر کثیر کی طرح حضرت شاہ صاحب کی یہ تالیف بھی اب تک طبع نہ ہوئی تھی۔ اس کتاب میں حضرت شاہ صاحب نے ان اہم مباحث الہیہ اور مسائل کلامیہ پر سیر حاصل کلام کیا ہے جن کو جہور متکلمین و حکمائے اُمت نے بیان نہیں کیا تھا اور ان تمام مسائل کو اس قدر صاف و واضح اور مدلل کر دیا ہے کہ مزید بحث و نظر کی ضرورت باقی نہیں رہی۔

اس کے مطالعہ سے حقائق شریعت اس طرح ذہن نشین ہو جاتے ہیں کہ اذعان و ايقان کا مرتبہ حاصل ہو جاتا ہے اس کتاب کی ایک خاص خصوصیت یہ بھی ہے کہ اس میں حضرت شاہ صاحب نے تمام مسائل کی تقریر اس قدر سہل و سلیس عربی عبارت میں فرمائی ہے کہ اس سے انشاء اللہ ہر استعداد کے علماء و جن کو حضرت شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے علوم سے کچھ بھی مناسبت ہے۔ بہت سہولت سے استفادہ کر سکیں گے۔

الحمد للہ کہ اس نادری خزینہ کو ہم حضرت علامہ مولانا محمد انور شاہ صاحب (قدس سرہ) حضرت علامہ مولانا بشیر احمد صاحب عثمانی مدظلہ (سرپرست مجلس علمی) اور حضرت علامہ مولانا عبید اللہ سندھی مہاجر مکہ معظمہ ایسے اکابر امت کے ارشاد پر طبع کرائے کا فخر حاصل کر رہے ہیں۔ اس کتاب کے بھی قلمی نسخے تک نایاب تھے۔ ہم کو غیر معمولی سعی و جہت کے بعد صرف دو نسخے دستیاب ہو سکے ہیں۔ ایک نسخہ دارالعلوم دیوبند کے کتب خانے سے نقل کرایا گیا اور دوسرا حضرت مولانا عبید اللہ صاحب میثم حرم محترم کے پاس سے موصول ہوا ہے ان دونوں نسخوں کا باہم مقابلہ کر کے تیسرا صحیح نسخہ مرتب کیا گیا اور اسی سے کتابت کر کر اس نادری کتاب کو ”مدینہ پریس“ بجنور میں اعلیٰ کاغذ پر طبع کرایا گیا ہے شروع کتاب میں دس صفحات کی مفصل فرست معنایں بھی دی گئی ہیں۔

سائز ۲۶x۲۰ ٹائٹل رنگین قیمت ایک روپیہ بارہ آنے (بغیر)۔



قَالَ تَعَالَى
وَعَلَّمَ الْبَشَرَ مَا كُنَّا تَعْلَمُونَ

الجزء الثاني من كتاب

التفہیم فی الفہم
تصنیف

حجة الاسلام الشيخ قطب الدين احمد المدعو بالشاء ولى الله المحدث الدهلوى
 (المتوفى ١١٤٦ هـ)

صاحب "ازالتہ الخفاء" و"الخیر الکثیر" وغیرہما

سلسلة مطبوعات المجلس العلمي داجھیل (سورت) رقم ۱۸
حقوق الطبع محفوظة

طبع فی
ملک بکر فی پکریسی بجواری (نوی)

51450
51974

فهرس

الجزء الثاني من لتفهيمات لاهية

الامام حجة الاسلام والشيخ الرئيس الفيلسوف والفقيه ابو علي بن سينا

الترتيب	مطلب	صفحة	الترتيب	مطلب	صفحة
٠	فهرس الكتاب	٥	٨	بيان المراد بكون الرادة متحدة بالذات	١٤
	خطبة الكتاب	٩	٩	بيان معنى الحكمة والعصمة	١٥
١	كون العبد عاشقا ومشوقا معا بالنسبة	١٠	١٠	بيان السر والتاويل في قول الملك الجليل	١٨
	الى ذات الله سبحانه			"انا عند ظن عبدى بنى"	
٢	كون المصنف سالك على طريق الانبياء	١١	١١	ذكر حال الخاصة بالمصنف	١٩
٣	قد اعطى المصنف قوة مميزة	١٢	١٢	بيان قرب الانبياء عليهم السلام	٢٠
٤	معاداة قوته الفطرية معه	١٣	١٣	بيان المغايرة بين الحكم والنبوة وكشفها	٢١
٥	مراتب احوال سيدنا محمد صلى الله عليه وآله	١٤	١٤	كون الانبياء عليهم السلام محبوبين	٢١
	قبل النبوة وبعدها			على العصمة	
٦	كون دارنا صلى الله عليه وآله وسلم على ثلاث مرات	١٥	١٥	نظرة من الله الى بعض عباده	٢٢
	اقسام وتعيينهم			الذين هم من الدنيا وما فيها	
٧	سر الحكمة والعصمة والسيادة	١٦	١٦	الحكمة ماذا؟ وحقائق الوجاهة	٢٣
٨	كيفية الذكر الحقيقي في عالم النبوة	١٧	١٧	معنى قوله عليه السلام كلمة الحكمة	٢٤
٩	العبادة الروحانية للانبياء عليهم السلام	١٨	١٨	ضلالة المؤمن	٢٥
	الامر والمراد بها			حالة الخيرة التي تضر بعد انكشاف	
١٠	لما المراد بتجديد امر حجة الانبياء في	١٩	١٩	التوحيد وتسميتها من المصنف	٢٦
	الخير والشر			مراتب العبد بعد اصطفاؤه تعالى الى	٢٧

الصفحة	المطلب	الصفحة	المطلب	الصفحة
١٨	بيان خاتم الانبياء	٢٥	٣٢	٢٣
١٩	رؤيا المصنف وتاويلها الجليل	٢٦	٣٣	٢٤
٢٠	الحديث الطويل عن بداسلوك المصنف وبيان المقام على الترتيب	=	٣٣	٢٥
٢١	موطن العلم من تماثيل موطن الوجود	٢٨	٢٥	=
=	وجه تسمية قرب الفرائض وقرب النوافل بمحذرين الاسمين	=	٢٦	٢٦
٢٢	صدق قضية «الواحدة يصلح عنده»	=	=	=
=	الا الواحد والمراد بالاصطلاح الاول	=	٣٤	=
=	تقرير المطلب بوجه	٢٩	=	٢٤
٢٣	بيان كنه القلي لذا في مفصل	٣١	=	=
٢٣	العدل الصور وكونه محلا للاستفاضته	٣٢	=	=
=	غيرضار بالافاضة	=	=	=
٢٥	بيان فناء النفس وصفائها واللائم بينهما	٣٤	٣٨	٢٩
٢٦	تحقيق حديث خلق آدم واخرام ذريته	٣٤	٣٩	=
٢٤	اصناف القوى الربوبية وبيان اللطائف الستة	٣٥	٣٩	=
٢٨	حدوث العالم ومغنيه	٣٦	٣٩	=
٢٩	نسبته تعالى وتقدس الى خلقه	=	٣٩	=
٣٠	الجمهورية والعرضية من بدعات العالم المحسوس	=	٣٩	=
٣١	العلم الموصل الى الواجب هو المحصور لا المحصول ووجه الوجوب	٣٣	٣٩	=
١٨	آن الله تعاليم العلم المحصور بنفسه	٣٢	٢٥	٢٣
٢٢	فرق المواطن واختلاف الاعتبارات	٣٣	٢٦	٢٤
٢٥	حكم زيارته القبول لمطلب الحاجات	٣٣	=	٢٥
=	التزاع في كونه تعالى خالفا بالاختيار	٢٥	=	=
=	بالايجاب نزاع لفظي	=	=	=
٢٦	بيان دعاء النبي وهمة الولي	٣٦	=	٢٦
=	الفرق بين علم النبي وعلم الولي وبين كشف النبي وكشف الولي	=	=	=
=	المقصود من الطاعات	٣٤	=	=
٢٤	حكمة تشريع الزواجر	=	=	٢٤
=	حكمة تشريع القضايا	=	=	=
=	شرعية الصوم والزكاة وغيرها	=	=	=
٢٨	حكمة تشريع الصلوة والطهارة قبلها	=	=	٢٨
٢٩	معنى الجمل لغة والمراد بالمجمل وعرف	٣٨	=	٢٩
=	معنى الفناء الاول	٣٩	=	=
٥٠	لفظ الوجود واطلاقه على مفهومين	٣٩	=	٥٠
٥١	علم الله تعالى على وجهين	=	=	٥١
٥٢	قول الصوفية في حقيقة الاتحاد، والتحقيق في ذلك	٣١	=	٥٢
٥٣	ذكر مقامه عظيم وجاهه كرم للمصنف	٣٢	=	٥٣
٥٣	تحديث ببعض نعم الله على المصنف	٣٣	=	٥٣
=	اشعار في الاشارة الى بعض الاحوال	٣٣	=	=
=	وكانه التوحيد الوجودي والشهودي	٣٣	=	=
٥٥	الشفاعة الكاملة للعبده في حق الله سبحانه	٣٥	=	٥٥

الصفحة	المطلب	الصفحة	الصفحة
٢٤	معنى الحكم والنبوة،	٥٤	٥٥
٢٤	معنى كون تعالى نور السموات والارض	"	"
"	شرح قوله تعالى مثل نوره كشوة النور	٥٤	"
٢٨	تفصيل بعض التجليات	٥٨	"
٢٩	مرتبة جمع الوصاية والمفردية معا،	٥٩	"
٥٠	مرتبة حصول الكمال المستر الى	"	"
٥١	احوال تجلى هو منبع النار وتجلي هو	٥٨	"
"	منبع الجنة،	"	"
٥٢	قول الغزالي في المواجهة على رذائل	٥١	"
"	الاخلاق وتحقيق المصنف في ذلك	"	"
٥٣	اطلاع المصنف على قاطبة انواع	"	"
"	الكمال وتسميتها بالدرائر السبعة	"	"
٥٣	شرح الدررات السبع،	٥٣	"
"	اولها الايمان وذكر نوعيه	"	"
"	الثانية شرح الصدر،	٥٣	"
"	الثالثة قرب النواقل،	٥٥	"
"	الرابعة الحكمة،	٥٤	"
"	الخامسة قرب الفرائض،	٥٨	"
"	السادسة قرب الملكوت،	٥٩	"
"	حكاية	"	"
"	السابعة دوة الكمال،	٥٠	"
٥٥	لكل نبي مقام مخصوص من هذه الدرر السبع	٥١	"
"	ذكر آدم وادريس ونوح وغيرهم	"	"
"	من الانبياء عليهم السلام	"	"
٤٢	ذكر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم	٥٥	"
٤٣	ذكر الخلفاء الاربعة رضوا الله عنهم	"	"
"	ذكر صاحب الزهر وصاحب البطن	٥٤	"
"	صاحب الفردية،	٥٨	"
"	معنى البصير وذكر المفردين،	٥٩	"
٤٥	ذكر بعض احكام التجلي الالهي،	"	"
٤٤	وصول المصنف الى اسم الرحمن وهو	٥٨	"
"	اصل التجليات وانكشف به التجليات	"	"
"	كلها له،	"	"
٤٤	مراتب اجتناء تعالى العبد	٥٩	"
٤٨	بيان ان للوجود مراتب كثيرة العدد	٥٠	"
"	وفيه تحقيق انيق،	"	"
٨٠	احوال كلمة هي اصل وجود المصنف	٥١	"
"	ومنبع كماله،	"	"
٨٢	داخلي حال عجيب الخ	٥٢	"
٨٣	خيرة العبد ذات ترقى الحقيقة الحقائق،	٥٣	"
٨٣	وصية التثبت على الطريقة القومية	٥٣	"
"	من التوجيه،	٥٨	"
"	الواجبات الثلاث على من انكشف للتوجيه	٥٥	"
٨٥	الفقه والسرف في الذكر الدائم	"	"
٨٤	للعبد عقلان وبيانها،	٥٤	"
"	تشويش السالك واسبابه،	٥٤	"
٨٨	ميل السالك الى فهم العلوم التوجيهية بالذائق	٥٨	"
"	الشعرية والحكمية ومضرة ذلك،	"	"

تتبع الهدى

الرقم	مطلب	صفحة	الرقم	مطلب	صفحة
٤٩	وصية قلة الطعام ودوام الصيام والمراد بالشعر	٨٨	٨٨	السفر الموصل الى الوحدة القصود ما يجب فيه من الامور الضرورية لقطعه	١٠٠
٥٠	أهمية وكيفية فوائدها،	٨٩	٨٩	وصاية مهمة من المصنف الى صاحب له،	١٠٣
٥١	موانع القضاء الشفاهي،	٩١	٩١	أعظم انواع الجهاد،	"
٥٢	الابتهاال والتضرع اليه تعالى في المسئلة،	٩٢	٩٢	صحبة الناس على شريطين،	١٠٣
٥٣	تشويشات السالك بمنزلة اضنا احلام،	"	"	تلقين الطريق الخاص كاشاد الناس	"
٥٤	طريقة التوجه الى المجرى للقدس،	٩٣	٩٣	التوجه الى تعرف الامر قبل وجوده	"
٥٥	رؤيا المصنف وتعبيرها منه،	"	"	مراتب الثلاث،	"
٥٦	علم السؤل من المصنف يوم القيامة ودخوله الجنة،	٩٣	٩٣	تجمع الهمة على مرتبتين،	١٠٥
٥٧	حصول الخضوع المجرى وبيان حقيقة،	"	"	الاحتجاب بحجاب الوهم وعلاجه،	"
٥٨	معنى العلم الحضورية تعالى والعالم الحصولى واحكامها المختلفة،	٩٥	٩٥	بيان كمال قرب الفرائض	١٠٦
"	قائمة فحمة،	٩٦	٩٦	لعالم المثال مرتبتان،	"
٥٩	احوال بني آدم بين اصبعي الرحمن	"	"	ايضا حال العين وكمال،	١٠٧
٦٠	عدم التقهر من الطوارئ الخارجية وفي الهمة على ترك حديث النفس،	٩٦	٩٦	تحقيق في القول والخبر وغيرها.	"
٦١	معنى انكسار الخاطر	"	"	بيان صيغ الوعظ،	"
٦٢	وصاية انشاد بعض الاشعار وتلاوة القرآن وغيرها لبعض اصحابه،	٩٨	٩٨	تصوير مسئلة والحكم عليها،	١٠٨
٦٣	اضطراب قلب السالك وعلاجه،	"	"	الدعاء واين ينفع هو،	"
٦٤	تنبيه على ترقيات السالك،	٩٩	٩٩	السمي بالوجهة ما ذا؟	"
٦٥	كون العباد مخلوقين على طبقات شتى،	"	"	الخطاب بحقيقة مطلقة لا يقتصر على المخاطب فقط بل يمكن جوعد الغير ايضا كما وقع للمصنف في تواتر والضمي قوله تعالى الم نشرح لك امم والخطاب كالخطاب بالماضي،	١٠٩
			١٠١	ذكر المحدث والمقرب،	١١٠

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
١١٩	بيان التربة الباطنية والتربة الظاهرية	١٢٠	معنى قوله تعالى وجعلنا في الارض راسخين	١٠٣	معنى قوله تعالى وجعلنا في الارض راسخين
١٢٠	معنى التفهيم والمحلية وغيرها	١٢١	بيان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر	١٠٣	بيان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
١٢١	كون المصنف مبشرا بنعم خاتم الله تعالى	١٢٢	الفرق بين الايمان والحكمة	١٠٣	الفرق بين الايمان والحكمة
١٢١	بيان معنى الذوق والتفهيم والوحي	١٢٣	العدو والتقوى والسكينة ومعانيها	١٠٤	العدو والتقوى والسكينة ومعانيها
١٢٢	صلوة الضحى والتهجد وصيائمه ثلاثة ايام	١٢٣	اوقات الصلوة وسر التوقيتات المخصوصة	١٠٥	اوقات الصلوة وسر التوقيتات المخصوصة
١٢٢	من كل شهر مما توارثه الاشياء عليهم السلام	١٢٤	تحديدات الزكوة من ابداء الشريعة المحمدية	١٠٥	تحديدات الزكوة من ابداء الشريعة المحمدية
١٢٢	احكام الدورات الربيع	١٢٥	في مناسك الحج تأسي براهيم عليه السلام	١٠٦	في مناسك الحج تأسي براهيم عليه السلام
١٢٣	تعليم علم التفسير في كلمات يسيرة	١٢٦	التفهم تنقيحان	١٠٦	التفهم تنقيحان
١٢٣	ايضا في درجته قرب الملكوت	١٢٦	مقامات قرب الفرائض منقاة	١٠٧	مقامات قرب الفرائض منقاة
١٢٣	بيان خصائص قرب الكمال	١٢٦	الصلوة من تماثيل الحي القيوم	١٠٨	الصلوة من تماثيل الحي القيوم
١٢٣	معنى توحنا الكمال وتوحد الشهود	١٢٨	الصوم وبيان اول تمثله	١٠٩	الصوم وبيان اول تمثله
١٢٣	سخرهم الرجال وسر القيامة	١٢٩	اصناف الصعابة	١١٠	اصناف الصعابة
١٢٤	استقرار صور الاعمال في الصعائف	١٢٩	مراتب الظهور	١١٠	مراتب الظهور
١٢٤	وسر الجنة والنار	١٣٠	ضابطات اسناد الاشياء الى الله والى العبد	١١١	ضابطات اسناد الاشياء الى الله والى العبد
١٢٤	اقرب طرق السلوك وكون المصنف	١٣٠	بيان ما يحصل للانسان اولا وما بعده	١١٢	بيان ما يحصل للانسان اولا وما بعده
١٢٤	امام هذه الطريقة	١٣١	الغرض من المصائب	١١٣	الغرض من المصائب
١٢٤	منقبة خاصة للمصنف	١٣١	آثار اطلاق الاسماء الحادثة	١١٣	آثار اطلاق الاسماء الحادثة
١٢٤	التبشير والاذن قبل وجود مسرور	١٣٢	كيف ينزل الوحي على الانبياء والتقصاء	١١٤	كيف ينزل الوحي على الانبياء والتقصاء
١٢٤	مصيبة والسرفه	١٣٢	على المقربين من الملائكة	١١٤	على المقربين من الملائكة
١٢٤	السرف في التهي عن الطيرة والنجوم	١٣٢	قوله عليه السلام العلم ثلاثة الخلق ونحو	١١٥	قوله عليه السلام العلم ثلاثة الخلق ونحو
١٢٤	لم يعلم النبي عليه السلام الشعر والسرفه	١٣٢	اصول الشرح اثنان	١١٥	اصول الشرح اثنان
١٢٤	من تقطن بتحاذي العالم لم يخف عليه شيء	١٣٣	سخرهم آدم (عليه السلام) الجنة اولا	١١٦	سخرهم آدم (عليه السلام) الجنة اولا
١٢٤	من علم التكوين وتفصيله	١٣٣	الاستقرار في الارض بعد	١١٦	الاستقرار في الارض بعد
١٢٩	تولى الله العبد في معاشه	١٣٣	ذكر بونس عليه السلام وسرايتلاء	١١٧	ذكر بونس عليه السلام وسرايتلاء

التفهيـمات أعداد	مطلب	صفـحـه	التفهيـمات أعداد	مطلب	صفـحـه
١٣٥	توحيد الاقترابات الخمس في الرجل بوجوه عديدة،	١٢٩	١٥٣	معنى قوسط الانبياء عليهم السلام الله تعالى وبين المقربين باقترابات الخمس،	١٣٤
١٣٦	أقسام النبي عليه السلام عن طريقته المصنف التي هي اب الطرق كلها أقرب السبل إجمعا،	"	١٥٥	بيان غاية معرفتنا لله سبحانه المذهب الحق عند المصنف،	١٣٨
١٣٧	أفاضل مقدسات نظام القراءات للسالك في طريقته المصنف هو خازن الوحي	١٣٠	١٥٦	تحقيق كونه عليه السلام في ملأ إبراهيم معنى السلوك عند المصنف،	١٣٩
١٣٨	ذكر الشعب المنشعبة من كماله بيان أقسام الاولياء،	"	١٥٨	شرح قوله عليه السلام نحن الحق بالشك من إبراهيم الخليل،	١٤٠
١٣٩	تقدم الارهاصات قبل الوقفات أحب أسماء الله تعالى الى المصنف	١٣١	١٥٩	فضله عليه السلام على سائر الانبياء ووجه الوجيه،	١٤١
١٤٠	شأن المحدث،	"	١٦٠	تفاوت درجات الاوصياء والمجدين قائمة تكوينية جلية	١٤٢
١٤١	كنه الوصايا وانكلا بدل كل زمان من وصي لا يزال نبي من عجل،	"	١٦١	كان المصنف قد اعطى الكمالات بأمرها في قرب الملكوت وتفصيله،	١٤٣
١٤٢	فجدية المصنف ذكر قرب القيامة،	١٣٣	١٦٢	الطريقة القويمة في الاقتراب فاذا حقيقة العلم،	١٤٤
١٤٣	مبدأ الفرق بين العامة والانبيا عند قوله عليه السلام لتبعن سنن من قبلكم ومصدقا في زمان المصنف	"	١٦٣	سلطان التشريع في الكمال التسمية فقط للكواكب تأثيرا في عالم الغايات،	١٤٥
١٤٤	معاني المقطعات،	١٣٥	"	توجيكون الطيرة والمهارة والعدو وغيرها مشركا بالله تعالى،	١٤٦
١٤٥	بيان بعض احوال التواجد وصف النبي وسراياته بالشريعة،	١٣٦	١٤٧	بيان خصائص دورة الكمال ليس وراء دورة الكمال درجة زيادة قرب للعبد،	١٤٨
١٤٦	ختم النبوة وسرة،	١٣٧	١٤٨		١٤٩

٢٥٢٤٢	الف	٧١٨
	٢٦	٢١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ربنا لا تمنع لما اعطيت ولا تتردد لما قضيت المهدى من هديت تباركت وتعاليت سبحانك
 لا تخالطك المنون ولا تصفك الواصفون ولا يغيرك المنون ولا يبدلك الظنون تقست عن
 الامثال والانداد وتنزهت عن الاشباه والاضداد وتباينت عن الارواح والجناد وتكبرت
 عن النقصاء والاعلا ذلك الحمد ملائمتك وزنة عرشك وعدد كلماتك ومبلغ علمك توحدت بحولك
 الواسع وتقدرت بطولك الرفيع وتفوقت بعزك المنيع وتباركت بمجدك النصيع ليك وسعديك
 اخلصت بانقطاعي اليك واقبلت بكلي عليك وانتصت بمجملتي بين يديك ليس بقلبي لمن سواك
 مشقال خلة ولا بقلبي لمن دونك مقدار حنة ولا بوجهي لمن غيرك موضع شعرة ولا بعيني الا لك
 مكان قطرة اياك اعبد وبل استعين اليك ارجو وانك ارحم وكيف يعبد من يتضرع اليك
 ويختضع لربك واني يستعان من هو مغلوب في امره مقهور في عمره واين يرغب اليه ومسكته
 الحوادث بين عينيه ومتى يهرب من انشئت امته وانشئت احييته وانشئت اضحكته و
 انشئت ابكيته فانت دون كل مسئول منه موضع مسألتي وانت دون كل مطلوب اليه ولي
 حاجتي وانت المخصوص قبل كل مرغوب فدي وانت المتعين قبل كل مدعو بدعوتي لا يشاركك

احد فی رجاتی ولا یوافقک واحد معک فی دعائی ولا یمنظرنی وایاک ندائی ولا یزین سواک جناح بعوضہ
فی شدتی ورحمتی اشہد ان لا الہ الا انت وحدک لا شریک لک کثرت نعمتک وزادت آلائک و
عظم فضلك وکبر منک ثم قصر شکری وساء صنيعی فاعف عني مغفرة من عندک وارحمنی رحمة
من لدنک انت التواب الوهاب ذو القوة المتین وان لم تغفر لی وترحمنی لا کون من الخاسرين
واشہد ان محمدا عبدک ورسولک ختمت بہ انبیاءک وصدرتہ علی اصفياءک جعلتہ وسیلة
المغتربین وشفعتہ فی المذنبین يوم الدين اللهم ربنا فصل وبارک وسلم علیہ کما امرتنا ان
نصلی علیہ وصل وبارک وسلم علیہ کما تحب وترضی ان تصلی علیہ وصل علی اخوانہ من
الانبياء وحازہم احسن الجزاء کما ہدوا الی الصراط المستقیم وقادوا الی المنہج القويم و
علی آلہ الطہرۃ الاصفیاء واصحابہ البرۃ النقیاء آمین،

اما یعمل فیقول العبد الضعیف المدعوی بولی اللہ کان اللہ لہ فی الآخرة والاولی اتم
علیہ نعمتہ العظمی ورحمتہ الکبری ازل اللہ تبارک وتعالی یهب ما یشاء لمن یشاء لا اراد بحکمہ ولا
حاصر لحدودہ ومن عظیم فضله ووسیع امتنانه ان وهب لی علوما یضیق عنہا نطاق النطق
والبیان واسرار التضمحل دونہا طاقة نوع الانسان فطفع من ازحامہا طفاحۃ علی
اللسان وانفخ من تراکمہا باب فی مخاطبۃ الإخوان فاحسبت ان اجمعہا فی رسالۃ خوفا من
ضیاعہا وفواتہا وطمعا فی التذاذ من کان مستحقا للذاتہا وسمیتہا بالتفہیمات الا لہیة علی
حسبی اللہ ونعم الوکیل،

تقسیم

عش مشوقان نہان ست دستیر عشق عاشق بادو صد طیل و نیر

دل من دونامہ دارد یک خانہ مشوقی دیگر خانہ عاشقی تفصیل این اجمال آنکہ چون حضرت خلاق خود را عاشق

خلق برآمد معشوقیت ما همان معشوقیت است باز جمال خود دید و عاشق شد عاشقیت ما همان عاشقیت است
 است لست اقول ان صفتہ تحمل فینا او ان صفتنا تحمل فید او تكون حینہ تعالیٰ اللہ
 عن ذلک علوا کبیرا پس اگر درکنه وجود شما که رو در عاشقیت دارو نظر میکنم معشوق شما میشوم زیرا که
 در حالت التفات به عاشقیت شما چون علم انا یرج قہقری راجح می شود بر مرتبه معشوقیت می افتد
 لانها ہی المقابل لتلک المہرتبۃ بحسب الذات و اگر درکنه وجود شما که رو در معشوقیت
 میدارو نظری کنم عاشق شما می شوم زیرا که در حالت التفات به معشوقیت شما چون علم انا یرج
 قہقری راجح می شود بر مرتبه عاشقیت می افتد لانها ہی المقابل لتلک المہرتبۃ بحسب
 الذات اگر عاشقم چنانم کہ چوں من عاشقی نیست و اگر معشوقم چنانم کہ چوں من معشوقی نیست
 عاشقیت من اُم العاشقیات ست و معشوقیت من اُم المعشوقیات است اگر گویم کہ عاشقیت
 مجنون و فریاد شعبه از شعبه های عاشقیت من ست و معشوقیت یبلی و شیرین نلی از
 ظلال معشوقیت من است راست گفته باشم کلا بل الحق انک لا عاشقیتہ فی الحقیقۃ
 الا عاشقیتہ ولا معشوقیتہ الا معشوقیتی و غیر عاشقیتہ و معشوقیتی لیس فی
 حیز لا مکان بل فی صحراء العدم اگر نیک بشکافی نہ عاشقم نہ معشوق اینقدر بہت کہ چشم
 بلوریم محرومی قص احمر بر مرکز من است آنچه ناصر علی گفته ے

ولی دادم علی یک شہر مشوقاں بقربانش محبت بلبے وارد کہ گل ریز ذرا انگش

خطا است اجو فیہ خود ست کہ معشوقیت و عاشقیت او را گمان برده

تفہیم

یا سادتی انا غریب مضطر کا ادعی کمالا ولا خارق عادیة ولا حالاً یجیلا ولا مقاماً کراما و
 کیف ادعی فالیس لی یحی انما اقول قولاً واحداً لہوان اللہ عز وجل مجودہ و کرم ہدائی طریقاً سو یا

و ستماعبقها يقع عندى على سبيل العلم التام الحق انما طريقة الانبياء والمرسلين والسابقين الى الله
هم ثلاثة من الاولين وقليل من الاخرين فعلت المبدأ والمعاد ودريت معنى الحيد والقرآن
من غير تأويل فانه مستوفى هذا الديوان وعريف هذه البقعة واقول لاخوانى هؤلاء انما
اعظكم بواحدة ان تقوموا لله شنى وخرادى ثم تفكروا هل يصلحكم من جنة، ۵

فان حاولوا منى المحودا والردى	فهذا دعى حل لهم لست لجل
على من مى شناسم اين گهرزدان بکشتا	فلاطون آه گرى دید يونانى که من دلم
نم جرم محبت خانه زادان فيضنها وارو	گلستانى کند دوزخ زدما نى که من دالم
دلى دالم جواهر خانه عشقت تحویش	که دارو زير گردول پير سامانى که من دالم
بدست آورده ام دل را ز ما نم چمى پريا	هم تصوير مشوق است قرآنى که من دالم
دلى دارم على یک شهر مجربان بقر بانش	محبت بلبلى دارو که گل ريزد ز آهنگش

تفهيم

في قوة هديرة فطرت عليها ما التفت لذه معقول او معلوم الا وغلت عنقه وسلسلت جلده

ويده ومثل بين يدي احكم فيه فاشئت از شئت قتلت واز شئت جعلتته ومثلت به ۵

بلك نكته گيرى خسرو شيرين مقام من	پيشيم بسته مى آرند هر جا هست مضوى
فنور النبوة مع هذا القوة الفطرية كأنه خمر كان	من لاجها زنجبيل على جدته وحرارتته ۵
ازين افيون که ساقى در مى افکند	حريفان را نه سرمانده دستار
تن فاكلى من در وجد وروح آسمانى هم	عبارت از صريخ فامه پير قصه داني هم

تفهيم - اللهم صل على محمد وآله واغفر لى ذنبى كله جلده وقله سبحانه الله اين قوت نظريه که توان

من بود بعد از او تن بر خاست و با من ريش و گريبان شد فاصبر عما حينا واصر عني حينا فلا اصرعني
كنت عبدا فاعتقني فاذا اعلبتني سقتني من كاس دهاق فاعل ثملا واضرب بكل شيء مثلا

شمرانها بترجیحی، ۵

چو گل زخنده عشرت بهین نصیم بود که پاره پاره یزغم نداستم کردند
 و اذا صرعتها قتلتهما تارة وجدتهما ومثلت بها اخرى فوالله لئن بقيت لاقتكن بهما ولا اجعلنهما مثله
 يستهنرأبها والله لئن قويت لحرقتها في ارض ليس بها ماء لقد فعلت بي ما لا يفعله شقيق احد
 وقوامه ونحن نضرب لذلك مثالا ليس العربي القوي سرد كلا ما فصيحا فاذا سئل امر نصبت هذا
 ورفعت ذلك حار ولم يطق الجواب ولو وجد مغارة لا تساب حتى اذا بلغ عقله نصاب الكمال فكل
 شيء عنده اذا ذاك بمقدار ما النجوى فمع فطانة قوته الممييزة لا يسرد كسر دة ولا يفصح كفصاحته
 حتى اذا انحل عقدة تميزة وانكسر سورتها فيكون حيوانا ناطقا حينئذ فلهذا معذرة قولنا اللهم صل
 على محمد النبي الازلي وآله اللهم انك قلت وقولك الحق امن يحجب المضطر اذا دعاه ويكشف
 السوء اللهم ها انا عبد ضعيف خفيف غريب مضطر ادعوك لتكشف السوء عني وتهلك عدوي
 وتقتل معاندي وتنصرني على مصارعى اللهم انه يريد ان يقتلني ويستبيح بيضتى وينزع
 عني ملكى ويحطلى مغلى لئلا الى عتقى اللهم فاصرف عني شره وازو عنى حرة وقره،

تفسير
 حضرت پیغمبر مصلی اللہ علیہ وسلم در اوائل حال قبل از نبوة حکمت و عصمت و قطبیت
 باطنیه اکتساب فرموده بودند بعد از این بومی و رویت ملائکه و بعثت الی الحق بر مسند نبوة
 نشستند و در این مرتبه حفظ بعصمت پیوست و تلقین بحکمت ملصق شد و قسط
 از حضرت هدایت برایشان فائز گشت فصارت حقیقت حقیقة اخرى نبویة پس
 آنحضرت بطریق خفیه دعوت میفرمود و از اغیار این اسرار مستتر میداشت ثم قیل له
 فا صدع بما توهموا من معارضة الکفار و درین مرتبه دائره حفظ تمام شد چنانچه دائره عصمت

تمام شده بود و هلال تلقین بمرتبه بدریه رسید علی محاذه شمس الحکمة و آن قطب است
فلكی گشت جامع مرطائف عرب را علی حذاء عرش القطبیه الباطنیة فصارت
حقیقة رسولیه ثم بعد اللتیا واللتی بمدينة مطهرة هجرت فرمود و بجاد عرب و عجم مامور
گشت و درین مرتبه این بدو ثلثه مذکوره بمرتبه شمس رسید هر یک اقوا سی چند
از خود ناشی گردانید لا یسمع هذا الوقت تفصیلها فصارت حقیقة حقیقة
کافیة للناس و درین مرتبه است اوتیت علم الاولین و الاخرین و درین مرتبه
است بعثت الی الاسود و الاحمر و درین مرتبه است بعثت الی الثقلین و آن فلك
عرشی گشته افلاک شتی ابداع فرمود

ثم قيل له انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر و يتم نعمته
عليك ويهديك صراطا مستقيما و ينصرك الله نصرا عزيزا فصارت حقیقة حقیقة خاتمية و صار
كل قوس بدرا كاملا و تعدت كما انتهت الی الدار الاخری كما كانت فيها بدا و ضم اليه الملك علی حذاء
الارشاد و الهداية و العنايةات الجزئية و التقوى علی حذاء الحفظ و التزكية و المغفرة فكانت تلك
مرتبة لا تيرافقها

پس وراثت انحضرت هم بقسم مقسم اند وراثت الذين اخذوا الحکمة و العصمة و القطبیه
الباطنیة هم اهل بیت و خاصه و وراثت الذين اخذوا الحفظ و التلقین و القطبیه الظاهرية
الارشادية هم اصحابه الکبار و الخلفاء الاربعة و سائر العشرة و وراثت الذين اخذوا العناية الجزئية
و التقوى و العلم هم اصحابه الذين يحقوا باحسان کانس و ابی هريرة و غیرهم من المتأخرین
فهذه ثلاثة مراتب متفرعة من کمال خاتم الرسل صلی الله علیه و آله هـ

و پس آئینه طوطی صفتم داشته اند آنچه استاد ازل گفت بگوینگوئم

تفہیم

حضرت حق سبحانہ معشر انبیاء را در بر امر خاصیتی داده و ہی انہا لیس لروحہم و لاجسدہم
 صورت مزاجیہ غایہ بعدہ عن اصولہم ان یحدث لہم صورتہ جویہ لایکون الموشق من اعمالہم و
 اخلاقہم الاحکایہ لما تضمنتہ الاصول واما غیرہو لاء الکرام فوشق اعمالہم و اخلاقہم من بدعات
 الصور المزاجیہ و انجزیات این فضیلت یکی آنست کہ تجلی ذاتی نزدیک این کرام عبارت از اسلخ
 این صورت جویہ است لآثرہا علی شرف الضمحلل والاثفکاک فکلما توجهوا الی اللہ تعالیٰ ضمحللت
 تلك وقتا فوقتا و حیثا فحینا فہذا سر الحکمۃ والعصمت والسیادۃ،

و از آنجملہ آنست کہ ذکر ی که ملاک کمالات ولایت است بجز آن نتواند بود کہ دمی حق سبحانہ را بر اند
 ذاہل عن اغیارہ بالکلیۃ علما حضور یا بسیط الاظہار للصفات بل الاشعاع ہنالك ولو علی سبیل
 الدہش والاضطراب فہذا ملاک اذکارہم و افاق کمالہم و اما ہؤلاء الکرام صلوات اللہ علیہم
 فتعاشی و تتألف ہمتہم العلیا عن ان یکون ذکرہم ہذا الذکر ولا یتطیع احد ان یصف ذکرہم
 کما ہوا لان یکون من وراث نور النبوة فیعلم علما عالیاً ذوقیاً ویتلجلج لسانہ عند بیانہ و ما
 نص علیہ قط و ما اشار الیہ احد منہم ولن ینص ولن یشیر ابد او نحن نتصدی لبیانہ و ما بالبیان
 الا من نتائج القوۃ التمیزیۃ التي فطرت علیہا من فطرت و ساقطہا و اذفنہا فی بائر عمیق ان شاء
 اللہ تعالیٰ بمنہ و توفیقہ و الہام فاکون امیام صغیرا لا اعلم کلمۃ ولا حرفا فاذن تنعم نعمۃ ربی التي
 وعدت لبحین قال یعقوب علیہ السلام حاکیا عن حقیقتہ العلیا و یتنعم نعمتہ علیک و علی آل یعقوب
 ثم قال یوسف علیہ السلام حاکیا عن حقیقتہ الجمالیۃ انت ولی فی الدنیا والاخرۃ توفنی مسلما و
 المحقنی بالصالحین وقال اللہ عزوجل و هو یتولی الصالحین اللهم اجعلنی صالحا بقضاک و
 حسنک و جودک و امتنانک انت الذی برأت النعمۃ علی قائمہا وانت الذی ابدیت النور قدسک فاعلمہا،

تقسیم

در عالم نبوت ذکر حقیقی آنست که می تن دهند و از خودی خود تیرا کنند باین معنی که در اول
حق را سبحانه فی عزه و کبریا نه دیده بودند و بوی اشنا شد معرفت ذاتیه فطریه جلیبیه انگاه ظهوری را
در منظر خاصه و عامه شناخته بودند و حجب ظلماتیه و نورانیه را دانسته انگاه کرم ازلی
حضرت اعلی جل و عز و علا و یربیه اسطه احدی تربیت فرمود از مرتبه علیا ذات صرف عبادتی
روحانیه اعلام فرمایند لا یمکن شنا کلمه کشاکش نیرنج الاولیا بدان عبادت و مانع صورت
جویه بشکنند و باصل الاصل مراجعت فرمایند فتری الیهال تجسها جاده و هی تمر السحاب
و باید دانستن که دوام حضور و غیر ذلک در معارک عبادات طفلی مکتب باشی بیش نیست بدان
مغور شدن نه برای فحول رجال است فافهم الاشارة و اکشف بها عن العبارة
علی و پرده میگویم تماشا کرده ام چیزی سخن جان است عریان چون تو انم ساختن جان را

تفهیم - اما قوی ان الانبیاء علیهم الصلوٰۃ علیهم من عبادۃ روحانیة ید مغون بها
الصورة الجویة فالذی ومیت به ان لهم طریقاً ملکسباً و راء كما لهم الفطری یوشی صیقله استعدادهم
الاصلی لا اقول ان معرفت او نوع توجه او اختیاری لهم انما امر اضطراری ینذفعون الیه کالحالة
كما امر یفضی الی امر او نظر یفضی الی نتیجة فالیون بینها و بین ما وعد وافی الاخرة بائن و اما
تجدیدی امر حجة الانبیاء فی الخیر الكثير فالذی هو امر ان کل شیء وجد فی العالم المحسوس
او المجرود فان له کیفیة فی نفس یتمایز بها من الاخر و حیث نفیت المزاج عنهم اردت اخص من
ای خلط اکید اتشأ منه آثار لیست مما کان اول الامر الا امر اجل كما قد وقع عند اطباء ان
اخلط النوش دار و مثلاً لها آثار مخصوصها ثم اذا خلطت بعضها ببعض کان شاکطتها اخرى
حیث انکسر الحمر الغالب بالبارد و بالعکس ثم اذا اخبث فی صبرة الشعیر ستة اشهر احدث له

مزاج وراء مزاجه الخاطي ومتمايزا من فطرهما كان اخلاط شيئا غذية موافقة فلما خلطت ضرت بالبدن ولما تخرجت كان سما قاتلا ولم يها كانت الاخلاط سمو قاتلة فلما خلطت تحولت ضارة ولما تخرجت صارت نافعة استدل النفع فاعلم ان لا تناقض بين الكلامين واما قولي ان الرادة متحدة بالذات كما لعلم فذلك ملاك ما يريد به ان العلم الناشئ بعد التعيين الاول وان كان فعليا متحد بالذات في مرتبة الذات التي هي مجزاء مرتبة الماهية في الممكن كما الرادة متحدة هناك من نوع واحد وسبيل واحد على ان هناك ايضا تقدروا تأخر قدسيان وما احسن من قال

کز تامل قفص بيضه طاوس شود در شبستان عدم نیز چراغانی هست

فالتشاكل التام من حضرة العلم في مرتبة الظهور والمصافقة بها في الدرجة في مرتبة الالاف هنا نقشة،
المطابقة ۱۲

بارها گفته ام و بارو گر میگویم که من گم شده ایس ره نه بخودی پویم
من اگر خاتم و گر گل چین آرای هست هم بد انسان که وید پریشتم می رویم
در پس آئینه طوطی صفتم داشته اند آنچه استاد ازل گفت بگو میگویم

اتدری یا اخي ما الحكمة هي حجة الله في ارضه من تمسك بها لجا كانها الكتاب المبين في كل رطب ويا بس اتدری ما الحصمة هي التي جعل رسول الله ﷺ بطانة واحد من بطاناتها في الحديث الصحيح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة الا تلك البطانة هي السمات الصالح اتدری ما القطبية هي الوجاهة عند الله بانصدي که با پادشاه بنگاله تواند صوبه کابل را بجوی نخرده،

چو مژگان ناز بر دل میکند بهر خا و خورش دیارت کرده ام نچیر کاه خوش نگاهان را
سواد چشم غواش است بگ پای طاوس پیرس از خوبی رعنا گلستانی که من دارم

کاش مردم دانستندی که این قوم چه کسانی اند تا خاک پای ایشان گشتدی

تقریر

قال رسول الله ﷺ عن رب العالمين عز وجل انا عند ظن عبدي بي ان ذكرني في نفسي ذكرتني فاني ان ذكرني في ملاذكري في ملاذخير من في هذا القول سره يكون وروى حكيم ما ناله الا الحكماء الربانيون الذين فيهم قال سيد البشر ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلم الا العلماء بالله فاذا انطقوا لم ينكره الا اهل الغرة بالله وانا افشي ان شاء الله تعالى على حسب ما ينطق الله اللسان فانما اللسان بيده ان شاء انطق وان شاء ابكم يعني ان الله اسماء وصفات هي عين الذات باعتبار نفوذ البصر فيهما اليه كالزوج للاربعة هي غيرها باعتبار مشيئة المنفذ في المفضي اليه فتعرف ثم ان لها ظلالا هي حقائق الممكنات فليس شاكلة الممكنات الا شاكلة ما وليست شاكلة الا شاكلة الاسماء فما كان لاحد معرفته من المعارف ولا عملا من الاعمال ولا خلقا من الالفاظ الا وهو من تماثيل ذلك الاسم على طبقات التماثيل كما قد قلنا مرارا ان كل العالم منطس تحت كل عين،

ولنضرب لذلك مثلا ليس السمنذر له عين وله ذوق وله سمع وله لحم وله عظم وان الحمار طب واحر والين من عظمه وان عظمه ايسس وابرود واخشن من لحمه وذوقه تغلب فيه الترابية وسمعته تغلب فيه الهوائية فللسمنذر طبقات وكل الطبقات منطسة تحت النارية البهيمية الضرة

كز تامل قفص بيقه طاوس شود در شبستان عدم نیز چراغانی هست

فالتساح له ايضا طبقات وكل الطبقات منطسة في المائية البهيمية فتشابه الاجزاء متماثل الاوصاف مع السمنذر في بايدي الراي على فرق فارق في نظر الحكماء فعندهم ان مائية السمنذر انما هو نارية في لباس المائية ونارية التساح مائية في لباس النارية فمن هذا السبيل نعلن ان جلال يوسف عليه السلام مجال نشأ في صورة الجلال فتعرف،

فأعلم ان اذن ان معية الله عز وجل تلك المعية الخفية علة لتماثيل المعارف بأجمعها على
الوان متعددة متنوعة فمن عرف الله عز وجل بان رحمن من صميم قلبه علماته من تماثيل
الاسم الرحمن وان معية بالله من سبيل الرحمة بدليل لم لا بدليل ان فهدا معني قوله عليه
السلام عن عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا نقول بان الذكر النفسى الذى ملاك امره وسلطان
قوله هو القلي الذى اتي اعم من ان يكون حاليا فطر يا كما الحكماء او علميا كسبيا كما الاولياء انما هو
من تماثيل المعية الذاتية وان الذكر السانى الذى ملاك امره هو الامر الاعمال الشمل المنبسط
على هياكل الموجودات من تماثيل المعية الوسائط فلحديث تأويلان على هذا الحكمة الربانية ،
الأول ان من ذكرنى في نفسه على طبقات الذكر النفسى فليعلم انى ذكرته قبل ذلك
بالمعية الذاتية ومن ذكرنى فى ملائسائه على طبقات الذكر السانى فليعلم انى ذكرته فى الملائكة اهل
بالقلي الوسائط والثانى ان من اراد ان يصل الوصول لذاتى فعليه بالذكر النفسى على طبقاته
فالعوام يصلون بالذكر القلي والتركيبية والتصفية والاولياء بالقلي الذاتى والحكماء بكونهم
حضورهم فى حظائر القدس وغوصهم فى غداير الانس وهذا امر عميق عميق ومن اراد
الوصول الوسائط فعليه بالذكر السانى على طبقات الذاكرين فالعوام امرهم اظهر والاولياء
بما يقولون له السلوك على خلاف الحزب ، هـ

على در پرده میگویم تماشا کرده ام چیزى سخن جان است عریان چون توانم ساختن جان را

تفهيم

بر ان غزم اگر خود میرود سر که سر پوش از طبق برادر امشب

عسى ان ينادى السائق الرحيم كاسا دها قافلا ثملا واضرب بكل شي مثلا وانخرج ارفل
نشوان وازدهو سكران فابوح بسر لحيج به احرق قط ولين ييروح ذهنا لك تبطل المنهوب وتكدر

المشارب ويغرق في البحر الزخار الصوفي والمتكلم والفقيه والفلسفي باجمعهم فلا يعيد احد كلمة
واحد فافلتك القيمة التي وعدت لي والله لا يخلف الميعاد،

تفهيم

ليس من اول الضروريات عند جهلة الناس وكلمتهم ان الانبياء عليهم السلام
مقربون عند الله غاية القرب ولستنا كذلك وقد علم من الكتاب ان موسى عليه السلام
كان يصنع على عين الله تعالى على وجه يمتاز عن صنعنا على عينه فلينتفع هذا المعنى الثابت
الحق حتى التنقيح فيقال في المحاورات فلان اقرب الى السلطان من فلان وهل يراد بذلك ان
السلطان ينظر اليه بعين مملوءة احسانا وتحسينا وانه عند السلطان ببال ثلث يعلم ان من
لوازم ذلك القرب كثرة الانعام عليه واجابة دعائه وغيرها فلهذا معنى الوجاهة على ما يليق
بالعوام واما المعنى الهنيئ السائغ فهو مختص بالحكماء،

وكذلك نقول ان من المديهي عند اصحاب العلم ان الحكم والنبوة مغايران وان
الحكمة قبل النبوة وقد قال الله تعالى في موسى عليه السلام آتيناك حكما وعلمنا و آتيناك لقمان الحكمة
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وكان ابوذر رضي الله عنه قبل ان يلقي رسول الله ﷺ
كارها للشرك مع انه نشأ في المشركين وكان ينكر عليهم عبادة الاصنام وكان يصلي من جهة ما
يودي ابيه راية قبل لقائه عليه السلام بثلاث سنين وانا اول من قال السلام عليك برأيه
وكان زيد بن عمرو بن نفيل مخيرا في اول الاديين ان يكون نصرانيا او يهوديا ثم هدى الى الخيفية
وكان يسمي الموءودة ولا يأكل الا ما ذكر اسم الله عليه وكان يشدد على عبدة الاصنام حتى
قتل وكان مبشر رسول الله ﷺ وان الجمعة كانوا اصلوها في المدينة قبل قدومه عليه
السلام وان رأي عمر بن الخطاب امير المؤمنين كان موافقا للوحي في كثير من المسائل فليعلم

ان من الراي رأي كانه حي بطفي يدل على الاهييات والنبوات والمعاديات وغيرها وليس يمكن
للعوام ان يتبينوا الحكمة اكثر من ذلك ولكن من منصب الحكماء ان يعلموا انها اي شيء وبم
كانت وفيمن تكون،

وكذلك نقول لا ريب عند احد عاميا كان او عالما ان الانبياء عليهم السلام كانوا
محبوبين على الصديق والعفاف والورع والائمال المحمودة قبل النبوة ايضا وان قوما سوى
الانبياء يحبون عليها ايضا وان هذه الخصلة هي المسماة بالعصمة واما الحكماء فيعلمون ما
هي دما هي وفيمن هي فحاصل التقرير ان اصول هذه الخصال الثلاثة هما اتفق عليهما كل
الناس ومركوز في كل ذهن جاهل كان او كاملا لان الاتصاف بها وتحقيق ماهيتها واكتناها
كنهم بالاختصاص بمن اوتي خيرا كثيرا كما اننا نعلم باليقين ان النعيم سبب المصداق اما العلم بكيفية
تحول الدخان ماء فيختص باهل البصيرة فليس قولي بها واثباتها بغير النبي ابتداء لا نهرو
خرقا لجماع المسلمين بل لا ينكرها الا اهل المكابرة واهل الغرّة.

تفهيم

ان الله عبادا ينظر اليهم بعين المودة احسانا وتحسينا كما قال سبحانه وتضع على
عينني فيبه رجون بتلك النظرة كل اليتامى فيشكرونها الا وشكروها اياها ان يغدو بانفسهم
واسوالهم واعراضهم وكل ما في السماء والارض، هـ

على اشب بديرشاه خوبان فتم المازخود بقران سرش گردانده امدين رادونيارا
الا تلك النظرة التي عندهم من جميع الارض وما فيها فلذلك اقول ان اهل الوجبة
اليتيمشون عملا يصلون به الى الله بل الله ينظر اليهم حينئذ فحينئذ ولما فطرت تلك النظرة جملوا
وهلوا فكانت لهم ميدان من جمال ورجلان من جمال وعينان من جمال كل شأنه جمال في

جمال قال الله تعالى لو انك لما خلقت الافلاك يعني ان الافلاك انما ترقص لاجلك وان العنكبوت
والمولودات انما تدور بكونها وفسادها لك فاني نظرت اليك بنظرة ساذجة فخري كلها انت متبهجة بها،

بدوق اين نكته آمد جهان و جان بوجود

الافان سكتوا فاما سكوتهم بها وان فخر و افانما فخرهم بها.

دیرین شلی ست به دل را بدل بهی ست دین گنبد سپهر

يحبهم فيحيون فينظر اليهم بعين المودة فتفعل تلك النظرة بهم فعل الخير بالطلب،

تفهيم

رأيت البارحة السلف الصالح لقمان الحكيم قلت له ما الحكمة قال عين اليقين يعني به
ان الله هو المدرك وهو المدرك يعلم حضوري مقدس فقلت له هل الحكمة انما اشرت اليه
شأنا واعظم منه يرها فقال نعم وانا اعلم ذلك وساقول لك ثم انتبهت ورأيت قبل عليا رضي
الله عنه يقول انت اخوتنا وهذا معتقدنا يشير الى الوراق التي كتبتها يا اخي اني اذكرك من
الوجاهة واحدا من الالف اذا صار العبد وجها جمل وكمل فيكون كل خطوة عن خطوها حسنة
وكل حركة يتحرك بها حسنة واذا رفع اللقمة الى في امرأت كانت حسنة واذا استنتت فربما كان له
بكل خطوة حسنة واذا نام كانت انقلا بانه يمتد ويسير حسنة كلها ويشكر الله ما لا يشكر اضعا
من غيره وهو المحبوب والجلد خلق ما خلق واذا تمت العصمة كانت افاعيل كلها حقة لا اقول
انها تطابق الحق بل هي الحق بعينها بل الحق امر ينعكس من تلك الفاعيل كالضوء من الشمس
واليه اشكر رسول الله ﷺ حيث دعا الله تعالى لعلي اللهم ادر الحق معه حيث دار لم يقل
ادره حيث دار الحق، هـ

میرس از خوبی رعنا گفت ما نے کہ من دارم سوا چشم خوبان است رنگ پائے طاووس

چو مشرگان ناز بر دل میکند هر خاصه و شورش
 و در شهر فنا هم نموده ام اقامت
 تماشا کرده ام نخچیر گاهی خوش بنگاهان را
 از بسکه علی نیز جهان ویم فرس را
 تاز مضمون الفتی دارم که لعل اشک من
 تلج خوابان را بفرق خود نشاندن آرزو
 صائب امر و باین تازه غزل صلح کن
 اول جوش بهار است گلستان ترا

تفهیم

ان الحکیم فی الکثر احیائه ینتقل من امر الی امر انتقالا ً یکبر عن استعداد سائر الناس
 والیبالبتارة فی الحدیث الشریف کلمة الحکمة ضالة الحکیم فحیث وجدناها حق بها فان کان
 المراد بثبوت العلم هذا فلا بأس به عندنا اصلا وقد صح ان لعادات القبيلة و اوضاع البلد
 دخلا تاما فی التشریع وهذا امر قول العامة الشریعة تختلف باختلاف الزمان والمكان ومثل
 ذلك کمثل المطر ینزل من السماء صافیا لطیف الطبع ثم یتداخل فیہ بعد الوقوع علی الارض
 اثر الهواء والارض فلا یتسوی ماء غیری الاقلیم الاول والثانی،

تفهیم

حالت حیرت که بعد انکشاف توحید روی بود هرگز و یک فقر مسماة است بزوال قوه تمیزیه
 و هی ضروریة للحکیم الا ان الامم المبتاء للحکماء ان تخیر و اتی ذات الشد تعالی بالتجلی الذاتی ثم ینتقوا
 اسما را السجادة البدنیة والعودیة ثم یشیتوا النشأت الاولی والاخری ومن تلک النشأت نشأة اشرف
 والعبادات ثم یشیت لهم العصمة التامة والحکمة الکاملة والوجاهة العامة فیصیدون کاهنم انبیاء و
 لکن لم یوح الیهم الا انما ینبغی طبعی حکمة سلوک نموده اند بهر نوعی که ایشان بر طبق تحویلات انبیاء
 خواهند بود و ینبغی اضطرابی و انگیختن ایشان نیست و زوال قوه تمیزیه در حق ایشان امری بسیط و جدا
 خواهد بود بی حیرت و اضطراب و آنرا که با سباب خارجی یا داخلی سلوک ایشان به ترتیب طبعی

لاجرم طريق در آمد تا ذات و ما اسماء معلوم ايشان نيست زوال قوه ميزه و رقى ايشان عين ضطراب
و حيرت خواهد بود هـ هر سخن وقتى و هر نکته مكافى دارد

تفهيم

اذا اصطفا الله عبدا واصطنعه لنفسه فاول ما يفعل به انه يجذب به اليه مرتبة بعد مرتبة
حتى يصل الى التجلي الذاتى ويتحقق له الفناء ثم البقاء كما اصطاح عليه جمهور الاولياء ثم ان له
وصولا آخر وهو كونه صرف الجهة التى هو عليها ازلا واهلا فلا يكون له علم سواه ولا كرامة غيره
ثم ان تماثيله فى المرتبة الشارحة ثلاثة احدها الحكمة وهى تلك الجهة بعينها اذا تمثلت فى
المظاهر العلوية وهى شبكة جليلة يصطاد فتون العلم ويدرك بها حقائق الاشياء كما هي و
ثابته اعمه وهى تلك الجهة بعينها اذا تمثلت فى النشأة الاعلى وهى التى يخطف للناس من
حولها فاذا ادخلوها فقد عصوا ما هم و اعراضهم و اموالهم من النفس والشيطان ومن
تماثيلها حرم بيت الله عز وجل وثالثها القرية وهى العلاقة الآخذة من الله سبحانه المنتهية
الى هذا العبد وانما هي عند التحقيق نفس تلك الجهة فيها يراه الله سبحانه رقية احسان و
تحسين وهو يصنع اذا ذاك بعين الله سبحانه

فذا تشيدت تلك الاصول الثلاثة باحكامها وتأثيراتها وخلافاتها كما فصلنا فى الخير
الكثير وجعل العبد خليفة الانبياء فى التحقيق بالخيرية التامة واستنزال العلوم الالهية و
الشرعية لاروق وعرفان ما تجرى فى العلم من خصوصية العلة الفاعلة والعلة القابلة
بآثارها سيما ما تجرى على نفسه من المصائب الصعبة والمنن العظيمة كان له حينئذ ان
يخرج من اجفحة كل من يقال له فى مذهب الجمهور انه عربى لهذا العبد و ناصر له خروجا تاما
ظاهرا و باطنا من كل حيثية وكل جهة

وقد حرمه على كامل الخروج ان يقلد احد من خلق الله تعالى ما خلا النبي ﷺ وهذا
ايضا على سبيل التحقيق بالذوق والتقليد من حيث الوحي في كل جزء من الجزئيات التشريعية
والسلوكية وان يرث اباة ورثة ما ساء كانت فالامحاجها وقال رسول الله ﷺ مشيرا الى هذا
المقام نحن معاشي الانبياء لا نرث ولا نورث ما تركناه صدقة وقله حتى له ان يذاب في كوة الافتحان
والابتلاء ذوا بعد ذوب وسبك بعد سبك وهو في كل ذلك يرى الله سبحانه يسوق اليه ما ينفعه
في وجاهته بكما لفضله وعمير جوده في شكر الله سبحانه من حيث سره واقترابه وتوجهه ويصبر
على بلائه من حيث امشاج جسده واقانين معاملاته في الخلق وقال الله سبحانه مشيرا الى
هذا المقام ان في ذلك لايت لكل صبار شكور وقال وما اصابكم من مصيبة فمن الله ومن
يومر بالله يهد قلبه وهو في كل ذلك وسيع القلب شديد الصبر جميل الرجاء شديد العزيمة
عظيم الحكمة قوى الزلفي ويصاب في ماله وجاهه واولاده وسكون قلبه اشده المصائب حتى
ينسلخ من صورته المحبة كل انسلخ فلا يبقى له جهة الا الى الاسماء العودية ولا مرجع الا الى الارادة
وقد فصلناهما في الخير الكثير فلا معنى للاعادة حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تفهيم

خاتم الاولياء عندنا من كان يجوزاء خاتم الانبياء في عالم الصورة المزاجية اعني به
ان يكون مظهرها ما وكون تحيرة في قاموس الذات وصراح الحقيقة والاولياء على قسمين
منهم من يكون خاليا يغلب عايم حاله ومنهم من يكون علميا يغلب عليه علمه وخاتم الاولياء
يجب ان يكون علميا وتحيرة في قاموس الذات يجب ان يكون في الملايس العلمية

تفهيم - ٥

قلست الخراف الذي يبرر ولا هضم

لك الحمد ان تجزئني ما وعدتني

وهبت مقاما بعد حكم كأنه تقضم من كل المقامات الى قضما

رأيت الليلة السادسة العشرين من ذى الحجة كأني دخلت مقاما رفيعا كثيرا خداما كثيرا زوارة اما هو مسجد رسول الله ﷺ او غيره وهناك قبة عالية وحولها رجال جالسون منهم رجل بيلة تصاوير يريها الناس يميل وجوههم اليه فعفت منظره ودخلت القبة ودخل ايضا واقتعد صدر القبة فلا خلني حال عجيب لم يد اخلني قط وهو اني لسان الله سبحانه ينطق بي فيغضب بي فقمت اليه فقلت له انت من علماء زهرة الحياة الدنيا وهذا كلام الله سبحانه نطق بي على لسانى فتكسر رأسه واختجل خجالة عظيمة وخرجت من القبة فاذا انا عربي لسانى لسان العرب ولياسى لياس العرب واذا رجال قنابون يهتفون بما نطق الله على لسانى ويتعجبون ويتنبهون بمصافحتي ثم انى المهتم ان هذا الكلام هو الذى نطق الله به على لسان رسول الله ﷺ فى حق اخى ابن عباس وكان معاند له وكان يؤذيه،

وتأويل هذه الرؤيا عظيم جليل وانا المعاتب من حيث حقانيتي وانا المعاتب من بطلايتي اما كوني عربيا فمشا بهتى برسول الله ﷺ حيث افاض عليه السلام على قرب القرائض واما الالهام فمعناه انى نائب رسول الله ﷺ فى المعاتبة وانا ابن عباس من حيث فقاهاى فى الدين وانا اخوه من حيث جصايتى فانه مجت بهذه الرؤيا وطلعت سرورا وعلمت ان الله سبحانه يحض فضله رزقنى قرب القرائض ومقام الامية والحمد لله رب العالمين،

تفهم

اريد ان احدثك عن بدء سلوكى وانى فى بيان المقامات على الترتيب فاعلم ان اول ما فتح الله سبحانه علي انى رأيت رؤيا كأن الشيخ الحسين بارك الله فى عمره يأمرنى ان اسأل شيخى والدى قدس سره عما يحصل به دوام الذكر فسألت فقال ان اردت ذلك فتعلم وتلمذ بفلان

يشير الى رجل ليس له علم ولا سلوك فلما تيقظت عبرت الرؤيا ان التلمذ بهذا الرجل حناه انكسار النفس واخذ الطريق من الشيخ الحسين فانه ليس له كثير علم فرجت اليه ففتح الله علي في صحبتة نوعا من النسبة والنسبة في متقاهما هو الحضور المتلون بلون ما كالمجة والخشوع والتعظيم وغيرها والرهني ربي ان احيط بهما واكتنكهما فاتبعتهما فخرقت انواعا من النسب قلما مر عليها رجل واصنافا من الجذب قلما رزق منها لجزوب فاطشنت اليها برهته من الزمان ثم سئح واسئح وهو اني رأيت في منامي كأن الله سبحانه فتح علي مقاما رفيعا وهو الحضور المجرى في زمان ولا في مكان فملت اليه كل الميل وتركت ما وراء ذلك وحسبت اني خربت بالمطلب الاقصى ثم لاج لي لائح آخر وهو الافاضيات من اسماء الله سبحانه وكنت اظن حينئذ ان الله سبحانه هو هذا الامر الافاضى ليس الا ذلك ثم انكشف لي بعد ايام امر اللطف منه وهو شي له ملكة الافاضة بالفعل وليس بعينه افاضة بالفعل ثم وضح لي بعد ايام كأنه الامر السلبي اعني انه يتحد بالتنزيه وانه عن السلب للكائنات الانسية الزمانية والمكانية وبعد ايام كأنه استعد ادني شأ منه السلبيات وغيرهما وبعد ايام كأنه الامر البسيط حتى البساطة لا تغرد فيه ولا تكثر وكنت اظن في تلك الايام ان الامر الثاني ناسخ للامر الاول وهلم جرا وعلمت بعد ذلك انه فناء اللطائف،

ثم اني كنت قاعدا عند قبر شيخني قدس سره متوجها الى الله سبحانه مدركا لهذا الامر البسيط حتى البساطة فالهمت ان انظر بآتي شيء تدرك ربك فجعلت اقول لا الحسن الظاهر ولا الباطن ولا النفس الناطقة ثم قيل الخ فبم تدرك قلت بتقري ووجودي فقيل فامعن في تقري فاهو ولا يد انه وراء البدن ووراء المشاعر ووراء النفس فاذا التقر هو الله سبحانه فقلت المدرك والمدرك واحد فقيل لي فليتن هذه المسئلة العلمية وليبق الله سبحانه بالوحدة الصرفة والعلم الحضوري البسيط فحصل الفناء التام اذ انك فصرته كأنني بحر المدارف فانكشف لي مقام رسول

الله ﷻ والاولياء وعلم الآخرة وعلم الشرائع وعلم التكوين وعلم الالهيات وغيرها من العلوم العجيبة وانكشف لي الحكمة وآدابها فتحققت بها بفضل ربي وجوده،

تفهم

اما علمت يا اخي ان موطن العلم من تماثيل موطن الوجود كما قال الله سبحانه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اى علة وجوده فاستعار الاليل للعلة لان الدليل معطى الوجود العلمى والعلة معطى الوجود الخارجى والاول من تماثيل الثانى فهذه علاقة الاستعارة فاعلم ان معنى ما قال رسول الله ﷺ انا عند ظن عبدي بي هو انا عند استعداد عبدي الذى هو بحسب الخارج والواقع والذى هو امر ممتد الي بحسب الاقضية فكفى بهذا عن قرب الفرائض فان قلت لم يسمي هذا ان القران يحذير الاسمين قلت لان الطرق الموصلة الى الله سبحانه على قسمين قسم اثبت بالوحي او معارف الانبياء وهو يناسب قرب الفرائض ويؤدى اليه فكفى به عن ذلك وقسم اثبت الالهام ومعارف الاولياء وهو يناسب قرب النوافل فكفى به عن ذلك وكل ما اوحاه الله سبحانه من الطاعات فهو ما فرض او من جنس الفرض كالصلوة النافلة وتلاوة القران فانها من جنس الفرض وكل ما اهدم الله سبحانه اولياءه من الطرق الموصلة كالحضور والذكر القلبي والتوكية والتوكل والتوحيد الالهي وغيرها فانه نقل اى لا ينجس جنس الفرض وزيادة.

تفهم

القضية القائلة بان الواحد لا يصدر عنه الا واحد صدقة والصادر الاول من الحقيقة الواجبية اسم من اسماء الله سبحانه وليس بعقل كما يزعم الفلاسفة والاسم ما كان عنوانا للشيء وصادقا عليه لا يمتاز عنه الا بان الشيء من حيث هو ذلك ليس هو هذا الاسم بل من حيث اخذ مع خصوصية شاردة لماهية الشيء كالزوج للاربعه او خصوصية زائدة

اجنبية ليست من اقتضاء الماهية كالكتاب للانسان هذه ماهية الاسم على سبيل العموم واما هذا الصادق لاجرم انه من القبيل الاول اعني لازم الماهية وذلك لان ماهية عين وجوده فلا يتصور هناك ما يكون لازم الوجود من غير اقتضاء الماهية والعقل جوهر متغاير ليس بعنوان الواجب والصادق عليه والثاني اثبات هذا المطلب وجوه،

الاول مسبق يتمهيد مقدمته هي ان اللازم ينقسم الى القسمين قسم تقتضيه الماهية ولا يكون مجعولا يجعل مستأنف غير جعل الماهية وقسم لا تقتضيه الماهية بنفسه بل بشرط الوجود ويكون وجوده غير وجود الماهية مجعولا يجعل مستأنف هذا هو النظر الجلي الذي صح به الفلاسفة والنظر الدقيق يحكم بان اقتضاء الماهية للازمها سبيله ان الماهية في مرتبة الصرافة ليست الاهي وهي في تلك الحالة مجعولة لا تكون شرحها في المرتبة المتأخرة الا لازمها انما ينحس عن نفسها لانه ليس له كنه سوى تلك الماهية مع الخصصة الشارحة والهيئة التفصيلية التي صدر عن اجمال الماهية وسبقها كالزوج الاربع فان الاربع لما كانت في نفسها اربع وحدات انما يتمثل في مرتبة كونها اربع وحدات بل لحاظ واعتبار سبقها لشدة صرافتها لانه امر اجنبي زائل عليها وبان باقتضاء الماهية المشروطة بالوجود للازمها انما هو من حيث استنادها الى جاعلها وذلك لما تحقق عند المحققين من ان الفصل بين الماهية والفعلية هو ان الشيء اذا لوحظ اليه من حيث هو هو فقد لوحظ لتقاء الماهية واذا لوحظ اليه من حيث انه مستند الى جاعله فقد لوحظ لتقاء الفعلية فاذا نصح التقسيم ان يقال اللازم اما تفصيل لاجمال الماهية وشرح لها واما سلكها في سلك واحد جاعلها لا في مجعولها،

واذا تمهلت المقدمة فتقول الصادق الاول من الحقيقة الواجبة لا بد انه تفصيل لهذه الحقيقة وشرح لها وذلك لانه لو لم يكن لازما اصلا لاستحال صدوره لان الشيء ما

لم يجب عن الشيء لم يصدق عنه ولا يمكن ان يكون لازما اجنبيا يجمعها امر كانه لا امر فوق الواجب جل
 مجردة وكان كل ما كان شرحا لشيء وتقصيلا له فانه يصدق عليه ويكون عنوانا له وذلك لانه لو
 لم يصدق عليه فلا جرم ان فيه امر اجنبيا مضادا لتلك الحقيقة هذا اخلف فهو اسم من اسماء الله ^{التي}
 الثاني ايضا موقوف على تمهيد مقدمة هي ان كل جاعل فله بالنسبة الى جمعه له خصوصية
 فلا يستوجب الا ذلك ولا يوجد مجعول ما الا وقد سبق وجوب من العلة واصله نحو وجودها
 واجبة كونها وفي طبائع كل ممكن استناد الى جاعله في اصل فعلية ولما كان هذا المتنع ان يكون
 في بقعة التحقق اي تحقق كان امرا لا يكون جهة مندرجة في الواجب جل مجردة سبحانه وكان
 سبيل تجييده سبحانه ان يقال هو محيط باقليم مفهومه الفعلية سواء كانت مفروضة امر موجودة
 احاطة غير متناهية فاذن ليس كليا وليس جزئيا اما انه ليس كليا فلانه ليس فيه ليس ولا خلاف
 انما هو خير محض وتمازجت واما انه ليس جزئيا لانه لا اعم منه ولا مفهومه يكتفه من فوقه
 ولحق ما يقال فيه انه واحد لا بالمعنى المعروف عند العامة،

وكذلك الصادر الاول لما كان سنفه تلك الجهة الواجبة الجامعة حتى له ان يكون
 مطلقا بالاطلاق الذي فسرناه كهيئة الواجب جل مجردة لا كما يزعّم الزاعمون من ان الواجب
 يلزمه الجزئيات مطلقا ثم ان الصادر الاول جزئي اعم الجزئيات من قبيل الهيته ولو كان على ما
 يخرص هؤلاء لم يكن لازما او لا لما كان جعله جعلنا بسيطا،

واذا تمهدت المقدمة فتقول كل ما سوى الله سبحانه فان وجوده مستهلك في الله سبحانه
 وذلك بحكمه واسسنا من ان الله محيط بكل فعلية من حيث الامتياز والتعدد بالخصوصية
 اللازمة مرة بعد اخرى وكل مستهلك في شيء فانه يمكن ان يحل عليه اذا كان مطلقا وذلك لانه
 لا امتياز الا بالخصوصية وان غير مضاد له في اطلاقه ولا في تحققه فالصادر الاول محمول عليه عنوان له،

الثالث ايضا يحتاج الى تمهيد مقدمة هي ان الابداع ليس شاكلته شاكلته البناء ولا
 يجعل المركب الذي اثره الهيئة الخلطية بل الحق انه جعل بسيط اثره الشيء بنفسه هذا هو النظر
 الجلي ثم النظر الدقيق يحكم بان الصادر الاول تمثال ما للمصدر وان ليس الانبجاس الا بظهور جهة
 المصدر في خصوصيات لا تعد ولا تحصى والصادر الاول جامع لصفات المصادر اجمعها لا
 لو صدر امر خاص لما صدر غيره اذ الواحد لا يصدر عنه الا واحد وانما اعني الخصوصية الهيئة
 الفارقة بين الجهة والصادر منها وقد قضت الضرورة القطرية بان الشيء الجامع للمظاهر لا
 يتلون بلون مظهرها ولا لما كان جامعا،

اذ تمهدت المقدمة فتقول الصادر الاول تمثال لجهة الواجب جل مجده كله بكله لا
 يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولا يمتاز عنده الا بالخصوصية الشارحة فلقبحهم انه اسم اعظم
 من اسماء الله سبحانه والحمد لله اولا واخرا اظاها وباطنا وصل الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين

تفهيم

ليس يخفى قد مك في موقف العلم فتستيقن ان كنه التجلي لذاتي عرفان الله سبحانه من حيث
 انه مبدأ لكل ما سواه و منبع لتقرره وثباته سواء كان صفات ام ذوات ومن حيث انه احديته ذاته
 جامعة لجميع الجهات الوجودية فاول تمثلائها اسماءه سبحانه ثم الاعيان على فصل وهو ان
 الانبجاس الاول تفصيل لجمال والثاني انعكاس نور من نوره ثم رجوع كل ما سوى ذاته سواء
 كان اسماء او غيرها اليه حتى لا يبقى الا وجه الله ويهلك كل من سواه في سبحات ذاته فيوجد
 الله نفسه بتوحيد حضوري اجمالي وانه مما قد اتفق عليه جماهير اهل الوصول،

فمن الاولياء من يسميه بالتوحيد وقد اصاب ابو عبد الله في منازل السائرين حيث
 جعلها آخر المقامات ومنهم من يسميه فناء او جزا كشيخ الطريقة خواجه نقشبند والشيخ

شهاب الدين ومنهم من يعبر عنه بان يكون السالك كائن مسلم كالشيخ الاعظم في الدين عبد
القادر ومنهم من يسميه بالتجلي الذي كالشيخ الاكبر ابن العربي واتباعه وحكماء الله عز وجل ايضا
من المتلونين بلو والعابرين بسايلته غير ان ههنا مقامين يتخالفون فيهما الاول هل هو مستقر
يستقر فيه ام قارعة طريق يجتاز ولا يركد فيها فالاولياء الاشياخ منهم يأوون اليه ويلبثون فيه
واما الحكماء فلا يستطيعون البتة والتحقيق به لما معهم من الحجاب القوي وسرعة السير انما
ركودهم الى توحيد العبادة فقط والثاني هل هو برقي او دائم فاهل الخبرة من الاولياء يجتمعون
الى برقية والمنقح من مذهب الحكماء واما اجماله حيث تضيق الدائرة واختلاف تفصيل حيث
تتسع والسرفيه ان رأيهم المتلون به دون التحقيق والاستغراق ثم يتحقق ان الحكماء بعن هذا
النوع من الوصول التام وصولا آخر يختصون به، هـ

وما كل عين بالجمال قريرة ولا كل من يهوى تجلي له السر

ان من المستبين لدى المتدربين ان حقائق الممكنات ظلال الاسماء فاصول الكمالات
وفروعها انما يفاض عليها من تلك الظلال مما من كمال الا في تلك الظلال اجماله على فصل فاصل
هو ان منها ما تراكت عليها الصور المزاجية ومنها ما ليست مبنوة بها وان تجليات الله تعالى صنفين
وجودية ابي التي الحاصل منها الوجود المفاض وذلك بناء على الاصل المتأصل عندنا من وحدة
الوجود بالمعنى المذكور في بدء كتاب الخير الكثير وشهودية ابي التي الحاصل منها تعليم عبدة التعريف
اليه وهي ظلال الاول. وذلك بناء على التحقيق المتحقق عندنا من تظلل الكمالات العلمية
الادراكية الموجدية لظهورية كما قد تكررت الاشارة اليه في ذلك الكتاب،

فاعلم بعد التلي والتلي ان الحكماء قسطا من الوصول وحظا من الكمال تندرج
ظلال الادراكات في اصول الوجوديات كما تندرج ظل اشمس فيها في هاجرة الصيف فيكون

فيكون الحكماء بنفسه طاعة وعرفانا وذا وذا ووجدا فيقطع هذا إلى الوصول العلمي الذي هو نير غمها
عند أصحاب التدقيق ويكون العبد لله كله وافعاله واقواله كلها وعند الله وفي سبيل الله
فبدوره على اصول الشهود شهودهم وعلى اهل الجذب جذبهم وسلوكهم واحق ما يسمى هذا
المقام بالاخلاص والصلاح قال الله تعالى اولى الابدان والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى
لدار وسمى رسول الله ﷺ نفسه بالعبد الصالح وبعبارة اخرى تظهر تلك الحقائق على مثلثاتها
المجردة والمتخيزة فتجعلها في حكم العدم بما جبلوا عليه من صورة جوية براقية صيقلية فيكون
عرفانها نفسها وسمعتها نفسها وبصرها نفسها كما كانت في الاول كذلك.

وعلى مثل هذا حافظ رسول الله ﷺ حيث قال ان انا نسيت في صلوتي هذه
فليسبح الرجال وليصفق النساء ويكون هناك تجلي سبحانه هو بنفسه وهذا المقام هو الذي
سميائه التجلي الذاتي بالمعنى الخاص بالحكماء في كتاب الخيرات الكثير فتدبر ثم تعرف وبعبارة
اخرى يكون مثالين يدي الله عز وجل كما كان في نفس كل من صورته لمعروفة مثالين يديه
ابدا وازلا في حيرة حائرة لا يعيد كلمة واخرى فاهو المسمى بالاصطناع لله عز وجل قال و
اصطنعتك لنفسى

دل را بدل ربيت دين گنبد سپهر

وبعبارة اخرى ذلك الربط المقدس الذي هو من الله اليه يسميه هذا العبد بذلك
بعينه الا انه ههنا يعبر عنه من العبد الى الله فذات الربط واحدة والمجهرتان مختلفتان وهذا
عندنا ذكر الحكماء وبالجملة فوسع الاولياء علماء الشيخ الاكبر من القائلين بحول اللقاء الذي عبرنا
عنه بأربع عبارات والمتحققين به والشيخ الاكبر يسميه الحيرة العظمى ويدعي ان الرذائل
معرفه جمليه هي امر المعارف كذا في اشعة اللمعات وبشيء من نفسه ما فوق الولاية دون النبوة

كذا في التفات ويدبر على اثبات النبوة الباطنية وانقطاع النبوة التشريعية بعد خاتم الانبياء
 كذا في الفصوص ويقول غاية الكمال تجلي الله سبحانه في عين المتجلي له ولا كمال فوقه كذا نقل
 في مكتوبات الشيخ احمد السهرزدي والمبحث الذي اوردته الشيخ المجدد هناك غير وارد ثم يقول
 بان هذا المقام الكريم راجع على التجلي لذاتي بوجهين الاول انه منبع الجوديت والثاني تآله بمحت مع
 ورد يا زيرنگي عالم غديرهاست

والعبودية اولى من التآله ولما كان ذلك لم يصد من الحكماء الشطح الذي صدر من
 غيرهم الثاني انه حق محقق والثاني انما نير شمع بحث مع
 خواب اندر گروشي شتر شد

ولما كان ذلك حكم الحكماء بعضيات ضحا لا يزعمها من عجز وتحقيقات لا يشوبها شائب و
 مقاماتهم عصمات وتشروعات ثم نقول من آداب الحكماء في هذا المقام ان يريد الله من ربه اخلاقا
 لاولياء محبا خلافا لهم ثم لا يتكلمون بكلمة ولا كشف ولا كرامة ولا يرشدون احدا الا للافعال
 الطاهرة بتقيد طبعهم المقدس

تو از نگین من از حیرت نه ایما می ده تقریری بدان مانند که هم بنمست تصویری تصویری
 وكلما ارادوا امر اعكس الله مرادهم من حيث انه يريد لهم وان فعل مرادهم من
 حيث انه موجب حتى يبلغ ذلك محله ويتحقق الكمال المملوكي ومن ادعى منهم ان الله تعالى
 يتكلم منهم في هذا المقام فقد خرس كما انه من ادعى ذلك من اولياء فقد اشتب عليه الامر

تفهيم

البعد الصوري وانما لم يضر بالافاضة لكنه محل بالاستفاضة لان الافاضة في البؤ
 انما تصدر بوجه كلي اللهم الا بان ينوع من القمثل ودونه قلل الجبال والاستفاضة النافعة

لاهل الكابتداء هي التي يكون بوجه جزئي ومع ذلك فينبغي لمن اراد هذا ان يتحرى وقتا فارغا لا
حر ولا قهر ولا تشعب ولا غضب فليتوضأ وليصل فاشاء الله ثم يجلس في مجلس ذلك وليلا^{حظ}
صورة رجل هاجت اليها شواقة تجمع الهمة ودفع الخطرات حتى تحضر صورة ثم ليل لزمها حتى
يذهب جميع معلقاته غير نفسه وغير هذه الصورة وهذا العمل كثيرا ما يحصل اول اليوم ولا يحتاج
الى كثير مشقة فان لم يحصل فيومين او ثلاثة ايام»

واوضح هذه الحالة فاقول انها فتور في الحواس وكسل في البدن كما يعرض لمن
قصد النوم فاذا حصل ذلك حصل له مناسبة بروحانية ذلك الرجل وصفي لوج قلبه ثم
يتترك ملاحظة الصورة بعد ما التجأ اليها واستفاض ضرها وليلا لزم الذكر اسم الذات او
النفي والقبات بضرب قوي وجمع همة قوية وان لم يكن هناك حس وليلاحظ ان الله محبوب
وان لا محبوب الا اياه حتى تسري المحبة في تمام البدن ،

واوضح هذه الحالة فاقول انها حرارة في البدن واضطراب في النفس كما يعرض
لمن عشق معشوقا فاخرط في عشقه وجاء للقائه فلم يجده اليس يعرض له خفقان القلب و
اضطراب النفس وهذه الكيفية هي المطلوبة فاذا حصلت فليترك الذكر وليلاحظ الشوق
المذكور الذي هو حاصل الذكر واوضح فاقول اليس يمكن للعاشق المفرط في عشقه ان يحضر
العشق والشوق والاضطراب فقط اليس يمكن المجائع المفرط في جوعه ان يحضر جوعه ولا يحضر
شيئا آخر فلهذا وحدانيات ينبغي ان يقاس عليها هذا الوجداني فاذا حصل له ذلك فيستجوز كل يوم
ساعة نجومية او مثله يلاحظ اول تلك الصورة ثم يذكر ثم يحضر الكيفية المعهودة ولا يغفل سائر اليوم
من الذكر والشوق وليترك كثرة الكلام وهذا كله يسير على من يسهل الله ، هـ

تا در نرزی با نچه داری آتش هرگز نشود حقیقت وقت تو خوش

تفهیم

فنا نفس و صفای نفس با یکدیگر متلازم اند زیرا که فنا عبارت است از انقباض بهت مخلوقیه
و رجوع بهت خالقیه و بدون صفائی که کنائست است از بودن نفس مجرد از علائق حسیه تا آنکه مرآت
گردد که صور علوم از جمیع مبادی عالیه در آن منطبق شود و تقبیل محالات تواند بود و کذلک انعکاس
کل ذلک لان کلیهما لایتحققا الا بمناسبتیه شدیدة بین هذا العبد و بین الله عزوجل و صفات
لیکن صوفیه علیه نظر دقیق در انجا فرق کرده اند در رنگ آن که چون نمر را دو آتش کنند یا سه
آتش و هلم جرا صور خمریه در آنجا با قیدست اگر چه ادکدورات مجرد گشته و در هر مرتبه
تأثیری لطیف تر پیدا و چون نمر را بملح مزوج سازند اولاً صور خمریه بصورت خلیه مبدل
یشود و ان لم تبدل کدورتها بصفاها علی هذا القیاس سالک را اولاً اگر تجرد از علائق حسیه
حاصل آید و ان لم تبدل ریح نفسه الذی هو فی سنبها فهو صفاء النفس از علامتش آنکه
حب جاه در وی باقی باشد و لطیفه انا بر جای خود زیرا که تعین و تقید بنده و کائناتی
اثبات کرده و یا عث آن گشته که دعوی الوهیت که حب جاه ثمره اوست از دست برزند
و تمام صفائی مستلزم فنا راست زیرا که انطباع معرفت نسبتی که بین العبد و ربه واقع است از اہم
ہمات و راس مکشوفات تواند بود و ان مستیع فنا و لطیفه انا است و اینجا سری است و ان
آنکه چون علم مقدس علم فعلی است و انفعالی ہر چیزی کہ از عالم قدس بر بندہ افاضہ می شود
از قسم صور علمیتہ مستیع حقیقت آن میگردد و اگر سالک را اولاً شکستہ و بوجہ ہر نفس پیدا آید
در رنگ آنکه سریرا بمقامع حدید بشکنند و قطعات خشب را آورده خاکسترشان کنند
ہیچنان بیک توجید بطائفہ سستہ را بشکنند و لطیفہ قلب را بتوجید افعال چندان
نابود کنند کہ باصل خود کہ صفت تکوین است راجع گردد و این مزاج مستحدث از ہم شکنند

چنانکه صورت مزاجیه سر بر بجز خرق و دق بصورت ارضیه عود کند و علی هذا القیاس لطیفه روح و غیره با که این همه وجود و اعتبارات نفس ناطقه اند بشکنت و با اصول خود راجع گردند و هم چنان لطیفه انا که گویا علت صوریه نفس ناطقه است و شعبه است از تجلی حضرت ذات و رنگ آنکه حبابی از دریا بر خیزد و بعد م مخلوط گردیده چنانچه حباب بهوار مخلوط گردیده و این لطیفه را فی نفسه مزاجی نیست و رنگ آنکه زمین را آب مخلوط کنند بے حدوث مزاج پس این لطیفه بحضرت حق عائد گردد و لهذا هو الفناء و انه یستیع الصفاء زیرا که چون ارضی گشت سماوی صفت و تجزیه شد و قدس بیکل لاجرم انطباع صور علیه مقدسه در آن متحقق گردد پس حاصل آنکه فرق در میان فناء و صفاء حاصل است بفرق در میان مرید و مراد که آخر هر یک بدیگری وابسته است۔

تفهیم

عن النبی ﷺ انه قال خلق الله آدم حين خلقة وضا يب كتفه اليمنى فاخرج ذريرة اليضاء كأنهم الدر وضرب كتفه اليسرى فاخرج ذريرة سوداء كأنهم الحمم فقل للذى فى عينة الى الجنة ولا ابالى وقال للذى فى كتفه اليسرى الى النار ولا ابالى اخرجه احمد ولهذا الحديث طرق كثيرة عن عمر بن الخطاب وعن ابى الدرداء وعن ابن عباس وعن ابى بن كعب وغيرهم رفوع وموقوفامسند او مرسل وبالحجة لا ريب فى صحته،

وهما انفتح فى تحقيق هذا الحديث للعبد الضعيف كلمات منها انه المرقا الى المرأة و الصورة المنطبعة فيها كيف يتحقق لها اعتباران احدهما اعتبار الصورة عن حيث انها عرضة للمرأة حصل فيها لقوة صفاتها وانتفاء صلايتها وهي بهذا الاعتبار مصدر لآثار مخصوصة كاتصاف المرأة بهذا اللون المخصوص وكانصلاؤها من قابلية هذه المرأة وظهورها من

صفا لثباتها وثباتها باعتبار الصورة من حيث كونها انكشافا لذی الصورة حصل بحسبانيتها وتلون وتاثير
وهي بهذا الاعتبار مصدر لا تثار فخصوصة كهية حال ذی الصورة وكشفه وخلقة وكونها شأنا
من شئونه وحيتها من حيثية ومنصدا ومنطباعا عنه وهذا ان اعتبارا ان لها مجموعا آثار
وجدت في الخارج،

ومنها ان نسبة الابن مع الاب مشابهة لنسبة الصورة مع ذی الصورة وذلك لانه لا شك
في ان الابن متكون من نطفة الاب وهي الاصل في توكنه فهو علة له في هذا الوجود المحسني فلا
جرم انه علة في الوجود المقدس اعني في الايمان الثابت وذلك لان كل وجد في عالم المحس
وغيره فانه عكس لما تقر في عالم العين ولما كان علة في عالم العين كان علة في عالم
الارواح ايضا بالضرورة وايضا لا شك ان مصدر في متن الواقع وهذا النص انما هو بعد
صقاله فمراة الواقع بقدره العزيز العلامة فاذا تبين ما ادعيناه من المشابهة،

ثم اعلم انه كما ان الاعتبار الاول للصورة متحقق ثابت احق من الاعتبار الثاني حتى انه
عسى ان يظن الثاني شعويا محض في جنب الاول فذلك نسبة الولد الى الوالد بالقياس الى
نسبته الى الواقع كاشي محض وشعري بحت مثله كمثل اعتباري الصورة الذهنية والخارجية
وتحقق احدها احق من الآخر حتى انه كان الاول وجودا خارجيا يترتب عليها الآثار والثاني
ذهنيا لا في هذه المرتبة واما قولنا انما هو بعد صقالة مراة الواقع فتحيق ان الله عز وجل
تأثيرا في كلا الجانبين الفاعل والقابل وانه لما اراد ان يخلق الخلق افاض فيضانا في العدم
البحث فانصد الواقع وتفسير الواقع خروج العدم من صرافته فحينئذ تجلي الله سبحانه باسمائه
وصفاته فانصد اللعمر في متن الواقع وما خلق الله خلقا الا وظهر في الواقع مقدم عليه بقربا بالذات
ومنها ان كل ما بغ الوجود فانه يتحقق حين يتحقق مستتبعا لجميع ما يقتضيه هو ووجوه

واعتباراته اليس ان الله تعالى لما سبغ ذاته كملت صفاته ولما اكملت صفاته صدرت ظلالها و
هذه الظلال اصول مقررات العلمين وكذلك المخلوقون باخلاقه لهم سبوغ مثلهم كمثل عيين
حيز اعلمت قد فت بالطفافه وهذا بعينه سر الولايه وفناء النفس والقضية القائلة بان
الواحد لا يصدر عنه الا الواحد حتى لا يحد عنه ولكن القائن الاول انما هو اسم اعظم تتدرج فيه
جميع الاسماء ولست ادري انه اذ الم يصدر هذا الاسم فما الذي يصدر اوله وقد انكر الاشراق
والبرهان ان يكون صدور العالم وفيضان الخلق الا من سبيل سبوغ الذات وهل يمكن
ان يصدر من هذا السبيل الا ما هو شأن من شئون الذات واعتبار من اعتباراته،
ومنها ان الله سبحانه لما خلق آدم في هذه النشأة افاض عليه من مجار جوده فهذه
الافاضة الجمالية مسبغة اسبابا حتى انه علم معارف وعلموا لم تذكره فنام الملائكة حتى انه
صار مسجودا للملائكة رعاية لهذه السبوغ حتى انه كان مخلوقا على صورة الرحمان حتى انه كان
منقوفا في روحه المكمرة المضافة اليه حتى انه كان مخلوقا بيد الله سبحانه وهذا كله افارات
لهذه الافاضة وكتابات عنها لست اقول ان الافاضة كانت او لا وجوده ثانيا او بالعكس ولكن
افاضة اجمالية كان وجوده مع جميع توابعها وضربها ولم ينقطع ابد الا بآدم وليس لها امتداد ووقت
فاعلم ان الله سبحانه تعالى حيث كان علم ان آدم عليه السلام اب البشر علما
فعليا كان الاسباغ في جانب ابوة البشر اشد واكثر فاجرم استتبع وجوده خروج الذرية منه مرة
واحدة فاقض الاعتبار الضعيف شديدا والوجه المختل سميلا فاستقل هذا الوجه فقط ولم
يقتصر الى ظرف الواقع الذي كان انتشارهم فيه بل صار الى واقع حادثة واقع له ظر باله وهذا
كله من بركات الافاضة الشديدة في هذا الجانب،

ومنها ان بين الظهور وبين آدم عليه السلام من حيث انه اب البشر مناسبة ومشابهة

يصح بما ان جعل هذه الحقائق علم الحركية عن آدم عليه السلام من هذه الحيثية وذلك لان الظاهر من صدر
 الخرج النقطة في الحس كما ان من هذه الحيثية مصدر الخرج الذي في عالم الخرج ومن السور المنكشف على اهل ان
 بير الله من حيث لا فاضه وبير اليد وكذلك بيز الله امر حيث انه مقصوبه لاخذ وبير الله علاقة تستصير ان يقع
 احدهما تفسير عن الخربل هذه الجارحة حكاية لهذه الحيثية كما ان هوية الجارحة حكاية
 لذات العين الثابتة والتمثل في عالم المثال بصورة ماله وجوه مثل ما ذكرنا وعلى هذا القياس
 فاعتبر مناسبة شديدة بين اليمين واليمن والشمال والشوم وبين البياض والحى والظلمة
 الباطل وهذه المناسبات امر حق بين اعتبارات المبدأ واصناف هذا العالم المحسوس و
 كذلك بين اعتبارات هذا العالم وتجسداتها في المعاد المبرج سمعك حجة اللين في المعراج
 وحديث تشكل الفساق باشكل الحيوانات،

تفهيم

ان من المتحقق للمجردين ان القوى الالهية التي تفعل كل ارواح خمسة اصنافا الصنف
 الاول الإضافيات وهي تأثيرات وافعال وهي اقرب الاصناف الى العالمين الصنف الثاني
 الصفات الثبوتية غير الإضافية كالحيوة والسمع والبصر وغيرها وهي ارفع من الإضافيات
 الصنف الثالث النسوان المتطوية تحت العلم وهي اصول الصنفين المتقدمين لما ان الصفات
 لما كانت منطوية تحت حضرة التحقق كان التحقق قبل ان ينشأ منه فانشأ الخلق لشئون هي
 اصل تلك الصفات الرابع ان الصفات السلبية وهي صنو للشئون المذكورة وشقيق لها اذ ليس
 فيها الاالاتفات الى مفهوم من المفهومات واباءه من كما ان في الاول التفات الى مفهوم
 من المفهومات وقبوله له بل الصفات السلبية اقرب منها بخطوة واحدة اذ الاباء من التكميل
 اليق بحضرة الاجمال من القبول له وان كان هذا ايضا وجهها من وجوه التكميل الخامس

صفة التحقق وهي امر الصفات وخلق العالم وجامع لجميع الوجوه وبعد هذا فليعلم ان للنفس الناطقة تبازا لكل من هذه الكليات المنطبعة فيها الدركة لذوى البصائر احكام على حدس ومكتوبات وآثار مخصوصة فسموها من حيث انها ظلال الاضافيات قلبا وطريق فنائه هو التوحيد الالهي والظلال الثبوتيات روحا وطريق فنائه هو التوحيد الصفاتي وظلال الشئونات سرا وطريق فنائه هو التوحيد الشئوني وظلال السلبيات خفيا وطريق فنائه هو التوحيد السلبى وظلال امر الصفات اخفى وطريق فنائه هو التوحيد الذاتى،

ومما افضى اليه النظر الدقيق ان ههنا وحدة مستعارة من الحق الالهي على جبل فجرة على وسائط فوحدة النفس مستعارة من العين الثابتة ووحدة اسم مستعارة من وحدة الاسم الذى هي ظلاله اوليا بالذات ووحدة اسم مستعارة من وحدة الاسم العظم ووحدة من وحدة الذات وتلك الوحدة وان كانت بوسائط لكنه اقرب التقرب الى الذات الحق من وجه ولما ذلك يقع عندي ان هذه الوحدة لم يتغير تغيرا فاحشا بمبوطا فكان مثل هذه الحقيقة مع تلك الوحدة مثل زيد امتزج فيه صنوف من الكليات كالجسم النافى والمحاسن والناطق ثم حصل له وحدة بها كان شخصا واحدا وهذا هو الذى رامه الشيخ فحي الدين بن العربي فيما نرى والله اعلم حيث حكم بان التجلي من الذات لا يكون الا بصورة المتجلي له،

ثم ان هذه اللطيفة الوجدانية مسماة بالنفس وفنائها بالتوحيد الذاتى اعنى التجلي الذاتى وانها لما ميزها الله تعالى عن مشاركتها ورفع قدرها من بين اقرانها اعطاها المزية المختصة به وخلق عليها خلعة الكبرياء والتسخير وكيف لا يعطيه ولا يخلع عليها وانها اقرب الى حضرة الذات من غيرها ولكن ههنا دققة وهي ان هذه الفضائل الجليلة لم تزد في الممكن الاثر الفساد القابلية فانه على شفا جرفها من العدم من حيث انها فضائله الحاصلة له لا

من حيث افاضة المفيض الخير التام فلا جرم صارت بعد الافتاء رئيس للطائف وما احسن قول القائل
 رفتم از خود چو بتاں عشوہ تو از م کردند و شتم گشت کہ آئینہ نازم کردند
 وما اعنى سر قوله،
 بغل چو برق کشا دم وداع خود کردم شرار ہستم آئینہ خرام کہ بود
 فهذه اللطائف الستة والعلم عند الله،

تفہیم

ان قولنا العالم حادث له معنیان عامی وخاصی وهو بكل المعنیین صادق اما العالی
 فهو ان ما یرى من الاجسام والاعراض مسبق بزمان لم یکن موجودا فیہ واما الخاصی فهو
 ان کل ذی وضع جسمًا کان او عرضا او واحدا من العرش والماء مسبق اما بزمان لم یکن فیہ
 موجودا او بامتداد موہو لم یس هو فیہ موجودا،

تفہیم۔ لیس الحق التام الا اللہ عز وجل ونسبتہ الی خلقہ کسبتہ جسم بلوری
 محروطی طبع علی مرکزہ فص احمر فی غایۃ الحمرة فانعکس منہ اللون علیہ ومثل الصفات کمثل
 لوازم المناہیات ومثل العالم کمثل لوازم الوجود وللعالم یہ جل عجرة اتصال ہیئتہ ما وجدانیۃ بہا
 یحکم فی حال لغتہ ان العالم عین اللہ تعالیٰ عن کل کلابیق بکبریائہ ویرہا یحکم،

تفہیم۔ ان الجوہریۃ والعرضیۃ من بدعات ہذا العالم المحسوس واما العالم
 الاعلیٰ فلا استقلال ہناک ولا استقلال بل الحقائق کلہا ہناک سواسیۃ وسیصدقنی
 فی دعواي ہذہ من رزق نظرة الی ذلک العالم المقدس وان لم اجزلیک لیسمعہا ل المعقول علیہا
 وان خزت من ذاک الجمال بنظرة اھبہ منک العقل یسبی ویسلب

تفہیم۔ ان العلم الحضوری هو الموصل الی الواجب جل عجرة وصفاتہ واما المحصولی

تفہیم در علم صوفی کم نشود۔ این سخن کے باور مردوم نشود

فلا سبيل له الى تلك اليقعة المنيعه الا بالاستكمال لما ان المحصولي تلج ويدور للصورة المعاكسة لزي
 الصورة بانها عينها فلا جرم انه جهل من خرف بالعلم بصورة وليس يريب احد في ان الصورة
 المنطبعة عظام بالذهن متلونة بلون الامكان فلا جرم انهما حكاية للواقع على ما ليس هو عليه
 ولا سبيل لهذه التلونات في العلم المحض قط ووجه اتصاله اليه عن هجدة ان العلم المحضوري
 طفاهية من عين تقر بالرجل حين امتلا قد ف بالزبد وهل هذا التقرب له من قبل نفسه كلا
 بل هو باطل في نفسه فتحقق متقرر موجود بافاضة من الواجب انما هو قابل بحت لا ان ولا حين
 فلا محالة ان له طريقا الى الفياض الحق مثله كمثل جسم مخروطي شفاف طبع على مركبة فصر
 احمر في غاية الحمرة فليس هناك لون القاعدة الا لون المركز بعينه وزينه فاذن لو امعنت في لتقرر
 لا قضى نظرك الى القيوم الحق وصفاته المقدسة فمن علم نفسه بالعلم المحضوري فقد علم
 ربه في ذلك العلم على بون بائن بين العارف والجاهل اليس من حذق في ذلك الجسم المخروطي
 على ضربين ضرب اهمه الجسم المخروطي وليس ابصاره للمركز الا بالعرض والاتصال الاستتباعي و
 ضرب قد اهمه المركز وليس ابصاره الى الجسم الا بالعرض والآلية تفهيم ان الله تعالى عالم بالعلم
 المحضوري بنفسه ومن درج في ذلك العلم العلم بجميع صفاته وجميع مخلوقاته كما من حيث كنهه
 فقط بل من حيث الغيرية ايضا وذلك لان صفات الواجب جل مجرة بمنزلة لوازم الملهية
 ومخلوقاته بمنزلة لوازم الوجود فماتلك الوجه من وجوه تقررة للمقدس وشأن من شئون
 ذاته الاهلي اما شهد العرفان على محاذاة البرهان ان العلم بالصفات العينية لوازم الملهية
 داخل في علم المحضوري بنفسه

تفهيم

المرتزبان مثلا واحكامه الصادقة عليه فمنها على ضروب شتى وانحاء متداوثة قائم

وناطق وجزئي وانسان وحيوان وموجود فلا يصدق عليه قائم الا اذا اخذت الموضوع بما هو
 جسم ذو قامة مستوية يصح منه القيام وتركه في ظرف الخلط والتعريف اى ظرف لم يؤخذ فيه
 الموضوع على انه مختلط بالمحمول ولا على انه عري منه بل يؤخذ على هيئة مفرغة من الخلط و
 التعريف يكون اعم منهما ومحملا بكليهما فان اخذت الموضوع على انه حيوان حصل بالنظر فقط
 كذبت وان اخذت الموضوع على انه مختلط بالمحمول لغوت وان اخذت الموضوع على انه
 حيوان عري من القيام احدث،

فاعلم ان القيام لا يصدق على زيد الا على وجه واحد من وجوهه واتخذها
 اسوة في حل معضلات حاد في بواديها الا فهم الله سبحانه احدي مجرد من الصفات في
 مرتبة واحدة والحاظ واحد ومقرون بالصفات في مرتبة اخرى والحاظ اخر وعلى هذا القياس
 فاعتبر ان موطن نفس الامر متفاوتة منها موطن الاسباب وفيه العلة والمعلول فقط و
 السبب والمسبب فحسب ومن المتحقق عندنا انه لم يترك الاسباب قط ولن يترك ولن يتجلى
 لسنة الله تبديلا انما المعجزات والكرامات امور اسبابية تغلب عليها السبوغ فباينت سائر
 الاسبابيات فالذي هو شأن الكمل انما القناعة واما التوكل البحت فلا سبيل الا للمخلوبين و
 في هذا الموطن يتحقق سببية العمل للجنة على تقرير السلف منا ونسبته الى الفاعل المختار
 هنالك ونفع الدعاء مما نزل ولم ينزل وكنه الدعوة والشفاعة،

وفي هذا الموطن دعاء ان دعاء فيه تأثير محسوس والمؤثر والمثاثر محسوسان كقتل زيد
 وباضاهة ودعاء فيه احلها غير محسوس او معنى التأثير غير محسوس كالدعاء والهمة والعمل
 المؤدى الى الجنة او الى النار ومن مستطرفات هذا الدعاء ان الهمة والدعاء بالقتل مثلا يؤتى
 سريعا اذا كان المهموم والمدعوى عليه مريضاً وبين بين اذا كان صحيحاً وعلى الثاني اذا كان

بطلا مثلاً ليس القتل الظاهري على هذه الطبقات والقتل المعنوي كالقتل الظاهري ومنها موطن الإيجاب وليس فيه إلا أن الله تعالى اقتضى أمر ما بواسطة صفاته وكأله هناك و لا معلول كل الأمور هناك سواء سبقت في أنها من إيجاب الله تعالى وفيه يصدق الأعمال مخلوقة لله وجف القلم عما هو كائن وفيه إلا أن نغمد في الله برحمته وفيه السعيد من سعد الخ، ومنها موطن كآنه برزخ بين دينك الوطنيين وفيه لو أن الأول أن الله تعالى فاعل وهذه مظاهره فالعلة علة بظهور الله تعالى فيها بالعلية والمعلول معلول بخلق الله تعالى فيه المعلولية ويسمى بكشف هذه الحالة عند طائفة بقرب الفرائض والثاني أنها فاعلة بقوة الله تعالى وقدرته ومشيتته ويسمى ذلك بقرب النوافل واحد هذين المحالين كان مكشوفاً لا وحدين والعراق واشباههما وكان هذا الموطن من تخاليف الوطنيين المقدمين،

تفهيم - كل من ذهب إلى بلدة أجميرا أو إلى قبر سالا وسعود أو ما ضاهاهما لأجل حاجة يطلبها فإنه أثمر ثمناً أكبر من القتل والزنا ليس مثله الامثل من كان يعبد المصنوعات أو مثل من كان يدعو اللات والعزى إلا أن الله صرح بالتكفير لعدم النص من الشارع في هذا الأمر المخصوص كل من عين حيوان الميت وطلب من الحيوان فإنه أثمر قلبه داخل في قوله تعالى ذلكم الفسق إذا عرف رجلاً يريد أن يشتري الثمر وغير ذلك مما لم يحجبه الشارع كما وقع لشمس الدين التبريزي مع موكبنا الرومي فينبغي للماموران أن يفعلوه وليعتذر عذر رابيناء ولا يشتم ولا يسب فاعل تحت ذلك طائفة اخلاقاً أكثر الصوفية،

تفهيم - أن نزاع الفلاسفة والمتكلمين في أن الله تعالى خالق بالاختيار أو بالاجباب ليس في معارك معان في شيء لما كان الإرادة عند الفلاسفة عين الذات كان الإبداع إيجاباً،

تفهيم - ان النبي ليس له همة قط وانما هو دعاء والولي ليس له دعاء انما هو همة فكشفها همة تسمية والسمية انما المفهوم منها شي مخلوط من النفس الناطقة والروح الطبعي ثم روحية والروح انما المراد منه ههنا هو النفس المجرى ثم صفائيتها وهو الالطف واما الدعاء فهو طلب بحيت لا تأثير فيه ويشتركان في الاستعداد بالصفات والاسماء ويفترقان في معنى التأثير والتأثر والثاني هو المناسب بالعبودية

والنبي له علمان علم حضوري بالله تعالى وبه يتحقق الفناء الالتم وعلم حصولي بالله تعالى وصفاته وبه يتحقق الاختيار وبه يحصل للدعاء واما علمه المحصور فيفترق من علم الولي بان الغير مندرجة فيه اندراجا مقدما كاندراج الصفات في حضرة الذات البحت وكشف النبي كانه مزاج ما حدثت له صورة ككائنات الجو في المحسوسات وكشف الولي صورة كالموالبيل الثلاثة وكشف النبي كانه نقيا الحقيقة الحق وكشف الولي كانه نقيا اخراجه من سدة النبي انما هو عجبوا فيض عليه لكشف وكان الولي قوي كاه واشتهر صفقا فانعكس عليه كاطلا ان النبي قرب الفرائض للولي قرب النوافل

تفهيم

المقصود من جميع الطاعات توجه النفس الناطقة الى جناب الله عز وجل وتخليتها عن الرذائل وتخليتها بالشوائب حتى تصير هذه الملكة لها والاصل في شرعية هذه النكتة ثم انما تستتبع مصالح شتى فان الجوارح مطوعة للخيال وهو المطواع للوهم وهو مطواع للنفس الناطقة فشرع الله تعالى طاعات على الجوارح لينجز النور منها الى النفس ويصير ملكة لها ويجب في الطاعات ان يدفع التشاؤم من بين هذه الامور كما توجه النفس الى جناب الحق سبحانه والوهم متغلغل في الصفات البهيمية ليعصم بعض هذه بعضا فيتم التخلي والتجلي ثم ليكمل التجلي يجب ان يكون من الطاعات طاعات مفروضة يشترك فيها الذكي والغبي والخامل والنبي

لثلاثين ألف واحد منها ويحصل الفوائد بكل منهم وان لم يوافق طبعه لها فالمستغرق في جناب الحق
 لو لم يتوجه الى الطاعات لفسد معاشه ولضاع عمله والمستغرق في اللذات الدنية لو لم
 يتوجه اليها لانقطع حبل الجناب القدسي بالكلية وامر المتوسط اظهر من ان يخفى ومنها ما يكون
 مندوبة يكثرها من اقتضت رتبة بها ويقبلها من عداة شرع الله تعالى زواج رليزجر العصاة عن
 عصياتهم فمنها من جرة هدم بنيان الانسان كالقصاص والدية ومنها من جرة تأتفهم عن الاعتداء
 والالتقياد لله كالجناح والنجية وقتل المزدوم منها من جرة تظلمهم على امر الناس كحل السير وقطع الطريق ومنها
 من جرة تظلمهم على اضر الناس كحل القذف ومنها من جرة تشاققهم كحل الشر والاحتياط كحجر السفيد الصبي في
 الاضطراب شرع الله تعالى قضايها يحكم بها اذا تشاجر وابتدعهم لما جبل عليه الانسان من اخذ
 المنافع لنفسه وجعلها مبنية على الشهادات والايمان لينف الجور شرع الله تعالى امورا في المعاملة
 تحفظ بها عن المشاجرات كما شرع فساد البيع اذا جهل الثمن او جهل شروط السلم
 لهم عادات قد يفرطون فيها وقد يفرطون فيقع الجور والاعراض عن الجناب القدسي
 في كليهما كما اذا تكلف في الملابس احد وتعري آخر واكل اللحم احد منهم وهم آخر فاقتضت
 المصلحة تعين وضع واحد والاحتياج وزنة لهم امور دائمة بين الاباحة والحظ يتضرر به احد
 في دينه او ماله او يتضرر آخر فاقتضت الحكمة ان يشرع لهم عبادات هي بعينها عقوبات من وجب
 ككفارة اليمين وكفارة قتل الخطأ وكفارة الظهار لهم اخلاق ذميمة هي اصول الفساد
 فيجب دفعها وتحصيل ملكات حميدة تقابلها فلذلك شرع الصوم والزكاة والحج وعمل القصد
 بالجلوس او الاضطجاع وامر بالحج والجهاد

واعلم انه كما يكون في عالم الاجسام امور يقهرها المدرك الذي سلطانه في هذا العالم
 اعني الخواص وامور يحسنها فكلتا الامور حقيقة لا يسوغ جحودها الا لسوفسطائي مكابر كذا في

عالم الخيال وعالم الوهم أمور مستحسنة وأمر مستقبحة وكلتا الأمور حقّة قد تؤثر آثارا وخوذة
هذه الأمور في تخيير بين المحسوس والمجرد خذ هذا الأصل. ثم أبسط كل البسط النظر في
الصلوة انما شرعها الله تعالى ممدّة في جوانب التخلية والتعليّة اما في عالم الشهادة فالبراءة عن
النجاسات الظاهرة ورفعها عن البدن والمكان والاثيان بافعال لا تصدر الا عن تعظيم
كالقيام ومستويا والركوع متخفضا والسجود متواضعا والقفود مجتمعا وباقوال تورث حياء
للخناس والنفس صاحبة الوسواس بمخايبها المواترة في الاجتناب والفاظها المنورة لما قد
مضى مناضبطا،

واما في عالم الوهم فالطهارة عن النجاسات الحكيمة وذلك ان من تخطوا وبال او
فسا او ضطوا ان لم يلجوا بها ما يستتفر عنه الطبايع ولكن بعبور هذه الاشياء على منبع النجاسات
تؤثر في الوهم تلويثا فاذا غسل اطرافه ومسح رأسه اندفع ذلك التلوثات بمعنيين احدهما انه
رسم في الوهم ان الغسل من زيل الانجاس الظاهرة فسرى هذا الحكم في المتوهميات
للائف والوهم مسح للائف وثانيهما ان الغسل يجمع الهمة لاسيما غسل الاطراف فيزول
تشتمت الحادث بالحدث فمن جنب وخاص وهم في لذة لذية ثم ارتقى الى عالم القدس
كان بين الحركتين يون بعيد فلذلك وجب الغسل،

واما استوعب كل البدن بمعنيين احدهما مقابلة التلوث الوهمي الكثير القليل وقوعا
بالطهارة الوهمي الكثير الشاقة وقوعا وثانيهما ان هذه اللذة يستجرت ثورا للربوبية البورقية في
البدن كله فالدلك والغسل لا يتصح البدن ومن على رجلي خف لم يسر النجاسة الوهمية
اليها فاكثف بايجاب المسح عليها وعلى من عدم الماء فتيمم في كلتا الطهارتين الاترى ان
من تلوث ولم يجد ماء يدلك عضوه بالارض وفي المضمضة والاستنشاق بازالة الخطا يمكن

في الخفة وتؤدي الحسن المشترك والوهم والتوجه الى مكان هو بيت الله حمد للاخلاص والتجريد
واعلم انه ليس هذه الاضافات مقصورة على الاعتبار فقط بل لها باعث شرعي ونور معن،

تفهيم - ان الجذب لفته هو الاخذ بالاشرة وهذا المعنى ليس يثقل عن السالك ايضا

اذ لا التوفيق لما سلك قال الله تعالى يحبهم ويحبونه ولكننا نريد بالمجنوب رجلا آمن بان
الاله الحق ليس الا المجد البحت الوجود الصريف اما سماع من الرسول او نائبه او قائل من
القائلين تقليدا او اما بدليل قاطع يلجئ الى القول به كما كان للخليل عليه السلام فاذا ثبت ايمانه
اشتاق اليه وانتزع لفظة فطر عليها او لكسب يورث حالة ما اولعناية فجنوب يتصرف كيف
يشاء فاذا ثبت الاشتياق عن له معرض من الحي القيوم فنادى يا على صوته لست اعد رباً
لماره فهذا هو المجنوب ولا يثرت ود امر هذه النسبة والافصيل المراتب التي تقع من مجده الى
مجرد آخر الى غير ذلك من التدقيقات،

تفهيم

الفناء الاول ان يبدو متعلق قلبه بالله سبحانه حتى يصير ديدن القلب كالعبادة
في البصر وان ينقطع عن كل ما سواه فلا يهوى لحد او لشيئا من داخله قلبه وان يصير
معلما من الله تعالى والقائقي فطرة يختص بالمنامات والواقعات والكشوف لاسيما في الامور
الكونية والمتوسطي فطرة يختص بالالهام والواقع والمخاطر والهاتف والفراسة والاشراق
والالهي فطرة يختص بتجريد العقل والقوة القدسية وان يصير مشابها شقيقا من بسطا
لحسن ولا حقد ولا ضجر ولا حجر ولا طمع ولا امل ولا امر كلي ورأي كلي وان يصير ذا بركة
يرزق بها الناس ويمطر ويسرخص وهذا هو الفناء الاول اذا اتمه رجل فهو الراجح
بالبررة الكرام،

تقریر

اعلم ان لفظ الوجود يطلق على مفهومين احدهما الوجود في نفس وحاصله التحقق و
التقریر وكونه شيئاً من الاشياء وثانيهما الوجود بغيره وحاصله ارتباط مفهوم انتزاعي ليس
له وجود الا الانتزاع من الوجود في نفس بذلك الوجود المنتزع عنه في هذا الانتزاع والحمل
عليه والوجود بالمعنى الثاني انما يطاق عليه هذا الاسم بطريق المجاز والنظر الجلى يحكم بان الماهية
الجوهرية والعرضية لهما وجود في نفس وانما الوجود للغير شأن المفهومات الانتزاعية عند انتزاعها
او حملها على موصوفاتها لا غير لكن النظر الخفى يحكم بان الممكن ليس له نصيب من الوجود في
نفس وانما نصيب الوجود لغيره وذلك لانه معدوم من تلقاء ذاته وانما وجد من تلقاء العلة
وهذا لا يجادل ان يقطع مادام وجود اخلافا لما ظنه القاصرون فاذا حقيقة وجود الممكن انما هو
جعل لواجب اياه وافاضة ذاته لا غير وانما يتصنف الوجود اصنافاً بتصنيف الافاضة والجعل
وهذا المرعى ذكر الصنوة بقولهم ان الممكن مقيد واعتباري كنهه شأن من شئون الواجب،
ثم نقول هذا الربط ليس مثل ربط شيء بشيى آخر مستقل في نفسه كيف والممكن
باطل لا شيء اليه هذا الربط فاذا انما المقصود بالربط كون الواجب على شأن يتفسر ذلك الشأن
بهذا الوجود الامكانى وعلى شأن آخر يتفسر ذلك بذلك الوجود الامكانى وعلى هذا القياس و
اعتبر بحال المفهومات الانتزاعية فعنى الحصول والكون انما هو ان تلاحظ الى الوجود والى
اعتبار من اعتباراته مثل صحة ترتب الآثار عليه او غير ذلك فتنتزع من ذلك الاعتبار صفة
تسميه بالكون وتعمل عليه وان تلاحظ الى المفهوم الذى تنتزعه بعد انتزاعه وتنسب
الى ذلك الوجود فاذا المفهوم الانتزاعي مقامان مقام الانتزاع وهو فى ذلك مضمحل فى المنتزع
من شأن من شئونه وجوده انه لغيره فقط ومقام الحمل وهو فى ذلك يحذو الوجود

الخارجي حيث جعلته شيئاً برأسه وحملته على المنتزعة منه،

وسر هذا الحمل من لحظة باللائحة البتراء التي تغمض فيها عن حقيقة صدوره ومحتد وجوده فمثل هذا الحال يكون في الواجب والممكن فلممكن مقامان مقام يتقذف في النظر ومحتد تحققه ويكون شأن من شئون الواجب مضمحل في وحدة الحق ومقام تغمض فيه النظر عن محتد تحققه ويكتفي بظاهرها يرى من صدور الآثار والتميز من العلم بالبحث الذي لا يخبر عنها صلا فيكون في هذا المقام موجوداً مستقراً،

ثم اعلم ان علم الله تعالى على وجهين أحدهما العلم الجمالي وهو عين تحققه وتقررة إذا قيس الى صدور الآثار العلمية عنه كما هو المذهب في تحقيق عينية الذات والصفات والآثار العلم التفصيلي وهو تطور مطلق التحقق في أطوار الشئون ليس هما أحكم المحققون ان الواجب ربطاً واحداً بالصادر الاول هو ايجاداً وهو علم بعينه وهو قدرة وارادة والعناية به الى سائر ما يلاحظ من الاوصاف فظهور الممكن هو بعينه ايجاداً وعينه تطور الواجب في شأن من شئونه وبعينه علم والقدرة عليه وارادته فالوجه الاول وهو العلم الجمالي عين الواجب يتدرج في وحدة قاطبة الممكنات ايضاً لكن بما هي مضمحلة لا بما هي موجودات تصد منها الآثار المستندة اليها وليس العلم الجمالي عين الممكنات بما هي ممكنات والعلم التفصيلي هو عين الممكنات الخارجية والذهنية اذ هو اسم لشأن مقيد من شئون الواجب الذي هو تطور وهو بعينه ايجاداً الممكن وظهوره للممكن ايضاً علم اجمالي وهو ملكة العلم التي لا تنفك عنه في حال من الأحوال علم الشيء المعين او لم يعلمه وعلم تفصيلي وهو عين الصورة الذهنية وعين المعلوم فتدبر،

والقول والاقوة الرب ————— الله العلي العظيم

تفهیم

قالت الصوفية وهم الله تعالى حقيقة الوجود ان ينصبغ ظاهر الوجود يعنون بذلك ان الحق سبحانه له كما لان احدها باعتبار نفس ذاته وهو بهذا الاعتبار محض الفعلية والتحقيق والوجود والوجوب وثانيهما باعتبار اشتغالها على قاطبة الحقائق والاعيان التي من شأنها ان يتحقق فانه ما من حقيقة الاوامتيازها عن صاحبته وتقومها في نفسها بالفعلية والوجوب والتحقيق بالفعل او بالقوة فالوجود بساط منبسط على الكل والكل تقادير الوجود فروضه تقيد اتم اذا اراد الله الحق ان يوجد حقيقة من الحقائق في الخارج فانما ايجاده ان يظهر بالفعلية في نحو واحد من انحاءها المفروضة وتفيد واحد من تقيداتها المقدرة وظهور الفعلية في حقيقة واحدة عبر دأ عنه بقولهم ينصبغ ظاهر الوجود الى آخره،

واقول هذا التعبير عن حقيقة الوجود بلسان فيه نوع مسامحة والحق ان الفعلية والتحقيق الذي يسمونه ظاهر الوجود يلزم لنفس وجود معلوله انما هو في التحقيق وجوده لعلته فوجود المعلول كمال ظاهري للعلته من حيث ان وجوده اذا بسط في نفس ظهر المعلول بالضرورة فبين المعلول وعلته لزوم لذات العلة لا غير وهكذا المعلول يلزم معلول آخر واهل حرا،

فلما ان باطن الوجود يشتمل الحقائق المقيدة كلها بالقوة والعرض فذلك ظاهر الوجود يشتملها بالفعل ولزوم صدق الحقائق من ظاهر الوجود انما هو من نفسه لا اشتغال الباطني بذلك اقتضاءه للمعلول انما هو من نفسه لا من الحقائق المشتملة ولكن الصوفية لما تدربوا في باطن الوجود تنبأوا اليهم التعبير عن انبساط الظاهر بالباطن فتسبوا الحق وغير خاف على اسلمه وظهرت ثمرة هذا الاختلاف في مسألة جعل الماهيات فالصوفية لما كان

عندهم ان الحقائق المشمولة هي التي ينصبغ بها ظاهر الوجود لم يروا التأثير في الحقائق نفسها لانها
تقادير واجبة التحقق للفعليته مثل وجوب كون الموجود موجودا مثل وجوب القادرية للقادر الى
غير ذلك ولا في الوجود لانه فعليه واجبة فانما التأثير في الانصباع والاتصاف ومن ادرك
ما قلناه قال الماهيات مجعولة في نفسها بالجعل البسيط اذ صدور الحقائق الظاهرة من الواجب
ولا تعنى بالجعل الالهى وانه مقدم الفروض والتقادير فانها لا يخل لها في هذا اللزوم انما
هي كالقانون ولنضرب لذلك مثلا البناء اذا اراد البناء تركبت قدرته وعلمه فتحققت صورة
الدار في نفسه ثم انه تظهر قدرته في الخارج فتحقق الصورة في الخارج وهذا الظهور الخارجي
لا يتخلل بينه وبين تأخير جاعله ذلك العرض المتقدم وان كان الامر متشابها ببعض ببعض

نظم

لك الحمد ربى انت قصدى ووجهتى وفى بحرك الرحمة غاصت نسيمتى
الىك يدي تلقاك عيني ضارعة وفى نورك المغفور قلبى ومهجيتى

الا ان الله تعالى رزقنى مقاما عظيما وجاهها كرميا يغبطنى بها الكرام ويرى شوقا اليهما العظماء
نسبت بمفتقر اليكم معشر البشر فى امر من الامور قل اوكثر وليس تعليمى الكتاب وتحريرة
الحاجة ترجع الى فقد استغنيت بما اغنانى ربي وانما هولكم لئلا يقول قائل جئت الى لقد
اعرضت عن الذكر بعد اذ جاء فى فمن اصغى واستمع لها فيها ونعمت ومن تصام واعرض
فليس بضائق به صدرك فان صدرك قد انفتح بما فتحه الله تعالى انما انا غريب فيكم لمستم تعرفونى
على رأسى التاج وبيدى السيف وقلبي الحليم واسانى الحلو ايتها البشر قد بدى الى الله
اصلحو اذات بينكم لا تباغضوا ولا تباينوا فان من عادانى فقد خسر خسرانا مبينا .

جانيان بن آيندومتى طلبته ازان سبب كه نم ايزان مطارع جان

کنوں وصی رسولم خزانہ داری علوم بدست ما است کنوں خیر اعلیٰ جہاں

لله الحمد کہ آن نقش کہ خاطر می بست آمد آخر رپس پرده تقیر پدید

دل ازستی پیغام ربانی در قید فرنگ و سر از سرعت قاصد سخت تنگ اری مالایک کلب لایترک کلمہ گوہری
گران بہا بہن دادہ اند کہ نہ در حوصلہ من بود یکی اتمام دودہ کمال بتفصیل من اولہا الی آخرہ آنکہ و شیوہ
آن کہ رو با و جوئی بفلاک رسانیدہ بودم آنکہ سخت دم رنگین است رنگ او سخت شیرین است مرزہ او سخت
خوشبو است بوئی او الاطالع شمس الحق من مغربہا ہے

فبشری ثم بشری ثم بشری لابنائی و اخوانی و قومی

و طوبی ثم طوبی ثم طوبی لاصحابی و معتکفی و حومی

دیگر وصایہ آنکہ مفضل علی کرم اللہ وجہہ ہمہ جوش او میزدہ

افلت شمس اولین و ثمننا ابد اعلیٰ افق الحکما تقرب

نغمہ راست از ریاض قدسیہ آن آنکہ مرا سخت و بر گرفت ہمہ روی من می بینند و شیوہ من نکو و خوش

مستی قنابر قافیہ میزند و نظام نظم از ہم می کسند

این زمان بگذار تا وقت دیگر

فہم

فتونک فی معنی الوصال فتوننا تکنونک طوراً ثم طوراً تکنوننا

فلناک احیانا فتم وصالنا ولیس وصالا ان تراث عیوننا

و مذکرت ایانا رأینا فتحکمت علی جملة الاکوان مناظنوننا

تولیتنا کل الامور جمیعہا فلیت سری منکم الینا تشئوننا

وفيك افتمت يا كصارت فتوننا

تغوص اغصانا جفتنا جفوننا

ولم يك مفتون فتم فتوننا

بك امتلئت بحفي وقلبي وقالبي

تبدلت الاركان منا بنوركهم

فتنا وافتنا فكنا بفاتن

تقره

اعلموا ان السعادة كل السعادة هي ان يتجلى الله سبحانه للعبد اما على مقدار العين
فيقول الله هذا العبد لما ان آثار التجلي انما تكون على قياس ما اختص له من الهيئة والوزن
او المقدار او ما شئت فسمه والعين جعلت قانونا للعبد ان يكون آثاره وكالاته ومقالاته على
ميزانها ومقدارها فلهذا التجلي انما اورث تحققا وتقررا للعين فتلك الآثار انصبغت بصيغ الله
وهو المراد بالتولي واما على مقدار النفس الناطقة التي هي السرى في كون العبد من هذا
العالم وكل ما سواها منتقز عليها ومستقديها ومتمثل لها فيكون العبد يبصر يا الله ويبطش
بالله ويسمع يا الله لما ان النفس اجمال كالات النسمات فاذا اختص التجلي لوزانها وتحققت
كالات النسمات فيتنوهمته ويصفوا شرافه قال الشيخ بها والدين نقشبند انما منذ اربعين سنة
ارقب المرأة لم تكذب قط وانما عني بالمرأة هذا التجلي،

ثم ان العبد الذي تولاه الله عز وجل يسرى اول آثار التجلي في نسمة فتكون النسمات
صافية عن الشر ووافقة لمرضات الله ثم يسرى في كسرة نسمة وهو شرح الصدر فلا يزال
معرضا عن الدنيا وافيها بحبا لله عز وجل خاشعا منه ثم يسرى في نفس انبساط فتكون محال
حركاته وسكناته وكلماته بالله لا بنفسه فتتحقق اذن فناء النسب والاصناف فمن ابغض
فانما ابغض الله ومن احب فقد احب الله ثم يسرى في العين مرة ثانية فاذا استوفى
النعمة وتكامل الرحمة،

تفهيمهم - قال الله عز وجل في بني اسرائيل واتيئناهم الكتب والحكم والنبوة اقول الحكم هو العلم الحقيقي وتمثاله في عالم الشهادة علم الكتاب والمحوريات والنبوة هي الرياسة الحقيقية وتمثاله الخلافة والامامة ولا بد لكل نبي ان يكون حكيما ولا بد لكل خليفة ان يكون حبراً

تفهيمهم

قال الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسس نار نور على نور هكذا الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم اقول هو الله الذي تجلى بتجليات شتى فكان منها المخلوق والتصوير والهداية وكل تربية تربية وتدبير تدبير في السموات والارض وهي الانوار والتجليات كلها عين الذات باعتبارها وبغيرها باعتبار فصيح ان يقال هو نور السموات والارض وصح ايضاً ان يقال هو انوار ثم النور المحمدي الذي به انتظم شرعه وهدايته وكما لا تعلينا افضل اصولنا وامن التحيات مثله كمثل مصباح في زجاجة هي في مشكاة،

اما المصباح فبازاء الاسم المتجلى بوزان العين لانه في غاية الاشراق مستوعب عليه البسة المزاج وكل شيء فله مادة ياتي به المرد من قبله كالغذية المتولدة من العناصر للبدن ومادة هذا التجلي فيض من الاسم المرئى ليس في زمان ولا مكان والشجرة التي ليست شرقية ولا غربية وسبوغ هذا التجلي انما يكون بكالات العود ولولم يكن كالات العود يكاد ان يضيئ ايضاً لما به من الصفاء وعلو الفطرة ولكنه اقترن بها فكان انمواضاً ما يكون واما الزجاجة فهي التجلي الذي حصل بسراية هذا الاسم في النفس الناطقة لان النفس وان كانت شيئاً من اشياء هذا العالم لكنها صافية الهيئة لطيفة المنظر

فلا جرم انها كانت حاجة والنور الحال في النفس يشبه النور الحال في الزجاجة فان التجلي يشبه العرض
الحال في الجسم ولهذا يكون بوزان ما هو عليه وله فان قلت لم قال الرب تبارك وتعالى كشكوة
فيها مصباح المصباح في زجاجة ولم يقل كشكوة فيها زجاجة فيها مصباح قلت ايذا ان بان
الزجاجة كما قبلت الضوء من المصباح اولا لا بالتبعية فكذلك المشكوة قبلت الضوء من اولا
لا بتبعية الزجاجة فان سرية الاسم الالهي في كل دورة على السواء واما المشكوة فعبرة عن
النسمة التاركة ظلمات الطبيعية لا تعكاس انوار الاسماء فيها عبارة اخرى عن هذا العلم الالهي
الذي انتشأ من دورة الكمال فبلغ اقصى ما يمكن منها فعمر اسمه المعتمد على العين وتم تجليه
المعتمد على النفس وانشرح صدره وامنت سمته فمن اسمه آثار التولي كارسال جبرئيل اليه
بالنوة لما عدم من النظام للتوزيع والهجرة فانه لما عمت المصائب خلص التولي فانقاذ له قوم
من اهل بيثرب ونفس في روع الهجرة فصدق الله ظنه والبدرفانه سرى الاسم في المصلحة
فكملت اعداء الله ونزل الفرقان يوم التقي الجمعان وحديبية فانه سبق الى المصلح من
حيث لا يدري فكان مبدأ الفتح وخيب بر دحئين والطائف وفتح مكة وغيرها ومن القاب
هذه الآثار الحق كما قال تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل،

وهل اعلمك ما التولي هو كالبخت الا ان البخت فبظلمة وهذا فيه اشراق وبالبخت
يسعد السعداء ويشقى الشقياء اما البخت فبديهي وانما انكره اقوام ليسوا من اهل التميز
ومن تجليه الاثر افات مثل ان يقال انك فعلت في بيتك كذا وكذا او سيكون غدا كذا وكذا
والمعجزات الجزئية كالدرء للمرضى وزيادة الطعام والشراب اما شق القمر فعندنا ليس من
المعجزات انما هو من آيات القيامة كما قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ولكنه
الله عليه السلام اخبر عنه قبل وجوده فكان معجزة من هذا السبيل

قال الشيخ بهاؤ الدين نقشبند انا احفظ المرأة من اربعين سنة لم يكذب قط وعنى
بالمرأة هذا التجلي فان النفس جبلت ذات اشراف وهمة ولكن ما قد تكذب بان وقل تصدقان
فاذا تحقق التجلي امن الرجل من الالتباس ولم يزل كرا لله سبحانه شيئا من هذا المعجزات
في كتابه ولم يشر اليها قط بسريديع هو ان القرآن انما هو من الاسرار لا يذكر فيه ما هو من
تحت واكثر هذه في المدينة ومن اشراح صدره انه كان اخشى الناس من الله واتقاهم
واعبدهم واعلمهم وكان يذكر الله على كل احيانه وكان موليا عن دار الغرور ومتوجها الى
دار الخلود وصحبه انس عشر سنين فلم يقل لعلما فعله لم فعلت ولا لعلما لم يفعل لم لم تفعل و
لم يقل لسائل لا وكان وعظه تذرف منه العيون توجل منه القلوب وكان يبكي خوفا من الله
وحبالة وشوقا اليه وهذا القدر من كماله نالها علماء اهل السنة وكبارهم فوصفوا له تفصيلا
على من عداه وامانحن فتفضيلنا اياه اتم واضواء

ومن ايمانه صلة رحمه وعفافه ومعاملاته على حسب الشرع والمباح وطاعاته وسنته
وسيرته في معاشرته ازواجه وخدمه ولباسه وكلامه ومشيه وقيامه وقعوده وبالجملة فمما يؤتى
عن رسول الله ﷺ على اقسام اربعة كما بينا فمن آمن به كما امانا فقد آمن حق الايمان

تفرهم

آن شدای خواجه که در صومعه باز می بینی کار ما بارخ ساقی و لب جام افتاد

بقائى که در خانه دلالت است امریست که اینجا هرگز نبود و ایدالایا و نباشد اینجا امریست فوق الفوق که
دست تعبیر از وانش کوتاه بحمد الله از عالم قرب باشد و انواع آن و تفصیل و احکام آن آن قدر در داده
معلوم نیست که دیگر را بوده باشد بل ایقنا بذلک ولا فخر ولا عجب اینجا هر کس که هست فقیه است و هر تجلی
که بود محیط بتجلی بود و دوی غریق در آنجا الا این مسکین بیدست و پاکه هر تجلی را بیغفل کشم و همه آراء بلغ غایم

بی اضطراب و اکثر اٹ گیا از فوق آن احاطہ کردہ ام تا ان زمان کہ تجلی رحمان زہم دی مراتب کند وین
اور ابلغ کنم تا آنکہ ہر دو ہم ایتیم و نابود شویم و نہ انم کہ تا اینجا علم احدی تفصیل رسیدہ باشد و این
حدیث طولی و از عرض بس کنیم۔

تفہیم

لازم نیست کہ مقامی یا مرتبہ کہ سلف را حاصل نشدہ باشد و ایشان از ان صریحا و ضمنا اخبار
نکرده باشند البتہ بالحقم خلف را بدست نیاید بلکہ بسا است کہ متاخری را چیزی بدست آید کہ
مستقدمان باجمہ از ان در غفلت غافلہ باشند و کفی بخاتم النبوة و لیلا علیہ الصلوٰۃ والسلام و از ان امر
اختصاصی جمع و صایہ و مفردیہ است معا اگرچہ ہر کہ بمرد در خاک شد و لیکن در صحیفہ عامہ کلیہ حقیقت
حالش منقش است آنجا تفصیلا کردہ ام ندیدم کہ کسی جمع کردہ بلکہ دیدم کہ نکرده و اگر از تحقیق پرسند
این دو امر اند کہ تمام یکی بحصول و دیگری وابستہ است اگر جزئیات تجلیات امور غیر تنہایہ
اند اما کلیات آن چندے پیش نیند و اگرچہ ہر یکی از کلیات وادی و عری است بے سوزیا
ولیکن یک کسی در خلق حضرت خلاق علیم موجود است کہ ہمہ آ بخدم موہبت طی کردہ باشد
و من بعد ویرا و پیچ دیگر بر اکمالی و تجلی نباشد و درین جہان و نہ در آن جہان الا انکس و رنوخ
نور دیدہ استش و از فوق آن احاطہ کردہ استش آری ہمان زمان کہ بعین ذات رسید
نسبت از جمیع تجلیات و مقامات کی گشت و از پیچ اثری و پیچ و روے و پیچ توہی باقی
نماند ہر چہ خواہد میل کند علی اندیشی و درون حالہ و لکن حالہ لایحجب بہ آنگاہ بخود دید کہ بشری ام
در کشمش او فتادہ طبیعت برخواست و آوایی کہ بلغہ این سفر باشند بر خود راست کرد لا
ان علمہ منحصر بہ آنگاہ چون بقبر در شود عالمی دیگر پیش آید بر خیزد و آداب بلغہ آن سفر
پیش گیرد و ہکذا حتی بہتہی السفر و تجلیہ الذی ہو اللہ عز و جل ان سیمی تجلیا غیر محجب فی شئی من ذلک

تفہیم

اینجا اسرار اند کہ نطق ترقیم اداں کوتہ است حصول کمال شہتی و ہوا لغایۃ القصوی
ولیس و رار اللہ المنتہی ہر چیزے کہ بہست یا بود یا خواہد بود من لدن آدم الی آخر عل
یوجدین یدی القیامتہ با تسارع این دائرہ کمال است یا امرے از جزئیات یا شروط یا شطر
ین کمال مستطیر است اللهم لا ملع لما اعطیت وفیہ قلت

قرون خلقت لیس الحساب یعلھا	خلیاعن النور المبین المعاصر
واعنی بذلک النور نور سمانہ	سمت فوق سبع الطبقات الدوائر
اتی بعدھا عید ضعیفا فصانہ	وکان لہ اذین ناع و امر
عل صورتہ العین الوسیعۃ تارۃ	وطوراعل وجہ عل الدنس ہامر
جمعنا لہ الشمل الشتیست مسدا	حمیدا اماما فوق اعلی المنابر
وکنالہ ردء لضیر و حافظا	قلیس لہ شیء ہناک بضائر

تفہیم

حضرت حق سبحانہ وعدہ فرمودہ والہ لا یخلف الیعا و ہر کرارتجلی خلص کہ منبع جہنم است ارتباط
واقع شد در آن فنا دست واووی مغفور اولی است لا یغذب ابداس

یحرق النار من یمس بہ ومن هو النار کیف یحترق

دہر کرارتجلی خاص کہ منبع جنت است ارتباط واقع شد دوران فنا دست داد ویران فہشت
دادہ اند اگر خواہد الحال رود و اگر خواہد بعد حین حور اورا حالا باصوات حزینہ بشوق تمام خواہانند
آنکہ دی مشتاق آنها است اشتیاق اکمل الی اجزائہ فان جمال اکمل شامل بجمال
البعض واضعافہ و قد ورد فی الحدیث ان الجنة تشاق الی ثلثۃ الی عمار و سلمان و بلال مع ان

ذلک لقوة فقرهم وصبرهم وسداد طریقتهم فما ظنک بمن فنی فی الذی هو اصل الجنة والنار جميعاً

تفہیم
 امام غزالی در احیاء و کیمیاء و در ذائل اخلاق توفیها کرده است و جز نم کرده بدان مواضع و اول
 بود و نزدیک این فقیر بعد از اسحاق نظر در تجلی جنم آنچه واضح گردیده آنست که در آدمی سه اصناف
 قوی آفریده اند طبیعی و ادراکیه و قلبیه آنجا هر موأخذ که هست از قوی قلبیه است باز قوی
 دو نوع اند بیئات که در اصل نم آفریده اند و اخلاص و ذمیمه شرح و بیان آن گشته بیئات
 طاریه بسبب از دحام بنی نوع چون ریاء و سمعه و غیره بالنسبه الی الحمد الاقصی و کذلک
 الحرص و طول الامل و الحمد و غیره اذالم تفن فیہ النفس بل المت به الما ما هر موأخذ که هست
 از قسم اول است نه ثانی و ثانی تشویشها خواهد بود انگاه مرد بسوی حق نظر افکند و از
 راه این نظر بگذرد اما راه این امر آنست که در مرد این ذائل حاکم نباشند الا عند المناقشه
 مع بنی جنه فاذا غلبت عنهم تنمی اما قسم اول بمثال قید جدید گردد اگر مرد گردد و دوی بدان
 متالم شود و خلاصی نیابد الا بعد حصول و دهور و ازین قسم صعب شرک جلی است بلکه انواعی
 از خنی نیز اعاذنا اللہ من جمیع ذلک قال اللہ تعالی الذین یجتبنون کبار الثام و النفوس
 الا اللهم الحمد شد علی ما انعم -

تفہیم
 کمال این مسکین است که حق سبحانه خصوصاً افضل در باره این مسکین کرم کرده بر طبق لم
 نجعل له من قبل سمیاء آن اطلاع است بقاطبه انواع کمال و این فقیرانهار هفت قسم آورده
 و در اثر بسعه اش نام نهاده هر یک را ظاهر است و بطنی صاحب ظہر از فوق آن کمال احاطه میکند
 صاحب بطن اندر آن مستغرق میشود و علم صاحب ظہر و تعبیرات او از حال خویش بیخبری دیگر است

و علم صاحب بطن و تبیرات او اذ حال خوش برنجی دیگر مثل این چون مثل باصره است صاحب
 بطن از علوم باصره میگوید که یکے زرد است و یکی سرخ و یکی مثلث و یکی مربع و امثال آن و
 آنکه اگر خواهیم که بعید را بینیم چنان باید نگریست و اگر قریب را بینیم چنین و صاحب نظر میگوید
 باصره قوت مودعه است در روح صافی که از دماغ فرو می آید و بالائی او بهقت حجاب
 برآمده و در هر حجاب فائده دیگر است و اگر روح معصوب رقیق است بروز و اوقات
 حرارت ضعیف البصر باشد و از دور نه تواند دید و اگر روح غلیظه است یا لعکس و هر دو
 صاحب مقام باصره اند عقیده این فقیر آنست که عالم دو اثر سبعة نظیر او بطنا و
 او با و آثار بطریق ذوق و وجدان و اجد آنها است و متحقق با آنها و هر که چنین یافت
 فقد فاز فوزا عظیما ذلیس و رار با کمال این سبعة کلیات و امهات اند اما جزئیات
 که از امتزاجات فاعلات و قائلات صورت میگیرند محصورینند و علم آنها اسهل
 امور است بعد احاطه اصول و اگر از آنها بگذشت امکان ندارد که ترقی کند نه در
 اینجهان و نه در آنجهان آری بهر مرتبه ذوقی دارد و دیگر و التذازی دیگر آنچه کمال
 را اینجا خواهد شد بعد قرون و تحولات ویرا اینجا نقد موجود است بل بهتر
 ازان در بهشت رفتن او نه برای تکمیل اوست بلکه تا حکم نشأت مطرد
 باشد.

تقریر

ان الله تبارك وتعالى يهب ما يشاء لمن يشاء لا مانع لحكمه ولا حاصر لوجوده ومن عظيم
 فضله و وسیع امتنانه ان وهبني طريق الکمال فعین لی قوانینها و بین لی افانینها و ذلك

بعد ما علمت مقامات المقرين بالله واحوالهم مفصلاً ومجلاً واما امثال الرسل صلوا الله عليهم
 في احوالهم ومقاماتهم وفيها الكمال الذي اشار اليه رسول الله ﷺ حيث قال كمل من الرجال
 كذا في الحديث اعلم ان طريقتنا هذه ينتهي تشريحها الى دور اسبع كلما انتهت منها دورة امتدت اخرى،
 اولها الايمان الحقيقية اما علمناك سر وجود الانسان في بعض رسائلنا وان اسفل بذاته النعمة
 فتعرف اننا جعلت مطهرة عن الشر والذنوبية كما قال سيد المرسلين صلوات الله عليه و
 سلامه كل مولود يولد على الفطرة الحديث ولكنها تلحق بضرب من طغيان العاقل او العاقل عن
 موضعها فاذا ظهرت الفطرة وخلصت عن الشر فري الايمان وهو اذني ما بعث رسول الله ﷺ
 للدعوة اليه وانزل القرآن لاثباته ونفي مناقضاته،

والايمان ايمانان ايمان ادي عليه حكم الدنيا من الامن وعصمة الدماء والاموال
 يقابله الكفر وعمودة النقياد لله سبحانه ورسوله واليوم الآخر بلسانه واقراراً وايمان ادي
 عليه حكم الآخرة من النجاة والفوز بالدرجات وكون العبد قريباً من الله سبحانه ومن حزب
 الله وجودة ويقابله النفاق وهرض القلب وعمودة الكفر عزالا شرك بالله عبادة واستعانة
 وعن الملكات السوء المتحجرة في النعمة والافعال على العبادات بنشاط وحسن رغبة وسعة نفس
 احتساباً وسكينة وعلى كل ما ينجر اليه حسن الخلق والنصيحة من افانين المعاملات مع الله و
 رسوله والمسلمين وانما نغني بالايماز هذا الاخير وهو يزيد ويتقص وهو الذي اذا دخل بشا
 القلب لم يخرج وهو الذي كانت له بضع وسبعون شعبة وقد استنبطنا له اربع ذائبات فبينه
 شران الشرك بالله سبحانه في العبادة حدة تعظيم لغير الله يقصد به الزلفي من
 الله تعالى او النجاة في الدار الآخرة ومن اعظم الامراض زماننا هذه اعبادتهم شيوخرم احياء او
 دفنهم امواتاً والجحيلة يقتدون بكفرة الهند في عبادة اصنامهم في فعالهم واما الاشراك

يا الله استعانة فحده ان يطلب من احد حاجته علما بان فيه قدرة انجحها من صرف الاكرادة
النافلة كالشفاء في المرض والحياء والقامة والرزق وخلق الولد وغيرها مما يتضمنه اسماء الله
تعالى والاشراك بالله دعاء فحده ان يذكر غير الله سبحانه عالما بان فعله ذلك نافع له في معاده
او قربه الى الله كما يذكرون شيوخهم اذا اصبحوا والاشراك بالله ذمما فحده ان يذبح او يسبب
حيوانا لحد بحيث ان لم يذبح هذا الحيوان لم يكشف الحاجة التي في صدره والاشراك بالله
في النذور واليمان فحده ان يحيد وجوبا بشرف اسمه وتأله دانه،

ومن اعظم الملكات السوء الشح المطاع والهوى المتبع والعجاب كل ذي رأي برأيه
واذا اخاصم فجر واذا عاهد غدر واذا حدث كذب والكياتر عندنا افعال اوعد الله عليها بالنار
او سمي مرتكبها كافرا او شرع عليها الحدود او سماها فاحشة قال سيئات امور قاذحة اما في
تخذيب النفس او تدبير المنزل او اساس المدينة او باعته على شر او كبيرة،

والبدعات امور كانت من تحاريف الناس بعد الانبياء احسبوها عبادة واتخذوها
عادة مسلوكة ومن اعظم البدع ما اخترعوا في امر القبور واتخذوها عيدا وفي العبادات الموقوتة
التي حواه او راد المشايخ والفرائض افعال سمي الله سبحانه تاركها كافرا اوعد عليها بالنار
الحسنات افعال وعمل فاعلم بالجنة من غير حتم فمن اجتنب كل السيئات والبدعات والكتب
الحسنات فهو مؤمن كامل ومن اجتنب بعضها فحسب ذلك،

الثانية شرح الصدر قال الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فاله يشرح لك
صدرك وسئل رسول الله ﷺ عن اماراة فقال التجا في عن دار الغرور والالتابة الى دار الخلود
وحقيقتها انكسار النسمة في جوهرها من مصادمة الجذب وذلك ان كل موجود فله ربط بالله
انما هو شرح ليعبد عينه ويسجد حقيقة ازلا وابدًا،

فمن الموجودات ما هو قوي الجذب ومنها ما هو ضعيف الجذب يشرب الزئج العاصف
لا بد له من مهب يماس شدتها ويصادم قوتها وطريقة نور النبوة وضعت على عموم الجذب ^{طية}
الطبقات واحدة بعد أخرى وتمثل انكسارها لمن مهد الايمان في صورة شرح الصل كما يزال
معرضاً عن العالم غامض العين عن نظاره فخذ قافي الدار الآخرة طالباً للمضات الله وأما
من لم يمهده حتى تمهيد فحسى ان يتصور عنده في توحيد المحبة فلا يزال يقطع اعماق نفسه
عن كل ما سواي الله سبحانه ومنهم من يتصور عنده في دوام الحضور وبالجملة هذا اليمى عند
اهل الولاية بالفناء الاول ومن انتهت به هذه الدورة وكان فطناً انكشف له فناء اللطائف
الست على ضروب

منها ما خصني الله سبحانه وهو المركز واسطة العقدان يتجلى الله سبحانه علي في
علمي بالفعالية ثم البائية ثم الجامعة ثم القلوسية ثم القيومية ثم اضمحللت في الذات
الصرفة وتحقق الفناء التام ومنها ما يشب ان يكون من الشباح كالوحيد الفعال في الصفاتي
وهذا يحيط به امران اجمال وتكرار

الثالث قرب النوافل قال رسول الله ﷺ حاكياً عن الله تعالى لا يزال
عبدى يتقرب الى النوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمع الذى يسمع به وبصره الذى
يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها وكنهه انكسار جوهر النفس ومن مثل
صورة ما فحنانه ان اضمحل التقرب الذى به امتياز الموجود عن المعدوم في ذات الله تعالى
فلح ان التقرب من شروحه وتماثيلها وهذا اوان البرهائج والتفاخر ومظنة ان تسطح من
نفسه شئشة حسين بن المنصور وفي الحديث انهم شكوا الى رسول الله ﷺ انهم يجدون
في انفسهم ما يتعاضد احدهم ان يتكلم به فقال رسول الله ﷺ ذاك صريح الايمان

وكان قرب التواضع متخالف الأنواع بحيث يقع عند كثير من أهل الفطنة أنه مشترك
بالاشتراك اللفظي فمن أنواعه أن يتجلى الله سبحانه في هيئة نفس تجلياً متحقاً خارجياً وهو
ذروة السنام ومركز الدائرة واليه إشارة في الحديث حيث قال كنت سمعاً ويشيد أنه لم يمنع
من هذه الامة التي فتننا اقترباً منهم إلا لرجل أو رجلين هما الخضر والشيخ عبد القادر
ومنها ان يصاد مصلابة النفس بهوب الجذب فلا يزال الجذب يجاهد بها حتى
تصير كرامة الحشيش ذهب حقيقة تبقى صورتها وكان الشيخ بهاء الدين خواجہ نقشبند قائماً
بذروة هذا النوع وكان جذب به على طرادته طول عمرة،

ومنها ما نحن فيه من انكسار لم يشمله طريقنا الا بضرورة العموم والاطلاق ومن صور
هذا القرب مشاهدة الحلول والاتحاد وما يناسبهما ومن القواعد المطردة عندنا انه ايما عبد
منحه الله سبحانه قرباً من الاقترايات فالعبادة التامة الخالصة المرضية في حق بعد اداء
الفرائض والسنن الرواتب ان يستغرق قاموس هذا القرب ويفتح محل في الجنة فتعرف ان
عبادة هذا المقرب هو حضور ذاته بذاته وهو المسمى بالتجلي الذاتي،

الرابعة الحكمة قال الله تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً وقال رسول الله
ﷺ صفة الابدال لم يفضلوا بكثر صلاة ولا صيام وانما فضلوا بسماحة النفس وهي عندنا
قرب الوجود وكنها بقاء العبد على ما كان عليه اذ احييت كانت عينه الثابتة عابدة ساجدة لله
سبحانه متقرية به متزينة عن السوء والفحشاء وهزة او ان العلوم السابقة ومظنة العصمة الكا
ومقام الوجاهة السابقة،

ولما اقتناه هذا المقام انكشف لنا علم الاسماء وعلم التكوين وعلم القرب بالله وعلم
الشرع وعلم المعاد وعلم عجائب الانسان واديتنا كاسادها قمن لذة ما كنا عليها ازل وجعلنا

قانونا لمشيئتنا في التشريع ونحن نجول في ميدان ما يؤدي اليه طياعتنا لا اننا نجش منها اتباع
الشريعة كما قال رسول الله ﷺ في علي رضي الله عنه اللهم ادر الحق مع حيث دار ولم
يقبل ادر مع الحق حيث دار ولما انتهت بنا هذه الدورة امرنا بلسانها ان تدعو الخلق الى
الله سبحانه وتصلح لهم وكذلك كل دورة لا يتم انتهاؤها حتى يؤمر العبد بلسانها ان ينصب
منصب الارشاد،

والناس صنفان صنف جبلوا على التفتن والذكاء وصنف ضرب على اذ انهم و
ادنى ما يجب ان يتحقق به العبد في هذه الدورة سواء كان قطبا او غير ذلك سكون القلب
عن سر القدر كما ان ادنى ما يجب في قرب النوافل سكون القلب عن مناقضة التوحيد مع
الحكام الشرع ولم تنزل الاولياء راسخا الا قد امر في الايمان لهم ثقب الى فناء النفس الناطقة
فالفناء شعور ودخلة لا يستقل حالهم ان يتجدد قوافيه باصالة والايمان دثار وعرضة عليه
ينطبق اشاراتهم واليه تعزى عباراتهم حتى وجد رجال من الصوفية،

اولهم الداود الطائي ثم المعروف الكرخي والسري فارسلت اقدارهم في شرح
الصدر وشارت معانيهم الى الفناء فلما كان حينئذ ارتفعت قدمي الفناء ولما بان ان
الاحاطة به الكثرة كنههم ولا ان اتخلص قرب النوافل من قرب الفرائض بالحكمه واثارة
واتبع في ذلك من جاء بعد ذلك حتى نشأت طبقة ابي سعيد واحمد الجافى فاختصرت لهم
الطريقة ونج الكمال من صلب النفس وتجلي الله سبحانه للشيخ عبد القادر وعصفت
ريح الجذب بالشيخ بهاء الدين،

ثم ان الله سبحانه اشأ الكمال نشأة اخرى فامتزجت الفناء للشيخ في الدين بن
العربي بالحكمة فظهرت العلوم ولما بان ان الاحاطة بها لم ينزل الا ذكيا يملون قسطا منها

ثم وجد الشيخ احمد السهرندي وكان ارهاصا بظهور عيسى عليه السلام قال تمع علي نور النبوة على اجماله ثم افاضتني انوار الغيب فاقرت مقام الحكمة وكنت يومئذ نائب يوسف عليه السلام لانه هو الذي خلصت له الحكمة من بين الانبياء وجعلت لي بهت من الزمان متواي وفاواي وذهبت مني عروق في اعماق ارضها ثم انزعجت لنور النبوة فكان ما كان والحمد لله رب العالمين،

الخامسة قرب الفرائض قال رسول الله ﷺ عن الله سبحانه ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من اداء ما افترضت عليه وهل اعلمك له سمي قرب الفرائض بهذا الاسم ولم سمي قرب النوافل بذلك فالقرب الثاني كما هو حق انما تورث طاعات ليست من جنس الفرائض وما يعطى الاول ويلزم طاعات هي من جنسها فكنى بها كناية اجمالية كما هو لسان الشارع وكفه ان يتجلى الله سبحانه في عينه تجليا وحييا متحققا خارجيا فسنخ لنا اول ما سنخ اسم فتشعشع لا يكاد يميز عن الممكنات المقيدة ثم رباني ربي جل جلاله بتجليات جمالية وجلالية،

اما الجلال فكاد ان يذهب بنفسى وتقطعت النعمة وانكشرت وضائق عليها الارض بما رحبت واما الجمال فينفع فيها كما تنفع في الزق فكانت اوسع ما يكون وانغصم وابصرة فبرها تمت النعمة وانعدمت النعمة دعم الاسم وصار مطلقا لضده ولانته،

وفهمني ربي جل جلاله انه ايا اسم صار مطلقا فمن اماراته ان يتبع العبد في مقتضاه نفوس العالمين وان يرفع لضرورة ما الى مشاهدة قوية العموم شديدة الاطلاق ولما انتهت بنا هذه الدورة اخذ منا الميثاق على امور،

احلها ان افرغ قلبي وقالي دائما لطاعته والثاني كل من جنح الي او اقلت قلبه على بيتي اما الى الايمان فقط او الى الاقتربات الاخرى وصدته ان يعبد غير الله او يستعين به

وعن الختم والتوحشة وما يناسبهما والثالث لا يكون بيني وبين احد ربط المحبة الا لربطاً وهو
منصبغ بصبغ الله الرابع اسير بسيرة الانبياء واتبع سنتهم الخامس لا تكن من علماء زهرة
الحياة الدنيا تميل الى الدنيا وابناءها علماء ومعاملة فاد فت حيا السادسة القرب المملوك قال
رسول الله ﷺ ان الله اذا احب عبداً دعا جبرئيل فقال اني احب فلاناً فاجبه قال فيحب
جبرئيل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلاناً فاجبه فيحب اهل السماء ثم يوضع
له القبول في الارض وقال الله سبحانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
وداً وكفه تضادق الاسم الطالع من صدره اسماء طالعة من صدره والملائكة المقربين
والانبياء المرسلين فليس اسم من الاسماء الا وقد تحقق بحاله وانعكس نوره في هذا الاسم

س حكاية من آخر

اجتمع عند الاسكندر ومصور الصين ومصور الروم يدعى كل فريق انما حسن تصويره
والطف نقشاً فوزع عليهم بناء وامرهم ان يصنعوا فيه ما يريدون فجعل اهل الصين
يجهدون في النقش وجعل اهل الروم لا يزيدون على التصفية حتى جعلوها كالمرآة
فلما رفع الستار من بينهم انعكست الصور على لطف وبراقة فانقلب اهل الصين مغلوبين
ولما توسطت الدورية وضع في كفنا العالم كله تدبيراً وتخييراً واطلعنا على منبع النشأة
وشروح الانبياء لها تفصيلاً وتفسيراً ولما انتهت انعكس في انتهى كل كمال كان وسيكون من
لدى آدم الى آخر رجل يوجد عند قرب القيامة فابتهجت ابتهاجاً بحسب كل كمال على حدته
وتخلت علومهم واحوالهم ومقاماتهم جملة واحدة وخصصت بالمحبة بيته كهيئة جميل ليس جليلاً
وحلي جليلاً ثم رآه من رأى فذهب من نفسه ولم يبر يوم من امس وهي مقام سيد
المرسلين وسند المقربين ﷺ وقيل لي انا وليك في كل الامور كلياً ترها وجزئياً ترها ظاهراً و

باطنا وادھم لك من كل حمیم رحیم فایا ك ان تقبل علی من سواي وای خاسر اخر من اشر
غضبی علی ودي واصطفائي،

السابعة دورة الكمال قال رسول الله ﷺ كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء
الاخيلة بنت خويلد ومريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفاطمة بنت محمد وكفنه توحید
العبد بكمالته المنشعب متوجها الى الله سبحانه سائل من بلسان استعانة فمنع نوعا آخر من
الكمال كانه حصل من امتزاج هؤلاء العناصر ليست افاضت صورة مقلدتها وكان
حبیب الله في هذه الدورة ثم نمی تموا بعد نحو حتى صار خاتم النبیین،

ومن وقع في هذه الدورة البس لباس الحقائق واعنى بذلك انه يقدر نظام كل
ملكة من ملكاته كما قدح صلب النفس عند قرب التوافق فشجاعة وسخاوتة وفصاحتة و
ذكائه ليست التي توارد عليها جمهور الناس بل ظهر الحق في قاطبة صفاته ظهورا مشعشعا ثم
يقدر كل نسبة اليه فيكون كل من احبه فقد احب الله وكل من ابغضه فقد ابغض الله
وقد اخبر الله سبحانه عن كمال حبیب بما قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رفني ومن يطع
الرسول فقد اطاع الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فهذا مقام السؤال و
الاستعانة كما اشير اليه ما في حديث القرب واعلم انه متشابه لانه جمع فيه جماع الاقترابات
ولوازمها من غير رعاية الترتيب فالتيسر في التفسير الا الا وحى من ورثته،

ولما ابتدأت بنا هذه الدورة رأيت وانا جالس بعد العصر كانه سلب عنى لباس حنة
صرت فجر جاعريانا ثم حضر تجلي من تجليات رسول الله ﷺ فقام على يساري والبست
لباس الحقائق فصاحت النعمة وقالت حق حق حق ثم طمئت فكان هذا افاضة الحقائق فجعلت
ثم افيضت افاضة الواابل المستلهم من عن فوق وعن يميني وعن يساري بما قد كلت الاسن

عن لغت وصفاقت الصدور عن وصف فالحمد لله رب العالمين وهذا آخر ما اردنا ببيانته في
الطريقة التي فحمت لي فحجة على حسب الاشارة والرمز

تفهيم

لما تصادق اسمى اسماء الملائكة المقربين انعكس في كل كمال كان من لدن آدم الى آخر
رجل يوجد عند القيامة فتتحقق بها جملة واحدة فاما الكمال المتاصل فنبهت له واما الكمال المستبوع
فبقي مضمنا وكل نبي مقاماته منها ما يعطيه حوته ما يعطيه مقامه اقترابه ولكل نبي مقام مخصوص
من هؤلاء الدورات السبع اليه يعزى حكمه وهو الاقام فيه وان كان في طباع كما لهم على
الجمال عبور الدورات كلها وهذا كما ان السلطان يتمكن في بلدة ثم يبعث جنوده في الافاق
فيسترها فالبلد كلها مستوية في الملك والسلطنة والبلدة التي يقام فيها فمخصوصة به خصوصاما
فاما آدم عليه السلام فلم ينزل يعالج شدة في كمال نسمته حتى استبان الصبح ووضع
الحق ولذلك انما كانت مجاهداته مع الشيطان ومقاماته وصورته في كمال النسمه توليد وتكليا
ومن علومه علم وضع الانفاذ بحذاء المعاني واما ادريس عليه السلام فلم ينزل يعالج شدة في فناء
نسمه وكان يصوم ولا يفطر ويقوم ولا ينام حتى بدأ الصبح ثم رفع على السماء ومن علومه
علم الهيولى والصورة وعلم النجوم وتقلده الفلاسفة في مقامه وفي علومه فجعلوا يحرفون
حتى خرجوا من عنده،

واما نوح عليه السلام فكان صاحب قرب النواقل وتجلي الله سبحانه في عينه بهيئة
نفسه الناطقة حل اجز وفأكتسب نفسه قوة ملكوتية فلذلك هدى بهلاك قوم همة شريفة
موثرة وكان اول مرسل في الارض اتى بشرية وخاصم قومه وذلك لان هذا القرب
اول اقتراب يتلون فيها بلون الله ومن علومه علم التدبير والتسخير وجاء هو وصا لح

عليها السلام على اثره يصنعون صنعه واما ابراهيم عليه السلام فكان صاحب قرب الوجود
 لكن لما كان ذا قرب شديد اشتبه عليه قرب الوجود بقرب الفرائض ومن علوم علم الحكمة
 التي ترى استدلال في اثبات واجب الوجود وكان لوط واسماعيل واسحق ويعقوب عليهم السلام
 يحذرون حذره ويربون بانفسهم للقرب فقلت حكمتهم فلما وجد يوسف عليه السلام ترك نفسه
 وما يؤدى اليه فخلصت له الحكمة،

واما شعيب عليه السلام فكانه كان من اهل خاص موسى عليه السلام وكان ذا قرب
 فرائض واما موسى عليه السلام فكان واسع القدر في قرب الفرائض فصدرت منه آثار
 قاصدة للنظام فارفع له الجبل وانفجر له الماء من الحجر وانفلق له البحر فكان متجرا فانشعبت منه
 شعبة الملك وشعبة الوعظ وغيرها من الشعب فجاء الانبياء من بعده يضمحلون في شعبة
 من شعباته ويكملونه بعد اخذهم قرب الفرائض فكان يوشع عليه السلام صاحب الملك و
 كان شعيب عليه السلام آذا جميع امته فوقف الله عز وجل على كلمة فتكلم بها لما بلغت شؤرها
 حدها فخرجت الكلمة من فيه اضطرارا ثم وجد زكريا عليه السلام فكان اها صا بعيسى عليه
 السلام فاكسب قرب الملوك ثم كان عيسى عليه السلام ملكوتيا صرفا،

واعلم ان الملائكة وان كانوا اقوياء في الاحياء والتربية فتأثيرهم يشبه حلول الماء
 في منبت الشجرة يصل الى كل فرع ولا ورق الاعلى توزع طبيعة الشجر وعيسى عليه السلام
 لما كان في العالم لا فوقه كان تأثيره جزئيا خرق العوائد فاحي الموتى دابرا الائمة والارواح،
 واما رسول الله محمد صلى الله عليه وآله فنشأ في دورة الكمال اول نشأ فاجتمعت له الاقترابات
 جملة واحدة وهو صاحب الكتاب الموقوت واكثر من سواه صاحب الحكمة الموقوتة وشرح
 صدره ومعالجه كلاهما من هذه الدورة الجامعة وختم به النبيون اى لا يوجد بعده من

يا أمرة الله سبحانه بالشرع على الناس،

وابوبكر رضي الله عنه هو مقتد رسول الله ﷺ في دورة الكمال فاجل كماله و
توجه به الى الله سبحانه وعمر رضي الله عنه ورثه من ﷺ في قرب الفرائض وعثمان رضي الله
عنه قسطا من قرب الوجود ثم نزل في دورة الايمان وشرح الصدر وعلي رضي الله عنه الحكمة
كاملة ثم ذهب الى القرب الملوكي ثم نزل في شرح رسول الله ﷺ للشرع فاستوطنها
دا هذا اسمي نفس بالوصي وهذه هي الوصاية،

تفہیم

صاحب ظہر وارشاد و تلقین او سرعت است گویا حیران است و صاحب بطن و صحبت
او غایت بطور سیر است و صاحب فروت و جامع اصول کمالات است زیرا کہ اولیا چون می
میرند کریمها و اشرافها و کرامتها همه منعدم میشوند و باقی نمی ماند الا تجلی سابع بر نفس ایشان و
این اصل است و دیگر فروع و فروع آن نور و مفرد و آن تجلی بدست می آید بدون انوار او و فروع
او که بجز ویرماندگی و اتہاج و رآن مقام بدست نمی آید و کذا لک نکته و مفہیم اصول آن را جمع میکنند
و در آن جهان معلوم خواهد شد کہ کار با اصول بوده است نہ فروع.

تفہیم

اما قولك معنى البصير هو المتجلى في صورة البصر فحبيب من مقامك الذي اقمته فيه
لان تقرئك الذي به كنت في نشأة النفوس اضمحل في تقر الحق ومن اضمحل في تقر الحق يرى
كل تقر في نشأة مضللا فيه فبذلك رايت البصر له اضمحلال في الحق ومما اختزن عليك قبل ان تكون في
مقامك هذا ان البصير معناه ذات ظهرت و خصوصية بصيرته فازدوج مقامك بعلمك
فانج هذا العلم وكن اكل رجل من ذوى المقام والحال يزدوج مقام بعلم فيحصل له علوم و

هي حقة بالنسبة الى مقامه والى ادون منه واما المفردون الذين يحيطون بكل شيء من فوق فقد انكشف عند هم الكل بما هو في نفسه وبما هو عند كل قوم ٥

مصلحت نیست که او پرده برون افتد راز و رتبه و منزل رندان خبری نیست که نیست

اما قولنا ان المفردين يحيطون بالتجليات انفسها لا اشعتها واضواءها فمعنى عميق فاستمع بجوامع قلبك كل تجلي من الحق فانما يعبد الحق عبادة من كان من تحت من يظن الحق محصورا فيه بحسب مقامه وان كان علم بحسب فكرة ونظرة ان الحق ظهورا فيما سواه ايضا كمثل من تجلى عليه الحق تجليا مثاليا من جهة الاولياء فانه يعبد الله على ان عبادته عين عبادة ... ومعصيته عين معصية الله،

ومن احاط العلم بعالم المثال وعموما بهذا التجلي خصوصا من قبل فاعلته وقابلته ونكتته واسراره فليس عنده على طرادته تلك بل انما ينقاد اليه لما انه صورة ما في هذه النشأة من صور الحق ففي عبادته اياه وعبادة الاول بون بائن وكذلك من كان من امة نبي من الانبياء عليهم السلام يرى معصية الله في ارتكاب ما حرمه هذا النبي من قبل حاله وان علم من قبل فكرة الله عسى ان يكون حلالا عند نبي فكيف يكون عصيانا اذ ذاك فالله سبحانه المتجلى في تضاعيف ظهور هذا النبي يعامل به على حسب عرفانه،

واما الذى احاط بعلوم الانبياء من ظهورها ويطو فها فقد ذهب هذا الحجاب عنه رأسا وان انقاد لنبي بعينه فللاول عقيدة ليست للثاني وكذلك كل تجلي من التجليات فانما في في ابي تجلي كان له عموم واحوال مثلها بالنسبة الى التجلي مثل الشعلة والاضواء بالنسبة الى الشمس والقمر وهذه الشعلة على طرادتها اى على انما الهيئة الصرفة من غير ملاحظة قاتل وفاعل كما يبقى عند المفردين وانما عند المفرد ان هذه الشعلة ملحقة بالنشآت والعوالم

التي تنشأ من الله سبحانه بالقابلات والفاعلات واما قولنا ان الاولياء يموتون ثم تموت اشراقاتهم
وكراما تمم فعنا ان الاولياء اذا ماتوا صعدوا الى كمالات اعم من كمالاتهم الدنياوى فيمنشئ بسقط
عنهم الكرامات وذلك متفاوت فازلهم والطفرهم اسرعهم واغياهم واصليهم ابطاهم حتى
اذا حشر واسقط بالكلية ولم يبق شيء وهو الاء الذين يلوذ بهم الناس قد صعدوا ولم يبق منهم
غير صورة كما لهم ولو كانوا اسرع سيراهم عليهم لم يبق الصورة ايضا ولا تحدث باستفاضات
البتين فان كل حجر يوسف كما قيل فلو جمعوا الرحمة على حجر لوجدوا رحمة الله قربة على انهم في
صورة كما لهم وبقياء اثره.

واعلم ان من حكم التجلي الالهى اى تجلى كان فى اى نشأة كانت فى حق من يظن
الحق محصورا فيه كما قلنا انه يفيض عليه ما طلب بقاله وبجأله وهو عنده لما اخذ قال رسول
الله ﷺ ماء زمزم لما شرب له والقرآن لما قرأ له لهذا السر بعينه والعجب انه لا يوفق لطلب
شيء الا ما عند هذا التجلى اذ عند تجلى آخر نسبة الى هذا التجلى مثل نسبة الهواء الى سائر المصنوع من الهواء
اذ عند تجلى له رابطا بهذا التجلى ولا يوفق للتفصيل وتميز مبدأ القاعيل بعضها من بعض بخلاف
المفرد فان كل تجلى عنده بمقدار ولا يستطيع ان يطلب منه او يرحم منه الا ما فى قدرته فى نظره
التفصيل التمييزى وهذه الحكمة من بطون قوله تعالى انا عند ظن عبدي بي ،

والواجب عليك ان لا تشتغل بامثال ما قلت فى البصير من العارف بل اذا حضى
فامسك عن التفكير واحبس نفسك الى ان يبلغ الكتاب اجله فيمنشئ مطر عليك المعارف
مطر امن غير شك وشبهة ويحشى عليك حثيثا من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك و
عن شمالك والاحب اليّ فى حقك ان تعتكف عشرة ايام فاذا دخلت فى معتكفك فصل ركعتين
واطلب من الله سبحانه رفع الشوايش وسبوغ التجليات ثم اشرت على الذكر الكثير و

حضور القلب والسؤال الدائم كأنك سؤال بعين وتري العجائب فأخبرني بها وقر عيني بها ما شاء الله كاحول ولا قوة الا بالله توكلت عليه وفوضت امري الى الله سبحانه وتعالى،

تفهيم

اعلم اسعدك الله كلت اللسان وفاتت اللغات وتناهت الاشارات فانا اليوسكبنت ناوي للبيان والجملة في ذلك اني لما زلت اعبر تجليا بعد تجلي وسرا بعد سر وميدانا بعد ميدان حتى وصلت الى اسم الرحمن اصل التجليات وملاك امرها فبلغت به ما بلغت اليه فلما انخرت في معدني رأيت كل مقام وكل علم وكل كمال حصل لاول الافراد الانسانية،

لست اقول هذا الا دم بل اول الا وادم الى آخره رجل يوجد عند انقضاء الزمان انك كالاقلك سواء كان حصل له في هذه الدار او في القبر او في الحساب او في الجنة احطت بها كلها بحيث لا ينازع امرامرا،

ولعل قائل يقول وكيف يمكن ذلك وما صورته فاقول ليس ان الله سبحانه قد احاط بكل فعلية من كل حيثية بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها في وحدته الصرفة فتوحته جماع الكمالات وملاك الفعليات فكل ذلك هذا التجلي قد احاط بكل تجلي وكل مقام وكل علم، فهذا التجلي عين التجليات كما لعلم بتفاصيل التجليات علما حضوريا الذي هو العلم عندنا والعلم الحصري جهل انما يسميه علما محسوبا الجرح علما وانا عاققت هذا التجلي بحيث دخل كل جزء مني في كل جزء مني او اقول بلعنه حتى سري في سريان الماء في الورد او اقول صرت انا هو وصار هو انا بل لا جد لفظا يظهرها اردت اظهارها فانا جامع لكل ما جمع هذا التجلي الحمد لله فانا اعرفه اي تجلي يظهر في القبر واي تجلي يظهر في الحساب واي تجلي يظهر في الجنة فتلك التجليات حاضرة لدي بل في صدري قد احطت بها احاطة الكلي للجزئي وقد احطت

سأله
بدي

بكمال الافلاك والمعادن والاشجار والبهائم والملائكة والجن واللوخ والقلم واسرافيل وكل ما
دخل تحت الوجود احاطة تامة شاملة،

ثم لما بلغت هذا التجلي ظهر الله سبحانه بقره وشانه وقد احاط با لوف الوف تمجلي
مثل الرحمن بل لا نسبة للتناهي الى غير المتناهي فحصل هناك معاملة اطيب من كل معاملة
ورحة الذم من كل رحمة وعلم اشمل من كل علم فعرفت فيه بحسب كماله عرقانا لا عود بعوده فسن
فتشني لم يجد لي كمالا بل انا الكمال وفي الكمال وهل الكمال الا يدى ورجلى وجهى وصدرى
دخلت في القبر بحسب كمالى وانا ارتقب ان يدخل كل بحال من حيث انه داخل في فعل وجودى
قيامه قامت الكمال ولنا اسرارها كاد ايمنها قلت، هـ

وعندي علوم لا يكاد يحيطها
ولكن ابناء الزمان وجنهم
سماوى وبروج وساحل
تساوى لديهم عاقل ثم غافل

تفهيم

اعلم رحمك الله ان العبد اذا اجتباة الله حول الذكر الذى هو الياد داشت المجرد
عن الصوت والحرف والاشارة القلبية وغير ذلك مما يدركه العامة تجليا الهيا في حق به
ينتظم امر الارشاد والكرامات وغيرها ثم اذا اجتباة الله تارة اخرى اعطاه قوة يطلع بها على
تعين قبل تعين النفس الناطقة فيضمحل هذا التجلي كأن لم يكن كاضمحلاله عند الشرايع
العربي ثم يجتبية تارة اخرى فيتجل على هذا التعين الذى كنا سميناه عينا قبل فيحصل له
نوع آخر من الكمال ثم يجتبية تارة اخرى فتضمحل هذا التجلي ويصير هو بعينه الاسم الرحمن
حتى ان صاحب هذا التجلي يزعم انه هو الاسم الرحمن كالبحر المتخضر يروج ظهر البطن فلو لم
يشب لون القمر وهو الزهرة عند العرب، هـ

أحطت بخيرا وما نال نائل

هو الجركة فخر ولا ساحل له

ثم كتبت تارة أخرى فيضمحل هذا الاسم في ذات الله سبحانه،

تفهيم

ليس أن كل شيء من الموجودات الخارجية والذهنية له حقيقة تغاير حقيقة الآخر
ثم إن اسم الوجود يشملها جميعا فاذن لا بد أن يحكم أن كل شيء موجود مقيد وإن الإطلاق
المحض هو الوجود وهذا القدر لا ينافي فيه عارف عارف آخر إن الوجود عندى ليس على مرتبة
واحدة بل هي مراتب كثيرة العدد وكل منها يغشى إقليم التحقيق جميعا ولكل منها نسبة مع
صاحبتها غير النسب الواقعة بين الأشياء المقيمة واني أكتشفها بمثالين

أحدهما أن المصاييح الكثيرة إذا استتارت في بيت واحد دخل نور كل منها في الآخر
وامتاز بامر معنوي وهو عدد المصاييح غير أن هذا المثال لا ينطبق على مسئلتنا هذه من جهة
واحد وهو أن الافتراق والتصادق في تلك المراتب بكلمة واحدة وفي المصاييح بكلمتين
وذلك لأن المراتب الشاهقة إنما امتازت ووجدت وتحققت بفيض واحد فهي إنما حقيقة
ذلك الفيض كما أن من مثله أحرف من جهة واحدة وهي كونها آلة في ارتباط الذهاب
بالبصرة في قولنا ذهب من البصرة وههنا أن نظرت إلى من وتصوره بتصورا وتحكم عليه بحكم
فقد عزلت من الحرفية وجعلته اسما مستقلا بالملاحظة،

فهكذا المراتب الشاهقة وجودها من جهة واحدة واعتبار واحد فهي إنما وجدت
بتلك الجهة وذلك الاعتبار لا افتراق يتعاقب بالتصادق في جهة واحدة واعتبار واحد
وتلخيصها مفهوم الكلي ومفهوم لفظ المفهوم فإن المفهوم كلي من الكليات والكلي
مفهوم من المفهومات ينطبقان جميعا على كل مفهوم وكل كلي وبينهما افتراق متعاقب بالتصادق

وهذا المثال اقرب المثاليين فتسميت كل من تلك المراتب وان كانت في غاية العسر ولكننا نجزم ان اولها تعين عام لا يراحم تعينا اصلا مثل ملاحظة مطلق الشيء بالنسبة الى الشيء المطلق ولعل الفرق بين الشيء المطلق ومطلق الشيء واضح عليكم فلما ان هذه الملاحظة ينطبق على الملاحظة غير ان في تأخر اما فكذاك التعيين الاول ينطبق على الوحدة القصوى غير ان في تأخر اما وبذلك التأخر سميناه باسم آخر،

وانك اذا نظرت في الزجاج فوصل نظرك الى الكتاب ففي هذا النظر القصد الاول هو الكتاب وانما نظر الزجاج واسطة مزج حيث هو واسطة ويمتاز هذا النظر عن النظر البحت الى الكتاب فمثل هذا الفرق يتحقق بين الوحدة القصوى والتعيين الاول ثم هذا التعيين انفسر الى تعيينين آخرين اخدهما القصد الاول الى هذا التعيين وبالتبع الى الوحدة القصوى وتاثيرهما القصد الاول الى الوحدة القصوى وبالتبع الى هذا التعيين وليس هذا عين التعيين الاول لانه انما وجد من جهة القصد الى الوحدة القصوى لا غير فانما ذلك القصد اذا قصد الى هذا القصد ولو بالتبع لم يكن عين القصد الاول،

وهذان التعيينان هما فوارتان يسيل منهما ماء التحقيق والوجود وكل حدوث في الموجودات التالية فمن الثاني وكل كون قابلية لشيء فهو من الاول ما انفسر الاول بمعنى الظهور والتحقيق والقطعية ومناسبته بالاول كنسبة علم التصدي بالقصد والاول ما انفسر الثاني بانه ليس مثله شيء فاجتمع هذين فحصل مفهوم التقيد فانه ليس الا ان هذا شيء ليس غيره فهذه هي النتيجة الاولى من الازدواج من الاسماء الشاهقة شهوقا متعاليا،

وهذه النتيجة حاصل مفهومها استعداد بعيد فقولنا هو هو ليس غيره ثم بعدة افاضة بالفعل لقولنا هذا اولهذه الافاضة وجد الموجود الكل واعني بالموجود الكل ما يشمل

جميع المحسوسات والمعقولات والمتخيلات وكل ما فيه تقيد داخل تحت هذا الوجود ولما وجد الموجود الكل وجد فيه ثلاث اصناف من القوى وثلاثة اشياء تحمل تلك القوى كمثل المجنين او ما يتكون من اعضائه في بطن امه ثلاثة اصناف من القوى كما فصل ذلك في علم الطب اولها الإدراك والثاني الطبيعة والثالث القضاء فحمل الإدراك مساحة معنوية وادراك هناك على ثلاثة مراتب تعقل محض وتوهم وتخيل وحمل الطبيعة مساحة ظاهرية فصارت الافلاك والعناصر على تقاصيلها وحمل القضاء تخيلات الهي في كل موطن موطن هذا،

ثم انما مترجت العناصر وامثلة الإدراكات بصورة الحيوة المستفادة من حيوة الموجود الكل وتوجه القضاء الالهي الى الخلاق المعدن فوجد المعادن بصنوفها وطبائعها ثم مترجت المعادن وامثلة الإدراكات بصورة المعدن وتوجه القضاء الالهي الى الخلاق النبات ثم وثمر حتى وجد الحيوان ثم الانسان،

وكل ما وجد فانما وجدت ضرورة الكلية اولاً في التعقل ثم انفسرت انفساراً لا تعين هناك لشيء من شيء فبعد الخلاق الصورة الانسانية الكلية امتاز شيء من شيء امتيازاً عميقاً ثم امتيازاً صريحاً ثم حتى قضى بوجوده في هذا العالم فاذا لم يتميز حقيقة من حقيقة الابدع هذه الصورة الكلية فليت شعري فامعنى قولهم ان بعض حقائق الانسانية انعقد قبل الاشياء قاطبة وكيف وقد اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً غير انهم نظر فيها وهم همونون بمنتهى فاعتهم وشملتهم بالضوورة،

تقسيم

كله كمال وجوده اين فقير است وهمه كارباً كمال وغيره بدان تعلق است بشا به امر نازل من السما يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة تصور ش بايد كروگاه وركالات اين عالم درمي آيد

و اثرش آنجا تویله و تسخیر قلوب ناس و افاضه سعادات دنیوی و اخلاق مرضیه است
و گاهی در عالم قبر درمی رود و اثرش آنجا تمثیل کمالات نفسانیه و حضور تجلیات و احوال
قدساتیه و نظر بر کمالات مفصله خویش می باشد و گاهی در عالم حشر و معاد می رود چون
فقیر در مبدی فطرت صاحب صورۃ مزاجیه نیست آنجا اثرش سعة دائره پیدائی کند
و گاهی در امام اعیان خوطه می خورد و مثل نقطه در سطح مضحمل می گردد و آنجا اثرش
است خاص که تشریع از خواص اوست و گاهی در اسم رحمن غائب میشود چه گوئیم که
اثرش آنجا چیست بالجملة کلمه من همیشه چون نقطه جواله گردانست هر جا که میرود و بهر
مقام که میگردد آنجا علوی و رفعتی و مکتبی و ریاستی خاص بدان مقام پیدائی کند و بسبب
سرعت حرکتی نمی توانم که آثار هر مقام با نفراز بر روی کار آرم اری اگر حضرت حق نخواسته
باشد که اثری ازان بر روی کار آرد مردی بر نمیزد و وداعیه درویش اندازد که افشاء
آن را نکند و اتمام آن نور نماید باید دانست که در مفتاح الغیب می گوید که کلمه تامه
کامله بحسب وجود بر چیزی نمی گذرد الا که اقصی کمالات آن چیز در آن وقت متمثل
میگردد چنانکه در وقت نباتیه افضل نباتات باشد و در وقت حیوانیه افضل و اکمل
حیوانات و قس علیه فقیر میگوید هم چنین کلمه تامه کامله را ضروری هست بر عالم بحسب
حال که آن موت مختص است باهل فرویت و بر پنج عالم نمی گذرد و در حرکت دوریه
خویش الا که افضل و اکمل حالات آن عالم متمثل می گردد و برای آن کلمه در مفتاح
الغیب نیز میگوید که کلمه تامه کامله بر پنج عالم نمی گذرد الا علم حضوری خویش او را
حاصل است موافق آن عالم کما قال صلی الله علیه وسلم کنت نبیا و آدم بین الماء
و الطین فقیر می گوید هم چنین کلمه تامه کامله بر پنج عالم نمی گذرد الا اگر کسی ادوی

استفاضه تجلیات الهیه و احوال سینه کنذ فیضانش از آن کلمه بمحصل آید ارتقات
شنیده ام که روزی که متولد شدم جد من ابوام من بسوی من متوجه شد و از آنجا ترقی
حال خویش مشاهده نمودم -

تقریر

داخلی حال عجیب من الله تعالی و هوانی مت عن عالمکم هذا بقیت بغیر بد ز فلم اکن
اذ ذاک التفت الالفة واحدة الى التجلیات الالهية التي اكتسبتها وانزاع عنی الماکل والمشارب
وکل شیء من المعاملات المتعلقة بالجسد فانها سیبیلها سیبیل الجسد ذهبت حیثما ذهب هو وعرفت
میتذ ان الناس کیونون مثلی فالبعض یأثمون نوما غریقا لا یقظة بعد والبعض متیقظون
متأسفرون ولبعض ملتفتون الى العالم الذی ارتحلوا عنه،

ثم مت ثانیاً عن النعمة والروح ایا ما شئت فسمی اذ لا مشاحة فی التسمیة فبقی انانی
فی عالم الدراکة ولبس کل رجل یمقی فی دراکة العرش بل البعض فی المحس المشترك والبعض
فی المتخیلة والبعض فی الوهم،

ثم مت ثالثاً عن النفس الناطقة وعن الانانیة فکنت لما کنت ازلا واما انی بالازل
ما تحت العرش فتدبی فکنت اذن لا انا ولا هو بل انسا نایجمع انا و هو اجمالا ولبس انا ولا هو
مفصلا ثم مت رابعاً فذهبت فی الذاهبین الى الله، هـ

قضت عیون مرآة الرمل فی جسدک ان لیس یمقی له عین ولا اشی

ثم احیا فی الله سبحانه ثانیاً ای اوجر فی ثانیاً فصرت رجلاً ناسوتياً الهمی اجمع الوصفین
ان اشتغلت بالناسوتیة لم یضر فی وان اشتغلت بالالهية لم یضر فی وهذا رضى القیناة الیک
من حالنا فتدبی بامعان نظرك

ثم الامر دائرين احتمالات اما ان يكون الله سبحانه اراد دفع شر بقعة مباركة ميمونة
مطهرة على يده واما ان يكون الله سبحانه اراد ان يرجع الى الوجود الاقصى واما ان يكون اراد دفع
شر ثم رجوع شر والكل مستو اليه لراجح ولا مرجوح وليس مراد من هذا الكلام اني رأيت ذلك
في واقعة او منام انما المراد هو الموت الحقيقي غير ان الموت نوعان،

نوع يعم قاطبة الانسان وهو انفكاك النسيمة من البدن انفكاكا ينتشر به نظم البدن
ونوع خاص بالمفردين وهو انفكاك النسيمة من البدن بحيث لا ينتشر نظم البدن ٥

وراء ذاك فلا اقول لان سرلسان النطق عنه اخرس

معنى به لطف الكثيف فاصبحت شم الجبال هي الغصون الميس

امر له وبه ومنه تعينت اعياننا ووجودنا المتلبس

ثم نقول دخلني حال آخر اعجب عما سمعت وهو انه مضت علي اوثيقا تتعلق علمي فيها
بكل الانسان الكبير مثل تتعلق علم الرجل بنفسه وبدنه علم حضوري يسر في شراشرة معرفتي
بالجنوم والعراف من تلك الاوثيقا،

ولعلك قل ملا سأ معتك ما يشغب به الصوفية من ان الذات المحتكة لا تتعلق بها علم
والجنوم حوم قدمها فناء ولا شيء من النسب الدائرة بينها وبين احد اما ان افلي مناسبة تامت
بتلك الوحدة القصوى من طريق الازم الاول وتلك المناسبة اجل من ان يسمى بفناء
او علم او غير ذلك من الاسماء فان تكلمنا بلغتك قلنا حيرة في حيرة وان تكلمنا بلغتنا قلنا علم في علم

تفهيم

اذا ترقى العبد الى حقيقة الحقائق والوحدة القصوى واستوت اليه الحالات جميعها
والتجليات باسرها والنشآت قاطبتها يحصل له حيرة مالا اعني بها الحيرة المذمومة التي تضاد

اليقين نعوذ بالله منها بل بمعنى انه لا يقف عند حالة واحدة وتجلو وانما واحدة انما الجمع في تلك المراتب وتمثل واحدة منها عند هذا العبد له حكم التجلي الذاتي البرقي الا في تفرد فان تضمحل هذه الحايكة ويستقر قلب عند كل نشأة ابتلى بها والفرق بين الحالتين يشبه الفرق بين الشيء المطلق ومطلق الشيء فالامور عند موقوفه على الابتلاء فان ابتلى بالابتلاء والتفرد والتفرد تفرد وان ابتلى بمبدأ الخلقة النظام الذي بني عليه العالم بالهداية هدى وهو هنا رجل انعقدت المشيئة الزلية في حق ان يهدي في ارض في زمان ويتفرد في ارض في زمان والله غالب على امره

تفهيم

لا تنزل قدمك عن الطريقة القويمة بما اتاك من التوحيد فقد علمت ان هناك سراً لم تبلغه بعد وعسى ان يسيل بك بحر الجذب والمحبة موجاً بعد موج فانتبه حتى تكون كأن لم تكن قط واذكرن ما قال القائل، هـ

والثقل لمدير الكاس عن ملل مهلا فديتك فالنسيب في لعل

واصمت الى ان تراها فيك ناطقة فان وجدت لساناً قاتلاً فقل

يا اخي ان فلاناً لقد اطلعت عليه فوجدته غير معذب بعذاب ما خلا الاسف وهو ايضا ليس بشديد فلا يتعلق خاطرك به بعد هذا،

تفهيم

ان الواجب على كل من انكشف له التوحيد وهو الفناء امور ثلاثة احدها ان يجرد نفسه عن كل تعلق بمال او جاه او احد من الناس ويحصل ذلك بالمد اومة على النفي والاثبات على ان يلاحظ مع تجريد النفس عن التعلقات كلها وينبغي ان يبحث عن نفسه الى اي شيء تميل واي شيء يتعلق بها فينقيه بالقصد الاول،

الثاني ان يراعي نفسه فلا يتركها تغفل عن ذكر الله طرفه عين بل عن ذكره بضم
الذال وذلك لان المرائي يموت كذلك يبعث والفناء موت والبقاء بعث فاذا فني مع الذكر
ابقاء الله مع الحضور الدائم

الثالث ان يحفظ لسانه فلا ينكر على مسألة اتى بها الشارع وهي تنبئ عن معنى التكدير
بعد التوحيد فانك تعلم ان هناك سر الميركشف عليك بعد واني اعلمك فقد هذه المسائل سرها
اما تجريد القلب فالفقه فيه ان حال التوحيد انما يمنحها الله سبحانه ليتكسر بها صلب النفس و
اصل قوامها وانكسارها ان لم يكن مقدور البشر ولكن له اعراضا تشبث باذيالها فينبغي ان
يبذلها باضدادها ليستعد الرجل لصورة البقاء

ومثله كمثل رجل اراد ان يحول الماء هواء فانما الحيلة له حيلة ان يبذل برده بحر
تدريج حتى يبلغ ذلك النصاب التام فينقلب الماء هواء باذن الله سبحانه فكذا الحيلة
للمن اراد الفناء ان يبذل الاعراض المشبته باذيال النفس وهي العلاقات الخفية بانواع
الحب وهذا علم يعسر تفصيله وانه يسير على من يسمو الله تعالى ومن فحه الله حال
التوحيد ثم اسأل له مجور الجذب من عن يمين وعن شماله فقد يسر عليه اشتد اليسر

واما الذكر الدائم فالفقه فيه ان الذكر هو الذي يتحول بعد الفناء تجليا ألهميا فاذا كان الذكر
مستوعبا للسمعة والنفس كليهما جاء التجلي على حسب مستوعبا لهما كاملا ثامنا فظهر آثار الحقانية
على النفس وعلى السمعة في الدنيا والقبر ويوم الحساب واما حفظ اللسان عزالته عن تكرار الفقه فيه
ان المبارزة على اولياء الله تعالى بالانكار يوجب الخذلان القامع لاصول الكمال فاياك واياك

تقويم

اذا عزلت الناس فكن على وثوق من فضل الله ورحمة الرضى ان اصحاب الكرم

كيف صدقوا المهمة فعامل الرب معهم حسب ارادتهم فاقرأ هذه الآية واذا اعتزلتموهم وما يعبدون
الا ١ نلشرفا ووالى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته الآية

واعلم ان للعبد عقل يتصرف به في معاشه وعقل يتصرف به في معادته من الخوف و
التوكل والتسليم والمحبة على اعمال الخير وعقل يتصرف به في ذات الله تعالى لا غير فاعلم ان كل
هذه الدرجات ممتازة عن الاخرى فهذه المعرفة مفتاح الجمعية انشاء الله تعالى فاذا تركت
العقل المعاشى بقيت بالعقل المعادى فهناك لا يزججك الفتاهل وولد ووال وجاه ولكن
يكون فيك حب الال واحاديث النفس في الكمال فاذا اعتزلت عن العقل المعادى ايضا
بقيت بالعقل الالهى فهناك لا يزججك خطرة ولا حديث نفس فتكون تترقى انشاء الله تعالى
الى الليس الصريف بلا مانع وترك العقل المعاشى والمعادى بعد عرفانها وتصورها واختيارها
ليس يسير في التبتل والعزلة واستغن على تركها بالكلمة الطيبة جها وخفية حيث ما اقتضاه
الوقت والحال يا لحظا فيهما في كل منهما واجتهد ان تعلم العقل المعاشى ما هو واي شئ يقتضى
وفى اي شئ يتصرف وما وازان مدركا ثم ان تعلم العقل المعادى ما هو وفى اي شئ يتصرف

الست تعرف ان الراى البرهانى غير الراى الشعري فاذا ضعف الراى البرهانى
غلب الراى الشعري وبالعكس والرجل الذكى يعرف الراى البرهانى الذى هو مبدأ الافكار
البرهانية فيعمله فينزل عليه العلوم البرهانية ولعلك ان امصنت فى الفكر فتم انشاء الله تعالى

تفهيم

اعلم ان التشويش قد يلحق السالك فيتملل بذلك نفسه وذلك فى التحقيق اما
لاتقباض يعترى طبعه لبعض الامور الطبيعية كارداهم امور ترد فى تفكرها الطبع واقتاد
المرافق الطبيعية التى ينشط عندها الطبع ومثلها كمثل احلام النائم يرى الخيالات الصفر

٢٣

تفهم

ان كان صغرا ويا والحجر ان كان دمويا لعبوة بها اصلا واما الافكار يوحىها الشيطان الى قلبه
مثل الافكار التي تميل الى اليأس من الوصول او القلق في بعض من يعطى الله الفيض على
بيده او امثال ذلك ومثلها كمثل انذارات الشيطان في المنام فالواجب اذن جمع المهمة الى
الكمال الذي هو كمال ورفض هذه الخيالات والجزم بشاعتها وقبحها،

الله

واعلم ان المأثوف بالاحساس لا يكاد يجزى بالعلوم الصرفة الادراكية فعسى ان
لا يسميها علما يقينا ثم انه يرتقى عن حالة تلك فيز عن لها ويستحب ان يواظبها ويبدو له
تدقيقات واسرار في ذلك ويؤثرها على غيرها فعسى ان يجزى بالاحساس ليس بشيء
وان الكمال هو هذا التعقل فاعتبر بذلك حال السالكين فانهم يبذلونهم بادي في
الحق فلا يبالون به لتألفهم بالمحسوس او المتوهم او المتخيل او المحاط بالادراك وانما هذا
البادي امر يستغرق فيه الخبر من حيث لا يدري الا انه يحيط به بخوانب من فوق ومن
تحت بمذاكره وعلومه فها سقط باطل لا يتيسر قط لمن اراد الله تعالى به خيرا،

نعم ان بادي الحق في اول احوال العلم الذي يعتقده ويعقد بمذاكره قد يتشاكلان
فيحتاج السالك الى اشارة يتعرف بها الحق من الباطل وتلك الاشارة عندنا ان يجزى بنفسه
من تلك العلوم بل من كل علم دون حب الله سبحانه مرة بعد اخرى ويزهله عنها فالباطل
بمحو الحق يرسو ولا يزال يزيد بالتجرد التام وغلبة الحب هذا العامة اما الخاصة واهل الفطنة
فاللهية لا تمحوا لا يتسنى في الوجود الاقصى والاستغراق فيه من غير احاطة ادراك به بل انما
حيرة حائرة اظهر عندهم من الشمس في رابعة النهار والحق غير خاف على اهله بعد
ان يدخل رطوبة القلب،

قالوا يا ابي القاسم

تقسیم

بسا اتفاق می افتد که سالک را میل و تمیز علوم توحیدیه بد قائق شعریه یا حکمیه واقع می شود و این از اضرایا است و او را بخرج جذبات توحیدیه باطائف صوت یا صورت حاصل می آید و هذا اضر من الاول سبب این همه آنکه میل طبعی این فرد در شعریه یا قائق حکمیه یا صوت یا صورت قانی شده باشد چون انکسار بر جوهر نفس واقع شود این انکسار و صوت این اشیا بر آید و کار صاحب حال فاسد گردد و فساد الایرجی بر عکس واقع لا وجه الکراماتی فساد شیخ الشیوخ فاسقا و قال مولانا الرومی کاش کردی و گذشتی و کما وقع للعراقی فی المرنج فی اللطائف الشعریه و الجمالیة ففسد الامر

عشق بنود هرزه سودائی بود

غیر معشوق ارتماشائی بود

و لعلک ان قشتت نفسک و جدت لک نزوعا و انزعاجا الی الدقائق الحکمیة و الشعریة الدقیقة و لعلک تجد اذا وقع عندک مضمون بدیع ایتج قلبک به و کانک لذت به و اطمئن قلبک به فمذا الذی احذرک عنه درین ایام قلة صحبت با انام دوست بازداشتن از کثرة کلام و امتناع از خواندن شعر و خواندن حکمت ضروری دانند و صحبت با ارباب استغفار ازین معانی باریک که مضرت از افاعی و اقارب اند واجب دانند بدینسان بصحبت السلام و الطاعة

تقسیم

قلة طعام و دوام صیام اگر بمنزاج تند آید آنرا بر وفق مزاج آرد ندچنان نشود که نشاط طبع بدرود که کار باد باد بسته است و عرض این فقیر از ملاذ شعریه شعراست بلکه تخیلات تشبیهیه تخلیه اگر چه نشر بود و در ادراک حقائق الهیه با امور عادی بود انقباض تحت ان متأثر شدن ازان و انجذاب بسوی ان مانع کار و بار است این قضیه را نیک تامل نموده

بفہمند اگر معنی اضمحلال موجودات تحت امری بسیط و حدانی چنان ازین دیسار فوق و تحت او آورد کہ گنجائش الفکاک ازان نمایند بوی گرایند بوصفت محبت تامہ و جمع ہمت و انسداد سائر سیل و اگر این قدر جوش نزد است بلکہ بحر این نیست کہ تصور و تعقل این معنی الذوا طیب است نزدیک عقل از سائر تصورات بہتر آن است کہ بنفی تعلقات و محبات و دوام توجہ بہتہ قوہ کہ زیادہ بر آن در حوصلہ خویش نایافت باشد مشغول باشند تا ان حین کہ سلطان این معنی ظاہر شود و جلوه نماید چندان بر خود سخت نگیرند کہ حواس پراگندہ شود و نشاط کہ بہندی آنرا انگ گویند مسلوب گردد کہ کار ہا دست مترقب صحت مزاج و سلامت حواس و وجود نشاط باشند و جمع خاطر و خلوص نیت در وقتی اوقات نشاط بہریت حکیم ستائی بخوانند و در خلوة قاجانند

زین پس دست ما و دامن ہست زین پس گوش ما و حلقہ یار

فقیر در بعضی اوقات نشاط و ویتی کہ گفتہ بود آنرا تاثیر دیدہ بودہ است - رباعی

ای دوست تونی دیدہ دینائی من ہم قوت شنوائی و دانائی من
عشقم تو دہم تو دل غمدیدہ من و ندر دل غمدیدہ شکیبائی من

تفہیم

یقین دانند کہ آدمی فی الحقیقہ عبارت از اکسورت شخصیتہ اوست کہ آثار نفس نامطہ

نامند و ان صورت ہر کسی را معلوم نہیں دلد قہا و لطافتہا اثرے کہ بروے می افگینم حیلہ اش آنست

کہ بر کیفیات لازمہ آن افگینم تا بہ تبدیل آن تبدیل جوہر نفس یسر آید و اخص لوازم نفس آنست

کہ ہمت گویند کس بود کہ ہمت آن وسیع بود کس بود کہ ہمت آن تنگ بود علم و ادراک و جمیع صفات

نفسانیہ بہ تفصیل ہمت است - ہمت ترا بلنگرہ کبر یا برد این سقف خانہ را بہ ازین نزد ہاں خواہ

به تبدیل همت یقین نکنم تا علم ضروری متعلق گردد بیاحق جل و علا و شجاعت و غضب و التذاذ
بلذات متنوعه و انجذاب خاطر بوی مرادی از مرادات مغلیه انیهمه بشکند و نابود گردد و چون این را بپایستیم
یقین میکنیم که تبدیل همت متحقق شد اگر انیهمی صباح متحقق شود تجلی الهی بشام آید و اگر بشام بود آن صباح
آید البته البته بغیر اکثر اوقات همت تا آن نمی باشد که مردیاس گیرد و زیاده ازین اجتهاد محال
و اند غرض ما ازین تفصیل آنست که نشاط و همت خود را در خدا گم کنند و نیک تامل کنند تا بهین
شما حاصل شود که همت چیست و فکار آن چنان بود

ای برادر تو همی اندیشه ما بقی تو استخوان دریشه

گر گل است اندیشه تو گلشنی در بود خار و همه تو گلشنی

همیشه باید پیدا کردن مثل عاشق جمون مغرط در عشق که زبان خشک شد و چمانش خشک
اگر طعامی پیش آید اندلذت آن در نیاید و اگر شرابی بدود همد حلاوت و ملوحت آن
اقتیاز نتواند با وجود سلامت حواس و وفور نشاط و لکن انحصار آن در یکی و بالعکس هر مردی
اگر نیک در خود تفحص کند لابد بداند که دل او را بهر سو میل است و آن میل متعدد و
همه است اوست اما چون همت یکی گردد و بیک جهت راجع شود بسا بود که آدمی
طعام لذیذ و شراب لذیذ و منظر لذیذ بخورد و میگیرد و در خود لذت آنها در نمی یابد زیرا که همت
چون یکجا نب رفت بمشایعت او و ادراکات حواس نیز روند اگر آدمی در خود بخود تفحص کند
یا کلام کند یا نظر فرماید اندازد و پا جامه پوشد در خود استخوان و شوق آن نمی یابد نه برای
آنکه بے هوش و بے حس است بلکه بواسطه اشتغال قوه مستحبه و مشتاقه بامری مقدس
فضلا عن المحمد و الغضب و غیرهما من المملکات الدنیه و هم چنان شوق دارا ده و خواهش
و هر چیزی که از جزئیات همت است کم گردد و مردیک روی و یک جهت ماند از روی شما آنست

کہ زود فانی شود و آرزوی ما آن است کہ دیرتر فانی شوید کہ یگان یگان جہتہ شمار بہم شود و انگاہ
بہ خود نگرید و زمانی محفوظ گردید و انگاہ شوق دیگر بار بر خیزد و شمار بہم برزند و فتوز بالا مر الجسیم
یاد دارم کہ کسی گفت کہ بیدل غلامان خود را مضمون و معنی نامیدہ بود و این دلالت میکند بر فناء
قوة متہ او در شر چون مرد از خویش با کلیہ بدر رفت انگاہ خدا متجلی شود و تجلی سلیغ شفاہی
و اگر جہتی از جہات باقی است تجلی شفاہی محال است

کسی در صحن کاخی قلبہ جوید اضلاع العمر فی طلب المحال

خوش اعظم شیخ عبد القادر این حالت بفناء ارادہ تعبیر میفرمایند و امیر سید کلال تمثیل می نماید
بکوزہ کہ تا پنج نمی دروے باقی است لائق آن نیست کہ در خمدان تصرف نہند و خواجہ نقشبند
انرا بوجہ فنامی نامند

جہار را تنہا شتی و حنک واحد وکل الی ذاک الجہال یشیر

جميع اوقات بیا داشت صبا و مسا و یوما و لیلا قاعدا قاعدا بوجہ صفت محبت تامہ و تجرید کامل
بیشتی کہ خلقت و محبت غیر را بوجہی از وجوہ و خل نمایند و ہمہ نیست کردند مشغول باید بودن
یا بخود آتش توان زد یا دلی باید گذاخت گرد و مرغ عشق داری این چنینہا کردنی است

تفہیم

مانیک تامل کردیم موانع فناء شفاہی چند چیز یافتیم یکہ آنکہ مرد را مردی از مرادات
سفلیتہ باقی مانده باشد و لا جرم بمقدار آن نفس ناطقہ مجرب و نبود و جذب در چنین حال در سد فناء
جہابی بود دیگر آنکہ محبت مرد با خلط مزاج و مادہ جنون آیمختہ باشد و ہر چند انفکاک از جمیع
مالوفات در زود تجریدی بہم و اختلاط مزاج بود فناءش شفاہی نبود لہذا کلام خود را مشروط نمود
ایم بسلامت مزاج و فور نشاط دیگر آنکہ ہا یک طبع مجبول شود ملاذ خیالیہ و تشبیہیہ و نکته فہمی

و لطیفہ گوئی اطیب و الذی باشد نزدیک دی از سائر لذات و بالجملة سبک روح باشد و دقیقه فہم و تجلی دی بر حسب دقیقہائی دی باشد شفاہی بنو و صفا امری محمود است اما باریک طبعی غیر آنست و بجز در عادات مردم محمود نیست دیگر یا دداشت دائم بجا صلتش بنو و یا دداشت ضعیف داشته باشد و این تجلی همان یا دداشت است و رثانی حال فاذا ضعف ضعف التجلی دیگر آنکہ قبل از آنکہ بخود نگردد فانی شود و این مسئلہ سخت باریک است مقصود آنکہ مرد و اولاد در حال مستغرق می شود و چشم او محیط بحال نتواند شد تا آنکہ در آن مہارت پیدا کند انگاہ بخود نگردد و حال را در جنب خود متلاشی باید و از فوق آن درگیر و انگاہ بادی دیگر بوزد و او را از جایش بر باید و امر تجلی تمام آید و مقصود از این موانع پنجگانہ آن است کہ متبصر از ان محرز باشد بزرگان گفتہ اند کہ سالک را کوشش و روش باید تا بکام خود برسد بحد الشداین مسکین را از علم روش انقدر دور ادہ اند کہ معلوم نیست کہ دیگر برآوردہ باشد۔

تفہیم

حضرت حق مورد جمیع بہر طلب نتواند بود تا جگر با خون نشوند و ہم بخاک یکسان نگروند و ہر واہنگی کہ در خود می یا بد بکتم عدم نرد و پیرامون این سعادت عظمیٰ نتوان رسید اگر خرق این عادۃ مستمرہ و بارہ یکی از افراد واقع شود آن خود متشنی است و از حساب بیرون و لطیفہ آنست کہ برودادہ رضا باید و با د ب طلب و سوال مقامات آیندہ باید نمود تا جواد رحیم برکرم

تفہیم

کم باشد کہ چیزی می نویسم کہ قبل از نوشتن آن احاطہ نکرده باشم الا این تشویشات کہ غالباً از بدعات طبعیہ بشریہ و نسبیہ است با جواب آنہائی پردازیم و توفیر اوقات عزیز بہ تشویش کہ امر دنی بغایت رکیک است صرف نمکنند شل اینہا شل اضغاث احلام است

کہ از آنجا اخبار دنا کرده بہ واداندا شیطان است فاستعذ بالہ من الشیطان الرحیم دید و خود و دیدالانہ تجرید توحید و توجہ بذات قصوی ازراہ اضمحلال تقر و اگر احادیث نفس و خیالات الفاظ والہ بران در کہ عرض من از طبیعہ شریعہ قریب بہان بودہ است) سدرہ می شوند از سر توبہ کنند و بجا پناہمند و نشاط توحید فی السبب دوست گیرند این سبب ہم بدل و جان نواہان این معنی است کن انت علی ہیتا تک من الاضمحلال فی التوحید و تجرید التوجہ الی السد والنشاط فی السد فی سبب دلک بادی فیہل لک طریق الی حضور الہ سبحانہ بحیث یکون الحاظ مراقبہ و سیا وایہ ذلک انک ستعلم ان الامر الذی کنت مشتاقا الیہ حصل لک بانفعل بعد ان کنت تعلم علم غیرتی و بحیث یکون الحاضر بعینہ القدوسہ التي فاز بہا کل ممکن وایہ ذلک انک بحضور عندک شئی واحد غشی الحس و بحسب الامر کہ ہو علم الحضور الذی اتیت الیہ من قبل اضمحلال تقر و العلم الحصولی الذی غشیک وحشی مدکنک ثم یفشی السد سدا من فوق العرش تجلی جلیل شان باہر البرہان سابع بحیث لک من درارک ثم یکون ما علمنی ربی حل جلالة ولم یاذن لی فی الاخبار لک من کمال انک الحاصلہ فی ہذہ الدار والدار الاخری بوجہ اجمالی۔

تفہیم

بہد تمام از سینہ می باید بر آورد و توجہ بوجہ و صوت بسوی مجر و مقدس منزہ متوجہ بایشہد طریقش آنست کہ در غلبات جمعیت و یکوشدن خاطر بنفی و اثبات بلکہ باثبات فقط مشغول باشند چو آن معنی نصب العین گردد دوم را از زیر نواف مجوس دارند و محافظت آن معنی نصب العین شدہ است بیاید کرد تا آن وقت کہ طبیعت کفایت کند چون ملال آید بگذارند بسوی اثبات مجر و گرایند چون دیگر نصب العین شود باز دوم زیر نواف مجوس کردہ محافظت نمایند۔

تفہیم

رایت فیما یری النائم کان الروحانیین اہم اجتماع وکان راہم یقرآن مجفیتین وہم یستمعون لہما احدہما اسماء الہ سبحانہ و حفظت منہا ثلثۃ السید والرحمن والرحیم

و ثانیہا اسرار سیدنا و مولانا محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و حفظت منها اثینین السید
 و ابو فاطمہ فقظنت انہ انما قرأہما لاجل اخي محمد العاشق و علی ذکرہ و الاشارة الیہ
 و التعریض علیہ فابتجعت ہذہ الروایا و علمت ان لہ خطا و افراد و نصیباتا ما ثم رایت رجلا
 منہم یصلح الدواعی حتی صار علی احسن ہیئۃ فقظنت انہ انما اصلحہ علی الاشارة الی
 امرأۃ من اہل بیتنا فقلت ان لہا نصیبا من النجاة و السعادة علی حموضۃ و کدورۃ فحمرت
 عرو و جل علی ما فہمینہ و عسی ان یجلبہا ربی حقاً۔

تفہیم

قيل لی انت ممن لا یسأل عنہ یوم الحساب تدخل الجنة بلا حساب و لا کتاب و اذا
 و لجت القبر رفعت کل علم کل تجلی ما علی التجلی الذاتی الذی ہو فوق الاسم الرحمن
 فتضمنل فیہ کل الاضمحلال و ہی النعمۃ الکبری لا ترام فوقما و اذا دخلت الجنة قال الناس
 فیہا علی صنفین ذو علم و تجلی و ذو علم و احوال و انت انشاء اللہ من ذوی التجلیات
 و الفرق بین التجلی و الحال ان التجلی امر الہی و الحال امرنا سوتی و الحمد للہ علی ما انعم علی
 ما لم نعلم۔

تفہیم

بسامی بود کہ حضور مجرد حاصل می شود بزعم داعم و حال آنکہ فی نفس الامر مجرد
 نیست برای این میزانی مقرر کرده ایم کہ ارض کشف است و آب لطیف و معنی
 لطفت وی عدم تلون و عدم بقاء اثری از تزئین و تدریس کہ بروی آرند و ہوا لطفت
 از وی و معنی الطیفیہ بلوغ اقصى الغایۃ درین ہر دو صفتہ وجود و عطش و غضب
 و سایر صفات نفیہ الطفت است از ہوا و معنی الطیفیہ اور عدم تاثیر و انفعال از تدریس

و تریع و امثال آن و عدم منظری و ذری و صورۃ انسانیہ کلیہ قطع نظر ازین اوضاع
و اشکال مخصوصہ بانسان بلکہ امر مجرد بسیط جوہری الطفت است از آنہا و معنی لطیفۃ
او عدم تخصّص دی بخصوص شخصی و استواء نسبت دی با جمیع افراد مع الواحدۃ
و کوہنایشان من الاشیاء خارجیا و احد و ذات مجردہ حضرت حق الطفت ازین و معنی
الطیفیت آن عدم حلول آن در چیزی از چیز با با وجود استواء نسبت دی با جمیع
ممکنات بحسب وجود علی انہ شئی واحد ہم چنین بتدریج این امور ملاحظہ نمایند و امر وجدانی
خویش را قیاس کنند بہر یک ازین تا نباشد کہ غیر مجرد باشد و ہذا واضح ان تاملت۔

تفہیم
شمارا حالا قابلیت آن شدہ است کہ بتوی امر منزہ متوجہ بشوند این را بذوق صادق
ادراک کردہ ام عجیب می آیدم کہ شما خود را در ترک می اندازید غالباً بسبب این آنست
کہ علم شما بحق سبحانہ حضوری است شما میخواہید کہ بعلم حصولی احاطہ کنید و این امکان
ندارد اینقدر بدانند کہ علم حضور.... عبارت از شعور محض است با امر منزہ مجرد برہنی
تا بد کہ علم العلم بدان محیط شود کہ چون بعلم العلم آئیم از وی اعراض کردہ باشیم تا محمول
و موضوع کردہ حکمی بوی پیوند کہ چون چنین کنیم از وی ردی گردانندہ باشیم جملہ شما
آنست کہ علم حضور حق را جدا کنند و دل از نفوش کونیہ کہ علم حصولی ازان خیر و
خالص گردانند بان وضع کرانا را بفہمند کہ چیست آنکہاہ شناسند کہ این انا یکجا بیسازند
و اصل او چیست بعد از احکام این امر علم حصولی نیز بجانب حضرت حق مصروف کنند
ما شک نداریم کہ در چنین وقت علم حصولی منزہ بحاصل خواہد شد حاصل آنکہ شما قابل
آن شدہ اید کہ توجہ با مجرد از زمان و مکان نمایند درین شبہ نیست لیکن نزدیک شما

اشتباہی و اختلاطی ہست این شبہ باشد یا مثل آن لیکن آنقدر قوت نیست کہ عند علم
توجہ بجزو ماند چارہ آنست کہ علم العلم را بگذارند و علم صرف را بردست گیرند یقین دانند
کہ تجرود حق سبحانہ را درجات اند و رجہ ادنی ازان کہ تجرود از زمان و مکان است و بعض
این تجرود ہو اللہ و بارہ اوجی تواند گفت شما را ادراک آن بحاسہ نفس ناطقہ کہ شان
وی ادراک مجردات است نہ برسیم احساس و تخیل و توہم بلکہ شانی اعظم ازین شئون
در ضمن یا دیگر و میراست لافشاک فی ذلک حاصل آنکہ سعی بلیغ تجلیص مدرکہ از فیو
ملفظ و احساس و تخیل و توہم بسر بردند انشاء اللہ تعالی صورتہ میگیرد و از احوال خویش اجتناب
میکردہ باشند و خاطر خود را خفا نکنند و یاس را در خود جانند ہند۔

فائدہ ،

لفظ علم حصولی بازار علوم توہمیہ و تخیلیہ اطلاق کردہ شد و علم حضورے بازار علوم مجردہ
منسوب کہ از صلب نفس ناطقہ خیزد و اطلاق کردہ شد بعلاقہ امکہ تا علم حضورے کہ انما است قلب
بجز سبحانہ نشود این علم حاصل نشود فتدبر۔

تفہم

باید دانست کہ احوال نبی آدم بین صبحی الرحمن کی اندیکی اصبع جلال و دیگر اصبع جلال
لابد مقتضای آن ہر دو جلوہ گر باید شد این وحشتہارا از معدات می باید شمرد ہر وحشتہا نے
دیگر در بغل دارد و اور نہ کنی تجربہ کن۔

گویند سنگ لعل شود و مقام صبر آری شود و لیک بخون جگر شود

اگر تامل را کار فرمایند دریا بند کہ وحشت تعلق طبع دیگر است و وحشی کہ او انعکاس اسما و جلالیہ
ین وحشت انہی است وحشت رنگ و وحشت مزاج بخلاف اولی یہیں کہ قطع

طبع کردند و خود را مرده انگاشتند و حشت اولی روی در عدم خود خواهند کرد و انگاه اگر و پخته خواهند بود
از قبیل ثانی خواهد بود و چنانچه بنظری آید که هنوز شمار طبع خروج و سبکسپری بشریه گریبان
گیر است فایاک و ایاهما

لنگ و لوک و نخته شکل بے ادب سوراو می خیزد ادرامی طلب
یجولثنی نفسی بانک واصل الی نقطة قصواء وسط المراكز
وانک فی بیت البلاد تفخيم یکتک یوماکل شیخ و ماهر

تفهم

اگر هر دو سه با دشمنان داخل می کنند غالباً از خارج است نه از داخل طبع که مایه حقیقه شما
شرف شده ایم از محاربه هوا جس خارجیه فارغ شده است و در محاربه نفس و اهل فطرت ایستاده
و اعنی بالخارج الشیطان و الانعکاس من بعض الجلساء و کسل المزاج یفرض الی الاستراحتة بتذک
الادبام او غیر ذلک و انی اعینک بالشدین الیوه ع القهقری و لن یكون ذلک ابدا انشاء الله
تعالی تخلص بهر تقدیر اگر وقت انس و جمیعت دست و دهن بهت بر ترک حدیث نفس گمارند البته
انشاء الله تخلص از آن دشمنان توحید صرف و اتحاد مدبر بروجه اتم و اصرح دست خواهد داد شاید
معلوم کرده باشند که هر ترقی که می شود در اوقات انس می شود و در اوقات وحشت محافظت
بر کیفیت حاصله غنیمت میتوان شمرد -

تفهم

اما قولک ان الخاطر قد نیکر عند استماع اشم و نحوه فکیف یقال انه انکسر جو بهر النفس و قوام
بخواه ان المنکسر الذی مل منک عند استماع اشم او شاهدة غیر فی الابل و الولد هو البحر الشمس و انسته
علی طباعها لا تزول عنه غایة مانی الباب انه یصنع بصنع النفس قل عند ابتهار الفناء فی فی انبها الرت عن طباعها و من فی
الحقیقة

تفہیم

گاہ گاہی این بیت سے

یا بخود آتش توان زویا دنی باید گداخت
گرداغ عشق واری این قدم کروی است

و این بیت سے

غیر معشوق ار تماشائی بود
عشق نبود ہرزہ سودائی بود

مخاندہ باشند شما عاشق مزاج افتادہ آیہ طبیعت شما با مثال این ابیات و امثال این خیالات کہ
عظمت محبوب استحقار مشتاق طلب وی در جنب وصل وی خیال فنا و رزویہ تطلال تابعہ
اشیاء و اشیاء این عجب تاثیر در شما احداث خواہد نمود گاہ گاہی تملذات قرآن مجید و در بعضی اوقات
تاودہ شعر خواندن ان شعر کہ در بیان استحقار مشتاق طلب باشد عند قصد المجتہ و آن شعر کہ در بیان
توحید باشد علی سبیل الندرۃ خالی از نفع نیست و اوقات انس تنہا و رد دادن بحیثی کہ بہ
حالتی اتم از درآمد مترقب نباشد و در اوقات وحشت قصہ الغریق تعلق بکل حیش بہت گرفتن
تفہیم غائبانہ و واضح شدہ باشد کہ ہر کس کہ اگر اضمحلال جمیع تقررات و وجود او تعالیٰ
بجائے شرح دے نہند موافق نیند و اگر حضور امریہ طریق حصول صورت بجائے شرح او نہندی نشیند
ہر کس اینہاء ظاہر است نہ جس باطن و نہ قلب کہ منبع اخلاق است و صاحب احوال مشاغوف و مجاہد
و صلابۃ فی امر اللہ بلکہ امری دیگر است اعلیٰ و اتم از انہا پس بس طرفہ است کہ عارف باین سرچوں جس باطن
یا قلب او شوش باشد بحسب طبیعت کہ حق عزوجل آدمی را ہم چنین آفریدہ کہ قلب او بین اصبعی الرحمان باشد
گوید کہ من شوش شدہ ام این قدر بہت کہ چون قلب مجموع باشد بدان اندک شاہ کاری میکند و چندے متابعت دینی
و کار ملک سرانجام گیرد و چون قلب شوش باشد چنان مے ماند اندک کاری می کند و امری میفرماید کسی سخن اوسع قبول استماع
نمی کند لیکن حال شاہ ہر حال بتغیر نیست شکایت اگر کند از قلب کندہ از نفس با طقہ غرض ازین اعلام آنست کہ این

تثویثہا حکم اخفاث احلام دار و پیش اختیار نیست دل خود را محکم دارند بنویسند کہ این نکتہ نیک معلوم شد

تقسیم
 رود باشد کہ پرده از حقیقت الامر بر افگندہ شود و واسوگی سردی دست دہد و بالجملہ آنچه الحال
 بعلم غیرتی ادراک آن میکنند جلوہ گر شود یعنی تنزیہ صرف کہ مرۃ واحده ہم معلوم بعلم حضوری از قبل عرض
 اما بقہقری باشد وہم معلوم بعلم حصولی از تلقاء اعمال مدکہ عمیقۃ الادراک آنکہ نفس ماطقہ شمار و غفہ
 پدید آید گویا از ہم می باشد و امری منزہ کہ صفتش گفتیم بجایش نشیند آنگاہ برسبیل استبداد و استقلال
 متصرف کرد و چنانچہ روز بہاں بقی گفت

آنچہ ندید است و چشم زبال و آنچہ نہ بشنید و گوش زیں
 در گل مارنگ گرفته است آن خیر بیا در گل ما آن ہمیں

بعد از دل دورہ ولایت را آخر کردہ ہاشید و من بعد اگر دورہ معرفت و حکمت کشد آن کار را رحم الراحمین و اکرم الاکرام
 است وصیتہ این فقیر آنکہ ہرگز بفتور یک لمحہ یکسر موصفا نہ ہند کہ این محنی بودنی است ولیکن تفاوت کیفیات
 آن از بسوغ و قصور مغرض بر جمیع ہمت و قنای نشاط و دوام توجہ است

گوئی تو فنی و سعادت و بیان فگنداند کس میدان و غنی آید سواران را چہ شد
 یا بخود آتش توان زد یا دلی باید گشت گرد مرغ عشق داری اینقدر ہا کردنی است

تقسیم
 اعلم رحمک اللہ سبحانہ خلق العباد علی طبقات شتی فبعضہم جبل علی الحمدۃ و بعضہم علی التمام
 و السبوح و ہذان اوسط نوع الانسان بحسب الانسانیۃ و بعضہم جبل علی التراکم و بعضہم علی الامیۃ و بعضہم
 علی الانسلاخ و بالجملہ فہذا علم عمیق و سرسبح لا یحویہ الا الفرد الیلعی و کل منہم تجلی علی حدۃ یتجلی اللہ
 سبحانہ بہ و الحاصل فی وقتنا ہذا لیس الا اعلام انک ایہا السرا المکنون و الدرا المخزون جبلت علی السبوح

والتمام وتجلیک انشاء اللہ تعالیٰ سیورغ یتلون تجلی ساریغ غیر حدید و غیر مخدع و کلنک اخذتہ من فردو ہو غیر منصیغ بصیغ قابل ہو کالما الزلال والمرأت الصافیة فبذلک اسرع واسرع حتی عبر التجلیات کلہا الی الذات الصرفة فانت ایضا وان تجلی علیک تجلی السبورغ فهو علی شرف الاضواء ان نزلت حاق التجلی فاما ان تنحرق فی تجلی اخر او ترحل الیہ لا بد ان یکون احد الامرین التبتہ فی قوت نزولک حافہ وبالجملۃ فیجب ان تعلم ان من امارات ہذا التجلی ان تجدد امرالم یکن عندک یطمن الیہ قلبک وتستیقن بان الذی کنت تطلبہ وتہیج الیہ اشواقک لیس الا ما قد حصل عندک ومنہا ان تجد التجلی شیئا یحیط بہ من وراک لانا فی ظرف ذہنک ومنہا ان عین علمک المحصوری بالمد من قبل تقررک وعین علمک المحصولی من قبل توہمک الیہ بشر اشتر قلبک محبتک۔

تقسیم

یا خلیلی وجیبی اگر حواس باطنہ نزدیک توجہ تمام تو کت شان بجانب فوق محوس گرد و غلی نیست مایقین داریم کہ متعلق معرفت شما مجرد است از زمان و مکان و بعد ازین منبع حواس باطنہ از جبلت شان و آیمختن آن معرفت بعلم العلم کہ غالباً خالی از تشویش نمی باشد چہ شود حالا وقت آنست کہ ہمت کلی برگمارند و زوری دیگر از سینہ برآرند کہ وقتی بدست آید کہ انجامد کہ و بدرک یکی گشتہ رحمت تقابل متوجہ و متوجہ الیہ برخواستہ حیرۃ حائرہ دست دہد و ضحلال کلی روی نماید انگاہ بروق الہیہ براین مشت غارک تا فتن گیرد و

حیث گر یک دانہ باشد چہل ہفتان ما

قصہ شما بقصہ امیری مجاہدے ماند کہ ہمہ اسباب حرب میا کردہ و آغوش بنصرت برخواستہ و تقابل و تقابل بن فریقین در میان افتادہ و بریں ہنگام دیر ازورے تازہ از سینہ بدر آوردن باید و بر جان خویش بازیدن والا این ہمہ قتال و جمع رجال لغواقتد معاذ اللہ من ذلک از اندون

دل من بشارت وصول بمقصود می آید و الله علی ما نقول وکیل حیلہ این کار آنست کہ ہنگام طلوع
امواج جمعیت و فتنہ و گزشتگی عنان توجہ با کلیہ بیوی اتحاد مدرک و ادراک و مدرک مصروف
ساختن و ازین نیز بک خیال مردانہ دش بدر آمدن کیفیت لا و الوجودات کلہا تشکر فی اوج
المطلق الذی ہو مفهوم انتزاعی و ہذا من اجل البدیہیات ایس ان با تراز ہذا المفہوم حقیقہ
نولہا لما صح الانتراع ایس ان تلمک الحقیقہ ہی الوحدۃ القصوی لا تعدد ولا تکثر فیہا اصلا
الا بما یشبہ الہم والخیال والا اعتبار تا کی بستہ وہم باشیم و از حقیقہ الحقائق محروم نشیم
واحر تہ او یلاہ اگر این جلیباب نادانی راشق نکنیم و دین وحدۃ کہ انجا تقابل و مسامتہ
مدرک و مدرک غوطہ نخوریم حتی لا یبقی عین ولا اثر چنانکہ او ہام جلیبۃ انسان ذو عشرۃ
روس و امثال آن نزدیک مالا شئی محض است ہم چنان لابل اوضح و اصرح من فلک
این دوئی و من و توئی کہ محض از جہالت برخاستہ و جنب حقیقہ قصوی و وحدت کبری
مالاشئی محض و یس صرف و عدم بحت است سبحان اللہ خیالی راہ ما میزد و سامان ما نہیب
میکند مرو نہ باشیم اگر بیک حملہ سر این خیال نہ بردایم و رجوع باصل نفرماییم و ما را چہ
منع می کند از رجوع حال آنکہ نور آن ظاہر شعشان آن یکا ویز نہیب با بصیر و ظلمت جہالت
منکوب و مجذول و سیف و وحدت قصوی بر آن حملہ میکند و سرش می خواہد برد و افکار آن نماید
وی می گریزد و بحکم الغریق یعلق بکل حبش با عادیث نفس ما می آمیزد باید دید کہ احادیث نفس
کہ من و توئی ترا شد چہ قدر وقع دارد و چہ مقدار زور می آرد الا قبح اللہ ہذا الغیث ہذا
المستغیث و اگر ازین نابکارانہ ہنجا کہ بلا اتحاق بمجاونت و سرورے برخاستہ تقاعد کنیم اجہن
واضعف خلق اللہ باشیم سبحان اللہ احادیث نفس ہمیشہ گریبان گیر ما بودہ است و ما را
از وصول بمنیتہ المناہا باز داشتہ و امروز می خواہد کہ ما را جہودی شاہ وحدت نخل کند کہ عدو را

معاذت کوہ ایم و نمی گذارد که اذیس جلایب خویش پیدا آید تا در فنایش فرستیم ما را از غم این نجات
مردن خویش اسهل و اہون می نماید خجری زینم و حجره خویش بشکافیم این روستائی غیر معلوم النسب
قیح الحسب چه بلا باشد که ما را باین بلا مبتلا تواند کرد برتریم و ہمان کنیم کہ فرما و کرد خجری در حجره خویش
ہنیم و خجری در سینہ این ملحد حوالہ کنیم کہ دیگر نہ ما بار نجات کشیم و نہ این مرد و دو کافر کیش باند شاه
وحدہ ہم چنانکہ جلال و کمال اورائی زید بر تخت نشیند و شاہی کند۔ ۵

من و تو گر خدا شدیم چه پاک غرض ما در میان سلامت اوست
کسی کہ از خود دست شست و معدوم انگاشت و اگر زویر کہ خدا یا بود من نابودہ بہتر کا شکی انجان
گم بودی کہ نہ تدبیر علم با میر سید نہ گفتگ خیر ما و اصل می شد ارجو عدالہ وجود معہ ولا قبلہ ولا بعدہ ویرا
این اعادیت نفس چه بلغز اند و چه محبت او در دلش جا بکند رافعی کہ در غلیات جمعیت از مضحک گشتن
سامتہ و مقابلہ مع میکند ہین حدیث نفس است چون از خود دست شستیم و معاوات کردیم و پیچ چسب
نزویک ما انقبض و اعدی از نفس خویش نہ بر آید کہ شوق شاه وحدت بر ما غالب گشتہ و ما را از خود پڑ
دگر بیان ما گرفتہ گاہی بر زمین و گاہی بر آسمان پر تاب کردہ این حدیث نفس چسہ باشد عقل تصدیق
نمی کند کہ وی نزدیک صحت عزم ما منع تواند کرد یا درین صدد خواهد آمد ۵

ہیں ترسم کہ حافظ محو گردد کہ شور و سخت در سردارم اشب
شاه راہ بخودی را ہمزی در کانیست می بہاید از خود و خود و نظر پیشدورفت

قلم طغیان کرد و ہر طب و یا بی کہ بود بگفت حاصل ہمہ کلام آنکہ این سفر نہ چون سفرهای دیگر است
بل ہو اعظم شا تا و اوج الی قطع المودات و نقض الما لوفات و بجزہ الوصول الی الودعۃ الی الی نیاز
فیہا شایق من مشوق۔

تفہیم

اگر کسی قصد بیعت پیش آرد تا خیر نکند و اگر شغلی جوید تا خیر تجویز نمایند قدیل کل نئی آفت
 وللعلم آفات لا بد در یوم و لیلہ وقتی باید قریب چار گری کہ در آن وقت مشغول نفس خویش باشند
 و آنرا با وجود اثر و حام خلق و بیماری گفتگو نیز اختلاس باید کرد و دوران وقت بہمہ وقت متوجہ
 شدہ سعی کار خویش کنند و وقتی باید برائے تعلیم علم و وقتی برائے اتقای
 ہمت و جدا نیہ قلوب اہل شوق و وقتی باید کہ در آن بامروشد کنندگان سخن کنند و خاطر شان جویند
 و ہر کسی کہ برائے دعوت خلق اند بجا ہی نہست و مروجہ بجانب وی متوجہ شدند ویراہان باید
 کرد کہ انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام زیرا کہ وی درین مقام مقلد و پس رو ایشان است لامحالہ
 ترجیح خصلتش پیش باید گرفت و اگر از ان خصیال یکی را ترک کرد و دروے حراقتی ہست یکی تعلیم
 علوم و مینہ و دیگر امر معروف و نہی منکر یرفق و سہولت نہ بعنفت و خدی جیمیں انکہ شفقت بر بہمہ
 کردن جاہل و نییہ علی السویہ با وجود عرفان قدر ہر یک و معاملہ بحسب استعداد آن داین ممکن
 زیرا کہ جاہل خوش می شود بکلامی بین یا شل آن و نیہان را تعظیمی بیشتر می باید چہا رہن قطع طبع
 ازمانی ایدی الناس و عدم مدخلت و معاملات ایشان اصلاً پنجہیں ہر کہ دارد شود از مسافران
 و طلبہ علم سلوک اگر استطاعتی باشد تعہد و تفقد ایشان بجای آوردن و اگر یاران موافق باشند ایشان
 را بران تعہد تحریض کردن الدال علی الخیر کفایت ثبوتک السد علی الطریقۃ القویۃ۔

تفہیم

اعلم ان الجہاد لہ انواع من اعظمہا ہدایۃ الناس ظاہراً و باطناً و تہدیک من
 مفکرۃ و مناقبہ انہ ہوا الذی بعث لہ الانبیاء قاطبۃ علیہم الصلوٰۃ والسلام و کل جہاد غیر
 صبر و سعادۃ شدۃ ثم النفس یكون بعد ذلک انما لننصر رسلنا،

گویند رنگ نعل شود و مقام صبر آری شود و لیک بخون جگر شود
 واصحاب الناس على شريطين احدهما قطع الطم عنهم وعافى ايدىهم ان شاء الله
 موصل اليك منهم ما ينجيهم ولم تترك ترقيهم بل اغمرهم منك وتأثيرها النصيحة والابساط وحسن الخلق
 لكل احد سواء المتمول والفقير وصاحب الجاه والخامل مع عرفان منزلة كل واحد منهم وكل
 من عاداك بعد ذلك فانما هو خبيث النفس ظالم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون،

تفهم

اذا قمت بالليل فتوضأ واركع ركعتين تحية الوضوء ثم اجلس مستقبل القبلة و
 اجعل اهل تلك الناحية نحو انجهم وغفلتهم بين عينيك ثم ارغب الى الله وقل يا هادي
 سبعين مرة او الى ان تجد من نفسك رغبتي اي عدد كان ثم اسئل من الله سبكيته في
 هدايتهم فاذا فعلت ذلك كل ليلة لم يمض عليك نحو شهر الا وقد نزلت عليك وعليهم سبكيته
 وهذا من اسرار العارفين لا يتخلف البتة وقد اعطيت لك باذن الله وتوفيقه مرة واحدة
 اعطاء ارواحنا بجليل جميع ما تحتاج اليه في الارشاد غير ان التفصيل يظهر حينما بعد حين ان
 شاء الله تعالى،

واعلم ان التوجه الى تعرف الامر قبل ان يوجد في الخارج على ثلاث مراتب
 الاولى ان تخلي نفسك من كل علم وتجلس بين يدي الله تعالى مناديا منتظرا لما يفهم الله
 في هذه الواقعة فاذا مالت بك غيبة ما ولو في اليقظة فانظر في قلبك اي شيء تجد فكلما
 وجدته كاليقين البديهي فاحكم به فانما هو الهام الثانية ان تقر سورة الشمس و
 الليل والتين كل واحد سبع مرات ثم ارغب الى الله ونم متطهرا خالي القلب ذاكرا
 فكلما رأيت في منامك فاحكم به الثالثة ان تكون متطهرا فترغب الى الله في هذه

الواقعة وتفتح المصحف وتعد اسم الذات في الصفحتين كم هو فاقلب بعدد الاوراق و
زد عليها ثلاثة ثم اعد السطور بعد الاوراق فاي آية خرجت فتأولها على واقعتك و
احكم على ذلك فان لم تحصل العلم اليقيني وكان ظنا فاضمم معه الرؤيا والقال فاذا
تواطت على امر فاحكم به وقد قال رسول الله ﷺ اري رؤياكم قد تواطت على
العشر الاخرى في باب ليلة القدر وقال انهار رؤيا حق في باب الاذان،

واعلم ان جمع الرحمة على مرتبتين الاولى ان يتعرف باحدى تلك المراتب المذكورة
ان الامر هل هو كائن ام لا فاذا تعرفت انه كائن ولو بصعوبة فاجلس وحل الخالي القلب
واسأل الله سبحانه ان يفعل ما تريد سواء بعد سوال الى ان يغلب عليك الطلب فكن
حينئذ كالعطشان في طلب الماء كأنك طلب كغير لا يخطر في قلبك احتمال عدم وقوعه
فاذا فعلت ذلك مرارا لا يكون على ما تريد ان شاء الله واما ما عرفت انه ليس بكائن فلا
تتعب فيه فدونه خرب القتاد،

الثانية ان تطلب من اسماء الله تعالى المحسنى ما يوافق مرادك كالرزق فتقول يا
رزاق اوالولد فيقول يا باري يا مصور فاقرأه الى ان تنكشف عليك معرفة ذلك الاسم
مثل سريان المرد في جميع المروقات وما ضاهاه فاذا انكشف فلعل الامر كائن على مرادك،

تفهم

نوشته بودند که بعضی یاران هر چند شغل می کنند اما لذت آن نمی یابند وظیفه داران را
روز مره گرفته اند باید دانست که مردم در جبلة یکسان نیستند بعضی از ایشان در بر قطرت
مجتب بحجاب و بهم می باشند علاج این طبقه آنست که توجه الى الله را در حق ایشان مخلوط
ببهم می باید کرد مثلا گویند که دل خود را طبقه از فضیله خالص فرض کن و بران گل صنوبر بنفید نهاده و بر آن

کلمه اشده بخط جلی بدیهی نوشته و در اضرای این صورت جهدی کنند و در نیمت اگر در وقت
 اتقای این شغل بنیسه ایشان توجه کنند و انرا بقوت قوییه مصادمت نمایند یا مثلاً گویند که لفظ لا را از زیر
 بر آ که آن نوریت بر صورت فضه خالص و آنرا تا ام الدماغ میکش و باز بر قلب بزن و آنرا
 بنات باز دسان یعنی اشباع های الا اشده و این دایره فضه را میدان که محیط تست و حل و سینه
 تو در آن است و ازین دایره شعاع بر قلب و سینه تو ریزد و کمال شغل آنست که مرکز و محیط
 دایره یکی گردد و بر شکل شمس یا قمر یا مثلاً گویند که چون مقابل من نشینی از چشمان من نوری
 سفید بر می آید و در زمین منتشر میشود و کس نمیداند تو متوجه آن نور شود علی هذا القیاس العقل
 تکفیه الاشارة

تفهیم

کمال قرب الفرائض هو ان يضرب النفس الناطقة والنسمة اشعة التجلی القائم
 علی العیز الخارجیة و اعقبهما اول ما تكون فی الخارج فیظهر منها آثار حقایق کما ظهرت فی العین
 ولما کمل اقترب موسی علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام وظهرت آثاره فی نسمة کانت
 لها کمالات قدسیة مکتسبة ولما بلغ ذلک نصاب الکمال تجسدت بجسد مثالی روحه
 هذا الکرهی و حیث کانت نسمة حارثة المزاج ماحق لمرآة ان یجسد الاله بصورة النار

تفهیم

لعالم المثال مرتبتان الأولى ما یلی عالم الارواح والفرق فیها شیهة بالتخیلات و
 المتوحیات والثانیة ما یلی عالم الاجسام ولسان الثعرف یعد لها من الجسد و فیها ظهور نار
 موسی علیه السلام و کذا المرتبة الاولى ان الله تمیل للعرش غیر مختص منه بمکان خاص منه
 و کذا المرتبة الثانیة انما تلون الماء بلون تمیل العرش بقوة مقدسة واعنی بالماء اصل

الموجودات كاهذا النوع من العناصر فتدبر

تفهيم

لنضرب لك مثلاً يتضمن به حال العين وكماله العين يشبه الفؤارة فلما ان الماء ينبعث منها ولم يتعين اذذاك بشكل ما فكل ذلك الوجود ينبعث من العين والبقاء فيها امر من امر واذا وضعت على الفؤارة آلة مسدسة او مربعة تسدس الماء او ترع وكذلك اذا الحق به تعين النفس تشكلت بشكلها والتفس جبلة مشوبة الشكل احدى وجهيه الشعور واليقظ وتاثيرهما القوام وكونه امراً من امور هذا العالم المتدانس فاذا انزل الفيض المتوجه الى النفس كانت له جهمتان جهة العلم وجهة الحال فاذا شغل الله سبحانه في عين عبد من عباد سرته الحقيقية في علم وحاله فقوله شفاء وعمله دواء،

تفهيم

القول والخبر والخطب والامر والبناء والصدق والا فاك كلها في اللغة اسماء الالفاظ ولكن العرف قد يضعها بازاء الافعال فمعنى قول الله تعالى بما كنتم تأفكون بما كنتم تعملون القبايح القولية والعملية،

تفهيم

للعظا صيغ منها التشنيع والتتويج ومنها بيان آيات قدرته تعالى ومنها بيان مصيحات ومنها البشارة والانتذار وتوكيد الدعوى بذكر الله سبحانه فيها والتوكيل اليه ومنها القصص النافعة والشهيد وان كان في اللغة من يصدق الدعوى فقد يصنع العرف للحكم ايضاً فمن هذا القبيل قل الله شهيد بيني وبينكم وقوله شهيد اعلم يعني به اهل الخيرة،

تفهم

قد يوضع المسئلة بصورة ويجعل عليها بحكم ليكون اسهل في التعليم وواقع في
الذهان ومن هذا القبيل ووصينا الانسان الآية فالذي ريم به تصوير مسئلة و
الحكم عليها لا غير وقوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلاً لمعاذة عندنا والله اعلم انهم
قالوا ان عيسى عليه السلام لما اتفق على تعظيمه الجاهير وقد عزله محمد ﷺ عن
اللوهيته فلما اجزأ على مثله فاهتنا الحق بجزائه على سبهم وحاصل كراههم التشديد

تفهم

الدعاء من اسباب الكون والفساد ولكن ههنا دققة وهو انه انما ينفع مما لم يبرم
واما ما ابرم فلا ينفع منه ولم يستجب دعاء ابراهيم عليه السلام في الدرة ولا دعاء نوح عليه
السلام في ولده لما ابرم كفرهما ولم يستجب دعاء صالح عليه السلام على قومه حتى بلغت
خطيئتهم عنان السماء

تفهم

الذي يسمى بالوجهة زمن الحكمة هي بعينها الاسم الحادث زمن المحدثية
وذلك لان التجلي الاكبر قبل سبوغه يتصور عند صاحب بصورة الجذب والقبول والالفة

تفهم

اعلم ان الله تعالى اذا خاطب حقيقة مطلقة تامة الانسلاخ وسبيغة الكمال
فان هذا الخطاب لا يقتصر عليه فقط بل يتوجه اليها والى ما في بطنها من الرجعة الاستعداد
كما اذا بيعت الناقة ووهبت دخل ما في بطنها في هذا الحكم قال تعالى فخاطبا للحقيقة
الجماعة الحمديّة عليها الصلوة والسلام والضحى والليل اذا سبحي ما ودعك ربك و

ما قلني فوجع هذا الخطاب الى محدث من امة فوالذي نفسي بيده ما ودعه ربه قط وما
 قلاه وما عاظمه معاملة الاله وهي احلى وايهي من اختها بشر اباه وامه وهما من خيار عباده
 بوجوده وكماله في رؤيا رايته ثم رباة احسن ما ربي عبد الى ان بلغ اشده فزقه الحكمة
 والوجاهة ثم رقاها الى ما لعين رأت ولا اذن سمعت وقال وللآخرة خير لك من الاولی
 فوالذي نفسي بيده ما اتى حالة لاحقة الاله ارفع من التي قبلها ثم وعده الى ان
 يبلغه مقام ارفيعا قلت الالسن عن نعتة بقوله ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم
 قال المجدك يتما فاكوي بلى يارب وجدته يتما حتى مات ابوه ولم يبلغ مبلغ الرجال
 لا بحسب الظاهر ولا الباطن فربيتة انت بفضلك وجنته عن كل ما لا يليق به حالا
 وعلما فذلك الحمد حمد اكثير اطيبا مباركا فيه ووجدك ضالا فهدى بلى يارب كان جاهلا
 بربه ثم رزقته بحض فضلك عصمة وحكمة ووجاهة ثم رزقته كرامة اخرى ثم حديثا
 وصلاحا وايدته بروح القدس فباي لسان يحمدك، هـ

ولوان لي في كل منبت شعرة
 لسانا لما استوفيت واجب حمدكم
 ووجدك عائلا فاغني هذا وعد وعده ربه والله لا يخلف الميعاد فاما اليتيم
 فلا تقهر والله ما قهر يتيما قط بعصمتك ولن يقهر ابدا ان شاء الله بتأييدك واما
 السائل فلا تنهر والله ما نهر سائلا قط ولن ينهر ابدا ان شاء الله واما بنعمة ربك فحدث
 اليس ان ما قال بيان لنعمتك، هـ

شكر لطف توحيين چون كندای ابر بهار
 كه اگر خار و گریل همه پر دروه تست

تفهيم

وقال الله تعالى الم نشرح لك صدرك بلى يارب شرحت صدرة بالحكمة اولا

وبالمحدثية ثانيا لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ووضعنا عنك وزرك الذي
انقض ظهرك اجل يارب عصمت ان يلبس كثيرة طول عمرة وما حاقت به فاقرة الا جعلت
له منها فرجا وفرجا لك الحمد حمد ايوافى نعمك ويكافى كرمك ورفعنا لك ذكرك رفعت ذكره
حين ادرجته في خطاب اصفياءك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وعدة ربه
عز وجل ان يخرج من عسر ثانية الى التواء الحمد يتو العيسوية فعسر واحد قوبل بيسرين
فاذا فرغت فانصب اجل اذا فرغ عن مقابلة اليسر بالعسر فاضهل في اليسر ظاهرا و
باطنا فعسى ان لا يكون له وجه الا اليك ولا قلب الا لذكرك فحينئذ ينصب لك قلبه وقلبه
ويكون لك كله والى ربك فارغب عسى ان يكون اليك رغبة ومنك رهبة يكون بك و
منك ولك وفيك فيتم حينئذ نعمتك عليه،

تفهيم

المحدث اذا بلغ نصاب الكمال واطمحل في مقتضى الاسم الذي يطالع في فوادة
وانعكس فيه نور الاسمين الجامعين يصير حينئذ سادا لافق الكمال غاشيا لاقليم القرب
فلن يوجد بعده مقرب الا والمحدث دخل في تربيتة ظاهرا وباطنا ويمضي الزمان على
ذلك حتى ينزل عيسى عليه السلام،

تفهيم

قوله تعالى وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بكم قوله والجبال اوتادا معناة
عندنا ان الارض وحدها لا يستقيم لمصالحهم فلا يمكن ان يصنع منها القلاع والحصون
والقصور المستحكمة الا باجزاء الجبل واذا حاق بهم السيل او خافوا العدو وليس لهم
ملجأ الا الجبال فضرب الله لذلك مثلين فقال ان الارض كانت تميد بهم اي تضرب

ولا ترسو لمصالحهم وقال والجبال اوتاد الارض فكما لا ترسو الخيم الابال وتاد فكل ذلك لا تثبت الارض الابال الجبال واما ما يقال من ان الارض كانت تتحرك فهو مأول،

تفهيم

كل ما يعلمه الحكماء بالذوق حق لا يشوبه باطل الا ان ههنا دققة وهي ان امرأ بسيطاً يظن على الحكماء من قبل اعيانهم وهو مجرد عن الملايس عسلخ عن الصور ثم يتصور ويقبل في مداركهم بصورة علوم اختلثت عندهم وتماثل استعملها علمهم اما الامر المجرد فحق البتة واما تلك الملايس فتختلف باختلاف الزمنية والقاد والمداك وبعضها حق والطف وافصح من بعض فنحن معاشراهل الحكمة بالله لا نختلف البتة في الامور المجردة وانما الاختلاف في الملايس،

ولنضرب للامر المجرد وملايس مثلاً حتى يوضح حقيقة السر اليس ان قولنا اجتماع التقيضين متمتع او شريك الباري متمتع صادق يدل على صدق الحدس ثم ورد عليهم تشكيك في ذلك من ان المتمتع لا وجود له لاذهنا واخراجا القضية الموجبة تستدعي وجود موضوعها البتة وايضا قد حكم في هذه القضية حكما حقيقيا مطلقا فلا جرم ان المحمول خلط بالموضوع في نفس الامر وصدق هذه القضية في نفس الامر يستدعي عدم الخلط اذ المتمتع بما هو متمتع لا يختلط ويختلط به فرجعوا الى وجدانهم وحكموا احداهم الاول فتصور في صور متعددة فوقع عند بعضهم ان العلم علما ن علم نبي وعلم غير نبي والعلم الثاني لا يصادق مقتضى الافتناع،

ووقع عند بعضهم ان هذا الموضوع امر من جزئيات الوجود لكن الذهن يجعله بازاء المتمتع ليتعرف بذلك حكمه وكذلك المحمول فالخلط في الوجودين ويتعرف

بها حكم المتنوعين كما قيل في قولنا من حرف ووقع عند بعضهم ان هذا حكم سلبي
ليس بايجابي وبالمجمل فامر واحد بسيط مركز في كل ذهن تتصور بصور متعددة، هـ
وم بدم گر شود لباس بدل شخص صاحب لباس رانچ خلل
ثم اذا تشعشع الحق ورسى الامر وايد بروج القدس بحق الملابس كما حق اللابس
فلا خلط اذ ذلك اصلا وهذا اوان المحرثية والاطلاق فتدبر وتعرف،

تفهيم

اعلم ان الكمال الذي بعث للدعوة اليه الانبياء عليهم السلام البتة هو الايمان
والفرق بينه وبين الحكمة انها كمال راسخ في العين الخارجية واما الايمان فهو كمال في
الشمة وتفصيل ذلك ان الله تعالى جعل للانسان هيئة مختصة به في بدن مثل كونه
بأدي البشرية مستوي القامة عريض الpecter مدور الرقبة،
وكذلك جعل له هيئة مختصة به في شمة ومن تلك الهيئة العفة وهي بازاء
العصمة في الحكيم واعني بها عدم الانغماس في الشر وخلق وعملا والشارع يسميها تارة
بالتقوى والصلاح وتارة بالايمان فاذا قال لقوم يتقون فمعناه تقوم لهم هذه الخصلة
ومنها التفرس والتوسم والعلم والعقل وهي بازاء الحكمة واعني بها سرعة انتقال
الذهن من الآيات الى العلم بقدرة الله تعالى وحسبان الذهن الى اثبات واجب
الوجود وبعثة الانبياء والبعث كما هو فحيث قال الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين
اولقوم يحقلون فانما اراد بذلك هذه الخصلة،
ومنها السكينة قال الله تعالى وانزل سكينة على رسوله وعلى المؤمنين وهي
بازاء الوجاهة واعني بها هيئة راسخة تبعث الرجل على الاتقياء لاحكام الشرع وحيث

قال رسول الله ﷺ من صام رمضان ايمانا واحتسابا فانه امر يقول ذلك من صام رمضان بقوة سكنت ومن غلبت حاله ذلك ومن مال كيت عليه والشرع كله بيان له في الثلاث والناس عنها في ذهول لتلبسهم بالاعمال القبيحة والخلق الدنية فذكرهم الله سبحانه في كتابه بآيات واساليب وانواع من صيغ الوعظ ليتقهر بذلك طباعهم ويتشبع النور الذي اودع في فطرته واصل اليمان عندنا هو الفناء في حاجز من الحس وبين الشارح شعبه وجزئياته والامور القادحة فيه والمصادمة اياه،

تفهيم

كان النبوة الاولى نظرت الى مزاج الانسان فوضعت انه انما ينبعث لمعاشره بياض النهار فشرعت الصلوة عند الاسفار وعند الضحى والظهر والعصر والمغرب ولها يبلغ الوجوب محله ولم يكن التوقيت التحميئا والشرعية المصطفوية على صاحبها الصلوات والتسليمات لمحت الى عادات اهل القرى والبلدان فوضعت ان الناس لا يزالون متيقظين من تباشير الصبح الى ما بعد الشفق ابقت لمعاشهم فبدل الضحى بالعشاء وبلغ الوجوب محله مكان التوقيت تحديدا،

وبالحاجة فالتواتر مدخل تام في التوقيت ورمضان كانه انما سمي به للظلم والجور ولا يدري اي معد اعد للنبوة الاولى ان يوجب وكان تحديرات الزكاة من ابداع التشريعات المصطفوية وانما كان قبله غير مجرد على اصحاب الاموال للمساكين واليتام فتنزل اولاً في العتيرة وحلاب الابل وضيافة ابن السبيل ثم احكم الله آياته،

وابراهيم عليه السلام هو الذي تأسى به في مناسك الحج فسن ما وقع من اتفاقا وما زالت الشريعة تتوارث ويشرحها شارح بعد شارح وينقحها منقح بعد منقح حتى كان خاتم

المرسلين عليه السلام فشرح شرحا شارحا واتى بالشرعية النقيحة المنقحة فليس لاحد ان يزيد عليه شرحا ولا تنقيحا،

تفهيم

التنقيح تنقيحان تنقيح عن انتحال المتحدين وهو منصب المجرد وليس يجب ان يكون بعد كل مائة تعينا بل تخمينا واقرّب المحتملات عندنا ان يعتبر من وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يزعم من انه من الهجرة وان من بغوث بعض اهل الارشاد ليس بشيء ولا يقع عندنا بموقع بل هو من الوفات تخمينا ومن اوصاف المحرثين ان يتقوا الشريعة من الاحاديث الموضوعة والضعيفة واقيسة القائسين ويضعوا الذب والوجوب والكرهية والتخريم موضعها،

والتنقيح الثاني تنقيح من العادات التي ينعقد فيها الشريعة والغلبات وعز المتشابهات ومقتضى الايمان... والشرعية المصطفوية تقيحة لا يزيد عليها بحسب هذا التنقيح،

تفهيم

مقامات قرب الفرائض كلها تنسب الى اتفاقيات وان كان لها في انفسها نظام لا تجاوزة والقول الكلي في ذلك ان هذه المقامات منصفان صنف يظهر عند انتشار الاسم الحادث حتى يبلغ نصابه وصنف يظهر عند ما يضرب الروح والنسمة اشعة الاسم بعد سبوعه اما الاول فالنظريه الى انفكالك الجسمانية وتذللها والثاني انما النظرية الى انفسها لا الى غايات تكون الاجلها،

تفهيم

اعلم ان الصلوة من تماثيل الهي القيوم فاول ما تمثلت كانت قياما وركوعا وسجودا

ودعاء اعني امر اكلها يصدق على القيام الحقيقي والقعود مكانه والاضطجاع وكذلك بالركوع
والسجود امر يصدق على الحقيقي والمجازي والدعاء ما يعمر وقتا وصيغة،
وبالجملة فالصلوة الواجبة من قبل النشأة القديمة امر كلي مركب من اربعة امور
كلية وانما التركيب من اول التتملات ولعل قبله تمثل بسيط واحد اني لا يكتن كنه فلم يزل
يشرحها شارح بمقتضى تجليله حتى وجد خاتمه المرسلين عليه السلام فابدى لتلك الكليات الاربعة
صور اجزئية وعين كل جزئي بوقت كالقيام مستويا عند السلامة والقعود عند المرض او
الركوب او النفل والاضطجاع عند اشد المرض او النفل والفاطمه من الدعاء عند
الاستطاعة وسبحان الله والمحمد لله الخ لا في الحق بتلك الاربعة امور توكلها اصل معناها
كالاطمينان في الركوع والسجود وكتبيرة الافتتاح وكالقومة والجلسة وقعدة التشهد و
السلام فالاولى امور واجبة في الدرجة الاولى والثانية امور واجبة ثانيا وبالعرض فهد تفسير
لقولنا شرح شرحا شارحا،

وكذلك الصوم كان اول تمثلات تحبس النفس فشرحه الاولون بالصمت
عن الكلام وسائر المستلذات وعاد آخر الى ما عاد وقد ذكرنا الزكوة،

تفهيم

القول الكلي في تصنيف الصحابة رضي الله عنهم ان منهم من جنب
عينه فحظه من رسول الله ﷺ في عينه وهو الذي سميناة حكيمًا ومنهم من جنب
سمته فأتسعت فحظه في سمته وهو المؤمن ولا يكاد يوجد فيهم من جنب نفسه
وذلك لان الحظ المأخوذ من طباع الانقسام الى ثلاثة اقسام ولا تسع النفس
ذلك كما قلنا،

تفهيم

اعلم ان للظهور مراتب وفي كل مرتبة حكم على حدة فلو اعتبرت الشيء قبل مرتبة كان مسلوباً صرفاً بما هو ذلك الشيء ولو اعتبرت الشيء مع اوصافه قبل ان يحمل مميزات شيئته كان ذلك هذراً باطلاً والله سبحانه لما اظهر الانسان كان له وجودا في درجة ما من الدرجات فلو اعتبرت قبل هذه الدرجة لم يكن شيئاً بما هو انسان ولكن بما هو من عكس السماء ولو اعتبرت مع اوصافه لم تلحقه اوصافه بما هو انسان،

تفهيم

واعلم ان الضابطة في اسناد الاشياء الى الله سبحانه او الى العبد هي ان الفيض المنتشأ في نشأة اذ اقيس الى ما يستتبعه فيها لم يكن از يستند الى الله بما هو كذلك واذا اقيس الى افاضة من وراءها صح استناده الى الله سبحانه بما هو كذلك والقضايا كما انها خارجية وحقيقية وذهنية فكل ذلك تنقسم بحسب نشأة نشأة فاذا قست التصوير الى الانسان ودرجة امكن ان يقال صورة الله سبحانه واذا اقيس الى نشأة الملائكة ودرجةها لم يمكن ان يقال صورة الله سبحانه،

تفهيم

الانسان يحصل له اولا صورة علمية ويستتبع ذلك الصورة صورة شوقية على سبيل اليجاب ويستتبع ذلك اذا بلغ نصاب الرادة وهي افاضة بالفعل للحركة القولية والفعلية فاحكم بما علمناك من ان الضابطة انها مستندة الى العبد وبما علمناك من وحدة الوجود انها مفاضة فتتحقق ههنا ما قال الشيخ ابو الحسن الاشعري ان الافعال مخلوقة والعبد مختار واختياره مخلوق،

تفهيم

الغرض من المصائب ان ينقاد النعمة تحت حكم الاسم انقياداً تاماً ويطابق مطابقة كاملة والسنة عندها ان يضم النعمة بعضها الى بعض ويجعل موافقة لبا لاحتياج كما انه يكون ذلك عليه ضرورة فاذا تم الانقياد وطلعت شمس الحق ساطعة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون،

تفهيم

لطلاق الاسم المحادث اشارة وهي انه حيث ما توجه بحسب التفهيم او الوحي اتبعت في ذلك النفوس فاذا قام مقام الشرع والحق قامت معه النفوس وهذا سر الارشاد،

تفهيم

ولنعلم كيف ينزل الوحي على الانبياء وكيف ينزل القضاء على المقربين من الملائكة اعلم ان في النشأة القديمة مرتبة تسمى بمنبع الشريعة ومرتبة تسمى بمنبع القضاء داعي بالاولى الجبهة الصادرة من الرب بحسب الكمال فيمثل هناك الانسان بحسب النشأة الكمالية مفاضل من الرب تماثلياً مطلقاً وهذا التمثل هو منبع الشريعة ويشب ان يكون نشأة الكمال نشأة جزئية بالنسبة الى نشأة العالم في نفسه،

ولما تجلى الله سبحانه في اعيان الرسل وكان هذا التجلي جامعاً لوجهين كان قد يما حادثاً ومجرداً متعلقاً انعكس فيه ذلك الانسان لامرّة واحدة بل بحسب المعدلات الموسعة للاسم المنورة له وانما انعكس فيه ذلك لانها كلاهما انسان فبذلك انتظم امر العلم والحال فيما افاده هذا الاسم هو الوحي وشروق الارشاد الذي انما هو لطلاق الاسم وعموم جعل هذا التمثل امر احتمالاً ونهياً واجباً،

ومن الملائكة من كاد عينهم ان يكون عالما كله فانعكس في اسمهم مرتبة كلية هي صورة العالم كله على حسب المعدلات وهو القضاء،

تفهم

قال رسول الله ﷺ العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل آية محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة فالآية هو علم القرآن والسنة هو علم العبادات والآداب والفريضة العادلة هو علم القضاء يجوز فيه العمل بالرأي واذا احتمل رجل امر او وافق ظنك فلا تجاوز عنه وهو الاجماع دليل لا ظنيا ولا قياس ولا اجماع فيما سوى ذلك،

تفهم

اصول الشرع اثنان آية محكمة وسنة قائمة لا مزيد عليها وهما علم آخر يشبه ان يكون من علوم الدنيا وهو علم القضاء فاذا رفع اليه قضية فله ان يجتهد فيها برأيه ويتجربى الصواب فان كان قد سبق فيها حكم لجماعة فعليه ان لا يجاوزة وهو القياس والاجماع وجزئيا فلهما في علوم الشرع مغلطة ظاهرة وادلة الفقهاء على ذلك مقتصرة على ما قلنا كحديث معاذ وعلي رضي الله عنهما وحديث المجتهد يخطئ ويصيب وقوله عليه السلام لا تتجمع امتي على الضلالة يعني بذلك انه لا يزال في امتي قوم يقومون بالامر ولا يعنى بذلك الاجماع وبالحجة فالرأي في الدين تحريف وفي القضاء حسنة،

تفهم

لما وجد آدم عليه السلام بلا سبب عادي عومل معاملة اهل الجنة فانه وان كان ارضيا ولكن يكما له وسبوغه اكتسب بدنا اخر ويا فاسكن في الجنة فشابه حينئذ المتجسد المثالي وكل متجسد مثالي ليس له استقرار في الارض وانما الاستقرار لصاحب

التخليط فهذا اعلم حتى ولما تمقنى آدم ذلك اى علم بالذوق داخله الشيطان فى ذلك
فمثل عنزة التخليط بصورة المعصية فانجس من صدره انه لولا المعصية لم يحصل
الاستقرار فعصى آدم ربه اكلية،

تفهيم

كان يونس عليه السلام نبيا محدثا فى بد الامر ولم يكن نبيا مكمل ف ارسله شعيب
عليه السلام الى اهل نينوا ولم يكن حينئذ مستقلا من قبل نفسه فاراد الله سبحانه ان
يخلع عليه خلعة الحقائق حتى يكون من صالحى الرسل فانجس له فى اثناء معارضة امته
ذوق من صدره ان يدعو الله سبحانه لاهلاكهم ولما بان ان الهلاك وكان وجهما قوي
الاثرب فى الصحف فسمع دعاءه فخرج يترقب الهلاك وقيل توبتهم فقلق فلما شديدا و
هذا طباع المحدث اذا بد ان تفهيمه ليس حقا باثا فابتلى بانواع البلاء حتى تم انتقاره
تحت الاسم وكمل عموم الاسم فالبس اذ ذاك لبأس الحقائق وبعث الى قومه مستقلا
من قبل نفسه فتمت عليه النعمة،

تفهيم

فهمنى الله سبحانه انى اعطيت لك طريقا من السلوك هي اقرب الطرق واوثقها
الهدى بها على لسانك من شئت وهي مركبة من تربيتين تربية فى الباطن وتربية فى
الظاهر اما التربية الباطنية فهى انه اذا رغب اليك احد او الفت اليك فقلبه فعليه النفي و
الاثبات ولا يشترط فيه شيء الا البراءة عن كل ما سوى الله تعالى فى جانب النفي والرغبة
الكلية اليه عز وجل جلالة فى جانب الاثبات حتى اذا رست فى المحبة وزالت عنه
الهواجس فاقض عليه حينئذ حضور الله سبحانه فجرد اعن الحرف والصوت حتى اذا دأ

حضوره وصلحت طباعه فعلمه التوحيد حتى اذا انكسرت سورة نفسه فهو فاني حينئذ فاذا
خلص من فئاته فافض عليه الحضور المجد ثانيا وليواظب عليه حتى يجد في نفسه قوة الاقضية
والكرهات منوطة بتلاوة الاسماء والثناء فيها ثم عليه ان يكثر العبادات حتى ترشح في صهيفته
واما التربية الظاهرة فمرى انه اذا رغب اليك احد او الفت قلبه فمره ان لا يعبد
الا الله ولا يستعين الا اياه ولا يذبح الا له ولا يذكر الا اياه وانه احباءك ومخلصيك
عن الختم والتوشة وما ضاهاها وهرهم بالحسنات وانه عن المعاصي والنسيئات والبدعات
ما استطعت وانه من رغب اليك عن ابواب اهل الدنيا

تفهيم

التفهيم والمحدثية والتمني كلها الفاظ متزايدة يعني بها امر ينزل من اسم الله
سبحانه كهيئة الحال والعزم على النسيئة ولا يتقطن لنزوله الا بعد الاقضية فمرني ربي
ان الذين يرغبون اليك صنفان صنف جبلوا على استعداد السابقين فدلهم على الفناء
والبقاء وصنف جبلوا على استعداد اهل اليمين فدلهم على السنة واليمان الحقيقي

تفهيم

فمرني ربي جل جلاله انك ان انعكس فيك نور الاسمين الجامعين نور الاسم
المصطفوي والاسم العيسوي عليهما الصلوات والتسليمات فعسى ان تكون ساد الافق
الكمال غاشيا لا يقيه القرب فلن يوجد بعدك مقرب الا ذلك دخل في تربيتك ظاهرا
وباطنا حتى ينزل عيسى عليه السلام وعسى ان ينزل عليك الحق فاكالنظام العالم كما
تنزل الصاعقة فتفك وتقع كلما تماس ويظهر الايات من بين يديك ومن خلفك و
عن يمينك وعن يسارك ويطلع شمس الحق ساطعة وتنفخ كل ظلام عن شرور عالم

التخليط وعسى ان يتم لك ذلك ان تكون الارض نورانية ويذهب عنها الجور والجفا حتى
ترتفع الحاجة الى المهدى ويتأخر وجوده الى مدة طويلة وتلك النعمة الكبرى لا ترام فوقها
فازعجني هذا التفهيم ازعا جاقويا فخرت الى الحجاز فلما بلغت الساحل عاقت امور يطول
عدها فقلقت فلما شديدا ففهمني ربي جل جلاله ان هذا منصب جليل في غاية الجلالة
لا يستطيع ان تبلغه الا بعد ان تنتم كلمات فامرك بها والقول الجلي في ذلك ان تسير بسيرة
الانبياء عليهم السلام ظاهر وباطنا وتهدى امت من الناس ولا يكون بينك وبين احد
ربط المحبة الا ربطا من صبغابصبغ الله سبحانه فان اتممت ذلك فعسى ان يرفعك ما
ترجوه ولكل امر ارجل مسهي كما يجاوزة،

تفهيم

ههنا امور ثلاثة الذوق وهو منصب الحكيم ووحدة العلم الذي ينزل عليه من
حيث ينزل عليه سر وجوده والتفهيم هو منصب المحدث قال الله تعالى ففهمناها سليمان
وقال رسول الله ﷺ انه كان فيما قبلكم ناس محدثون من غير ان يكونوا انبياء فان
كان في امتي فعمرو وحده حال وعمر ينزل من تطابق الاسم الجامع والسمية والوحي
وهو منصب الانبياء صلوات الله عليهم ووحدة علم ينزل من اتحاد امرين قربا لفرأض
والقرب الملوك في على السمية الحق تحققاتا ماقطعيا والحكيم اذا ترقى الى التفهيم فلا
يزهد عن الذوق بل يكون التفهيم من تلقاء وجهه والذوق خلف وجهه فان شاء
حينئذ ان يكتنه بكنه امر بحسب الذوق لم يستطع ذلك،

تفهيم

فهمني ربي جل جلاله ان الضحي والتبجد هما توارث الانبياء لا ينبغي للمحدث

ان يغفل عنها ولم يقدر لها عند هم وقت الاتمينا ولا عدد الا استجابا وليس سواها صلوة
توارثها الا الفرائض بحسب امر من الصلوة ان يواظب عليها مع الفرائض وما من الت
التياء تتوارث الصيام وبحسب امر ان يواظب على صيام ثلاثة ايام من كل شهر بعد رمضان،

تفهيم

هر دوره از دورات اربعة يعنى دوره ايمان حقيقى او قرب نوافل وقرن مجزى وقرب فرائض ورنه
دارد و تشابه در پد، هر يك بشاره بود بوصول مقصود اجمالا و شوقى بنى سر و پا و حيرتى عجيب بعد ازان
خوض در مقدمات آن قرب و ظهور اشباح آن واقع مى شد و دين وقت نظريه رجع قهقرى دوره
سابقه را احاطه ميكرد و بدا و اختتام و آثار و احكام آن در يتيافت انگاه استغراق و اضمحلال حاصل
مى شد و ظاهرا و باطنا حالا و مقالا همه اين دورى بود و پس و علوم و معارف او بهويدا مى گشت
بعد ازان ماورى شديم بلسان اين دوره بارشاد و نصيحه خلق الله و مدخله در نظام طبيعى
قا طعا و قاعاله پس ازان بشاره دوره ديگر ميدادند و شوق آنرا در سر مى نهادند و
عشق شورى در نهاد ما نهاد و جان ما را در كفت غوغا نهاد و

تفهيم

علمنى ربى جل جلاله علم التفسير فى كلمات يسيرة هي ان الايمان الحقيقى وديعة
فى كل نسمة بحسب الفطرة ولكن الناس استولى عليهم سرور عالم التخليط فانزل الله
القران لتقهر به طباعهم فمنه ما هو تشنيع بالمسلمات عند الجمهور وتنويه لهن ومنه ما هو
ترهيب و ترغيب ومنه الايات العظمى و بيان النعم الكبرى ومنه توكيد الدعوى بذكر
الله سبحانه فيها والتوكيل اليه ومنه بيان القصص النافعة والحالات المرققة ومنه بيان

العادات الفاسدة وقبحها ومنه رد التحريفات ومنه التمثيل ومنه بيان صفاته تعالى الميائنة
عن الناسوت فهذا هو النظام الطبيعي لمضامين الآيات،

ثم إن أسلوب السور يشبه أسلوب الرسالة من وجه وأسلوب القصيدة من
وجه وأسلوب الآيات مثل أسلوب النيات وقوافيها مثل قوافي الآيات على مذهب النحاة
القديم فانهم يجوزون النون والميم في بيت وإن يكون الواو والياء في بيت فهذا بيان
لنظام النظم لتضرب لك مثلاً يتضمن به درجة قرب الملوك،

أرأيت الرجل يعشق أحداً كيف يكون لا تشاء عشق حتى يبلغ نضاب الكمال
وزن محدود فاول ما يقربها يستحسن المعشوق في خياله ويعقب ذلك الميل وتعلق
القلب وشوق اللقاء ثم يظهر عليه ببس الجفون واسوداد الوجه والقلق والتأمل و
كذلك سلطان الحكمة خفي الحكم ضعيف الاثر ومقتضى التفهيم ضروري ايجابي وعند
قرب الملوك يحصص الحق ويتشعشع النور،

تفهيم

من خصائص قرب الكمال ان يتولى الله سبحانه للعبد ظاهراً وباطناً فيجري تدبيره
على مقتضى الحكمة الالهية علم اولم يعلم قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين،
ومن خصائص هذا القرب ان يناديه الملائكة كما نادى مريم وليس ندائها
بالاصوات بل بالاشارات وهذا القرب هو الكمال الذي اشار اليه رسول الله ﷺ حيث
قال كمل من الرجال كثير الحديث وهو الصلاح الذي اتاه الله يونس عليه السلام بعد
ان نبذته الحوت قال تعالى فاجتباها ربه فجعله من الصالحين والوحي وراء ذلك،

تفهيم

قولنا كمالات توحد كمالا واحدا او شرور توحدت شرا واحدا معناه عميق جدا لا يحصل
البيان لضرب له مثلا ليس ان العناصر الاربعة بصورها المتمايزة اجتمعت وامتزجت و
تصغرت اجزاءها حتى كانت لها هيئة وحدانية وكل واحد فاما جاء من وحدته من الله
سبحانه فله نوع من القرب فلما اقتربت مدت يداها الى الله سبحانه سائلة من فم صورة
لطيفة اخرى هي المعدنية وكذلك الصورة المعدنية بمنسيتها وخصوصيتها كاشياء واحدا
فسئلت الله سبحانه فيضا آخر فم الصورة النباتية والصورة النباتية سئلت هكذا فم
الصورة الحيوانية ثم الانسانية،

فتمتق من هذا السبيل ان طبيعة الممكن جائعة فقيرة ولا يمنعها من السؤال
الا لكثرة فما من متوحد السئل فيضا خاصا آخر والله سبحانه لا يرد سوال سائل وقس
على ذلك نشأة الكمال فالكمالات المتكثرة يجعها استعداد العين الواحدة والنفس و
النسمة في نظام واحد وهيئت وحدانية فسئل رب العالمين بلسان الاستعداد وافيض
عليها صورة اخرى الطف من التي قبلها وهكذا الى ابد الاباد،

وقد يفاض الصورة من نوع آخر بعلاقة خفية فتتطبع في الاجسام اما رأيت
كيف تتبدل برودة الماء بحراة فيفاض على هولة الصورة الهوائية ثم النارية ولم تعتبر
ان الرجل اذا غلبت عليه الصغراء كيف يصفر ويسرع القول ويكره الضوء فتمتق ان
بين الاجسام والاعراض علاقة خفية بها ينقلب امر الى امر وهكذا الباكثرت شرور بني
آدم واستقرت في الصحيفة العامة استعداد العالم لرجل في غاية الشرية فكان الدجال
وفينسر القيافة،

ومن اذواقنا اني حملك قوم بعبدة بشر ورهم لما كانت تلحق به كما هلكك عاد وثمود
ولا بد من اثبات صحف خاصة وصحيفة عامة وهذه الصحف ما هي مسألة عويصة و
اقرب الآراء انها امور مجردة فتحدقن في هذه الحكمة فانها اصل الكون والفساد،

تفهيم

فامن عامل عملا الا ويستقر صورة عمله في صحيفة ثم تظهر فيفاض عليه او على ماله
واهمه صورة سيئة تناسب ذلك العمل فان كان بدنه مثلاً كثيراً الاخلاط ينقلب هذه
السيئة عفوة فتحم وان كان يمشي على الزنق يتخلع رجله وهكذا تقع امور معدة في تصوك
السيئة بصورة اخرى وقد تحيط به اسباب ميسرة كالدهوات والصدقات فيزول الحصى
في اسرع حين او يظهر الحصى في منامه ويظهر سلب المال نسياناً ومنه سر الحجة والنار

تفهيم

قدم من الله سبحانه علي وعلى اهل زفاني بان منحنى طريقا من السلوك هي اقرب
الطرق وهي مركبة من خمس اقترايات اعني الايمان الحقيقية وقرب النواخل وقرب الوجود
وقرب القرائض قرب الملكوت وجعل هذه الطريقة غاية من ارادها آتاه الله وفرمني ربي
جل جلاله انا جعلناك امام هذه الطريقة واوصلناك ذروة سنامها وسددنا طرق
الوصول الى حقيقة القرب كلها اليوم غير طريقة واحدة وهو محبتك والانقياد لك فالسما
ليس على من عبادك بسما وليس على الارض عليه بارض فاهل المشرق واهل المغرب
كلهم رعييتك وانت سلطانهم علما او لم يعلموا فان علما فازوا وان جهلوا خابوا
دور مجنون كدشت و نوبت مانت هر كسى پنج روز نوبت اوست

تفهيم

فهمنى ربى جل جلاله ان الارض كلها موضوعة فى يدك فاما ان تعذبهم واما ان
تخل فيهم حسنا قلت اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى رب فيعذبه عذابا نكرا الآية
وما فهمنى ذلك الا بعد ان تكفل امورا هي كلها كلياتها وجزئياتها فجعلنى كالميت فى يد
الغسل او الطفل فى حجر المرضعة فمثلى كمثلى الفؤارة يخرج منها الماء على هيئة مخصوصة
ولا علم ولا اختيار لها الا انى جبلت جماليا فعسى ان يظهر الجمال فى الارض ويحقق الجود
والجفا وارواح من الله سبحانه ان يظهر على ذلك آية بيته فتجهر بظهور الجمال وانه
انما نبع من هذا العبد الضعيف،

تفهيم

قد يكون الانسان على شرف مهلكة من موت او ضياع مال فيتقدم ذلك منامات
موحشة او تشتمت خاطر وقد يحجب المقابر ويكثر ذكر الموت او يود الانفراق والتمول ان
يكبرها وقد يكون له قريب على سفر فيحاط به هناك ويتشوش نفسه ههنا ومن اختبر نفسه
لم يجد مصيبة ولا مسرة الا وقد تقدمها اذار وتبشيره هل اعلمك ما السرفية اذا انعقدت
الاسباب السماوية على واقعة تتحقق لها وجود ما قبل ان يبلغ نصايه فى متن الواقع و
النفس جبلت شفاقة فقد ينعكس فيها امره فى فجاري العادات فيتمثل عند النسمة
بصورة تناسبها فامعنوا فى هذه العلوم فينبع لهم علم تاويل الرؤيا وعلم الطيرة و
القال وامعنوا فى تناسب نشأ فى جملة الانسان والارض المعنوية كالخلاص والسعة
والفقر فينبع لهم علم القياقة والعالم يشب لانتظام فى نظام واحد بالبر اذا حركت جانبها
منه تحركت الجوانب كلها وامعنوا فى تناسب حركات النجوم والوقائع الجوية والارضية اما

تدري ان الشمس جبلت حارة يابسة والقمر بارد رطبا،

فاعلم ان كل نجم جبل على طبيعت من الطباع وكل طبيعة تناسب احوال نشأتها من الاعراض والمعاني وغيرها كما ذكرنا في مثل الصفراوي فهذا يتحقق الوقائع فينبع لهم علم النجوم فان قلت فما بال الطيرة والنجوم قد نهي عنها على انها من العلوم المحقة قلت اما النجوم فانما نهي عنها اقوام ينسبون التأثير الى الانواء ويغفلون بها عن الخلاص المجيد او قصر علمهم فتكفوا ظنونا والظن لا يغني عن الحق شيئا واما الطيرة فانما نهي عنها ما توارثه الجحيلة بلا دليل ولا علم وما كان من هذه الحيوات فترى انها لو لم تكن لم يكن الوقائع،

فان قلت فما بال الشعر لم يعلم النبي ﷺ اياه قلت الشعر يلتبس بالوعظ في بادي الامر اذ يشتركان في قهر النفس ويمتازان بظهور الفطرة التي فطر الله الناس عليها في الوعظ دون الشعر وبيان مقدمات الشعر وهمية ومقدمات الوعظ يجب ان يكون حقة فاشتبه القرآن على الكفار فكشف لهم عن حقيقة الامر واما هذا النظم فانما لم يمنع لانه سليقة حسية لم يخط اذ ذاك بقانون والانبياء منساجون عن كل سليقة حسية،

تفهيم

من تفطن بتحاذي العوالم وتولد النشآت بعضها من بعض لم تخف عليه خافية من علم التكوين المبتفوق جماهير الامر على ذلك اما الطبيعيون فحيث قالوا ان الصفراء مثلا تورث الصفرة ثم الاسوداد ومن المعاني الغضب والجرأة والضجرة وسرعة القول وهكذا عينوا الكل مزاج حار وبارد ورطب ويابس سواء كان اصليا او عارضا امورا تخصه وتطول منه ولكل فساد في الخلط آفات تخصه من المعاني والاعراض حتى انهم جعلوا

للنمات والخلق واحاديث النفس واصناف القلب اسبابا تخصها وتستولدها،
المهترق سمعك فاذكروا في مجيئ التناسل من معدن الذكورة والانوثة والاصناف
وكيف تتوارث الصورة والهيئات حتى ان اصحاب الفلاحة يجزمون بان هذه التربية
تورث هذه الصفة في الزرع وكيف تحلت الحلاوة في الثمر وبأي حيلة تكون النوى صغيرة
والثمرة كبيرة ومن اين يحسن الوان الاوراد واهل الرعي لهم في امر التناسل عجريات
يكاد يتعجب منها الرذكياء،

واما الاهيون فاثبتوا العقول وجعلوا العوالم وظلالها واهل النجوم امعان في
طبائع النجوم وحركاتها وما تستولد من الوقائع الارضية حتى انه وقع لاهل الرمل ان شكل
الحيطان تمثال الرجل طويل اللحية مثلاً وهكذا اعينوا الكل شكل امور امزاج اجسام والمعاني،
وبالحجة فهدى اعمامة الناس قد اتفقوا على اصل هاتين المسئلتين واجتهدا
في تبين جزئياتهما واما خاصتهن من الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات والاولياء
فلهم في ذلك يد طويل حيث كشفوا على سر المعاد وتأثيرات الاسماء والدعوات وغيرها
فهل يمكن ان يتفق الخاصة والعامة حتى انه لم يخرج من ذلك اهل الفلاحة والرعي ...
فالاهر قد قال من الظهور اقصى المراتب وكذلك قولنا باثبات الصحف،

الا ترى امة من الناس خاصتهم وعامتهم اهل المشرق والمغرب وما فيها الا
وهم يقرون به حيث يتحدرون من الظلم وهتك الحرمات لما وقع لهم من التجربة
او من اخبار فخر صادق قد اندرست الرواية عنه عند هم لطول المدة ما خلا رجال من
المشائية لست اراهم على بصيرة ويقين من دينهم وانما اعلموا مدركتهم تشيخا لا ذهانهم
واداء الحقوق ذكائهم،

تفهيم

ان الله سبحانه له فنون معاملات مع عباده على مقادير اعيانهم فمنهم من جبل على الجلال فلا يكاد يوجد في معاملاته الجمال فيه اصلاً فان ابتلي بانواع الجلال لضروته اطلاقاً هذه التربية فلا حرم ان له فيها شوباً من الجمال فمثل هذا الرجل عسى ان يتوكله الله سبحانه في معاشه فلا يجبل به فاقرة وعسى ان لا يجرى عليه سنة الاوقد وجهت عليه الزكاة كما قد ربي الله سبحانه عباده في معاشهم فما وجبت عليهم الزكاة قط والى مثل هذا التولى اشار رسول الله ﷺ حيث قال اذا احب الله عبد المحديث،

تفهيم

هؤلاء الاقترابات الخمس تتوحد في الرجل لوحدة عينه ووحدة نفسه ووحدة نسمة فيمد كما له المتوحد يلة الى الله سبحانه يستل منه فيضاً من نوع آخر ويلج عليه فيعطيه رب ما سأل فيجنيئ الحق له ان يرى الملائكة ويسمع منهم وهو مقام الحقائقية،

تفهيم

المركب اقصم رسول الله ﷺ عن طريقتنا التي هي اب الطرق كلها واقرب السبل اجمعها فسمى الفناء الاول بشرح الصدر وجعل من اماراته التجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل ترواله ففسر قرب النوافل بما حكه عن رب العالمين لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعاً الذي يسمع به ويؤمن قرب الوجود بقوله في صفة الابدال انما فضلهم الله سبحانه على الخلق بسماحة النفس وعظم شأن قرب الفرائض بقوله فالتقرب الي عبد احب الي من قرب الفرائض وكشف عن قرب الملوك بقوله اذا احب الله عبد نادى جبرئيل المحديث،

تفهيم

ههنا افاضت ان مقدسستان اصلها واحد وصورها شتى ههنا نظام القرب ابي قرب كان وهما المخ في اعمدة الاقترايات كلها الاولى انجذب لا يزال العبد يوقع الى معدات القرب ويدفع اليها بخير اختيار منه والثاني التولى وهو يعد التدلى لا يزال العبد يعين الله سبحانه وفي عنايته وحمايته والانبياء ومن في طريقهم جلد بهم تولى وتوليهم جلد بهم فاهم

تفهيم

من آتاه الله سبحانه طريقا فسلوكه فيها حتى اتمها فهو خازن الوحي وحاصل العلم على طرادتها ونضارقتها وبيده لواء الدين ويعزى الى حقيقة اجمال العالمين فطوبى له ثم طوبى له ثم طوبى له

تفهيم

ينشعب من الكمال الذى اقيم فيه رسول الله ﷺ شعب منها الملك وسرة انقلاب الشمول الباطنى امر اظاهرها فتد اخل في ابواب الزكوة فان عقد اصولها ومنها القضاء هو دفع المخاصمات وسرة الهراية العاقبة فجلية في تخاليط النسمة بلونها ومنها الوعظ وكان قد بلغ غاية التزام فوقها وله صيغ لا يحيطها الا من اوتي خيرا كثيرا ومنها التولية وكمن آيات عليها تبينى واليها تشير ومنها عداوة اهل الكفر والفسق هجرة وجرها داو اختصا ما وانشعبت من التولية لجابة الدعاء والاستغفار والاستشفاء ما يضا هيرها و اسرار لا يكتنه كنهها وما من وصي الا قد تحمل حالته كلها قلت شعرا ٥

فما وجدتك الخالص للذهب

لقد بلوتك في سلم وفي عتب

من الوجاهة والتفهيم والادب

ابشر بحنة عدن سوف تدخلها

ولم تسم بنور الله الا لانه
فان يك حقاً ما علمت فانه
سيأتيك امر لا يطاق بهاءه
وثلج وبرديج معان شتاتكم
عما قريب تكون التورق رقاب
سيلقي اليك الامر كما بد سا بئغ
الى كل سر كما محالة بالغ
يريد ان هما في فؤادك لا دغ

تفهيم

الاولياء على اقسام شتى منهم من تقدمت سمته وتأخرت نفسه وانما اتاه
الجذب من قبل سمته وهم على صنفين صنف انما اتاه الجذب من انوار الطاعات و
صنف انما اتاه من توحيد المحبة وكان التابعون من الاول والنجم الكبرى والحواجه
عبيد الله الخوار من الثاني ومنهم من تقدمت نفسه وتأخرت سمته وانما اتاه الجذب
من قبل نفسه ومن خصائصه ان علمه اوخر من حاله،

والشيخ جنيد اول من وضع الطريقة وقن قوانينها ثم لم يزل اصحاب الطريق
يشرحون تلك القوانين تارة ويختصرونها اخرى فانفتح لهم باب الى قوة الحال ومنهم
من تقدمت عينه وكان الشيخ ابن العربي منهم هذا على ان كل ولي فانما فناءه في نفسه
وجذبه فيها ثم هدى الله رجلاً فققن قوانين نور النبوة فالحمد رب العالمين،

تفهيم

ما من واقعة الا ويتقدمها ارهاص اى وقائع جزئية تشاكلها في هيئتها وما من
واقعة الا ويتقدمها وجود اجمالي لها قبل ان يظهر في الشهادة وسر المستلثين واحد و
هو ان المقربين من الملائكة اذا استنزلوا القضاء من منبع القدر وتم استنزالهم
تحقق له وجود في عالم يستبد بادراكه الادراك اى القوة المدركة والعالم يشبه المرآة

للقضاء فقد يتبادرها وقائع جزئية تجلبت على سرعة الانعكاس وهذا الوجود هو وجودها الحقيقي
ولما انكشف لنا علم تسخير العالم فمننا انه لا بد من رغبتيين رغبة عند تحقق وجوده ذلك و
رغبة عند تحقق وجوده الخارجي فتعرف،

تفهيم

احب اسماء الله سبحانه الي اليوم هو السيد وذلك لان انتفى عندي سيادة كل سيد
ولا يتكل ولي فهم اقلته اشارة دقيقة الى مقامي والطوى معناه على نفي واشبات،

تفهيم

المحدث لا سيما اذا كان محدثا ليس عليه ان يتبع الشرائع الاجتهادية فقد اغنى
الصباح عن المصباح وانما قد وتبا لوجي وعلوم الرسل صلوات الله عليهم،

تفهيم

لا بد لكل نبي من وحي وكنه الوصاية عندنا حكمة ثم قرب ملكوتي ثم تحمل الشرح النبي
ﷺ وعلومه وتكفل لاقته بالدعاء ومنصبه ان يكون خازن علم النبي في الامة وحامل
وحية فلا يخلو الزمان عن حجة والحاصل الانحزام فصار الزمان زمان الجاهلية وان يكون
نائب في الوقائع فكما ان النبي تكون امة شيئا واحدا هو احدى ايتها فيد بوجهات تدبير الرجل
بدنه وجسده فهكذا هذا الوصي لا يزال يدعوا الله سبحانه ان يكشف الله سبحانه عنهم
الضيق ولا بد لكل زمان من وصي وهو القائم بامر الملة،

والوصي ليس بقطب لان القطب يتعلق به الوجود ليس من وراث النبوة
في شيء والوصي يتعلق به امر الملة الخاصة وليس يجب ان يكون خليفة في الارض
لان خازن علومه والداعي لامة ليس له الاذلة،

تفهيم

ولا بد لكل نبي من مجد ينقح دينه عن انتحال المنتحلين وهو محدث البس لباس السكينة فجعل يضع الوجوب والتحرير والكراهة والسنية والاباحة محلها وينقح الشريعة عن الاتحادية الموضوعات واقيسة القائسين وعن كل افراط وتفریط ولا يكون الفقيه مجدداً فان كان المجد دبعينه الوصي ثم الامره

تفهيم

كنت البستاني الله سبحانه خلعة المجددية حين انتهت بي دورة الحكيم ثم لما البسنا الخلعة الحقايقية وسلب عني كل علم نظري فكري بقيت متحيراً كيف يتأقني لي المجددية ثم اوضح ربي جل جلاله طريقاً خاصاً يجمع بهما بين الامية والمجددية بلا نظر فكري واني الى الآن لم افهم تفصيل المجددية ومنحت اجمالها وعلمت علم الجمع بين المختلفات وعلمت ان الراي في الشريعة تحريف وفي القضاء فكرة،

تفهيم

علمني ربي جل جلاله ان القيمة قد اقتربت والمهدي تهيأ للخروج والكمال قد انقطع نموة بعد حامل الطريقة المتأخر قوسى ان لا يكثر هذا الوصي اطول الاعمار فسيحان الله ماذا نزل من الفتن بحسب امر من الكمال ان ينعكس فيه انوار الحامل للوحي انا لله وانا اليه راجعون،

تفهيم

من الناس من يظن ان العامة تشترك مع الانبياء في امور كالنقش في الرودج والكشف لاسماء الكوني ويختص الانبياء من بينهم بامور كرسالة الملك اليهم ورويتهم

آیاه و ليس عندنا هذا هكذا بل العاقبة لا تشترك قطعهم في اخذ العلم فانما اخذهم وحي
ليس الا لانه انما يكون كمثل الماء تملأ به منابت الشجر فيتحول عيدانا واوراقا ونضارة وكذلك
علمهم الذي يأخذونه من دورة الكمال التي هي اجمال الدورات كلها يتحول تفثا نارة وكشفا
اخرى وقد يتصور في صورة رسالة الملك وقد يتصور في صورة رويته والعاقبة قد تنال
حظا من رسالة الملك ورؤيته الا يرى كيف رأت مريم حبرئيل رجلا سويا وكيف نادته
الملائكة وفي الحديث ان مؤمننا زاراخاه في قريته فتمثل له الملك عند درب القرية
فقال اني رسول الله اليك وفي الحديث لو كنتم على حالة واحدة لصا فحتكم الملائكة
وانتم على فرشكم ورأى اسيد بن حضير الملائكة كهيئة المصابيح في الغمام ولكنهم لا
يرون رؤيته مستفادة من دورة الكمال،

فانما مبدأ الفرق بين العاقبة وبين الانبياء هو البعثة والتبهيح الى الدعوة بعد
ما رزقوا قسطا من الكمال او حظا من القرب لا غير وكل ما يجعل فرقا دون ذلك تجوز
وتسامح في الكلام من كان مقلدا لواحد من الائمة وبلغه عن رسول الله ﷺ ما يخالف
قوله في مسألة وغلب على ظنه ان ذلك نقل صحيح فليس له عذر ان يتروك حديثه عليه
السلام الى قول غيره وما ذلك شأن المسلمين ويخشى عليه النفاق ان فعل ذلك،

تفهيم

قال رسول الله ﷺ لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع
حتى لو دخلوا جحر ضرب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرج
البنارى ومسلم صدق رسول الله ﷺ فقد رأينا رجلا من ضعيفي المسلمين يتخذون
الصلحاء اربابا من دون الله ويجعلون قبورهم مساجد كما كان اليهود والنصارى يفعلون

ذلك وقد رأيت رجالاً منهم يحرفون الكلم عن مواضعه يقولون الصالحون لله والطالحون لي
كما قال الذين من قبلهم لن تمسنا النار الا اياماً معدودة وان سألت الحق فقد فشي
التريف في كل طائفة،

فالصوفية اظهرت اقاويل كايدي لها توفيق بالكتاب والسنة لاسيما في مسألة
التوحيد وكذا ان لا يكون الشرع عندهم بيال وكما في فقه الفقهاء من امور كايدي
من اين اخذوا ذلك كمسئلة عشر في عشر ومسئلة الآبار وغيرها واما اصحاب العقول
والشعراء واصحاب الثروة من الناس والعامة الذين يعيدون الطواغيت ويتخذون
قبور الصالحاء مساجد او عيالا الى اين يذكروا هم فيمن الغواية،

وبالجملة فليس يمكن ان يخلص الشرع من التريف اذ نقله ظاهري عن
ظاهري انما الشريعة الحاصلة عند الاوصياء الذين اخذوا نصيباً من الشريعة عن
صدر رسول الله ﷺ او عن الكمل الذين رزقوا نصيباً من دوة الكمال فجاءوا
على شريعة مترفهين متفكرين،

تفهيم

المرنعلك معاني المقطعات فاعلم ان الفرق المذكورين الحواميم واللواميم
والطواسيم واللوامير يشتبها الامور الاعتبارية ولكن له اثرات متحققة في الخارج وهو
ان الحواميم كلامي على الجمال واللواميم يشبهها الا انها كلامي على التفصيل
واللوامير علوم الاسماء المتجردة في منازل الشرور والطواسيم يشبهها الا انها كلامي بحسب
استعداد العين لا غير واري المر من اللواميم والسبع الطوال ليست من هذه
اللواميم ولا العتاق الاول ولا المقصل والخراب والنور

تفهيم

صبا من جنى ليله يظل طفوح	فمن جذب ذاك الروح رضى تروح
ولا تحت بوجهي من معالم دمعته	لنص احاديث الغرام شروح
فدمع المشوق اصب هائك سائر	متى سائر الاشواق فهو يروح
وان كنتم العذال وجلا فوجهه	عليه علاقات السقام تلوح
عليه يعاليل السحاب حزينة	عليه مثاكيل الرعود تنوح
كان الليالى السوديه محدة	بها من تهايك المشوق جروح
وشق تباشير الصباح جيوبها	عليها اصيلا للداء سنوح

تفهيم

النبي رجل بعث الله تعالى الى الخلق مبلغا لهم احكام الشرع وملتزا عليهم طاعة والامر بنبوته وسر ذلك انهم اذا اتم لهم قرب النوافل وقرب الفرائض وقرب الملكوت ثم توحدوا الاقترابات لهم وحصل دورة الكمال وقضت نسبهم وملكاتهم يتجلى لهم كمال نسبتهم في قرب الملكوت فيعمرون فينزل عليهم الشرع وتحله في النسبة فيبرز في الحكمة ايضا ثم في قرب الفرائض ثم في قرب الملكوت وهذه دورات لا تقليل فيها فعبثا فلما بلغنا دورة الكمال لم تلبس لباسا الا بواسطة رسول الله ﷺ ورأينا حديقة غصنة قارذنا ان تدخلها فلم نستطع وعلى ابوابها رجال من العرب يمنعون من ذلك فلم ندخلها حتى اذن السيد العربي وامر بادخالنا وبأكرامنا والناس لهم في هذه المسئلة هذا ولا حق الا ما علمناك فتعرف،

ولا يجوز لاحد ان يقول اطيعوني حتى يفنى طاعتي في طاعة الحق وحتى يعمر

ارشاده وذلك بقرب الملوك وحتى ينزل علومه علواً وسمية وذلك بتجلي السمعة ولذلك ترى العلوم التي ألزم الرسل الناس كلها سمية وليس في الافترايات مقام محتجب لا يجوز لحد ان يبلغه الا هذا المقام الراسخ شأنا والاعظم مرمهاً فلتحقق ان ما يقال في المذاهب المشهورة من ان النبي ﷺ ينقص بالرسال الملائكة اليه او بالتشريع لها اصل ولكن ليست حقا كما هي،

تفهم

من سنة الله تعالى في خلقه انه اذا اتم واحد درجة وبلغ غايتها فلا يمكن لاحد ان يبلغها على ذلك السبيل ويستوطن غايتها وذلك لسر عجيب الشأن وهو ان الافضة الالهية البدئية كما تقتضي تشخيص المقاض بحيث لا يمكن ان يشاركه في غيره فذلك الافضة التكميلية العودية تقتضي تشخيص الكمال وتشخص المقاض عليه بحسب هذا الكمال فاعلم من هذا السبيل ان الفيض الذي يرزقه الله عبد امر عبادة لم يتكرر قط من لدن آدم الى آخر رجل يوجد عند القيامة علماً بذلك صريحين جمعنا الكمالات بأسرها في قرب الملوك والنشأة العودية هي المقدم في الاعتبار فلم ينزل الانبياء يختمون بها الكمالات ولا يستقر من بعد هم الا في شعبة من شعباته ان كان تابعه او في كمال آخر حتى وجد سيد المرسلين ﷺ فاستوطن آخر الدرجات وانتشأ من هنالك نشأت يعسر تفصيلها وصار خاتمة هذه الدورة فلذلك لا يمكن ان يجعل بعدة نبي صلوات الله عليه وسلم،

تفهم

توسط الانبياء صلوات الله عليهم بين الله سبحانه وبين المقربين باحدى هذه الافترايات الخمس ليس معناه ان يكون مفوضي الكمال عليهم بل ان يكون

جهة اقتراجهم وسمت توجههم فاشخص به هذا النبي عند العود من اصناف الكمال و
تفصيل ذلك ان التوسط له معنيين احدهما يشب ان يكون مجازيا وهو ان هذا المتقرب
اذا توجه الى الله سبحانه بحسب هذا القرب فانما يقع هذه الحركة وهذا التوجه الى نقط
من هذه الدورية هي ابعد النقاط مطلقا وقد تشخص بها حقيقة نبي من الانبياء بحسب
العود وهذا النوع من التوسط لا يصادم التحقيق ولا النبوة ومن هذا النوع كانت الانبياء
التابعون لنبي كانبيا بني اسرائيل لموسى عليه وعليهم السلام

وثانيه ما يشب ان يكون حقيقيا وهو ان هذا المتقرب لا يأخذ حظه من الكمال
الا من باطن النبي والتجلي الذي طلع من صدره وهذا المختص بالصحاب اذ لا يعلم ذلك
الكمال الا لما علمه الرسول ﷺ وهذا المختص بالصحاب دورة الايمان وشرح الصدر و
ليس ما بعدهما الا التحقيق والرسول لم يبعثوا ليكونوا وسطا بين الله وخليقته في قرب
النوافل وبعده بل انما يبعثوا من قبل كما لهم ليخرجوا الناس من ظلمات الطبيعة الى
نور الايمان وشرح الصدر فيدخلوا الجنة،

تفهيم

غاية معرفة النسمة بالله سبحانه هو التسبيح اعني التوجه اليه الا بالادراك و
الوجدان بل على انه اعلم من ان يحيط به احد وهذا العلم التنزيهي غير آلي لا يستحق
ان يعنون الا بالتسبيح وهذه الدرجة نعم الانسان وغيره من البرهائم والطيور والسباع
واليه الاشارة بقوله تعالى سبح لله في السموات والارض ويختص الانسان من بيننا باثبات
الصفات العلوية من غير ريب اعني انه سميع لا كسمعنا بصيركا كبصرنا عليوكا كعلمنا واليه
الاشارة بقوله تعالى فسبح بحمد ربك فالحاصل ان المعرفة التامة تؤدي الى ان الذكر في

دورة اليمان هو سبحانه الله ومجده واستغفر الله والتوب اليه وهذان اللفظان اشارتان الى دفع الشرور النفسية واعوذ بالله ايضا اشارة اليه ولذا انتمى رسول الله ﷺ يرغب عليها والدعية المنقولة عنه عليه السلام صباء ومساء يكفي في هذه الدورة وكذلك الصلوات والصلوات المفروضة والمسنونة والصيام والحج تتم قوس التصفية اما قوس التزكية ففيسال اخلاق السيئة والكبائر والبدعات والسيئات وآفات اللسان والقلب كما ذكر في كتب الحديث،

تفهيم

المذهب الحق عندنا ان رسول الله ﷺ افصح عن دورتين دورة اليمان ودورة الشرح وكفى عن غيرها قافاهاتان فيجب اقتداءه عليه السلام فيهما من غير شوب الاجتهاد المجتهدين وتعبد المتعبدين وتصوف المتصوفين بل يقتدى بصرف ما جاء عنه عليه السلام والدخل فيهما تحريف واما الدوائر الاخرى فلا يمكن ان يفصح عنها فان الشك والارباب عنها اعجام والبيان اجمام فلذا سكنت عنه عليه السلام وفوض ذلك الى حالة السالك،

تفهيم

كان رسول الله ﷺ في ملة ابراهيم عليه السلام وتحقيقه انه يكون على معنيين احدهما ان يكون على الملة في الشرع وهو المراد في الآية وذلك لما قلنا في الخير الكثير من ان لعادات الانبياء مدخلا في التشريع وان للتوارث مدخلا في التشريع وانما توارث رسول الله ﷺ شرع ابيه ابراهيم وثانيهما ان يكون على ملة في الاقتربات وهو المراد بما قلنا في خزانة الانبياء في الخير الكثير وذلك ان حقيقة رسول الله ﷺ شرع لحقيقة ابراهيم عليه السلام فكما لانه تفصيلات لها،

تفهيم

قد يقع عند طائف من اهل الله ان السلوك عبارة عن السير في العلم الذي هو من مقولة الكيف وليس هذا هكذا بل يتأتى لك مما مر من ناه في الخير الكثير ان تعلم ان العلم لا زهوا هو القرب حقيقة،

تفهيم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب اني كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولوليت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي اخرج البخاري من درجات العلم اليقين ثم الاطمينان فكما يسمى مقابل اليقين شكاً كذلك قد يسمى مقابل الاطمينان شكاً وقد اختلج هذا الشك في صدر ابراهيم عليه السلام على انه صاحب القرية والجمال بحيث لم يتخلص له العلم والحكمة ولا تجدد في حق قرب النوافل وقرب الوجود وقرب الفرائض وهذا الشك انما ينشأ من بعد النقاط التي فتى فيها من المحيط ومن تراكم التمثلات والعين تلج كل ما بال من بعده ولذلك قال الله تعالى فان كنت في شك ولا يكن في حرج وفيه استعجاب من ابراهيم عليه السلام وتسكين لنفسه ومضى لوط عليه السلام مشقة التمني ان يكون له قوة او يأوي الى ركن شديد وذلك لضيق صدره من بطء التقى الى الاكبري فتعرض عليه السلام بفعله ذلك فقال رحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن يمتنى الايماء بهذا اللفظ فاستعمل صيغة ليمت في موضع التمني وهذا كثير من المحاورات منها وخرقوا له بنين وبنات وجعلوا له اندادا فاستعمل صيغة المجعل الخارج في موضع علمهم اياه على وجه والى هذا البطء اشار حيث قال الله تعالى حتى اذا استايس الرسل والانبياء من

على طريقهم لا يستياسوا الا انما اظهر التولي في صورة السبب انما غاية همهم وكسبهم انتظار التولي وتزودة ولما استبطى لوط التولي تمنى ان يتسبب ويؤمن غير تولي ولم يكن ذلك من شأنهم والنفس تضطرب من طول اللبث في السجن ولا يصبر عليه ولكن لما رأى يوسف عليه السلام ان التولي قد ظهر له في صورة الاستبراء حبس نفسه والزمن الصبر فمدحه رسول الله ﷺ بما فعل وتواضع معه فقال لو كنت مكانه لم اطق ذلك،

تفهيم

قد وقع عند كثير من اهل الله ان رسول الله ﷺ انما فضل على سائر الانبياء بحقيقة قائما نسلخت الى اصلها اعنى التجلي الاول اسلاخا فطريا وليست العين الضرب من تمثلات الاسم ليست له حقيقة الا ذلك حتى وقع عندهم ان لهذا العين اتحادا بحقيقتها فمن اخذ نصيبه من التجلي الاول فقد اخذ لا محالة من هذا العين وقد كنا ذقنا بعض ذلك ايان الحكمة،

ولما بلغنا قرب الملكوت وحصلت الكمالات باسرها رأينا ان رسول الله ﷺ متواردا مع اخوانه من المرسلين على مورد التشريع وغيره من الكمالات المتعلقة بدعوة الخلق وتبليغ الرسالة والكمالات الصرفة الآخذة من العبد المنتهية الى ذات الله سبحانه ككلماته فتحقق هنالك الامر وتبين ان الانبياس على ضربين،

الحكمة

اما الانبياس المقدس السماوي فهو بغير مادة انما هنالك الصورة المفاضة من الاسم الشارحة له فقط فالذي حقيقة اعلى واتم من حقيقة غيره يفضل عليه بذلك، اما انبياس الاعيان من حيث انتهى الاسماء فذلك يشبه ان يكون بانطباع صورة في مادة والذي نكنى عنه بالمادة سعة الاسم المريد والذي نكنى عنه بالصورة

خصوص تمثال الحي القيوم وغيرها من الاسماء واذا انطبع اسم في مادة فانما يتحول الى ما يناسب المادة ولا يبقى على صفائه فهذا المخلوط من الصورة المناسبة للمادة . . . هو العين فليس لها سبيل الى الاسم ولا حكاية ولا تشبيه الاسماء وتشبيهها وحكاية تكونيات ولذلك تسمى بالاعيان والمخطت مرتبتها عن مرتبة الاسماء فاصول بحالات العين وفروعها مما يتعلق بصورتها ومادتها كلها مفاضت من الاسم المرید نعم قد يقع في قرب النوافل اسقاط الوسائط وارجاع الكل الى حقائقها من قبل انكسار جوهر النفس وفنائها في ذات الله سبحانه فيظن اذ ذلك هل الظن ولكن المعرفة السابقة الكلية التامة ما قلناه،

فالحي في تقضيله عليه السلام على اخوانه واقارانه ان لا يضيع حقوق هذا السبيل التكويني ويقال اخذ رسول الله عليه السلام بحسب هذا التشبيه التكويني نصيبا اتم وحظا او فرسا في القرآن وعمت دعوة الثقلين وختم به النبيون وشفع في امته وكان آدم ومن دونه تحت لوائه وبالجملة فالكمالات العودية السابقة التامة تفضل درجة على درجاتهم وهذه المعرفة هي المتدولة بين الانبياء والمرسلين بها يفضلون عليه السلام قد اخذناها منهم،

تقرير

يجب عليك ان تعلم ان الوصياء والمجدين ليسوا على درجة واحدة من درجات القرب بل منهم من كان وجهه تلقاء دورة الايمان او شرح الصدر وقلبه تعلق الى الوصية او المجدية ومنهم من يكون وجهه وقلبه كلاهما نحو الوصاية او المجدية واكثر الصحابة الكاملين كانوا على هذه الطريقة اعني كانت وجوههم تلقاء الايمان وقلوبهم نحو نوع آخر من الكمال والذين تراهم في هذه الدرجة عسى ان يكونوا زهاد خمسين رجلا من جمعتهم واكثرهم المهاجرون الاولون واما الذين لحقوهم باحسان فمستقرهم وما واهم دورتي

الایمان وشرح الصدر ولكنهم على وضع من الصحة والاستقامة والتشبه بالتحقيق لا يتحقق
قط في غيرهم واسنى واحقهم في ذلك الوضع المستقيم،

تفهيم

(فائدة تكوينية تجلية)

الميرغ صماخ معرفتك ان لمزاج الحيوان طبقات في الحر والبرد والرطوبة واليبوسة
فابرد انواعه له وزن محدد ومن المزاج يتوارد عليه كل افرادة له ابتداء وله غاية يتعين بها
نوعه ويتفرع عليها هيبنته وصورته وافاعيله واخلاقه فاذا انعقد الاسباب المسخنة على
تسخينه لم يخرج ذلك عن هذا الوزن بل عسى ان يبلغ الغاية التي تلي الحرارة وكذلك حار
المزاج ان يبلغه انعقاد الاسباب المبردة الى تبريده بل الى غاية تلي البرودة،

وقس على تلك المعرفة احوال العين فانها وان كانت مستقلة الحقيقة صافية
الرهيئة لم يخرج بذلك عن طباع مطلق العين وعن الاستفاضة من السم المرير،
وقس عليه احوال المجردين والاروصياء فان زمان الصحابة لما كان زمان دورة
الایمان لم يخرج الاروصياء والمجردون منهم من هذه الدورة وكذلك زمان شرح الصدر
وزمان قرب النوافل وزمان الحكمة حتى انتهى ذلك الى زماننا هذا الذي انطوى فيه
بقية الكمالات بأسرها وامتنع ان يوجد اسبغ منه، ع

رم آهوميان بروده داماني را

تفهيم

بأي لسان احمل الله عز وجل وبأي لفظ اثنى عليه على ما رزقني في قرب الملكوت من

الكمالات بأسرها، ع

ولوان لي في كل منبت شعرة
لساننا لما استوفيت ولجب حمده
ولم يكن ذلك بالعلم فقط بل بالتحقيق والتلون والانصباغ فاول ما فتحني انه حصل
لي علم القضاء وعلم التداوي من السماء والارض فانصبغت بصبغ المقربين من الملائكة
ووجدت في قوة التصرف في الملك ووقعت بعض ذلك بالفعل لما ضاقت بنا الحيل في سفرنا
الملقب بفتح الباب،

ثم حصل علم الشرع في دعاء السمات من قبل تصادق منبع الشريعة وصدور
حامي الشرع من الملائكة واختلاط الكمال بالاسباب الخارجية المترتبة كما انكنا ذقنا الشرع
في دورة الحكمة ثم فرمناه في قرب الفرائض ثم حصل لي مقامات الانبياء كلهم فاما الكمالات
المتفاضلة فعلناها منفردة متازعة عن غيرنا او ما غير ذلك فحصل لنا وان لم نقدر على تبليغها
وحينئذ انبأ على تشريعهم وانصبغنا بها،

ثم حصل لي مقامات الصحابة والاولياء والعلماء فاقمنا مقام الوصاية والارشاد
والمجددية وغيرها مما يضيّق التحريم ببيانها ثم اوتينا الطريقة المتأخرة التي بها امتثال
الرسول في احوالهم ومقاماتهم ثم رأينا حديقة غضة وعلى ابوابها رجال من العرب ينعوننا
عننا حتى امر السبيل العربي بادخلنا واكرامنا فدخلناها والعارين غير الملك واعلم اننا لم نعب بمقام من هؤلاء
المقامات الا وقد استغرقنا في لجة وضيقنا في مرة واحدة اسبعا واكثر من ذلك ثم وقعت الافاق ولم نعب
مقام من قبل تصادق اسماء الملائكة واسماء القديمة الا بالتحقيق فان نشأة البشر لا تطبق اكثر من ذلك،
واما ما عبرنا من قبل تصادق اسماء المقربين من الانبياء ومن قبل انعكاس
حقائق الصحابة والاولياء فيشب ان يكون تقليد ما خلا موقوع فيها التصادق فقط فدل بالتحقيق
تقليدي كما قال الله تعالى فيهم اهداهم اقتده ولم يكن رسول الله ﷺ مقلدا لحد بل محققا،

تفهيم

لما انصبغنا بصبغ الكمالات بأسرها علمنا صريحا ان الطريقة القويمية في الاقتراب ما
 سلكها الرسل صلوات الله عليهم وسلامه واما الذي حصل من تعمقات العامة في دورة النما
 من الطاعات الشاقة مثل صوم الدهر وقيام الليالي عن آخرها وختم القرآن في كل يوم و
 ليلة وغيرها ومن الخلاق الدقيقة كالذي يهدى اليها الاحياء والكيمياء من دقائق الرياء
 والسمعة وآفات اللسان والجنان وغيرها فليس بشيء بحسب امر أفيها ما دل عليه صريح
 الأحاديث من رواية الطاعات فانص عليه رسول الله ﷺ من النشاط وسباحة
 النفس وغيرها،

وكذلك ما حصل من تعمقات الاولياء في دورة قرب النوافل من الاهتمام بالشغال
 القلبية وتفنن قوانينها والتخذ بالحظ الاوفر من التوكل والنصيب الاوفى من التصرفات
 والبطش الشديد انلاف واحياء جور من الطريق وذلك لان طريق الله تعالى فيها الوحل
 فمن ابطأ بنفسه واخذ الى الارض اخذه الوحل الى كعبية او كبتية او خجرتية انما
 السعيد من لم يكثرث بالطريق وما فيها وصدق في المقصود ولسرع بنفسه ادراج
 اصباحا حتى وصل الى منيته،

وكذلك ما حصل من تعمقات الحكماء في تبين الاهليات والتكوينيات والاقترابات
 بجزئياتها وتفصيلاتها وبراهينها امور ليست بمعلم انما العلم الذي وجوده شرف و
 فقه منقصة والذي كان رسول الله ﷺ يستله من ربه حيث قال رب زدني علما و
 الذي اورثه الله سبحانه عبادة المصطفين من الانبياء ومن على طريقهم هو الذوق
 بالموافق واما استنزاهها في السمعة او لا ثم في الكلام ثانيا فالخلق قطع عن اختلاف وسوء

نظرو ان كان الرجل فصيح لسانا وانقدحهم نظرا وازكا هم مدركة وابقظهم فطنة ولذلك
سكت الرسل صلوات الله عليهم عن هذه العلوم غير ان العلوم نزلت في سمعهم نزول الماء
في عيد ان الشجر واوراقها،

وايضا علمنا صريحا ان الرسل لما يكلمون كما لهم يتدفعون بضرورة ما الى تشريع ما
كان من كمالات النسمية وذلك لسر عجييب الشأن وهو انهم بعد اطلاق اسمهم وتصادقه
باسماء الملائكة وفناء نسبهم واطرافهم يختلط كما لهم بالتدبير الذي نزل من السماء
الى الارض والقضاء الذي هو سنخ نظام العالم يتجمله صدور الملائكة حافين مترتبين
متوزعين فيكون ارسالهم الى الخلق مصلحة لخراج الناس من ظلمات الطبيعة الى نور
الايمان ليدخلوا الجنة ويفوزوا بالحياة الابدية،

وتلك المصلحة تشب مصالح العالم التي بنيت على الخيرات فينطبع علومهم
النسمية في دورة الكمال فينزل عليهم الشرع عاملا ملزما وبالجملة فانما التشريع سلطانه في
كمالات النسمية وبقية الدورات الخرى غير مشروعة ولا تحت سلطانهم،

فلما ذلك نقول انه اذا قل رجل عن ما قنت الاولياء فلا اثر عليه اصلا ولا خراج
ولا عقاب وان توسط الانبياء لا ينافي تحقيقهم في الكمالات واستندادهم فيها نعم صحة
الارثية تفيد الكمالات فصلانها جميعا على حسب استعداد الصحة كما ان صحة من
على طريقتهم تفيد ذلك،

فاعلم ان الشرع لم ينقص قدرة اذا لم يشمل ما سوى دورة الايمان وان
الاقتربات لم تضيق اذا لم يشملها التشريع فان لكل نشأة حكما لا تتعداه وحدا لا يتجاوزه
واحسن التبرير فان المسئلة عميقة،

تفہیم

الحکماء الربانیون وعامة الناس کلهم اتفقوا علی ان للکواکب تأثیرات فی عالم العنکب
اما الحکماء فہذا التأثير عندہم بالخاصیات التي اودعها اللہ سبحانہ فی کل شیء کالحرارة
فی النار والبرودة فی الماء لا یسر بان امر منزه فی العالم بنعت التأثير واما غیرہم فالتأثیر عندہم
بسر بان حقیقتہم المذہب بنعت التسخیر فمثلا عند الحکماء کمثل النار تورث سخونة فیما قرنت
بـ وکلاهما من هذه النشأة الدنیویة،

والسرفیہ ما عسی ان یخدس لو علمت بتخاذهی العوالم واتصال الانسان الکبیر
فی نفسہ ومثلها عند غیرہم کمثل القضاء قال شیء کن فکان من غیر تخاذهی لا اتصال بل
بسر بان وصف الہی فی هذا العالم المحسوس بنعت التسخیر وھکذا ہم الاولیاء یضعہا
الحکماء علی تخاذهی العوالم واتصال الانسان الکبیر فان النفس الناطقة عندہم شیء
ما من اشیاء هذا العالم المحسوس فقد تكون معدة للتخصیص قضاء کلی کما تعد خواص النشأة
وسر ذلك ان الامر المأخوذ من منبع القدر لا یكون الا علی وجه کلی عام ثم
التخصیص بحسب المعدات وان نفوس الاولیاء لما ضربتہا شعاع الہی بنعت التسخیر
قویت فی نشأتہا قوة واضحة والعامة لا تستطیع ان تعلم کمثل ما علمنا فتضعہا علی التأثير
القدسی وکل ذلك الطیبة والہامة والعدوی کلہا بمعنی عند الحکماء ولكن النسمۃ لما ضاقت
عن هذه العلوم وحسبت کل تأثیر من فوقہا تأثیرا قدسیا من غیر فصل وجاء الشرع
فی النسمۃ علی هذه الامور کلہا شرکا باللہ تعالیٰ،

وکل ذلك اننا اذا تکلمنا بلسان الشرع حکمنا بان النجوم والطیبة والعزوی والصفر
وعبادۃ غیر اللہ سبحانہ والاستغاثۃ بمن سواہ والنذور والایمان لمن دون اللہ کلہا

اشراك بالله ثم اذا اورد علينا العامة وجود تأثيراتها اجبتنا هم ليس ان النحر لها تأثير في صحت
البدن وحرمت مع ذلك كما اجابهم رسول الله ﷺ بقوله فمن اعدى الاول يعني اما
التأثير القلبي فمن الله والاول والثاني سيان بحسب واما التأثير العادي فلا كلام لنا فيه
وما اجمع عليه الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات عن آخرهم ومن على طريقتهم
في الأحوال والسلوك والمكاشفات انه لا تأثير في هذا العالم تأثيرا قد سياتي الهميا اللاهواء
الحادثة التي تحملها صدور الملائكة المقربين اما التأثير العادي فمفوض الى تخاذي العوالم

تفهيم

من خصائص دورة الكمال ان يتولى الله سبحانه شئون العبد ظاهرها وباطنها
وسر الولاية هذه تصادق اسماء الملائكة وغيرهم فلا جرم يساق اليها في جزائه
دنياه واخرى وهذه كالوجهة ويلزمها المحبوبة وقد كنت بشرت بها حين سماني ابي قدس
سرة بولي الله على انه كان رأى قبل ذلك الشيخ قطب الدين ببشرة بولد ويأمره بتسميته
قطب الدين مثل اسمه ولكن لما ولدت انسى هذه الواقعة فسماني ولي الله ثم تذكر
هو واخرون وهم معوا من تلك الواقعة فسماني بذلك

ومن خصائصها الاسرار الروحية في البقظة او المنامات ورؤية الملائكة والذين
ما توامن كرام الناس يقظة ومناما وهذه مثل الحكمة ومن خصائصها فناء النسب و
الاضافات والمواقفة البهتة التي لا تشوبها مخالفة وهذه مثل العصمة

تأريخه وحى نام و نشان خواهد بود سرانجامك در پيرمغان خواه بود

تفهيم

اذا بلغ العبد هذه الدورة تمر به التحقيق ولا يتصور في نشأة الولاية درجة اقرب

منها فان ساقته به العناية الى اختلاط كماله بالنظام للترتيب من الملائكة المبتهى على الخيرات
والى تجلي كمالات النسمته فى هذه الدورة ونزول الشرح عاملا من فليس ذلك بعد خاتم
النبيين الا بالانفكاس،

وبالحكمة فليس بعدها الا كمالات النبوة ومناطرها ما قلنا من الاختلاط والتجلي بعدها
كمالات العزم فخاصمة وجها اذ هجرة وملكا وسياسة وارشا داودية وبعدها كمالات
المختوم من الشرح الشارح والتعقبات التام وسد باب النبوة وبه انتهت كمالات البشر
وبعدها كمالات الملائكة المقربين فى استنزاههم القضاء العام والتدبير الذى ينزل من
السماء الى الارض والاطلاع على اللوح وغيرها،

تفهيم

عن رسول الله ﷺ بالمبشرات التى بقيت بعد النبوة ما تيسر فى دورة الكمال
من الاسرار وغيره قبل ان يكون شرعا ملزما واراد بالبشارة ما لا يكون شرعا ملزما سواء كان
امرا شرعيا كروا عبد الله بن زيد فى الاذان او لا كروا الصالحين نوا طمئت على العشر
الاخر وسواء كان عليه فقط او لا،

تفهيم

تشرح طريقة الانبياء والذين اقتدوا بهم فى السلوك وطى المقامات من ما
اسمعناك من الدورات السبع بتزيينها ثم اعلن ان الاولياء ضربا من الجوان فقد يتقدم
بهم دورة ويتأخر اخرى وقد يتركب دورة باخرى فيكون آثارهم من تلك الدورتين وذلك
كما ان الشيخ عبد القادر لما فى فى الله تنزل له تجلي من الله سبحانه فى هيئة نفس الناطقة
فكان صورة على النفس كما ان النفس صورة على الهيولى وكانت نفس قوية فى جبلتها و

وكذلك الهيئة النازلة عليها فكانت لها طريق الى الاسماء التي طلعت في صلور الملائكة المقربين
مثل الوجه الخاص ففيها فحصلت لها آثار من البطش الشليل كالفك للنظام وان عليا
كرم الله وجهه لما ارتسخت قده في الحكمة ووضح له الشرع ترأى له الشرح الذي هو في الملكوت من
شرح رسول الله ﷺ لمنبع الشريعة فحصل له عروج اليه فزق بذلك الوصاية،

تفهيم

فرمى ربي جل جلاله ان من جزئيات دورة الكمال قرب الأعمال وحقيقتها ان
تستقر الأعمال الصالحة في الصيغة ثم تتجلى في الاسم للتصادق ثم ينصبغ هذا التجلي
في التسمت كل السبوح وهذا القرب يتوقف عليه قبول الدعوات فظهور الاشرافات و
انني مستصوب الآن ان يراد بما ورد في الحديث الصحيح من لفظ النوافل والفرائض
هذا القرب لانه عليه يتفرع العادة بالاستعاذة وقبول الدعاء،
ومن بلغ هذا القرب لم يتبق له عصمة الخوف من مواخلة الله سبحانه في الدنيا
والآخرة كما قال يحيى عليه السلام اني اخاف ان يخسف من تحتي الارض وهذا القرب
يسمى وسيلة قال رب العالمين وابتغوا اليها الوسيلة ومن اعظم اسباب هذا القرب الدعاء
بالاسماء وهذا علم عميق المأخذ،

تفهيم

وقع عند كثير من اهل الله ان البشر الكاملين منهم يفضلون على المقربين
من الملائكة وليس هذا بصواب لان الرجحان اما ان يكون في وجوه القرب او مقادير
او باعتبار اوسائط او الوجه الخاص لله هو باعتبار المعية الذاتية والاثار التمييزية والملائكة
تفضل على الانس في كل ذلك وانما نسبتهم هذا المظن من وجهين.

فطائفة منهم رزقوا العشق وهيجان المحبة ووضم لهم من بعض واقعاتهم
ان الملائكة لم يبرزوا ذلك ولم يتفطنوا بان العشق والقلق انما هما من بدعات عالم التخليط
قبل ان يتحقق الوصول،

وطائفة منهم رزقوا قرب المعية من قبل الفناء ولم يجدوا في طريقهم احدا من
الملائكة انما لهم قرب الوسائط ولم يتفطنوا بان الملائكة لهم من قرب المعية حظا وافر
نصيب اتم كيف وقد حصل لهم الاقترابات باسرها ولو اطلعت انت عليهم رأيت امرا متعجبا و
شأن باهرا وايقنت بفضلهم واقتربا باقربهم ووضم لك الامر وهذا الظن اردى طائفة
من الناس فقالوا الولائية افضل من النبوة وجهلوا ان لهم من المعية حظا وافرا ما قول
العامه بذاك فليس بالتى تجذب عليها فانهم رأوا ان البشر الكاملين منهم حسبوا انفسهم
عن الشرور مع ما هم من الطبيعة وانما عفت الملائكة بطباعهم المقدس وهذا قول
شعري ووضعوا قوله تعالى فسجدوا للملائكة كلهم اجمعون غير موضوعة فعمدة على الغصيرين
وغيرهم فضاعت بهم الحيل في قوله تعالى كان من الجن خلقته من نارفا ولولا انما التسمع وهل لهم
حريث يدل على ذلك ولنا قوله تعالى علمه شديد القوى وقوله كثيرا من خلقنا ولم يعلم

تفهيم التوحيد الذى بعث به الانبياء وهو ما يكون بحسب الاسماء المتجدة لا ما هو بحسب
الاسماء الالهيية كما ينص عليه اكابر الولاية وكان التوحيد لفظ مشترك بين مصطلح الاولياء
ومتفاهم الانبياء فمن خلط الامر بين اخطا خطب عشواء وليس وحدة الوجود يتبع عن الشر شيئا

تفهيم

لما دعى يونس عليه السلام على قومه وكان دعاءه زلة من ارتسم صورة مطلوبة في
صحيفة ثم لما صار من الصالحين وتيب عليه اقتضى ذلك ان يخرج عمله في الخارج لئلا

يبقى له اثر متشبهًا بذي له من سأل ف كانت له صور ثلاث على هيئة عمله في قصة الزرع وغيرها
فخلص عن الشركه وهذا من اختصاص الله له وتوليها اياه،

تفهم

سر المسخ الذي كان زمن داود عليا السلام في الذين اعتدوا في السبت هو ان
العمل الذي علموه مثبت في صحفهم وكان لهم نسبة ما بالقرعة حسب اعمالهم الدنية و
اخلاقهم الخسيسة ف اوقع تلك الصورة على وجوههم اما علمنا ان الصورة عرضا
فيمكن ان يوقع على غيره،

تفهم

تغلب على قريتنا المسافة جهلت قطاع الطريق واعاروا عليهم دوابهم ونهبوا اموالهم
حتى عسر عليهم الإقامة بها فدعوت الله عز وجل ان يكشف عنهم هذه المصيبة قال رمى
ربي جل جلاله اني جعلتهم في امان فكتبت بذلك الى بعض المحبين فكان كما اهدو
الحمد لله رب العالمين،

تفهم

ارسلت اخي نور الله الى صون بيت لبعض الحوائج وامتلا اقامته بما ففرمني ربي
جل جلاله انه بشر بشارة كاملة في حقك فاخبرت بذلك بعض اجلة الاخوان فلما رجع الينا
سألت فاخبرني بان رأى الامام الشهيد ناصر الدين محمد في منام كأنه وقف علينا ونحن نأكل
طعاما بين ايدينا انا ونور الله ومحمد عاشق ثم خاطبني وقال اعلم ان هذا الطعام ليس من
اطعمة الدنيا ولا من اطعمة الجنة انما هو شيء خصكم الله به فقلت نعم والحمد لله رب العالمين
واقف في رواية تلك غلام من اهل صون بيت في تلك الليلة بعينها،

تفهيم

نفث الله في روعي ان انخو مخوبيت الله زاحه شرفا ونحو زيارة نبي الله صلى الله عليه وآله وتاكيد العزم في خاطري اكثر ما يكون من العزم واشله فاخبرت بذلك اهل مودتي واخبرت بان الله تعالى سيلة على قلوب اقربائنا واعينهم غطاء فلا يتفرون لذهابنا الى هذا السفر الطويل وان كثرة الدلائل فكان كذلك حتى خلاصنا منهم فاعلموا بذلك وكتبوا اليينا في ذلك فكتبت اليهم ان الله تعالى امرني بذلك وكل من اراد ان يعوقني فيه ينزل له الله تعالى فلم يكفرهم واكتبت فركبوا اليينا وسعوا كل سعي وجهدوا كل جهد ونحن على رسلنا فلم يبلغونا ورجعوا خائبين،

وفرمني ربي اني امسرك سفر هذه او تمنحك عطاء اعظم ومنته كبرى فاوفي بعهدك ومنحنا قرب الملوك وقرب الكمال وغيرها من المنن الكبرى والنعمة العظمى والحمد لله رب العالمين،

تفهيم

بينما انا في هذا السفر اذ القى الله سبحانه في قلبي ان قلب نور الله امتلاء بأففة عظيمة من قبل تفريط في تعظيم الله سبحانه فمرة ان يدرك نفسه والافضل دينه وديناه فصرت كالغضب عليه ونبأته بما امرني به ربي فاخبر ببعض ما رشح في قلبي من المخاطر وتاب الى الله فتاب الله عليه وكان توبة الله عليه بمرئ مني فشكرت الله عز وجل ذا الجلال والاكرام،

تفهيم

ضاق بنا الحيل في سفرنا هذا المرض بعض اخواننا فتشتت له خاطري بعثت

..... بعض الإخوان الى بعض القرى ليطلب له مركبا فسجن عليه الليل فخذت دعائي اقول يا بديع العجائب يا بديع العجائب فنفت الله في روعي ان الدعاء وقع بموقع وان الباب المغلق قد انفتح فاخبرت بذلك اخواني ثم جاء الذي بعثنا به بقر ولم يكذب ان يكون كذلك،

تفهيم

فرمى ربي جل جلاله ان شفاء مريضك انما وقع برغبتك وتوليتنا اياك ولا بد من موت او ضياع غير ذلك حتى يكون عوضا عن هلاك المريض فحقت وقلت الايمان الايمان فان كان لا بد فني تشئت الخواطر ثم وضع ان هذا التفهيم كان تعليما بما مضى،

تفهيم

كان ابي قدس سره جامعا للفضائل الظاهرية والباطنية وكان وليا عارفا فالتحق انه ذهب يزور مرقد الشيخ قطب الدين بختيار الكاكي فكلما الشيع وبشرة بولد يولد له و امره ان يسميه قطب الدين كاسم فلما ولدت انساها الله سبحانه ان يسمي قطب الدين و سماني ولي الله وذلك لان تعداد الاسباب على كوني متولى على صيغة المفعول ثم سماني بقطب الدين ايضا،

تفهيم

رأت والدي باري باري الله في عمرها في المنام كان طائرا عجيب الشكل جاء الى ابي قدس سره يمشي في منقارة كاغزة عليها اسم الله بالذهب ثم جاء طائرا آخر اليه يحمل في منقارة كاغزة اخرى فيها اسم الله الرحمن الرحيم لو كان النبوة بعد محمد ﷺ مديكنا لجعلنا الانبياء ولكنها انقطعت به هذه الالفاظ او بمعناها والطائرا الاول كان منقاره احمر

وسائر جسده اغير مثل الحمام والثاني سائر جسده اخضر كالطوطى فقال ابي قدس سره
 ابشرى بولذلك اشار الى ما كنا اعلمناك انه سيكون وليا قالت والدنى وكان على في ذلك
 المنام ان البشارة في حق ابيك وقوله قدس سره يشعربانها فيك وكان القمر مشتبها عليها،
 اقول وحق التعبير كما تقتضيه قوانين الحكمة ان يقال الكاغذة الاولى اشارة
 الى جمال ابي قدس سره فانه كان فانيا في الله مستغرقا فيه اما غيرة حاملها فلانه كان
 غير مشغول بذكر المعارف وكذلك الحمام والفاخته حسن الصوت غير قصيرها واما
 الكاغذة الاخرى فاشارة الى الكمال الذي اوتيته من تلقاء تشرىح كمالات الانبياء عليهم
 الصلوة والسلام واما خضرة حاملها فلا فصاحي بالمعارف كما ان الطوطى تقصر وتقطع
 صوتها وكان هذا حين فطمت عن اللبن والحمل لله رب العالمين الرحمن الرحيم،

تفهم

حادثت الانبياء صلوات الله عليهم وسلاطه تنقية العلم عما ليس يغنيهم فلم يفضلوا
 بين الاسماء القديمة الازلية ولا بينها وبين الاسماء المعاصرة مع الزمان التي كانت حاملوها
 في حكم العدم فجعلوها كلهم مرتبة واحدة استوى بالنسبة اليها الموجودات اجمعها فاشير
 اليها بقوله عز من قائل قل كل من عند الله وجعلوا الاسماء المتجددة المتأخرة بحسب
 اليجاد والارشاد مرتبة اخرى فاشير اليها بقوله عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله
 وما اصابك من سيئة فمن نفسك واسند اليها نصر المؤمنين وولايتههم وامسكوا
 عن ذكر الاعيان رأسا وعن ذكر النفوس الناطقة واما الخل وبيان كمالات النعمة و
 جعلوا كل جمال ينزل عليهم من قبل استعداد العين او النفس امرأ ذهنيما صرهم مستندا
 الى محض الارادة المجردة عن غير لحاظ المستعرات واختلط عندهم اسماءهم باسماء الملائكة

وغيرهم فحرم التفصيل واستقر التوحيد ما خلا المرتبتين وكذلك امسكوا عن كل استعداد
في عالم التكوين ونسبوا الفعل الى محض الإرادة فلم يميزوا انفسهم عن سائر الناس الا
بان الله تعالى اوحى اليهم واجرى عليهم الايات لا غير هذه هي الامية ويقابلها بحانية
الحكماء ووقاحة الاولياء،

ولما بلغنا دورة الكمال تبرأنا من قبل وجدنا عن كل تفصيل واخذنا مذهبهم
في ذلك والفرق بين اميتنا واميتهم ان اميتنا مكشيتة واميتهم فطرية وان اميتهم تامة
لا يستطيعون ان ينظروا معها الى التفصيل واميتنا فخرجة تستطيع معها النظر الى
التفصيل ولعل الله تعالى يبرز قننا كما لها،

تفهيم

اعلم ان الله تعالى كما تجل مرة بعد اخرى بحسب نظام العالم حتى وجد الموجودات
باسرها فكل ذلك له تجليات اخرى وراءها بحسبها يقع التفاضل في مراتب القرب فاذا انكسر
جوهر النفس الناطقة وانما اعني بذلك انها وجدت من وجدت حنونة الى هذا العالم مستندة
طريقها الى اصولها حتى تملأها ان تكون من نشأة اخرى غير نشأة الاصول فاذا هب لها
ريح الجذب جنت الى العالم المقدس وغلب عليها حكم كونها تمثالا للعالم المقدس وانكشف
لها فجر واسع الى اصولها لست اقول اضمحل حكمها في حكم العين بل حكمها فوقها على غرة،

ومن امارات هذا الانكسار انقلاب علمه المقيدل الى العلم المطلق والتوحيد وفناء
التفرد وما شئت فسمي تجلي الله تعالى لها تجليا بنحو آخر لا يكون هذا التجلي جوهر او لا عرضا
بل انما هما من هذا العالم وهو من العالم المقدس على نضارة طرادة نعم يكون النفس مقياسا
لهذا التجلي ويكون متعلقا بها واذا تم هذا التجلي تماما صم للعبد ان ينطق بالله ويمشي بالله

كما جاء في الحديث الصحيح،

ومثل هذا التجلي كمثل قطعة صغيرة من المראה القيت في التراب فالتشب من نورانية الشمس اضعاف ما يتصور الارض جميعها ويتحقق بواسطتها الحقوق بالاسماء التي حملها المقربون من الملائكة فبذلك يحصل خرق العوائد والتأثير في العالم بالحق وهذه الحالة قد سميها الفناء وقد نقول انصبغت النفس بصيغ الله سبحانه،

وبالجملة فيعبر عنها بالعبارات بشي بعضها افسح من بعض وقد يكشف الذاتيات وقد يقتصر على بيان اللوازم والامر المعد لهذا التجلي كون العبد حائنا من حيث النفس الى ان يغلب عليه حكم هذه النشأة ولذلك كان التجلي على قياس النفس وعلى وزانها، ثم ان من عباد الله تعالى من لم تجب نفسه بل الغالب في حكم نشأته العليا وانما وجد النفس شرها في احكامها فيتكسر له جوهر النفس اسرع ما يكون ثم يلوح له العين واصولها ثم ينكسر له جوهر العين وهذا الانكسار دقيق الشأن عظيم البرهان وانسلاد سبلها الى اصولها ليس كالانسلاد النفس بل بنحو آخر وتختمها الى عاملها ليس كتختم النفس الى عاملها،

وذلك لان الهيولى هنالك هي اشعة الاسم المريد الذي هو الاقاصتة بالفعل والصورة هو الاسم الالهي الاخر بعد ما صار مقيدا بنحو من التقييد فلما كانت هذه النشأة مقدسة من جهة الهيولى والصورة كان تختمها الى عاملها ايضا مقدسا وبالجملة فهناك انكسار مقدس لا يمكن لنا ان نفسر هذا صريح من ذلك،

فاذا وقع هذا الانكسار تجلي الله سبحانه على قياس العين ووزانها ليس هذا التجلي من جملة عالم العين بل هو من عالم اقدس منها على طرادته ونضارته ونحن نسمي هذه التجليات اسماء مجلدة اما كونها اسماء فليقتدر سها واعتدتها على عالم العين اما كونها متجردة فليحدوث

هذا التجلي بما هو هذا التجلي بعد ما لم يكن كذلك بما هو هذا،

ومثل هذا التجلي بالنسبة الى عالم العين مثل القطعة الصغيرة من المرآة بالنسبة الى التلال التي القيت فيها فان كان للعين الف نور لم تترك نورانية هذا التجلي فاذا تعلق هذا التجلي تجليات الملائكة المقربين فهو قرب الملكوت فاذا تم التصديق تولى الله العبد في جملة شئونه ظاهرها وباطنها فاذا اهتم المصائب انجاه الله تعالى كما كان لابراهيم عليه السلام في النار وليوب عليه السلام في مرضه واذا دعا الله تعالى من شدة ما يجده في قلبه اجاب الله دعائه كما كان لذكرى عليه السلام في قصة ولده وكما كان لعيسى عليه السلام عند نزول المائدة وقد يفعل له فعلا في جزائه اما ظاهرا واما باطنا وهو لا يعلم كما ذهب رسول الله ﷺ الى الحديبية وهو لا يدرى ما يفعل به من التولي فوق الصلح وكان مبدأ للفتح وكما كان عند بدر والحنين وغيرها وقد يورد الناس اعمالهم على شرف الرب لا فيقام هذا العبد مقام القائل بعد اجهه

١٥٨

وبالجملة فانواع التولي الذي يظهر للانبياء اكثر من ان يحصى وهم اعلم بذلك كما ان خرق العوائل من الاولياء له انواع شتى،

ونحن قد نقول للقرب الاول ان الله تعالى تجلي في نفسه والثاني ان الله تعالى تجلي في عينه وقد نقول في الاول رؤية نفسك في مرآة الحق وفي الثاني رؤية الحق في مرآة نفسك وقد يقع عندنا ان هنالك امرا واحدا من الاسماء كانه الاسم الهادي وهو ايلي ابدى ولكن قد يتشكل ليعين وقد يتشكل بشكل النفس ومثله كمثل الهواء هو موجود من خلق الارض والسموات ثم قد يدخل في اثناء مسدس او مربع فاذا اقتست الى جوهر الهواء قلت هو موجود من خلق الارض والسماء واذا اقتست الى مسدس سميته او مربعة قلت هو واحد

يؤكد او كذا هذا الاسم لي باعتبار وفجد باعتبار وقد يقع في لساننا ان التجمل لما ثبت لا تساء
 بالتساع العين وانما نريد به ما قلناه وقد يقع عندنا ان القلوسية التي فازها كل ممكن
 اتسع في الشئاة الدنيا فكان تجليا الهيا به صار الولي وليا وان الصورة الهية المنجرت في عالم العين
 اتسعت وانصبغت فصار الرجل نبيا او كاملا على طريقة الانبياء وعبارتنا شتى وغرضنا واحد و
 وايك ان تغرك اختلاف عبارتنا فتسبنا الى الرجوع عن التقرير الاول ولنسيان
 بل الامر المقدس لا يمكن اظهارا بحسن من ان يوضع له عبارات،

تفرم

اذا غاب من يهواه ليس بصادق	اذا راق في الاكوان شئ لعاشق
كعناء ما الرادق كان برائق	وملئنا من ندى جماله
يتنقيص مشتاق مؤثما موافق	وما انفكت الايام حربا فتيمة
احلت على خضر القلود الرشايق	كان السحاب بالسحوخا فتوتا
فناحت على الورد ثم الشقائق	ومن نقض ميثاق الربيع تفرست
ندى لا قد اح نصوصا لشايق	فعرش ما نساك الدهر ساهما لاهله
وما الغل الا من مناف موافق	وما الدين هل تدري به غير نصيحة

تفرم

لعلم الكسيت من نشرة العطر	اشم عرف الرضا من نسمة السمر
سرى به سره يوما من العمر	ارى نعومة وجه الورد تجذبني
فهرل محاسن انبت عن خبير	والورق ينشد من ورق لهوى غزله
على هواه له كأسا من الخمر	والبيان بان به وحيد برحبه

على هواه يود الناس كل هوى من الملاح ومن شمس ومن قمر

تفهيم

من اركان دورة الايمان اليقين والتوحيد والمحبة والفناء والتوكل والعبادة والذكر والقدر المأخوذ من هذه الدورة ومن اليقين ان يعتمد على ما وعد الله في الآخرة فهو عليه مصائب الدنيا ومن التوحيد ان يتبرأ عن وجه الشراك بالله عبادة واستعانة وذكرا وذبحا وتأثيرا ونحن قد ذكرناها مفصلة ومن المحبة انه اذا قرن بغضب الله وسخطه كل ما يستلذه من المطاعم والمنالك والمالبس والاهل والمال الجأ استصغر وزهد فيه ومن الفناء ان يفني عنه الكيثر والاصرار على الصغائر وكل لذة لا يرضاها الله ويبقى بموافقاته ومن التوكل ان يستظهر بقضاء الله على الطيرة والعدوى والرهامة والصر والغل ومن العبادة الصلوات والصدقات والصيام وغيرها من الواجبات والمسنونات ومن الذكر الدعوات الموقته بالاقوات،

ولها ابواب كما شرع في الصلوة ويجعلها وعند الصباح والمساء وعند النوم والانتباه وعند الخروج والدخول وعند القيام من المجلس وعند السفر والقفل عند وعند كل كرب ومرض وعند الاستخارة وعند تجدد نعمة كاللباس والطعام والشراب والتلاوة بفهم المعاني والصلوة على الرسول والاستغفار،

واذا ترقى الرجل من دورة الايمان الى دورة شرح الصلوة تحول توحيدة افعاليا ويقينه انكشف الاسماء كما قال رسول الله ﷺ الحسن ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والانقلاب في صنوف الأحوال من الرجاء والخوف والتجلى والاستتار ومحبة ايتار ذكره على كل خطرة وذنبا كما روى ان رجلا من الانصار كان يصل

حائطا فراى يستكنا فاعجبه فخرج من حائط اليه والقناء فناء عن كل لذة دون لذة الذكر والمراقبة فلا يتيق له لذة في المنجاة ايضا لتوجه سره الى الله تعالى والتوكل تقويضا كليا يرتفع به السبب بالاسباب والعبادة والذكر استيعاب الاوقات بل ذكر اقلبيادائما وهاتان الدورتان مشحونتان بالاثار والاحاديث وما وراءها مطوي ذكرها،

تفهيم

من عصم الله عن الشرك والقتل والزنا والسرقة والعقوق والرياء وغيرها من الدبائر وعن الهوى المتبع والاعجاب برأيه والكذب واليغل وغيرها من الذنائب المؤثقات ووقفه لطاعتهم الصلوات والصدقات والصيام والدعوات بطيب نفس ويشاشت خاطر ومحسن الخلق والصدق والعفاف ووقاه عن البدعات فهو مؤمن لا اشك في ايمانه وصحت له دورة الايمان وان اشتغل بماله واهله وان غضب لنفسه واهله وان وجد المستلذات اطيب عند نفسه وان خاصم فيما يرجع اليه وان يكفوتاهل وضيق الحيل عليه

تفهيم

من جزئيات شرح الصلوة الذكر حالا واعني بذلك ان تقبل النفس الشاثيرا اكثر مما يقبل غيره وقد اشاروا الى ذلك حيث قالوا فلان مستمع وان تصفحت كتبهم رأيت بعضهم بالسماح بغتة او اثر في قلبه آية فمات بغتة،

تفهيم

من جزئيات دورة الحكمة ذوق الانزل الصرف وهو علم حضوري بالاسماء وبالذات وانما لم نجعلها دورة على حدتها لانه لا بد في درجات الكمال من اثبات عيز الكامل ولانه ذوق حضوري لا يزيد على ذلك،

تفهيم

أما أنا فقد ذقت الازل الصوف مرتين مرة من طريق الارادة والرحمة والطول و
العظمة والحياة والهوية الصرفة ومرة من طريق العلم والقدرسية والسبحوية و
الذات الصرفة واعنى بالعلم هو العودي والسرف في ذلك ان ليس لنا الى الاسماء السلبية
سبيل الا من طريق انسلاخنا عن التعينات فاول ما ينسلخ به يبقى شخصها منسلخا ثم يضمحل
ثم وقع اليقين ان الشخص المنسلخ ما ذاق في الثلج انه وجودنا في علم الله،

تفهيم

كيف يشفى العليل عن ذوق الازل الصوف وليس هناك المغايبة الا نفس
التوحيد كأنه فيض جملي وجداني فالاعراب اعجام والبيان كتمان،

تفهيم

الذي يتراى ان من الكمال من يجيع الكمالين ويشرب من المنهلين فيتحل الله
سبحانه اولا في عينه وثانيا في نفسه وقد توارى على ذلك عدة من برعة الانبياء عليهم السلام
واذا ثبت هذا الكمال للشيء تمت النعمة وعمت الرحمة وتحاذت المرأتان وعذب المنهلان
فصارا عن الكبريت الاحمر وافوح من المسك الذفري اليه من مقام ما على شأنه وما اسنى
برهانه وهو الفضل العظيم والفوز الجسيم ثم انا علمنا ان دورة الكمال
وهذا الكمال ايضا من جزئيات دورة الكمال وهي نزول الكمال من الاسم الطالع على
تمثلات العين الرئيسية لها انواع وانتمها ان يثبت في نفس تجلي الرب وفيها هيئة اضمحلال
النسمة وفيها هيئة تصفقاء النسمة وكبار الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات لهم الاول
منهم من يكون له الثاني والثالث،

١٤٣

١٤٤

تفهيم

أخرج الترمذي عن عدي بن هاتم قال أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي أطرح عنك هذا الوثن وسمعت يقرأ اتخذوا الحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أكلوا لهم شيئا أكلوه وإذا حرموا عليهم شيئا حرّموه،

تفهيم

الا انما هم للسلوب طعائن	ومنهم افانين الوجود مبائن
واذا انت فتشت المقام وجلهم	الى السلب سيقوا ثم جاء السكائن
ويا ليت شعري هل يسلب هوية	تعاظ وهل للنفي عين تعالين
تقصص قلموس الوجود مكررا	وتوجت تيجانا وقيد الخزائن
وكنا غصيف العيش والبصر انمي	قيم النوى لما اميط الضغائن
ادبرت كووس الصحو صفا فابق	هناك به القصون وصائن
دنونا وهبنا في الدنوم رابة	وفي العلم اجلال وذو الجمل خائن

تفهيم

سر البعثة لما عد كماله ﷺ من النظام المترتب كان المصالح اخراج الناس من الظلمات الى النور فنصب ﷺ هذا المنصب وكان يتجلى كماله في الملكوت فامر بلباس جبرئيل عليه السلام وسرويه ليسر الانسبة للاسم الالهي بالعالم فاذا انزل الاسم في النفس والنسمة جاء الرجل لا يطاق وهو سر الارشاد فتجلى هذا السر في قرب الكمال فوزن فرج على القابل على العالم كله سر الهجرة لما مات ابو طالب وعمت المصائب خلاص

التولى فانقاذ قوم من اهل يثرب ثم نقت في روعه الهجرة فصدق رب العلمين تمنيه واتم
عليه النعمة سر الجهر لما تمت شمس الارشاد فنبع منينابيع المخاصمة والجهاد وتجل في الصلحة
العامة واتسع الاسم ونزل في الصفات البشرية سر البدر سر الاسرار الكري في المصلحة
وتصورت القبايح قتل واسرا فكبت اعلاء الله ونزل لفرقان يوم النقة الجمعان وجاء التولى
في صور شتى فتمت المصلحة وعمت النعمة سر فترة الوحي زمانها زمان سر بيان الاسم في
تمثلات العين الى ان يتم التخلص الى مامن بد السريان،

سر المعراج اعلم ان رسول الله ﷺ تجسدت كمالته الانسانية على هيئة برزخ المطهرو
تجسدت كمالته الحيوانية على هيئة البراق واتم الله عليه نعمته فجعله من النظام المرتب
النازل من السماء الى الارض وحصل له ﷺ مناسبة مع الملائكة السماوية فادى حق
المناسبة واسري اليهم واما شق صدره ﷺ فانه في جسده الكمالى ولا ينافى ذلك ما روي
من اثر الشق في برزخ المطهر لان المثال احد اسباب الحوادث الخارجية والنبي اجمال امته
فاختار الفطرة فاخترت امته الفطرة كما ان آدم عليه السلام فرسيت ذرية لكونه اجبالا
لنشأة الانسانية كلها،

وهل علمناك فيما قبل ان الانبياء عليهم السلام تحمل علوما في نسهمهم فاذا تحققت
العلوم الربانية تشخص الكلي بتلك العلوم فخل العقدة في فرض الصلوة والصوم من
هذا الطريق واما توسط موسى عليه السلام فانه كاس كماله النسي في نسمة المطهرة من قبل
العاجلة الشديدة واستحسان التحفيف وهذا السر هو الذي تجسدت سوا الاحواب والحكم في
اختلافهم ان العراج في المنام واليقظة بما اعطيناك انه الكمالات المتجسدة في القنوت
في قصة بثر مؤنة الانبياء صلوات الله عليهم لما كانوا اميين جاز لهم ان يستعجلوا من

حيث طباعهم في امر او ذلك لان الاسم عندهم مضمحل في سائر الاسماء لا يرى على حد قولان للتولي وزنا قد لا يتقطن وقد وقع بعض ذلك في رعل وذكو ان حتى نزل القرآن،

تفهم

النفس هي الصورة الشخصية الفائضة على الربوبية من السماء والعين هي قانون النفس على هيئتها ووزانها يخلق النفس في عالم التخليط ولم يدرك العامة الا اعيان الانواع فالعين اعم من النفس والتجلي الذي يعتمد عليه اعم من التجلي الذي يعتمد على النفس اراد الشيخ بهاء الدين نقشبند قدس الله سره من المראה في قوله لكل امرأة لها وجهان ومرآتي لها ست وجه و قوله انا احفظ المرأة من اربعين سنة لم تكذب قط فاراد بها هذا التجلي الذي هو على النفس واكثر ثمراته الاشراف وبعض الاقوياء قد يكون لهم التصرف والتسخير

تفهم

اعلم ان للعين احكاما في هذا العالم وتسمى بالنجت اليس ما جز الناس جميعهم وهم ان من الناس من يكون سعيدا في معاشه ومنهم من يكون شقيا ومنهم من يكون منبسط المعاش ومنهم من يكون ضيقه ومنهم من اخلق حسن ومنهم من اخلق سيئ منهم من يجري اليه الاحكام على حسب صلاح امره ومنهم غير ذلك ومنهم من يطرد انه يغلب في المحاورات والمجارات ومنهم غير ذلك وهذه الاحكام كلها متلبسة بالظلمة فلا يكاد يعتمد عليها فاذا اتجلى الله سبحانه على وزان العين صارت هذه حقيقة وحق ان يعتمد عليها كما اعتقد رسول الله ﷺ ان سيغلب على قوم كاهنالة وسيظهر دينه،

واعلم ان للنفس الناطقة احكاما اليس ان من الناس قوي الحس وقوي

الہمة ومنہم دون ذلك ومنہم قوي الاشراف والعقل ومنہم دون ذلك وهذه الاشرفات و
الہم قد تصدق وقد تكذب فالجزم انہما لا تصلح للاعتقاد فاذا تجلى الله سبحانه عليه علم وراى
النفس محض الصديق وشيخ العبد واعطى ہمة وتأثيرا،

تفہیم

اعلم رحمك الله ان العلم الحق عندنا ما كان بمشائعة الحال والقرآن الذي هو اعظم العلوم
عندنا واجلها واجملها انما نزل بمشائعة الحال فمنہ ما نزل بمشائعة دورة الكمال هو علم الحكمة و
علم المعونة وعلم فعل الخير وعلم الالہیات وعلم المعاد وعلم الذكروالدعوات وعلم مقامات اهل الكمال
ومنہ ما نزل بمشائعة النبوة وهو علم خاصمة الكفار وعلم اجرة الكفا والأمينين دنيا وآخرة وعلم الشيع الملزوم وعلم
القضاء والمحاكمات وعلم الترغيب والترہيب وعلم الجهاد والهجرة ومنہ ما نزل بمشائعة
الخلافة وهو علم الملك المشار اليه حيث قال انا فتحنالك مبينا واختص رجلا نبينا عليه السلام و
هو سفي عليه الصلوة والسلام بمنقبة عظيمة وهي انه دخل نبوتها في خلافتها واماي سفت و
داود وسليمان عليہم الصلوات والتسليمات فانهم لم يدخل نبوتهم في خلافتهم واية ذلك
ان يوسف عليه السلام لم يسبق اليه الملك الا بما استوزره الريان ولا الى داود عليه السلام
الا لما اشترط ملكهم طائفة قتل جاوت ان يشركه في الملك ولا الى سليمان عليه السلام الا وثر من ابيه كما قال
تعالى وورث سليمان داود واما موسى عليه السلام فسبق اليه الملك بالتوليخ ارادة المنية على الذين استضعفوا
في الارض فخاصم الكفار لما جعل نبيا فنصر الله فحصل الملك له بذلك وامانينا محمد عليه السلام فسبق اليه الملك
بالتوليخ ارضا ان يقيم الامة العجاء ويتركهم فجاهل الكفار فنصر الله تعالى وابدأ الكفر فحصل الملك
بذلك واختص نبينا عليه السلام دون سواه بمنقبة اعظم منها وهي انه دخل كماله في
خلافة فما وجلنا من شرحه للشرعية ان جعل الصلوة عيدا وجمعة وجعل الزكاة اقساما

كلها ما لا يمتحن الى بيت المال ثم يوزع على الحاجج ومؤلف القلوب والاقام والعمال والمقاتلة الدالين
عن اهل السكام واما ابراهيم عليه الصلوة والسلام فليس خلافة مشوبة بالنبوة وان كانت
مشوبة بالكمال فقد حكى انه اظهر المعجزة فانخلع الملك عن ملكه فصار ملكا في الشام وهذه
الحكمة عميقة الماخذ فاعتنمها،

تفهم

لن تكون حكيما الا اذا علمت الافكار النسمية والنفسية والتي تحصل بمشاركة النعمة و
النفس وهي موطن شرح الصدر والاثار العينية كلاهما ممتازة عن غيرها واما النعمة فلها
شعب ثلاث العلم والحال التي لا علم فيها والشعبة الثالثة الحال المنطوية على العلم اما العلم
البحث بالقوى الحسية الظاهرة والباطنة ويحل كل واحد منها روحا مختصا به لها جند هي
كالسلطان بالنسبة اليها من القوى الطبيعية والارواح الحسية معدنها الدماغ واما الحال
البحث بالقوى الطبيعية التامة والمحولة الغذاء جسا والمحافظة للبنية الرافعة للأمراض
معدن ادراجها الكبد اما الحال المشتبك بالعلم بالقوى المحركة والشجاعة والغيرة وكل ما
عدهنا من فضائل النعمة هذا نظر العلم الطبيعي ثم الشريعة المصطفوية شرفها فانتجت
نتائج فيها صلاح المعاد وبالحكمة فالكلمات النسمية عبارة عن بقاء الانسان على ما خلق عليه
نسمة من الشعبة الثالثة مطابقة للشرح والنفس هي الصورة الشخصية الفاضلة على الهبوط
الثالثة عندنا هي ام القوى المعاملات والعلاقات فاذا صفت في جوهرها صانعها عاقلها وشارفا
وصار عملها مهمة وتأثيرا وتسخيرا،

ثم اذا تجل الله سبحانه عليها تحققت آثارها والعين قانون كلي مجرد نشأ من الإرادة
على حسبه يكون الوجود الخائبي وأثاره الخارجية الذاتية والاضافية اما الذاتية فظاهر واما

بما يصير مؤثرا ومثارا

الاضافية ليس ان كل مؤثر ومؤثر في خصوصية وللغين خصوصية بحسب هذه وتسمى في عرف الناس البعث فاذا جاء الحق صارت هذه الآثار حقة ومن لم يتفطن بحقيقة العين جهل كثيرا من الحقائق ولم يتفطن الفلاسف بها الا بالحقائق اعيان الانواع حين رأوا ان لها آثارا متارة عن الآخر والجنة والجحيم هما تحقق لهذا العين وكل شيء فعله فاعل فهو في عالم محفوظ وهذا حقيقة اخرى جعلها الناس وعلمنا ها وهي في الحقيقة عبارة عن تمثل العلم العودي وهو مادة لنشأة الارادة او موطن اجالي من مواطنها ايا ما شئت فقل فانشأ منه شعاع انما التفارق بالذات والتصادق بالعرض كفصل الاسماء فصارت اسما عنه مثل اتساع الارادة فالقد يجر الكلي صار مشروحا بالحدوث الجزئي وهو الطرف المحافظ فلما امتلأ بطن العين بما قد وجد من آثارها وآثار النفس وآثار النعمة والاضافيات تحققت تحققا اخرويا فبذلت خواصها المندرجة فيها وهو الجنة والجحيم ولنا حقيقة اخرى هي منبع الشريعة وهو من الاسم الهادي فان الهادي يشبه بالحق فاذا نزلت الهداية في النعمة فهو فعل الخيرات،

تفهيم

اذا فتشت العامة وجدتهم لا يدركون الا المحسوسات بالمحسّات بالظاهرة والمحمس المشترك هو اخوها فان امرهم ان يعلموا شيئا مجردا تجريدا ما كان ذلك فوق طاقتهم ثم اذا وقع الترقى منه حصل المعاني المجردة تجريدا ما كالتعظيم والمحبة والوجل والرجاء من غير لفظ يتقو به او يتخيل فيهم النفس الى كيفية من الكيفيات،

فاعلم ان اذن انهم خلاصوا الى مدارك النعمة وتركوا مدارك البدن وراء ظهورهم ثم يعن لهم امر فيتخلص العلم المحصور بمأسه فيكون اوقات تغزل النعمة عن مداركها ويستقل النفس بهذا العلم فان كان الرجل مجذوبا اضمحل تقريرة في تقرير الحق فيتلاذذ وهو بعلم ليس

التي وجودة وايدانه ثم يعين لهم امر فيستقل العين بأدراكها ويترك علم النفس وراءها وهو
الذوق ثم تستقل اللاهوت بأدراكه ويكون سطح الإرادة التي شهنها بالهيوالي ظهريا وهو ذوق
الازل الصريح ثم الكمال بعد ذلك،

تفهم

اعلم ان بين يدي القيامة هرجا ومرجا والذي ينتجه الاذواق ان الروم يرتد الى
الكفر وتفسوا النصرانية ويأرزالدين الى المدينة كما خرج منها ثم يفتح القسطنطينية متارة اخرى
على عهد المهدي فيكون حدث الشرطات الثلاث يشد البلاء على المسلمين بين يدي الساعة
من اهل النصرانية الروم ومن يحذو حذوهم اعادنا الله سبحانه وهل انبئك لم اختص
النصارىيون بالشوكة بقولهم انا حزب عيسى بن مريم وان كانوا كاذبين في دعواهم
تطابق الاسباب على ظهور عيسى عليه السلام ففي زمن البطالان ظهر الزهاص في اولئك،

تفهم

ان اول تقسيم يلحق لعلوم سيدنا ومولانا محمد رسول الله ﷺ يجعلها اقسامًا الاول
علم سنة الشريعة وتاويل هذا القسم ان تعلم علم التجديد وانه يرجع الى قوانين لا بد
من التزام في المنشط والمكثرة السباع في الاول والاقتصار في الثاني ثم زيد من رخص تبتنى على
اعذار العباد فينظر الى اصل الدين فيبقى وينظر الى التجديدات فيبدل كابد من النظر المدواعي
الشيء ومكملاته فان كان حراما فري مكروهة وان كان واجبا فري مندوبة كل ما في تكميل كلام الله
وتثبيت له واعتداد لنعته فهو هدي صالح كل ما اقصى اليه الوقار وسعة النفس وكبرها
في نفسها فهو هدي صالح كل ما يزجر عن شحنا وغيره واساءته وفساد المصلحة المنزلية
او اشخصية او اقليمية على اعتدال وتحرى صواب فهو هدي صالح،

ثم ان تعلم علم الحكم والعلل في اوامر رسول الله ﷺ ونواهيها وتوجهها الى هذه
القوانين وتعرف لسان النبوة على اهلها الصلوات في اظهار الحكم والحل ودوافيرها من النكت،
الثاني علم المواعظ والحكم والترغيب والترهيب اما ترغيبه وترهيبه فيلور على
اصلين ان كان العمل اصلاً بنفسه فبين محاسنه في الدنيا والاخرة او مقابحه وان كان
تكميلاً لغيره او من الآداب فيؤبه به او شنع عليه طها صيغ ضرب المثال مثل قارئ القرآن
كمثل اترجة التشبيه ولو بآدي علاقة كحديث صلوة الاشرار المذموم ما احسن العمل للفلا في
اوبش الرجل من فعل كذا حكاية رجل فعل هذا الفعل فغفله او عذب الارسل من فعل
كذا او كذا دخل الجنة ومن فعل كذا وكذا دخل النار واما مواعظه فامثلة وتنفر عن الدنيا
وحدث على القصد في العمل واحتساب بالخير وان قل والشروان دق واما حكمه فابدا
محاسن الخلق واظهار النواذر القبريات،

الثالث علم الدعوات وتأويله يدور على اصلين عرفان الصيغ التي يدل على بها وهي عشرة
كما علمنا في غير هذا المقام وعرفان اوقات الدعاء وهي عشرون وتتميم الباب معرفة آدابه
ولحركاته،

الرابع علم المناقب والعمدة في ادراك الصفة منجية او مادية في الرجل وعلى النذرة
الوحي ورؤية مكانه في الجنة او غير ذلك،

الخامس علم الفتن والمعاد وافيها وهو علم كبير الشأن خصصنا به وذكرنا في المحجة
البالغة ما فيه غنية للبصر،

السادس علم السير وتأويله ان تعلم صور تولى الله لنبيه عليه الصلوة والسلام في
الغزوات تارة والوقائع الاخر طورك

السابع علم آثار كماله عليه السلام من الخلاق وهي آثار شجر حمله والمعجزات الجزئية وهي آثار نوره الذي يحذو حذو نفسه والمعجزات الكلية وهي آثار نوره الذي يحذو حذو عينه عليه السلام،

تقسيم

هر کسی احضرت حق تبارک و تعالی بر بنیتی مجبول گردانیده اصفا فی فطرة آن شخص بجز از این نیست که بر همان بنیت باقی ماند زیرا که شخصی بر سخا و مسامحت مجبول باشد کمال دی آنست که سخا و مسامحت و در مرضی خدا تبارک و تعالی ورزد و کذلک کان عثمان رضی الله عنه و در بجا که شخصی بر صحت و شج مجبول باشد کمال دی آنست که در امر و معروف و اشاعة امر اسد و تصلب بر آن حدت ورزد و کذلک کان عمر رضی الله عنه و در بما به ذکا و دقه ذهن موصوف باشد و کمال دی رسوخ فی العلم باشد و کذلک کان علی رضی الله عنه و در بما که بتقلید و سلامت ذهن موصوف باشد و کمال دی صدیقیه بود و کذلک کان ابو بکر الصديق رضی الله عنه و بالجمله تبدیل در خلق اسد محال است و کمال هر کسی بروفق جبلت او تواند بود و غالباً نایابی طالبان بسبب آنست که مجبول بصفتی باشند و کمال خود را در صفت دیگر طلبند و این محال باشد۔

تقریر

بلغنا ان عمر رضي الله عنه لما استلم الحجر الأسود قال اعلمنا انك حجر لا تنفع ولا تضر ولا اني رأيت رسول الله عليه السلام استلمك لما استلمك فقال علي رضي الله عنه هو ينفع ويضر سيشهد لمن استلمه وعلى من تركه فهذا الاختلاف يرجع الى اختلاف المقامات فان عمر رضي الله عنه مقامه يرجع الى حفظ الشرع عن التحريف فقال ذلك رد اعلى اهل الارض نام و من يحذو حذوهم حذراً ان يحمل هذا السنة على غير عملها وان علياً رضي الله عنه مقامه يرجع الى معرفة الاسرار الخفية في العالم فعرف ان في الحجر هيئة حيوانية فائضة عليه

ولقد اشير الى ذلك بما قيل انه من الجنة فصارت تلك الهيئة شهيداً لثلاثين نبياء يوم القيامة،

تفهيم

ابوبكر وعمر رضي الله عنهما افضل امة محمد ﷺ ومعنى الفضل ان الله سبحانه
لما تجلى في صدور الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات بالارشاد تجلى الاحالة بواسطة هذا
التجلى في صدور الخواريين من امته باقامة الدين وتمشيت واثار هذا التجلى جمع همه على
نصرة المسلمين وكبت الكافرين فالفضل بينهم انما هو بحسب هذا المعنى لا غير ونحن اذا
عبرنا عن هذه الحكمة بلسان اهل العلم الظاهر قلنا قد ورد ان افضل الناس من ينفع
الناس واي نفع اتم من اشاعة الدين والحق ان امر الدين لا يتم الا برجال من اهل الرأي
مثلهم كمثال الوزراء لا يتم السلطنة الا بهم واولئك افضل الامة ومثل ذلك مثل
الوزراء هم افضل الجند وان كان في الجند من هو اعلم منهم واكيس او انجب،

تفهيم

هل انت ملق بـ لا شيء خاص رسول الله ﷺ العشرة من اصحابه بالبشارة في
حديث ولحل واي امر جامع فيهم لا يوجد في غيرهم فاقول قرشي نجيب بنجاجة نسب بيضة
الاسلام قديم الاسلام اقدم عليه حين ادبر واعنه لم يزل يتنصر رسول الله ﷺ و
يكثروا جيشه الى آخر المشاهد والى ان علت كلمة الله وظهر امر الله فجميع الثلاثة امر
يختص بهم لا يوجد في غيرهم،

اما حمزة رضي الله عنه فمع نجابته وقلمه لم يبق حتى يشهد المشاهد الى آخرها و
اما عباس رضي الله عنه فلم يكن قديم الاسلام واما عمار وبلال رضي الله عنهما فمع قلمهما و
شهودهما المشاهد لم يحضر الاسلام منهما نجاجة،

تفهيم

للمفسرين فيما بينهم اختلاف كثير ولما اقتشنا اقاويلهم وجدنا النظر فيها وجدنا لها على صنوف منها شرح غريب القرآن واختلافهم في ذلك يرجع الى تتبع لغة العرب واستعمالاتهم فكل رجل فسر الكلمة بمعنى ثبت عنده من قبل محاوراتهم ودلالة السياق والسباق ومنها القراءة واختلافهم فيها قبل ان يجمع القرآن في زمن عثمان رضي الله عنه يرجع الى جواز الحرف السبعة والمختار من الحروف السبعة تعبيراً عن معنى واحد مجمل متقاربة مثل قل يا ايها الكافرون وقل للذين كفروا وقل للكافرين ومثل قل هو الله احد وانا الاحد الصمد الذي لم الدو بعد ان يجمع القرآن وتفق على اسقاط باقي الحروف صوتاً للدين عن الاختلاف الفاحش المخرج عن الملة يرجع الى اختلاف التاليف تفخيماً وإزالة وروماً واشتافاً او الى اختلاف التاليف بما كتب في المصحف العثماني ومنها اختلافهم في شأن النزول،

والحق عندي ان ذلك بالاجتهاد والاستنباط وذلك كما اننا رأينا اليه وقد يماوحد بينا ينكرون على النسخ والآية مسوقة على تضاعيف قصصهم جزماً بانها نزلت دفعا لشهرهم وكما للمسلمين عن اصحاء ما يلقون في اسماعهم من الشكوك وكل من استظهر اليه امكن له ان يوجد الآية بتوجيه ويدل كل لها شأننا بعد ملاحظة السياق والسباق بل عسى ان يكون رأي المتأخرين الذين نشأوا بعد ان يتأسس الأصول والسير والحديث اوكد واوثق من رأي المتقدمين الذين كانوا من قبل ان يتأسس العلوم والصناعات،

ومنها اختلافهم في النسخ والحق عندي ان ذلك بالاجتهاد واستنباط ولما ذلك قال ائمة الأصول لا يعرض بالنواجل على قولهم بالنسخ حتى يكشفوا جليلة الحال وبينوا ان الايات الاولى نزلت يوم كذا والثانية يوم كذا ابشئ يسكن اليه القلب وقولهم نزلت هذه الآية في

تفهيم

كذلك معناه ان هذه الصورة من جملة ما دل عليه الآية،

الكل شيء مفعلاً لله زائل
وليس نظام الرشده وظهوره
تجلى على الساعير وتارة
ارى كل تنوير نور كانه
اذا ما يحاذ الشمس رأسك في الضم
يظن العبد الضعيف مضلعا
كتوب على شكل الليث نسيجه
فان ذهب الشيء الدخيل وجهه
ولست ارى ركن الركاة دونه
حيانا هدى نوراً على العير قائماً
ولا بد هذا النور تلج وفسحة
ولا بد ارضاء لعناء شارح
ومن بعده يأتي المسيح فانه
اثنا وهما نانا العلوم صنوفها
فثلث اطواد العلوم بسا حقي
علما بتنجيم وعلم عرافة
فهمنا لسائر الناس في كل طبقة
رحلنا وخلفنا العلوم بغربة
وكل وجود دون مجلته باطل
يتم ولا نظم التحقق كامل
على الطو ثم العين في العز ماثل
سما من الارشاد للخلق شامل
فقلقت بالمقصود الكل حاصل
ويصبح بحر العلم من هو جاهل
يصول كما صال لهوى المتأخر
فلاته حيوان ولا ثم صائل
وما ثم من امر تحتهم عامل
لا سرارة متن النسيمة حامل
وشح وانصاح وبالعلم نازل
والحق تفسير عن الحيف مائل
الى سره يهدى بما قال قائل
هنيئاً لكم قيدت اليكم جلائل
رسوخ وتأويل وعلم عنايل
وسر من الاسرار للكل ذاهل
اذا دار فيما بين قوم مسائل
تنوح كما ناحت نساء ثواكل

تخلصت جلا من تخاليط ذا الوري	وسرت الى الرحمن والمجد ما طل
ذهبنا الى اقصى الوجود اعلمه	تفوز به كالفاعلات القوابل
هو البحر لا تقرو ولا ساحل له	احطت به خيرا بما نال نائل
شهدت تدوير الوجود جميعها	تدور كما دار الرحي المتماثل
نظرت الى الشخص الكبير كأنه	اذا قيس للشخص الصغير مشاكل
قوى ثم افعال تكون بحسبها	تحول اياها القوى والهياكل
رأيت نظاما ليس يعصم سالكه	وان قال بالافصاه والخرق عائل
فشافتها ان العروج مآتم	فلا بأس ان كانت ستور حائل
توهنا ودارينا الاتاه بوضعهم	فطابت مراقينا وطاب الشماثل
وقال لنا انا ظهركا بظهور	فمن لم يطعننا فيه ما هو عادل
نقوم على العهل القويم وازنوت	من القلب افراع ونبلا وصائل
وعندى علوم لا يكاد يقلها	سما ولا بر ومجروسا حل

ويرجو ولي الله رحمة ربه

وفضلا لا نواج العطاء مشاغل

تفهيم

رأيت في المنام كأن رجلا من اكابر الامراء يسألني عن مسألة الجمع بين الحقيقة والمجاز فقلت اذا لحلف واحد انه لا يضع قدمه في دار فلان فطيه ان لا يدخل فيها سواء كان ماشيا او راكبا عند الفريقين الا ان الخنفية يقولون انه عموم المجاز والشافعية يقولون انه جمع بين الحقيقة والمجاز فسر بذلك غاية السرور ومعنى هذه الرؤيا ان الاولياء وان

قالوا اننا ترقينا ولا نمتنع لنا الجمع بين الحقيقة والمجاز فليس واحده منهن يضع قدمه في دار الغنياء واما
الذين يمنعون الجمع بين الحقيقة والمجاز قالوا عندنا **أظهر تفهيم** قد يشوش السالك في أثناء سلوكه
فيجد عمالاً موجب له وبأساً وضيقاً في قلبه فيبقى غير واصل فيجب ان يفحص عن وجوب التشويش
وانواعه ومعالجته فنقول ذلك على وجهين اما ان يكون قبل فناءه في الله تعالى او بعد
فناءه واعق بالفناء تلون النفس الناطقة بلون الله تعالى كما قد فصلنا مراراً،

اما الوجه الاول وهو ان يكون التشويش قبل الفناء فالكثير ما يكون على ضرب اربعة
قد يكون من فساد المحبة والشوق وذلك ان ملاك الامر النشاط وبقائه ولكن في ذات الله
تعالى لا غير هو السبب في العرج وبأنحصار في ذات الله تعالى يتحقق الفناء فقلبيقق لبعض
السالكين ان يرتاض رياضة ثقيلة ويجوع ويعطش ويحبس عن نفسه لذاته التي القى القتها
مرة واحدة فينقبض ما قد كان له شيء من الشوق والمحبة فينقلب تشويشاً وغماً وهو لا يشعر
بهذا الانقلاب ولا بسببه والعلاج ان يرخي عنانه الى ما يشتهي من المباحات ويترك
الحبس والرياضة الى زمان ما حتى يرجع النشاط فيستأنف تحصيل الشوق بتكرار النفي و
الانقباض من جهة توحيد المحبة ولحفاظ على النشاط فيبقىه ويحصرها هو ناهوناً في ذات الله
تعالى ثم ينفى،

وقد يكون بقي فيه بقية النفس وظلماتها وفي جوهر السالك ذكاء ما فلا يجد لنفسه ميلاً
مخصوصاً الى شهوة مخصوصة ولكن يتزأى له ظلمة اجمالية من قبل خلود النفس الى عالمها
ولا يتفطن بهذه الرقيقة فيبقى حيران ويغشى نفس ظلمة ويغلب عليه الغم واليأس
من قبل الظلمة وهو لا يدري والعلاج كسر النفس اما بالتركية واما بالتصفية ومن
اشتد مزاجه وله صورة مزاجية أكيدة فيبتغي له التركية فيستجشم امورا فيها مذلة

وفناء جاه ونفاد مال ونصاب هذا التجشم ان يشتد على نفسه ويثقل عليها ويجعل كراهة و
انقباضا لها ومن ضعفت صورته قهملت مزاجه فالاحسن في حقه التصفية لان هذه
الظلمة ضعيفة ولذلك لا يجد تفصيلها فقم ان يضمحل بالذكر الدائم والخلو مع
شرائطها،

وقد يكون التشويش لجين في طبيعة السالك فيلاحظ طول المسافة وبعد
الطريق فيئأس ولا يسمح نفسه بالترك رأسا فيغم غمايطول بيانه والعلاج ان يلقي اليه
المرغبات ويوعده له وعلاجا زما ينيل مقصوده ويسمع حكايات الرجااء ويستحسن حاله
في نظره ليحسر على السلوك ويجترأ عليه،

وقد يكون السالك يلبس الرسوم والاحاديث التي لا تخفي واشياء مما يضر
السالك ويدخل النقوش الكونية في لوح ذهنه هونا وهونا وهو لا يشعر فاذا بلغ ذلك نهائيا ما
فيتأذى بذلك اجمالا ولا يجد لنقوش تفصيلة لما ركب فيه من المحبة والشوق والعلاج ان يعتزل
اعتزالا ولا يصحب احدا ويجمع همهته على الذكر الدائم والخلو ليقل الانتعاش في لوح صدره
حتى يفنى ويتجلى الله تعالى على نفسه كما يصح اذ ذاك شي واما الوجه الثاني وهو ان يكون التشويش احد
الفناء فهو لا بد يتكون من بقاء النفس ويكون الفناء معها فيحقق لها ترتيب واستحكام فيعظم الغائلة ويعسر
العلاج وقد حكى لي بعض من سلك على يد اب ابي قدس سره وبذل في ذلك طول عمرة
انه كان مشغولا بالرسوم الدنياوية وكان صاحب جاه ومال عشائر مشغوفات بها فوجد في
نفسه محبة الله تعالى والشوق الى وصوله لاجل بعض التقريب المشوقة فلم يزل
يزيد في قلبه حينما فحينا حتى غلب عليه فساقه العناية الازلية الى اب ابي قدس سره
فسلك بين يديه واشتغل بالادكار وغيرها ملة وهو باق على حالته تلك من

الافتخار في الدنيا والرسوم والانتصار لنفسه المحمية لعشيرته وغير ذلك من الافكار الدنيوية
فحصل له اليد داشت الدائم ثم وقع له عروج فيتجلى عليه غلبة كثيرة ثم وقع له عروج
آخر فحصلت له همة قوية لا يكاد يتخلف الامر عن مرادها فاعجب بهمته واغتر بها مدة طويلة
ثم حدثت له حادثة طويلة وهي انه كان ذات ليلة مستقبلا الى القبلة ذاكرامشتغلا
بنفسه اذ تراى الى شيخ في سواد الليل فحسب انه جني يؤذيه فهم الى دفعه وكنته فينا هو
كذلك اذ خاص في همة ذلك الشيخ وتعلق بالهمة التي خرجت من صدره فلم يزل يزيد
حتى غشي قلبه وشوش حاله واذهب عن جميع الخاطر كله فبقي محسورا ذليلا فرجع الى
الشيخ فسعى كل سعي فحصل له اليد داشت وكان مترددا دائما فاذا غلبت عليه النفس
امرتة بحسب الدنيا والفسق بل الكفر واذا دهمته المصائب من قبل الفقر وموت الاولاد
والذل بين الاقران صفى حاله وصح مقاله وكان في الحالة الاولى ضيق القلب لما ركب فيه
الشوق والمحبة وفي الثانية هاعا لما بقيت فيه النفس فلم يكن له راحة في كلتا
الحالتين ابد احتى كان اخرا امره انه قتل هو وابنه وغضب امواله وذل بين اقرانه
رحمه الله وعفي عنه فهذا شيء من غوائل بقاء النفس عند الفناء والعلاج ما اشار اليه السيد
امير كلال في تصانيفه مثل ضربه وهو مذكور في القلسية،

والحاصل ان يرتقب منه ان يجذب الخاطر والميلان الى العروج فاذا وجل يؤمر
بالجهد من الرسوم والاموال والاولاد وغير ذلك حتى لا يبقى له علاقة ثم يؤمر بتحصيل
المحبة التامة ثم يؤمر بتجشم كسب يكون له فيه مذلة قوية بحيث يعسر عليه تحمله و
يحتال في تحمله بتقوية المحبة وتصوير شناعة المألوف وصلها عن ذكر الله،

تفهيم

ان السبيل في معرفة الله ثلاثة الأول الخبر الصادق قلن الله تعالى بعث الانبياء
مصلحة للخلق ودفع الشر في عقائدهم واعمالهم كمثارة يستدل بها العابرون او سراج
يستضيء به السائرون الثاني الكشف فان الغناء والحكمة وقرب الفرائض والمفردية يكشف
كل حقيقة سماوية الثالث البرهان فقد تحقق عندنا ان كل امر صادق في نفس الامر يصدق
البرهان وكاذب فيه يكذب البرهان البتة فمن لم يدرك فالقصور من قبله فكل
سبيل منها وعزلان الصادق يشكل معرفته وان عرف نيتيها عليه السلام ففي تصحيح خبرها
بنقل الثقات من غير وهم خوط القتاد ولان الكشف يدعيه كل محقق ومبطل والرجل
لا يعرف ما عدل حاله فيدعي لنفسه علما ما شاعلا حيث لا يعرف ان وراء ذلك كشفا آخر
ولان البرهان يشاكله الوهم والشكوك والشبهات تشابه البرهان وهذا لان الحق
ليس شريعة لكل احد فينا له بلا تعب واشكال والكامل منا من اسند الخبر . . .
الى محبرة وحقق البرهان كما هو وامعن في الكشف امعانا بليغا،

تفهيم

حدثني ابي رضي الله عنه عن حالي قبل ان اظهر في هذا العالم قال كنت في
بطن امك فسألتني مسكينة فامررت لها بنصف الرغيف فقلت وانت جنين لا ينبغي ان
تعط نصف الرغيف لمن سأل باسم الله تعالى فاستدركت واطممت لها الرغيف و
حدثني ابي واهل بيتنا اجمعون عن جدي ابي ابي قال لما ولدت اخذتك في حجرى فازدادت
نسبتى بالله صبغت وترقيت واقول فليعلم من هناك ان المفرد كلمة وجودة قبل ان يوجد
لا تمر على شيء الا نفعه ولمفرد عجائب لا تحصى،

تفهيم

اطوار الانسان تشبه الدورة فاول اطواره امام الاعيان وهو تجلي من تجليات الله تعالى اشتمل على حقائق افراد الانسان شمولاً جلياً وليس هناك شيء دون شيء ولكنه فياض بالقوة لكل ما يسمى انساناً فهناك كل شيء موجود بوجوده المفيض الوجوده بنفسه ثم العين الانسانية وهي شيء وجد ليكون تفصيلاً للاول لا يكون شيئاً برأسه الا ان هناك كل استعلاء ممتاز من صاحبه امتياز الاجاليات وهناك شيء دون شيء بما هو شروح الجمال الامام فهذا اشروح لهذا الجمال العيني وذلك لذلك،

ثم الروح وهي شيء قضى بها في المرتبة العقلية واعنى بها دراية العرش فكان شيئاً واحداً ممتازاً لعله انه تفصيل لهذا الجمال او ذاك بل على انه شيء في نفسه، ونحن اذا معنا في تفهيم الحقائق فميزنا بين وجوه الوجود فكل وجوده سيما الوجود المتعالية عن الناسوت وجد بكلمة واحدة وتوجه واحد وصورة واحدة فنحن لا نقف في الامعان حتى نسمى تلك الكلمة التي بها وجد فاعلم ان كلمة الروح انه هو في نفسه وكلمة العين انما هي شرح لامام الاعيان،

ثم الوجود المثالي وهو شيء قضى به في خيال العرش واهمته فكان هناك متعيناً بجميع ما يعترف به في الناسوت من الصفات والوقائع والكمال الظاهري والباطني وهلم جرا حتى يستوعب جميع الوجوه والاعتبارات لعله وجه اجالي كما كان في الروح ولا على وجه تفصيلي كما يكون عند تكونه في الناسوت بل متوسطاً بينهما كما يقتضيه عالم الخيال ثم الوجود الخارجي عند انغلاق النطفة في بطن المرأة والصورة الشخصية التي افيضت حينئذ هي النفس وبذلك تحقق انا وهو وهذه الانيانية وهذه الهوية الذين

لا ينفكان عن تجسد بنائيه بمعنى يليق بكائنات المواليدين،

و اول خليفة النفس هزة النسمة واعنى بالنسمة جسمها واثيا كان من تكرر الاخلط
وتدبير النفس وسواها فيها فمهي سويان النفس فيها يسمى عندنا بالنسمة والنسمة قوى
ولها امراء ولكل امير وزراء يسكن فيها اولهم الطبيعة ويسكن في الكبد ويثبت بجوشه
في البدن جميعه والقلب والدماغ يستقدان بما يجمع الى الطبيعة وتدبير الطبيعة بحسب
الغذاء وثانيهم الادراك ويسكن الدماغ وهو صاحب المحل والعقل في العلوم كانه قاضي
البلد يبعث في كل بيت بيت معلما يعلم الخير اهلها وثالثهم القلب ويسكن المضغة اللحمية
المعروفة وهو امير الامراء والامام الاعظم،

فاذا جلس في ديوانه حضرة القضاة والوزراء فاذا قضى بامر بادرا اليه كل
منها فالطبيعة افاغيلها معروفة في الطب من الجمع والخرج واعطاء كل ذي حقه
وقوليد الخلط ودفع الامراض والتنمية الى غير ذلك وكذلك الدراك لها افاغيل
مشهورة في الفلسفة من القوى الباطنة والظاهرة اما القلب فافاغيلها الغضب و
الارادة والجزع والعشق وما يلاصقها ثم البدن الارضي يرى ويبصر ويلبس فاذا
مات العبد خلصت النسمة بما فيها وضعت جنودة ولم يبق الا الملك والوزير والقاضي
فالقاضي قد يغلب على الملك وقد يغلب عليه المرزبان،

واعلم ان كل نشأة لاحقة متولدة من السابقة ومستصحبة معها افاغيلها بقول
غوص العبد في التخليط وهذا مقام الروح ثم بعد ذلك ينتقل الامر الى المثال غير
ان الافعال الحسية مستصحبة معها وذلك هو الحشر والجهنم عندنا بقعة من
بقاع الحشر وكذلك الجنة بقعة من بقاعها غير انها الطف واقرب ثم ينتقل الامر

الى الروح والانتقال مع الاستصحاب ثم الى العين ثم الى امام الرعيان فهذه دورة ان لحطت
بها علما احطت بالانسان حق الحاطة،

تفهم

حدثني ابي قلس سره قال كان خياط في جوارنا فاردت ذات يوم ان اقطع ثيابا
فارسلت اليه واحدا من اهل بيتنا فوجده قد مات واهله يبكون عليه ويهيئون كفته فرجع
الرسول واخبرني خبرا راى فلما كان بعد ايام من ذلك ركبت لصلاة الجمعة فوجدته قائما
في السوق فقلت الم اخبراك مت قال بلى قد كان ذلك ولي قصة عجيبة لا استطيع ان
اقصها في مكاني هذا وسوف اخبرك بها قال فتركته ومضيت الى الجامع ولما قضيت صلوتي
ورجعت جئتني في بيتي فحدثني انه بينا يمشي في بعض الشكك اذ اقبل عليه رجلان فيما يرى
لهيئة المغضب قال وظننت انهما يتقاضيان ثيابا آجروني بخياطة فقلت يا هذا ان لا تعجل
فقد خطت ثيابكما وهي موضوعة عندي فلم يبالا بما قلت ولطمني احدهما لطة وقعت بها الى
الارض مغشيا علي فلم اشعر الا وهما يقودان بي فذهبت حيثما ذهبا فاذا ناس ليسوا كهيتنا
واذا رئيس فيهم قائما في بين يديه فنظر اليي وقال ليس هو ذلك الذي امرتك به فارجمه
الى حيث كان قال فرجماني فلما ادبرت ومشيت قليلا ناداهما علي به قال فرجمت فقال انت
الذي تأخذ قلت بالله لا اعود قال بل ستقول انه رؤيا وخيال كاعبرة به فخذوه
فاعتلوه وحرقوا بعدل صحابة قال فجاءوا بجدلية عمدة ومضوعة على فخذي فتألموا وانت في شهت
والناس قد حلوني الى بيتي وجردوا ثيابي يريدون ان يغسلوني قال فشق ازاره فاراني موضع
الحريق فرأيت له هيئة الكي وبلغنا حكايات على شاكلتها بعضها في كتب الاحاديث وبعضها في
كتب المشايخ الصوفية وبعضها مما قرع اسماعنا من عجائب المحلثان تشترك كلها في العود

بعد الموت والتنبه بخطأ قابض الارواح فقول تأويل هذه الاخبار ان هذا المبتلى مسكوت من المسكوت قل يعتريه عند انسداد المشاعر الظاهرة تنبه بما بعد الموت من الاحوال والعلوم مثل ما يكون للميت في قبره واما خطأ قابض الارواح فاما هو مثل محض الموت وحقوق اسبابه بالمبتلى وانقباض روحه في غور حسنة ثم صحته وارتقاء الاسباب عنه والله اعلم بالصواب،

تفهيم

رأيت في المنام كان رجل دخل علينا وهو يترنم ببیت فيه بیان العشق وبيك فقلت يا هذا ما هذا البكاء لا يصلح الا للرجلين احل هما من لم يرزق التجلي اللاتي والثاني من رزق ولكن ازدهمت عليه الخطرات من خارج فقال ابي قدس سره وهو جالس الرجل الثالث ايضا وهو رجل المتب به لمة الشركانه يعنى بذلك من عاكف الله وليا فبارزه الله بالمحاربة ثم قال قدس سره الذين مضوا قبلنا كانوا ييكون ولكن كانوا اكثرهم علمين و لم يكونوا مكاشفين كانه يريد بالعلمي من كان كماله العمل وبالمكاشفات من كان كماله المكاشفات الالهية والتجليات والله الجمل او لا آخر،

تفهيم

يادداشت که صوفيه آنرا مفهم داشته اند توحی است که جامع باشد در شهود حصولی و حضوری بآن معنی که امری واحد سیط است که اگر او را حصولی گویند روا باشد و اگر حضوری نامند نیز بجا است و این یادداشت چون دایره اش وسعتی پیدا کرد و روشن تر شد و جوهر نفس ناطقه بدان ستون گشت همان بقا است فعلیک به فانه کبریت احمر بعد از ان هیئت آن تجلی که نفس بآن منصب گشته سرایت می کند در هیئت مجرد علوم و می جمیع منتبئات وی پس این سرایت مبداء خوارق عادات می شود کاری که

مشائخ می کنند و راهی که بزرگان در آن می روند پنهان است بے تفاوت قطیر و فقیر لیکن رنجناکست هست
و آن آنست که هر که در ابتداء حال چون شروع در سکوک نکرده باشد قوی الہمتہ باشد و در مجاری عادات
و عظیم الشمامہ مسلط المزاج آثار او احوال او جملہ در رنگ شہامتہ و بزرگی و تسلط خواهند بود و اگر وید
فطرت اینها نداشت امثال این آثار را زکجا آرد۔

تقسیم

چون بدستی که ظلی کیستی فارغی گرمروی و گریزیستی

چون فعل فاعلی مشہود گشت کہ وی عین جمال است و ہر فعل وی جمال دیگر چہ مانند بحر آنکہ ہر جمال
را جدا تا شا کنند جمال جلالی دیگر و جمال جمالی دیگر چون ہر فعل او دہ باب حقیقی می آید ہیئت بہت
نازہ بجز اضمحلال در رویہ نعم دگم شدن و حیران ماندن در ابتدا ذاتہا کاری نیست گریستن
ہیئتہ دیگر است و خندیدن ہیئتہ دیگر چون جلوہ ہائی جلالتہ از ہر سو خاطر می رہا بند و یکسوی آرند
ایشان را اسباب وصل توان گفت نہ بداعت و حشت

آب نیل است آن نقیبی خون نمود قوم موسی را نہ خون بود آب بود

تقسیم

طبیعت فقیر دین ایام مائل است بعلوم ظاہر روی بظاہر است و پشت بباطن و شما علی العکس
و آن فرودیتہ گذر براہ ظاہر وجود در باطن باطن و وصایتہ بانبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام و انعکاس اہم تشریح
در حقیقتہ این بعد ضعیف در باطن و مجدویتہ در ظاہر این ہمدین مراتب علی سبیل الاجتماع خاصہ
بفقیر و شما در تحقیق ازان تو مید کہ سماء شما شل چہچہ نور گرد و در روح شما بمقام حکمتہ متحقق شود
آل کار شما اگر چہ اجتناد ہا بتقدیم رسانند ہیست لیکن انشا اللہ تعالیٰ اذا جماع این
امر کہ خاصہ است نیز بہرہ خواهند یافت و اللہ علی ما نقول وکیل۔

تفہیم

در جواب سوال از فرق در میان مکہ معظمہ و ہر دو از معبد کفار مع کوئما منظر الاسم
المعبود ممکن را دو اعتبار است یکی اعتبار اضمحال او در وجود اقصی و باین اعتبار غیر و شہر
ہمہ لابد منظر شانی است از شئون الہیہ

لا تنکر الباطل فی طؤ فائدہ بعض ظہور راتہ

دیگر اعتبار اختصاص ہر حقیقتہ از حقائق امکانیہ با حکام خاص تفصیل این مسئلہ آنکہ لابد است
از اثبات وجودات خاصہ و امتیاز ہر یکی از انہا بخواص خویش زیرا آنکہ چون شیون مندجہ
ظاہر گردید در ظاہر وجود ہر یکی را فعلیتی و تقرری پیدا شد غیر فعلیتہ دیگر باین اعتبار زنجبیل
زنجبیل آمد و کا فور کا فور و اثر کی تشنن و اثر دیگر تبریدہ

چونکہ بے رنگی اسیر رنگ شد موسوی با عسوی در جنگ شد

و این را با وحدت وجود مخالفت نتوان دانست زیرا کہ این تفائر و امتیاز شانی است از شیون
پس وجود ہر چیز با اعتبار اول خیر محض است شریت را بدان راہ نیست و باعتبار شانی بعض
حقائق خیر آمدند و بعضی شر و اصل شریت مضادہ شئی است مرثئی دیگر و آنچه حق سبحانہ
در حقیقتہ ہر یکی و دیعت نہادہ است از خواص و طبائع پس لاچار ہر شر را میزانی
ہست کہ باعتبار بعض مضادہ آن شر کہ است مثلاً سم شر است ہر انسان را و غیر است افی را
و مصداق شریت او تحائف دوست مرغواص انسان را از اعتدال مزاج و غیر آن کہ ہمہ
تفصیل شان خاص است از شیون مندجہ ہچنان چون تنزل کلمہ الہیہ تا نشأ شرع
رسید و حلال و حرام پیدا آمد لابد و رآن مقام شریت را میزانی هست و این سخن دراز است
بالجملہ از جملہ آن میزان است بودن عمل مضاد با لطبع مرغواص صورۃ نوعیہ انسان را

مثل شرک و نظیرش سم است که مضاد طبیعت نوعیه انسان باشد و از انجمله است بودن عل مخالف حکم اسمی که مدبر این عالم است و از تفاصیل آن اسمی که نازل می شود بعد هر اله پس تمهید میفرماید مصلحت عالم را در هر عل را خیرتی یا شریتی نسبت موافقت یا مضادة پیدا می شود چون این مقدمه معلوم شد بر سر اصل سخن رویم قال السائل میا هر دو معبد فرقی که بنفس الامر موجب حقیقت یکی و بطلان دیگری باشد معلوم نیست اقول این اعتراض بعینه وارد میشود در هر دو وجه ممتاز با حکام خاصه چنانکه نماز و نسا و سم و تریاق باین طریق که گوئیم که هر موجودی لا بد منظرشانی است از شیون الهیه پس میاں هر دو فرقی که بنفس الامر موجب حقیقت یکی و بطلان دیگری باشد معلوم نیست جوابش آنکه اگر مطلوب فرق است در موجودیه و فعلیه و تقرر و تحقق و اضمحلال هر موجودی در وجود واحد پس موجودات درین صفات متعارض نیستند حق و باطل همه لا بد موجود اند و در وجود اشتراک دارند و حقیقت و بطلان از نیجه و جهی ندارد و اگر مطلوب فرق است در احکام خاصه هر یکی پس هر موجود لا بد متمیز است از موجود دیگر و حکم هر یکی ممتاز از حکم دیگر سائل نیز باین اصل اعتراف دارد حیث قال المن حیث الیقین منظر احکام و آثار متضاده اند پس چون تضاد در خواص متحقق شد لا بد یکی نسبت مخالفت خویش شرآمد و شرع چرا که شریة یا خیریه اعتبار فرموده باعتبار نسبت خاص که صورۃ نوعیه انسان است یا حکم مری عالم فرمود پس هر دو را که معبد کفار است اگر از شعائر شرک باشد شریة او بنیت جمیع اشخاص نبی آدم متحقق است چه درین زمانه و چه در زمانه سابقه و لا بد اثر تحریف است و اگر از شعائر توحید است که بدان تضارعی شوفا خود میکنند

ہمچو حقیقی ہمشاہہ کعبہ در ملت حنیفیہ پن چون اسم الہی مد بر عالم شد ترشح شرع
بر قلب محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم اسلوب ظہور این اسم علو کلمہ حنیفہ گشت ہمشاہہ
علو دولت اسکندر رومی و غیر آن از آنکہ شاہنشاهی اقالیم سببہ گردند و رضامندی
این اسم علو این ملت آید بر قاطبہ ظل و سر درین مسئلہ آنست کہ ہر ملت را مصالحی ہست
کہ ہمشاہہ روح آن ملت است و اشباحی و صوری ہست کہ ہمشاہہ جسد آن ملت
است و چون اسم الہی تعین ملتی می خواہد ہم روح او را ایجاد میفرماید و ہم جسد او را دادہ
جسد او علوم و عادات قومی می افتد کہ بحسب اوضاع فلکیہ ارتفاع صیت ایشان
و غلبہ دولت ایشان مقتضی شد است پس بطلان ہر دو را از جہت مخالفتہ این اسم است در احکام
جسدیہ در امور کہ عند ظہور الملتہ ضروری اند کلام بسیار است این نامہ متعل
آن نتواند شد با بجمہ باین معرفتہ ترا کہ انکشاف حکم و حدۃ است بغیر انکشاف حکم کثرت
مغرور بودن کار خاں است

و کن طفلی ہم علی ادیب
فما ری شافہا سوی الادب

با آنکہ نخت قبلہ گاہ من دست
ہرگز آنشود رابطہ عشق تو دست
صدجائی کنی گریب عشق و دست
عشق تو بود در ہمہ بایار نخت

پس میدانید کہ این حالت کی میسر شود وقتی کہ بندہ یا تجلی رحمن رابطہ قوی پیدا کردہ باشد فی
بلکہ پردہ از وجہ وحدت برافکنندہ باشد

و جہ اذا ما اسفرت عن جمالها
اضارت لها الاکوان من کل جانب

آنگاہ تنزل وحدت را در ہر نشاۃ از نشأت شاہدہ کردہ و ہمہ نزدیک دی مساوی گشتہ این مرد اگر

ہمدون فقہ افتد یا تجرید معارف بلکہ اگر جنگ و مناقشات و مجاہدات اعداد و حساب و نیازت
ہمہ در حق دی اعتکاف است و شغل خالص بوحدت کبری لا غیر ویرا جلوة و خلوة ہمہ یکسان
است الا انکہ در خلوة طبقات نسیم و روحہ در وجہ مہذب یشوند و در جلوة این طبقات غیر
مہذب میمانند۔

تقسیم

من نیم و الہ یا را من نیم جان جانم سر من تن نیم
والہ ثم والہ ثم والہ ماوح من آنست کہ شنای وحدت قصوی گوید گو مرا بشناسد یا نہ
معتقد من آنست کہ معتقد وحدت قصوی باشد گو مرا بشناسد یا نہ منکر من آنست کہ منکر
وحدت قصوی باشد بی تصنع میگویم ہمان کیفیت کہ مردم در شنا و اعتقاد خویش و یا ہجو
و انکار خویش می یابند یعنی ہمان کیفیت در شمار و اعتقاد وحدت کبری و اضداد این دو معنی می یابم بی
فرق یک جو اما آن مدعی کہ باین قالب خاص مصروف است نزدیک من مثل مدح
شجری یا جری بیش نیست و الہ علی ما نقول وکیل این نکتہ را نیک نیک ہمند کہ در
کلام من تجاوز مسامحہ نیست اگر معتقدی اعتقاد تمام دارد ازان اعتقاد یک نفیر و
قطیہ من باز نمیگرد و الا مثل آنچه از مدح تائیل و حرکات متناسبہ وی بعد از توجہ با استاد
چہرہ باز باینما توجہ شود و اگر منکری انکار کند نیز از انکار وی بمن پیچ باز نمی گردد
و الا مثل این فتد بر ثم تدبر فلیس فی کلامی سکر و لا مسامحہ و لا مبالغہ الناس یرجون عدلا
وجود بعدہ و لا وجود محض و وحدۃ بحتہ و تقریر صرف استیصال علیہ الیس اگر مرا بشناسند و اعتقاد دارند مرا
شناختہ باشند کہ شناختن من آنست کہ مرا بہر کمائی کہ در صقع وجود و امکان باشد بشناسند
و اگر کسی نشناسد مرا شناختہ باشد کہ لا بد چیز پر از شناختہ است آن شناختن شناختنک من است

وکل مغزی بمحبوب یدین له
 جمیعہم لی قد دانوا و ما فطنوا
 ہدایت ذہب بفلان اوراج الرياح و سالت بریط البطاح
 قضت عیون مہات الرئی فی جری ان لیس یبقی له عین ولا اثر
 ست بمعون قضا ای معاملہ کانت لست بمعون قضا ای مصیبتہ اصابت -

تفسیر
 باوی اندر خود پیچہ خود را بر خاک زندان خاک گہنزی برای خویش اصطناع
 فرماید این گنبد جسدان باد اندر خود پیچیدہ است و باد روح آن ہر حرکتی کہ بحسب ظاہر از
 گنبد دیدہ میشود بحسب حقیقت خوب بباد است این جا خاکساری ہست مخلوق از طین کہ بیاہ عاصقہ اسرار ہمیہ
 اندر خود پیچیدہ برین خاکدان خود را زودہ ویرا اصطناع فرمودہ اند لیس بہ حرکت لا حول
 ولا قوۃ ولا شیئی ولا سکون الا من تلک الرياح اگر ویرا کشند نہ ویرا کشتہ باشند و اگر
 ویرا بد روغ آرند نہ ویرا بد روغ داشتہ باشند فانہم لایکذبون لکن الظالمین بآیات
 اللہ یحسدون اگر ویرا گویند چنین چرائی چنان چرائی جواب دی ہمہ سکوت باشد
 کہ دی شفاف محض است و نادان بخت است جسدی است مقہور ارضی است
 سفلی الطبع کارکنندہ کار خویش میکند این بیچارہ در چہ حساب

کار دل و نفس شک نشانی ما عاشقان مصلحت را تہمتہ بر آہوی ہیں بستہ اند

این سخن بحسب کمال پائیں این عالم
 بے اعتبار نامراد میرود کہ حاش نفس ناطقہ دی است و اگر نہ خدا دانند کہ در مغز چہ شورش
 و غوغا دارد شاہ نامراد دی بے اعتباری را برگزیند خلعت فاخرہ و بر او پوشانند بر پہلوی
 خویش بنشانند چشم در جمال وی دوزد و قادم بوی را ز گوید کہ کل بکل مفتون ما فی شرعہ الا وہی

حمتتہ بشک ما فی قرة الا و قوامها حبک قلبی لک و عینی بک و وحی الیک و خاطری
علیک این نامراد را درین وقت مستی و نازی هست . بچه زبان گویم که چو نست از فرق
تا قدم همه ناز انداز است و مستی اندر مستی اینجا نامرادی غربی هست که شاه و بود خلعت قافه
مجویته در دی پوشانیده بلذیة خطاب مخاطبش گردانیده اگر بدن او بشکافد جائی
آنت که این مستی نه در حوصله اوست ولیکن چه مضایقه ۵

که رستم را کشیدیم رخسار رستم

گدای میکند ام لیک وقت مستی بین که ناز بر فلک و حکم بر ستاره کنم این سخن بحسب
طبقه عینی و میرود و اگر نه خدا داند که در مغز وی چه شورشها است خدا و سنا و تبیی
اصطناع فرماید درمی صافی مثل کند باز درمی دیگر معلول سازد و باز در انواع میاه
خوبه دهد بعد از ان بر آرد نخی و مائیتی دردی نمانده حکم هر نشاء را و دواع کرده است
بر چشانش نهد گوید انت الذی لک صنعت ما صنعت و لولاک لما خلقت النشأت
علویا تما و سفلیا تما ما احسک ما اهلک بک ظہرت حدادتی انت انت لا محبوب
الا انت کس چه داند تعبیر این معاصیت ۵

بالب دمساز خود گر جنتی همچون نے من گفتیها گفتمی

رنگ عاصف بود و بر زمین سرخ رنگ همه سرخ شود بعد چند فرسخ آن سرخی که
بمشایقه او بر خاسته بود و دواع کند بر زمین زرد و بگذرد همه زرد شود بعد چند فرسخ
آن زردی نیز و دواع کند بر زمین سیاه بگذرد همه سیاه شود آن سیاهی بعد چند فرسخ
و دواع کند و بهم جراتا آنکه تمام ارض را قطع کند بر دریا رود و اجزاء ریشیه از دریا بوی پیوندد
و در رنگ بخار بر آید بعد اللیتا دالتی بکره خویش پیوندد و پیش مبداء افعال رود گوید که سافرت

بافئک فی البر والبحر وجبت بامرک الغبار والمخضراء والمرقار والشجر فکم من موضع
صرت ہناک سموما قاتلا وکم من موضع صرت ثم تسبما شافیا واکنت فی ہذہ الاسفار
باعتبار نفسی الا الہو والہمت علی تطوار الطواری وفتن فونی فاما امرک الان مبدا فعال
فرماید اسفری دیگر ہست اعلیٰ واعظم کہ تا یا تکلیف معدوم نشوی متحقق نگردد و اگر
ہرگز در دائرہ وجود نمی بودے نیز متحقق نمی شد گفت بندہ ام حکم تراست ہرچہ
فرمائی آنکرم گفت پیش من بایست چشم بر جمال من دوز و گوش بر سخن من نہ دول در فہم
معانی من بند چنان کہ مبدا فعال گفت جزو ہر گشت ہر چند بخود مینگریست چیزی بدون
حجر نمی یافت و علی ہذا القیاس اسما بسیط انواع و اشخاص را نام نمی بود وی
در ہمہ حال بگوش حال استماع میکرد نہ بگوش مقال یعنی بہ ہمان شکل برمی آید
کہ نامش مذکور می شد تا چون استماع انواع و اشخاص کرد فعال دیر اندا کرد
کہ آیا ہمہ شدی گفت ہمہ شدم گفت دروغ گفتی تا ہواے یک نومی ہمہ
چگونہ از خجالت این دروغ در خود بیچید و معدوم گشت عدا لا وجود بعدہ نماید
الامیولائی صرف انچہ ہوا بحسب حال شدہ بود ہیولی بحسب فعلیتہ و متحقق آن شد
سفری طویل و عریض پیش آمد و جہانی بیخالی خیرش منتظم گشت و ثلاث الامثال
نقض بہا للناس لعلہم یتفکرون۔

تفہیم

حالة این فقیر آنست کہ بسان جرد پیرامی یا میت در پستال خویش را در جمیع
حرکات و سکناات دخلی نمی بیند ہرچہ خواہند کنند من چہ باشم و ہر کاری کہ خواہند دان
استمال فرمایند دیگر آنکہ علم حضوری منقلب است بعلم واحد بسیط کہ جمع جمیع علوم و تحقیق

و تقریر است پس اختلاف حوادث پیل و هزار گویا در خویش می یابم بکنه این قصه دارند

ای برادریدانکه وجود حق با وجود باطل مشکته با هم می باشند و از ابتداء وجود مختص
آدم علیه السلام تا این روز پنج حتی ظاهر نشد که جماعتی ویرانکار نکر و ندکما قبل لایزال
الانسان عدد الما جهل ولیکن بعد از تامل هدایت می کند خدای تعالی هر کرامی خواه
هر کرابینی در علم و احوال خویش متر و دینی قدمی پیش نهند قدمی پس می انگند یکی از دوجه
رشد را دانسته یا دو به یکس محیط جمع و جوه نیست اینجا مردی هست که محیط جمع
دوجه اقترایات است و احاطه او مانع آمد او را از استقرار در مقامی خاص بلکه هر
مقامی او را حکم تجلیات برقیه آئینه دارد و الذی نفسی بید و برز هذا الرجل فی صورة
العالم باسره مثل بروز الوعدة الصرفة فی صورة العالم لنزل علومه الاجالیه تفصیلاً
بافضل فصار شجرة و جرد و فرساد انسانا و لایستوعب الجمع بالجمع و لم یضق بذلک
صدره بل کان ذلک فی طرف من قلبه و قلبه اوسع من ذلک مائة الف مرة للذی
نفسی بیده و تابط هذا الرجل هر اوتة و رفع عقیرته لاستعباد الناس کلهم و لم تر احدا منهم
یقاربه او یدانیه آنانکه عداوة فی السد و حب فی السد دارند اگر از مرتبه که مستقر حب و
عداوت است بیرون آیند عداوت و حب ایشان نا چیز گردد و همچنین هر مقامی را وضعی
و مقامی خاص است

هر سخن و وقتی و هر نکته مکانی دارد

پس چگونگی و حق کسی که منسلخ است بسوی وحدت کبری هر چه هست وی است و هر چه هست تفصیل می یابیم
انی لست بیهنی الا انکار و یسر فی القبول بل اکل عندی سوا فلو اجمع الخلق کلهم علی ان یجونی لم یستطیعوا فلینکر

على المنكر ويعبني المحب الكل عندى سواء واليه الذى لا اله الا هو انا غريب فيكم مستم تعرفنى
واحجب الوطن احب الوطن اين جلايب صورت بروحدت حاجب شده اند و اگر نه کجا
من کجا شمس

من از کجا غم یاران و زرد بان و کجا

اکثر اشخاص که رغبت راه خدا دارند استعداد ایشان بر نتابد که بحضور مجرد تکلیف
با و دارم محبت و بستگی خاطر بمعنی ذکر مطمح نظر خویش دارند صبا حا و مسار چاره ایشان
است که ملاک امور حق ایشان مقدار ذکر باید ساخت مثلاً گویند که در میل و نهار چهار هزار
تهلیل میگفته باشند دوسه ماه همین مقدار از ایشان اکتفا باید کرد چون دل ایشان بذكر
گفتن آرام گرفت انگاه ملاحظه محبوب بیهة شوقیه بدان شرط کنند چون این نیز مستقر شد
و ذکر خفیه آموزند تا مل کردم که اضطراب اکثر سالکان از آنست که ایشان اگر چه استطاعت
فهم معنی مجرد و شوق و توحید دارند اما بحسب حال طبیعت ملوثه ایشان در کشاکش غلیظ
اقتاده آنرا در نمی پذیرد و این سبب عقده در حال ایشان می افتد و انواع شکوک و
ظلمات از ایشان سر میزند و با جمله دانسته شد که حدادان را با ملوک قیاس نتوان کرد.

سالک را از وظائف ظاهره با وجود تعلق قلب بجلال و کبریا حضرت حق سبحانه نیز چندی
لازم گرفتن آن ضروریات است زیرا که مرد کامل آنست که طبقه نفیسه و طبقه نسیمیه هر یکی را خطی
رساند بچشم وجدان احساس کرده آمد که مجذوب خاص را و در دار الجزا بر چندان وقعت و عظمتی
به نسبت سالک خالص نیست آری کمالی که ویرانی نفسه هست آن چیزی دیگر هست و اگر لکس

و دار الجوارہ ہر دو بحسب رین کمال مستوی اندا فلا یکسب بقوی النسمة ولا یجازی
 علیہ صین ثیاب علی افاعیل النسمة چنانکہ عارفی در مصاف غزاة یا احاد تاس ہمرنگ است
 و نیز در وقت قسمہ غنائم عرفان او چیزی است کہ برائے جزا اور انخواستہ بلکہ طلب
 لذاتہ است جلگی وظائف کہ مختار ما است تہ وظیفہ است کما قال رسول اللہ صلی اللہ
 علیہ وسلم استعینوا باعدوة والروحة وشیء من الدبۃ چون تہجد پرنیز و ہفت رکعت خواند یا نیا
 یا زہد پس سورہ یسین یا واقعہ یا یوسف بخواند بعد از ان دعا کند از دعوات ماثورہ با آنچہ
 مناسب وقت او باشد باید کہ امتداد وقت دعا مثل وقت قرات سورۃ ملک یا قریب
 آن باشد حصن حصین را از افضل دعا غیر موقت مطالعہ باید کرد بعد از ان بتفکر و تعلق قلب بشغل
 گردود تا وقتی کہ تواند ثانی فجر است بعد از ان صد بار تمیل و صد بار بجان اللہ و بجمہ بعد از ان تعلق
 قلب بحق سبحانہ مشغول گردود تا بلند شدن آفتاب پس انگاہ دور کعت خواند و نزدیک گرم شدن آفتاب
 چار رکعت ثالث ما بعد عشاء است صد بار تمیل فوق الحفینہ و دون البہر پس انگاہ سورۃ ملک احدی
 از سبحات بعد از ان بر سر فراش رود و دعوات خواندہ و در دست دم کردہ تمام دجو و راس کند

تفہیم

الحمد لله الذي فتح على قلوب الافراد من عباده علوما لا يطيقها السموات والارضون و
 احوال لا تحيط بها الاعوام والسنون واسرار لا تخوم حرمها الاوهام والظنون وتدلليان ومنازل
 لا يستطيع وصفها الواصفون استعظمها العارفون واستنكرها الجاهلون لم يزد المحبوبين
 الا بلاء وعناء ولم يزد المحبوبين الا سناء وضياء فيالها ما اعظم شانها وما اقوى برهانها
 سبحان من افقد الافراد من عباده بما هم اولئك فقل سابقا على الزمان واوجدهم بما هم
 طافحة الغيب حيث لا حيث ولا مكان ولم يمنحهم منحة سوى نفسه فتساوت اليهم

النسب فلا وصل ولا فصل ولا عدل ولا عدوان ولم تأت معاملة مع ذلك من خلق السموات و
الارض الا وهي راجعة اليه وداثرة عليهم والكل احسان في احسان الله درهم ما اعلى مقامهم و
ما ادق كلامهم هم ما هم وصل الله على رسوله سيدنا محمد وآله وبارك وسلم لما بعد فهذه
علوم نزلت دفعة واحدة على الجنان وانفتح على حسيها اللسان حسبنا الله ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان افراد الانساز وان كانت مشاركة في الانسانية و
ما تستتبعه من الخواص فانها مخالفة متباينة فيما بينها اختلافا كبيرا بعد اشتراكها فيما ذكرنا
فمنهم من يكون السلطنة فيه للصورة النباتية فتظهر الكمالات الناسوبية عليه
ظهورا يبيننا تمازجه عن سائر الافراد ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة الحيوانية فتظهر
الكمالات الحيوانية عليه من الحس والحركة والغضب والشبق والجوع وغيرها افضل
ما يظهر على غيره ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة الانسانية فيترشح عليه الشجاعة
والشماحة والحكمة والفصاحة الى اخرها افصحنا عنه في المحجة البالغة ومنهم من يكون
السلطنة فيه للصورة الشخصية فيترشح عليه الفناء والبقاء والقبض والبسط وتدرجات
عجيبة يكون هناك ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة العينية فيتجلجلى الحق في اعيانهم
فيتحقق الوحي وامور عظيمة يكون هناك ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة المادية و
اعنى بها الجوهر الذي هو اصل العناصر ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة العنصرية و
اعنى بها الجوهر الذي هو اول صنادير من الذرات وربما سمي بناء الموجود الكل خاصته ان
يحل على الكل ضربة واحدة وعلى كل واحد من الموجودات ضرورات متعرجة حسب تعددها
لا ينبو طبيعته عن كلا الامرين ومنهم من يكون السلطنة فيه بصورة الرخوت ولا اعلى
منه مقام في افراد الانسان باعتبار القرب من المبدأ الا باعتبار خرق العوائد ورفع الصيت

فلمن رجل غير هذا يكون اتم منه باعتبار هذه الامور وهذه الامور وهذه الثلاثة الخيرة منحصرهم في لساننا باسم الفرد والمائي منهم يشبه كلام الحكيم الطيب غير ان الطيب محيط بالامر من جوانب و هذا من جدر قلبه واصل كفه والعملى منهم يزيل على ذلك بكلام يشبه كلام الحكيم الرياضي والفرق بينهما مثل ما مر والرحا في منهم يزيل للفردين بكلام يشبه كلام الحكيم الاكبر، ثم الفرد لا يعلم حقائق الاشياء الا بتلك الحقائق لبصورها ولا بمعونة الآلات لانه انما يترشح علومه من الرحوت او العاء او الماء،

وانت ان فتشت الحال علمت ان العالم منه هو جزء واحد من الرحوت او العاء او الماء وباقي الاجزاء ملغاة في هذا العلم كما يمسه ناسي من العلة لاقطرة من البحر كل ما كان من الله والرحوت وتالياه انما انكشف عليها حقائق الاشياء لانها كمالات نفسها وتحولات ذاتها وتلونات حقيقة والكمالات والتحولات والتلونات محضها المتلون بعينه فالعالم والمعلوم واحد انسا علمه باعتبار تلك الوحدة،

فان قلت كل من علم في هذا حاله كان فردا ولم يكن قلت نعم ولكن نسبة الاحكام الى ما هو المتسلط فيه حقيقة والى غيرها مجاز وضرب من المتخيلات الشعرية ثم من خواص الفردية خلق الالبسة في النشأة الدنيا فمهم يموتون عن الناسوت ويدخلون البرزخ ثم عالم المحشر فيرون الناس يحاسبون ويعاقبون ثم الجنة ثم حظيرة القلوس ثم يخلصون الى الله فيشاهدون وجهه الكريم ثم ما تواتر الموتة التي يشاركون فيها الناس لم يكن الاختصیل ذلك الذي انطوت عليه حالهم واليه اشار الشيخ ابو سعيد حيث قال عند موته،

دوست رسد نزد دوست یا بنزدیک یار

چیت ازین خوبتر در همه آفاق کار

این همه گفتار بود دین همه کردار

آن همه اندوه بود دین همه شادی

ومنها ان الأفراد يعن لهم عند اقتراب موتهم شوق الى التجرد والتنزه فيكون ذلك سببا لموتهم و
غالب اعمارهم ما بعد خمسين الى ستين هم اذكى الناس واسمهم كما ينكرون على صاحب مذهب
مداهبه الانجسب نظام ملة خاصة وباعتبار قلوبهم وكان العجماء الواردة في النصيرص كما
يكتنفهم بل هم مخصوصون من بينها،

واعلم ان من ارتقى كماله من الروح الاعظم يكون له كمون وبرز ولا عكس واعنى
بالروح الاعظم فيضاً جلياً كل صورة انسانية او حيوانية او نباتية او معدنية فانما هي شرح و
تفصيل لذلك الفيض الجلي والكمون والبرز على ضربين حقيقي ومجازي،

اما المجازي فان يبلغ الرجل الى حقيقة عامة يتضمن قاطبة الحقائق فيحس بان قلبه
صور العالم وتلون كما لانه انما هو فيه ومنه ولهذا المجازي شعب كثيرة منها ان يتمثل تلك
الحقيقة في المثال فيرى في بعض واقعاته كانه خلق العالم ثم افناه وهلم جرا ومنها ان
يجد منفوفاً في روعه انه هو الذي ظهر بدعوته الطوفان وكان القيم في ابقاء نسل الانسان
حينئذ وهو الذي ظهر غرق فرعون بدعوته وكذا اقامة الممل مرة بعد اخرى ومنها ان يرى
نفسه حقيقة هيولانية كلية لا يسترشد مسأرشد الا بالتقرب منه والتدلي اليه لا يستنفر
مستنفر الا من حقيقة بل قد يجد الواقعات التي تظهر على المرئيين في مغارب الارض
ومشارقها والقال والجفر كل ذلك طفاحة من حقيقة الجملة الهيكلانية وليس المختصر
بالاخراد هو هذا القرب المجازي بل رب رجل كما يكون فردا قد شطط بامثال هذه الكمالات و
هو لا يدري من اي جانب يترشم عليه ذلك، واما الحقيقي فعلى ضرب منها ان يكن الرجل
بان يرتفع عن احكام الناسوت ويتشبه بالملكوت فلا يراه الناس حتى يقضى الله
بظهوره اما لاقامة نسل نوع الانسان بعد ان خرابهم او اقامة ملتهم بعد ان داسهم مثل

ما وقع بعيسى عليه السلام وظهر حقيقة اجمالية الهية مشتبكة بحقيقة رجل هو قيم ملة خاتمة
تارة وتارة اخرى بان تشترك بحقيقة رجل من آله او المتوسلين اليه كما وقع لنبينا ﷺ
بالنسبة الى ظهور المهدي فانه لما طغى النصرانيون على ملة الاسلام كان من حكمة الله ان يظهر
رجل من آل النبي ﷺ قاما لطغيانهم؛

ومنها ان ينسلخ فرد من الحيوة الدنيا ثم يفيق من سكرة البرزخ ثم يدخل الجنة
ثم يخلص الى حظيرة القدس ويبقى كلمة الهية ينهطل جود الله على الارض فتتلقاه الكلمة
الالهية منسلخة مصقفا بعد لصيرة جود نوع الانسان وهذا اتم مراتب الكون والبروز
واعلم ان الدجاجة دون الدجاجة الاكبر كثيرة ويجمعهم امر واحد هو انهم يذكرون
اسم الله ويدعون انهم يدعون الناس اليه ويصحبهم خرق العوائل والقبول في الناس
ويتطأ طأ لهم الرقاب وهم دعاة الى ما يخالف العصور الانسانية التي هي الملة الخيفية
والى القدح في المرافق المبتهنى عليها نظام البشر؛

فمنهم من يدعى النبوة ويزعم ان ما يتقدح في قلبه من قبل المناسبة الجبلية
بحقيقة الشهور الانسانية من اشراقات وعلوم وقتل وهتك الحرمات ووجي وعلم رباني
وشتان ما بينهما ومنهم من يدعى الحول وينصب نفسه طاغوتا يعبد من دون الله
ويستعان ويزعم انه يتصرف في الامور التدبيرية من رزق وشفاء بان يقول اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون؛

واما الذين يفسدون في الارض بعصيان الارتفاقات مع الانهالك في اللذات
الجسمانية وحب المال واطاعة الغضب والشتم والمعصية وتراكم الجحيل بالله وبأمره
لا يذكرون اسم الله ولا يشتغلون بطاعة الله فهم الفراعنة لا الدجاجة فايها

الطالب وان يضلك دجال او فرعون عن سبيل الله وعن الملة الخفيفة،
واعلم انه ليس العبرة بالكمالات النسمية المكتسبة بالرسم مع مباينة الطبيعة بل العبرة
بالكمالات التي تقع على النفس بموقع وتصادف منها مقاما فكم من انسان لم يخله شيء
من الكمالات النسمية بحسب حقيقة فهو منحدر الى المرافق الحيوانية الطبيعية وانغشى المرافق
الانسانية والخلق الادمية في ظاهر الامر ولكن ان يفرض عريا عن الرسم كان
حيوانا غير ناطق وكم من انسان متعمق في حواشي المرافق كالشاعر الجيد في شعرة والكاتب
الجيد في كتابته والحداد المستغرق في حاديته والتجار المستغرق في تجاريتهم حتى لو
فرض استغنائه عن المأكّل والمشارب والمناجح لما ترك كسبه ايضا لامتلاء قلبه بها
وفناء نفسه بحسب الاستحسان فيها فيقال في العرف ما اظرفه فما اعقله وليس له
موضع قطير من الانسانية،

وكم من انسان افيضت عليه صورة جليلة الالهية متفرعة على الصورة الانسانية
بكمالها مثل تفرع الانسانية على الحيوانية فاذا كثرت ذلك وتجاوز افراد الانسان عن
الانسانية افراطا وتفریطا ظهر الفتن المنزلية فلا يوجد صاحب منزل الا وهو يتمنى
الموت ويود لو انفك نظامه المنزلي بقدمين فيمتهما او سلاطة لسان او فقد ولد او
مرافق والفتن المدنية بظهور القطاع واللصوص والمتغلبة والغاصبين ويكثر
المناقشات ويربوكل رجل بنفسه ان يساميه رجل من عشيرته والفتن المكا سبية
فينعقد الرسم على امتناع الكسب الرذيلة من اهل المجد والشرف وينسد الكسب
الشريفة لتوقفها على التلقى من السلطان ودون هذا التلقى مسابقات ومخاطفات و
احتيالات يفنون في تلك الجبل قبل الوصول الى المقاصد والفتن الاقليمية فينقلب

الرعية بين مرمفوط لا يحام حومه وحلو مبتلع لا يترك الحمة والمملوك بين جبار يأكل الناس
اكل السباح وسفسطي قبول الشاة عليه فعند ذلك يعذب كل بلد بعذاب من غرق و
غيب وخسف وزلازل وبلابل ويبطل ريع الاراضى وينقلب الارض وعرة لا يوجد
فيها الا اناس ملعونون وينقلب البلد العظيم قرية خربة والقرية العاقرة يادية فكأنني
بقائمهم راكباً على بزدون يبكي عليهم ويترق ويتلهب قلبه لهم ويطوف عليهم قبيلة قبيلة
وقرية قرية يئذهم ما يصنعون ويأمرهم بالمعروف وينادي بهم الالهوا الى الرشدا
فلا يصغون اليه فعند ذلك يحل الحادث العموي عجى البطشة الكبرى وكأني به جل سكت
لا يوبى به قد رفع عقيرته وتابطه رآوته فلا احد يساويه ولا احد يدل انيه ولن يكون
ذلك الا بعلفاء المشتدقين الثرثارين واحتاج الناس الى راشدا مرشدا ولو في اقليم
واحد من الاقاليم والله اعلم بالتفصيل من هو واين يكون ذلك،

وكأني بزمان اندرس فيه معالم العلم وشيد منابر الجهل فبيناهم في ذلك اذ
وقعت داهية عظيمة من قبل الكفار في مركز بلاد الاسلام ومحمد ملتهم فلا ينهض لدفع
تلك المظلمة الرجال من اهل العلم والرشدا امامهم رجل صالح فلا يري الوزيطارد ونهم
حتى تكون كلمة الله هي العليا،

وكأني بمطاردة من تلك المطاردات اذا احتالوا حيلة ما ثم حملوا عليهم جملة واحدة
فقصموا رأس الكفر وهنوا ركنه ثم يصب عليهم الفتوح صبا فهذه علوم انقلحت
من شعبة من شعبات البروز والكمون،

وكأني بشجرة الانج اوسط الاشجار واتمها ثم نظامها فانفكت صورة الشجرة راغبة
الى الله فاعدت لفيضان صورة حيوانية من حيوانات البر كبقرة وحشية اودونها في

البرهنية اضعفت منها جمانا واذكى عقلا قبلعت سنن الكهولية ثم انفلت بنيتها الحيوانية رغبة الى الله فاعدت لفيضان صورة انسانية فاوحى الله حينئذ انسا ناعيا غير تام الخلاق الحيوانية وغير ظاهر الآثار الانسانية جليل المعنى سريع السير فلما بلغ خمسين سنة او نحو ذلك اشتاق الى التجرد واستثقل جسمه فبات بسبب هذا الاستثقال،

وليست هذه الانتقالات على سبيل التناسخ بل نحو ما من الاعتداد لفيضان جود الله فالفيض مبتدأ من الله تعالى في كل مرة وذلك الفيض هو النفس الانسانية في مشك فشتان بين هذا وبين التناسخ المعلوم بطلانه بشواهد العقل والنقل ولعل هذا السر هو الذي رآه اقوام فوقعه في التناسخ فضلوا واضلوا، واعلم ان اولياء الله لهم طرق كثيرة في معاشهم وفي تعلق قلوبهم بالله تعالى وقد كان منهم من يكتسب ومنهم من لا يكتسب ونحن نكتسب ولكن مع اجمال في الطلب وكل كسب بل ما هو عبادة من وجه كالغزو والتدريس فان بسط الله علينا ايدي عبادة استغنيانا عن الكسب و كان منهم من يكثر نوافل الطاعات ومنهم من يقتصر على الفرائض والرواتب فيشغل عامة اوقاته في تعلق القلب بالله ونحن ننقل على قدر ما صح الحديث به عن رسول الله ﷺ في الكتب المشهورة المعتمدة ونقتصر عليها ومنهم من كان اكثرهم تهذيب قلبه بانوار الطاعات ومحاسن الخلق والاداب ومنهم من كان اكثرهم تهذيب بعبادة بالتوحيد وشهود الحق في مظاهرة ومنهم من كان اكثرهم الاضمحلال في الاجمال والتعلق بالسيط ونحن لا نترك حظا من انوار الطاعات وحسن الواقعات وذلك الحظ الذي ورثناه عن رسول الله ﷺ،

واما الزائد فتركه والاجمال والتفصيل عندنا سواء هذا طور او وراء ذلك طورا ونحن

لا تشتغل بالقاء الشبهات الكثرا بأمره الشريعة على وجه العزيمة دون الرخصة فكل ما
أباحه الشريعة فهو الحلال الطيب وليس بعلة الا الوسواس ونحن نأخذ من الفروع
ما اتفق عليه العلماء لا سيما هاتان الفرقتان العظيمتان الحنفية والشافعية وخصوصا
في الطهارة والصلوة فان لم يتيسر الاتفاق واختلفوا فأنأخذ بما يشهد له ظاهر الحديث
ومعروفه .

ونحن لا نؤدري احدا من العلماء فالكل طالبو الحق ولا نعتقل العصمة فكل من
غير النبي ﷺ والميزان في معرفة الخير والشر الكتاب على تأويله الصحيح ومعروف
السنة لا اجتهاد العلماء ولا احوال الصوفية ، ليس منا من لم يتدبر كتاب الله ولم
يتفهم حديث نبينا ﷺ ليس منا من ترك ملازمة العلماء اعنى الصوفية الذين لهم
حظ من الكتاب والسنة او الراسخين في العلم الذين لهم حظ من الصلوة والمحدثين
الذين لهم حظ من الحديث او الفقهاء الذين لهم حظ من الفقه ،
واما الجرحا من الصوفية والجاهدون للتصوف فاولئك قطاع الطريق و
لصوص الدين قايلوا باياهم جعلنا الله سبحانه ممن يطيعه ويتبع رضوانه ولا يشرك
به شيئا فانما نحن به وله والسلام

نفس

نصوص حاكم اند بائنه بعض عصاة راحق سبحانه آ عفوخوا بهد کرو اما انکه انہا کیا نہ مسئلہ عویص
است حق سبحانه در علی کہ برائے جاہیر ناس بر رسول خود نازل فرمودہ و عارف و متانف ہر وہا مان
خطاب مخاطب ساختہ اذین سر بجز رمزی بر نہادہ حیث قال یعذب من یشاء و یقرر من یشاء مناط العذاب
والمغفرة بالشیئۃ لا غیر لکن اہل خصوص را بہد از تعلیم این مسئلہ سر واضح گردانید پس دانستہ کہ ہر کار

و بارورد نیا و آخره لامحاله مشیت یا زبسته است و مع هذا سببیه اسباب پدر ساخته امانی انبیا
فلوله بطل التکلیف والمواخذة امانی الآخرة فحیث حکم لا عال بانها اسباب دخول الناس
اگر مرین عفو را قاعده نهیم و ضابطه بیان کنیم مخالفت نصوص نخواهد بود بل بطن انها و
کشف مخ انها اذا تمهد هذا فنقول اعلمی که بنده می کند بداخله جوارح و نسمة از وی صادر می
شوند و صورة انسانیة مجردة را دهم چنین آنکه بلباس مثالی متلبس است در انها بالذات
مداخله نیست ولیکن اگر این صور انسانیة مجردة یا متلبسه بلباس مثالی از بدن و نسمة
میت نشده باشد بادی حاضری دارد و مخالطی چه مخالطی که حالت تجرد مطلقش بیاد نیست و همه
او در مراقب و ملاذ بدنیة در رفته چه در دنیا و چه در آخرت مثلا پیش نهاد او مجامعة حور،
و شرب شراب ظهور باشد و آنچه بدین ماند این شخص را عمل حسن ان نفع دهد که بزبان گوید یا بد
کند و خلق وی هم با عمل دابسته است غضبش محض شتم و ضرب است و سخاوت او محض
عطیه است که بدست فقیر نهد و چون ازین حالت قدری بلند تر آمد همه او در مراقب و ملاذ نسیمی
در رفت چه در دنیا و چه در آخره التذاذوی بانساط نفس است اگر چه بدون حضور
شاهد می بدست آید و غضبش محض ثوران نفس است اگر چه از شتم و ضرب و انتفاخ اوداج
عاری باشد و سخاوتش ثوران نفس است ببدل اگر چه بفقیر تسلیم نکرد این قوم را و بیوت
که ورقه او را کیه او خواه خیالش گویند خواه و همش نامند این اعمال و اخلاق که محط
همه دی است بصور یا نله مثل گردانند و بد انها تعدیهش کنند یا بصور جمیل تنعمش
دهند و چون از عالم برزخ گذشته بحشر و و همه این اعمال و اخلاق بصور مثالیة مثل شوند
اماله و اما علیه اما آنکه نشاة قبری را از فوق و تحت آن احاطه کرده باشد و هم چنین نشاة
حشریه را در گرفته ادرا تعذیب و تنیم نتوان کرد اگر بحکم عموم این موط اندکی رنگ پدید آید باز بشکند

این چیزی دیگر است و ہم من الذین سبقت ہم من الخسۃ اولئک معنا بعدون و آن قول آنست
 کہ از جسد و نسیم مرده باشند نہ موت علی فقط بل حالتی دار ہمہا گذشتہ باشند و بوحثت
 کبری ہم آمدہ انگاہ باز کردند و حکم ہر نشاۃ را تکمیل کنند و اکثر این قوم معصوم اند
 لاسیما از کبائر و اگر از بعضی صادر شدہ مقرون باستغفار و ندامت خواہد بود لا محالہ شامع
 علیہ الصلوۃ والسلام قصہ این طائفہ را در نور دید و دین لفظ عام کہ التائب من الذنب
 کمن لا ذنب لہ و دین لفظ خلطوا علما صالحا و آخر سینا لعل اللہ اطلع علی اہل بدر
 فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لکم اما دو طائفہ ما ذکر کردیم منہم السابقون و منہم
 اصحاب الیمین و منہم اصحاب الشمال انانکہ غایت ہمت ایشان افعال نیسبہ باشند و مواخذہ ایشان
 با خلاق است اما باید کہ مردم بمفردیہ مغرور نباشند قرنها گذند و عصر را بربانید تا فروی آید
 کس چہ داند کہ دی چیست و کیست احوال و تجلیات کہ مردان بدان می نازند بستہ و بنون
 دی اند و کم من ہفوة صدرت منی فاقیمت علی قیامتی فحوسبت بہا و نوقش الحساب حتی ظننت
 انی ہالک ثم غفر لی بان رجعت الی نفسی و عرفت مبداء ہذا التجلی احاط بی حکمہ فرغبت الی
 الغفور و الرؤوف و غیر ہامن الاسماء فضنیت فیہا فاعقب ذلک علما بالمد و انشر احاد انسابا
 از انجملہ آنست کہ مردی پیش من اند و من اہل مجلس حلوائی میخوردیم قاسم دیرا نیز و او دین
 وقت در خاطر این مرد مرکوز شد کہ اگر این شخص از انجہ در دست دی است بمن دہتین کنم
 کہ دی از اولیاء المد است و از وی راہ خدا استفادہ کنم دیدم کہ حضرت ہادی بوی عنایت کردہ
 است و خطرہ وی از صورت و معنی اشکارا دیدم و توجہ و عنایت را بوی نیز با وجود این ہمہ
 دلال کردم و خود را کشیدم و آہنہ حلوہ را بیک لقمہ طبع کردم حضرت ہادی بمن مواخذہ کرد
 و مناقشہ نمود و ان دلال را بروی من زد حتی التجأت الی حقیقۃ عالمیستوی عندہ الضلال و الہدای

فاستغفر غفرلی و از انجمله آنست که مردی و چندی مرا زیارت کرد و تقضای وقت آن بود که
ما حضری پیش وی کشیده شود و تکلیف شب باشیدن بوی کرده آید دیدم که وی این معامله را
از ضروریات می شمرد اگر در میان نماید و شمی شکند و از من کناره گیرد و این کناره گرفتن
ویرا ضار است اما پرد نکند و هم دبراه دلال رفتم نه ما حضر طلبیدم و نه مدارا کردم چون از خانه من
برخواست حوسبت و حوسبت و قیل لی یا هذا السیفه یس هذا دلالا هذا سفه و حق و امثال ذلک
من الخطایات قلبشت لیثم غفرلی و بهم چنین چند بار واقع شده اکثر در امر جلب قلوب الهیه الی الله

تفصیل

صوفیه قائلین بوحده وجود و فلاسفه اشراقیین هر دو متفق اند در وحدت وجود و بدون
ممکنات مظاهری و تلونات و تعلیات وی الا آنکه اشراقیان وی را جزئی دارند و صوفیان
وی را منزه از کلیه و جزئی و در حقیقت این نزاع نیز در لفظ است فقط هر که جزئی میگوید
غرضش اثبات تشخص است که عین ذات است و غیر مزاجیم هر تقدی و حتی که وجودی انرا
اقتضای فرموده است و هر که منزه از جزئیته داشته غرضش ان جزئیته است که از تشخص زلیه
بر ذات خیزد و با تفیدات و جهات مزاجمت کند و الا تشخصی که عین ذات است حاقلی
چگونه نفی آن جایز دارد بقی ههنا شئی و آن آنست که تعلیات ذات را اشراقیان
عقول نامیدند و تنزلات ذات را در ضمن این لفظ تعبیر کردند و صوفیه در ضمن اسما و
و تجلیات اگر طائفه بیانی کرد و نکته دریافت که طائفه دیگر را بدست نیامد تدافع نتوان
گفت اما مشایبان پس ظاهر کلام ایشان شعر بغایر است ولیکن بعد تنقیح و تدقیق
نظر غرض ایشان نیز همان مدعا میگردد زیرا که وجود امر انتزاعی است لا محاله آنرا مطابقی هست
در خارج و نشأ انتزاع آن مطابق وجود حقیقی است و آن نشأ انتزاع استنادوی

بوجود حق حالا این استناد را بیان کنم کہ با وجود حقیقی چه نسبت دارد اگر در جذر قلب وصل کند
 این وجود استناد داخل نبودی ممکن نبودی و فی نفسہ باطل شدی پس تحقیق غیث است
 کہ وجود معلول ہمہ این استناد است و کس توہم نکند کہ اینجا استنادی می خواہیم کہ معنی اضافی
 است در میان شیئین نے فی بلکہ استنادی کہ ہمہ ثبوت یک جہت خواہد وصل معنی اش تکون
 ان جہتی از جہات واجب و تقیدی ان اطلاق حضرت وجود را بودن شان از شیون وی لا غیر ثبت
 ہنا لک اولایۃ شد الحق بعد ازان در تفصیل این جہات و تقدم بعضی بر بعضی افتادہ اند برخی
 بیان کردند و پارہ را مہمل گذاشتہ اند اما آنکہ میگویند کہ اثر جعل اتصاف ماہیتہ است بوجود و
 وجود زاید است بر ماہیتہ در ممکن و شل صور شمس می آرنند انہمہ ازان است کہ این سخن در پردہ
 معقولات ثانیہ میزنند غالب برایشان تفحص معقولات ثانیہ و صور ذہنیہ است و انتساب
 با صورتی و تعبیر از حقائق نفس الامر یہ بعبائے کہ محتمل انہا این صواند ہذا قید تنقیح و تدقیق نظر
 کردیم در صدر بحث -

تفہیم

ہم چنانکہ در حالہ صبا اومی بعض امور را سخن و بعض امور را استہجان میدانند چون عمر
 تر میگردد آن استہمان و استہجان منعکس میگردد و این سکر صبا است کہ مانع ادراک حقیقہ
 اشیاء آمد علی ہذا القیاس در ایام نماز بحسب کمال نیز بعضی اشیاء را با استہمان و بعضی را
 با استہجان می بینند چون معمر تر میگردد حقیقت واضح میگردد و
 و سوف تری اذا انکشف الغبار اقرس تحت سراجک ام حمار
 مروا نست کہ با وجود استغراق در سکر نظر فراتر اندازد و از حقیقہ الامر اطلاعی گیرد۔

تفہیم

در بیان توفیق میان مسئلہ ترتیب اسماء کہ در اخیر کثیر مذکور شدہ و مسئلہ تنزیلات کہ در رسائل دیگر واقع شدہ آنکہ در کثیر واقع شدہ یکی است کہ نفوذ حقایق الہیہ در صور امکانہ و لو بنحو من التشیبہ و ادنی الملاستہ می نشکافد پس رحمت را انچه از اہل میرات رسیدہ و در وقت افاضہ تفصیل احکام انہار را مہمل نگذاشتہ اگرچہ در گرداب وحدت در رفتہ باشند و در جہہ ملائکہ از تجلیات حقوہ برآمدہ بحث اصول مبادی اولیہ و ایجاد واقع شدہ۔

تفہیم

قیام ییل و سبق باطنی خویش مشغول بودن اکمار اللیل و اطراف النہار نماید گذاشت اگر وقتی خطرات بہجوم کنند این ذکر باید کرد سبحان اللہ و بحمد سبحان اللہ و در دل ضرب کند و جہی کہ سبب نعل کو بدو جان اللہ در دل نهد و بحمدہ را بر نور حق سبحانہ کہ فوق العرش ساکن است ضرب کند سبحان اللہ تنزیسہ است از صفات محدث و بحمدہ اثبات حامد کہ مناسب حضرت و جوب باشند و میان این ذکر فصل نهد متواتر گوید تا آنکہ انشراح در خود بیند و اگر بعد این ذکر نور اعظم را کہ فوق العرش ساکن است تخیل کند بوجہی کہ در آن تخیل غیبت واقع شود سخت مفید است در نفی یاس و رفع اندوہ و انشراح خاطر حقیقہ این نور سخت عجیب است بالجملہ حقیقی آہیہ ادعالم مثال و نیست کہ شیخ اکبر از عرش تکوین ہمان مراد داشتہ باشد زیرا کہ تکوین بدون مخاطب مثال نتواند شد

تفہیم

کشف و کرامات و علوم و مکاشفات ہمہ باقادای و راح اند و صبح می آیند و شام می روند انچه مردان ازین مزرعہ سرمایہ میگیرند و در گور و ابعد آن ایشان می باشد ہمین یادداشت است و بس لیکن نہ آن یادداشت کہ شعبہ است از علم حصولی و استحضار ہمان ایمان بالغیب است کہ در ابتدا

مسلمانی کسب کرده باشد بلکه یاد داشته که بعد انکار جوہ نفس و ضمحلالات و توجید بحاصل آید نہ
حضور است نہ حصولی و نیز میتوان گفت کہ ہر دو است و ظن یا دو داشت خود را گم باید کرد و
بہر صفت کہ میر شود یکن جہدی کہ خویش را بسر کوئی آن نگار کشی

آن یاد داشت فی الحقیقۃ بتیقظ و خبرت همان نقطہ وجود است کہ بہ کان ماکان ہر انجہ بحر
آن نقطہ خدا شناسد رجم الغیب است لامحالہ

و انی وان خاطبت الف مخاطب فانت الذی اعن و انت للمخاطب

تفسیر

شجاع را در حرب توان دانست و مومن را کہ اصحاب و و ثگار صفت اوست در وقت
ہجوم مصیبتہ والا نہ ہر بی سرو پا خیال ایمان و انقیاد در سر خود می پزند فی الحدیث انما الصبر فی الصبر
الاولی و مراد از صبر نہ محض ترک جزع و فزع است بلکہ خوش بودن بوجہی کہ اگر این مصیبت را
در حق وی نمیکردند و این غم را بدش نمی رسانیدند لابد جزا و ان بونی کہ میرسد و دش پشورہ
می شد و فزع میکرد و اگر رسید گو یا آب سبزہ خشک را رسید و بار لال عطشان صادی را
ہر در و تازہ را غنیمت دانستہ بوی استعانت توان جست در رفع بعضی از حجب و قیقہ الماخذ
ایہا الطالب اذا عن لك امر بالفزع و يضطرب له بذكر جناتك فاستعن به علی اثار الحق
و الفراع عن الخلق الی الحق بل فی الحق و طلق الخلق طلاقا لا رجعة بعد ہا انہ معرض للفرقات
و انکبات فکلم من حبیب فارق جیباً

رفت آنکہ بقبلہ بتان رو آرم حرف غم شان بلوح دل بنگام

قد علمنا سبحانہ ہذہ الدقیقۃ حیث قال جل من قائل ما اصاب من مصیبتہ الا باذن اللہ و من یومن باللہ
یہد قلبہ واللہ یکل شیء علیم یعنی من آمن باللہ عند تلک المصیبتہ کشف عن قلبہ حجاب عظیمہ لولا ہذہ

المصیبة لم تنكشف الايمان عند المصیبة ان تؤثر الحق على كل احد تم ايثار بلائبة الى احد ثم
ايثار ايتبذل به صميم القلب الى صنع السد عز وجل ومن صنع الله تعالى بالمرادين من عباده ان
يدفع ظواهرهم بمقام المصائب ليرغبوا الى السد رغبة واحدة
گر نیاید بخوشی بجای کشش آید

در پیرایه مدعی من طریق الراحة فهو الراحة في الراحة وهو الراحة كله ولا تحسب انه لا يصاب بالمصائب
بل يصاب ويكون تلك المصيبة عين الراحة بان ينقطع عنه بها تربية من يقال له في ظاهر
القول انه مربى فكا نال شط من عقاب اوشقى من زمانه يقول الحق للمرادين بلسان استعدادهم

دعوت الى الزیارة بل دوی ولم اطلب لما اعدا سواهم
فجاؤنی الى یقی کر یا قالها للکرام ومن دعا هم

تفسیر
حضرت امیر سید کلال تمثیل می نمودند و میفرمودند که تا کوره وجود از قم تعلقات خشک نشده
است قابل آن نیست که او را در همان تصرف نهند و بعضی ازان کوزها شکسته بر می آیند علاج
آنها آنست که باز آرد کنند و با گل دیگر باز کنند شاید این بار خالص و پاکیزه بر آید بالجمله کسی که یکبار
بتوجیه متفرق شد اگر چه فناء ناقص باشد ویرا یک نوع قرب پیدا شد و دیگر ویرا بخران تصرف که عبارت
از فناء راست نتوان آورد الا بعد رجوع بطبیعه یا تصادم مصائب قویة ظاهره و باطنه بالا و ولذا بالجمله
عوه گاهی باعث رجوع می افتد

سا طلب بعد الدار عنکم لتقربوا وتسکب عینای الدموع لتجرا

بعید نیست که بعد رجوع تمام بهشتی از سر پیدا شود و این بار بعد اعتراف بجز و قصور حضرت و باب راهی کرامت
فرمایند که نزول المار در چشم تا مشکال نشده باشد علاجش عین خطا است و علامت تکامل عدم یافت

یا عدم شوق یافت و عدم تاسف بر عدم شوق یافت بعد از آن که چون که از راه از سر گرفته شود۔

مفتی

[illegible]

از لیه هست بچکس را دخی نیست و گویا شاعر باینها اشاره کرده اینجا که گفته
هفت شهر عشق را عطا گوشت ما هنوز اندر خم یک کوچه ایم
والله الموفق بنعم المولى ونعم النصير

تفهیم

با آنکه نخت قبله گاه دل تست هرگز انشور رابطه عشق توست
صد جای کنی گریه عشق دست عشق تو بود در همه بیا نخت

دانی که این چیت و صاحبش کیست وحدت تصویری شخصی را از غیب الغیب بشهادة درمی و هر که مثلش مثل
باتات اعلی باشد هر چند ویرا در گل دلای و ادوات و اقدار متلوث و متدنس کنند و باینیکپاره بیفشاند بهمان
بانات خالص ماندنی درنگی ازان چیز با دروی نه گویا اینها در عالم متحقق نشده بودند اصلا یا مثلش مثل
آب دریا است که گاهی بر اقدار و الواث گذر کرد و نجس شد و همه صفات وی گرفت بعد ازان
برفسراخ زمین مرور کرد و آفتابش تا فست اب صافی گشت بر گدازان گذشت رنگ بوی
دیگر گرفت بوقتی ازان بوی نیز تجاوز نموده لا با الیه هذا الرجل فردا فی الذات هو الوحدت
فی الوحدت یس فیہ مخرج شعرة من الکثرة جزء غیر منقسم وان ساسیر ابل سری
سریان و دار علی الخط الدوری دوراننا فافضل من النقط العلیا حتی وصل الیه آترة اخری
این مرورا در بعضی اوقات شوق و حصول این حالت اولی میخیزد و گاهی بهیچ چیز خوش است
چه چیز ویرا بدست نیست که طلب آن کند که حالت اولی فقد وقت است بے تفاوت
یکجو و گاهی ابقای حق خلط و مزج میسر ماید گویا محض مرد معاشی العقل است که ویرا
طیورح نظری درار معاش نیست یاد نمکنی که زندانیان سخن بدر که ماهیته را سه
قسم نهاده اند مخلوط و مجرد و لا بشرط این مرورا نیز از لطافت کم از ماهیته نتوان

وانت این مرواست که بر همه احوال ومقامات می نازوا

تفهیم

الاولیاء یؤمنون بالارشاد والهدایة كما ان الرئیاء صلو الله علیهم
یؤمنون غیر ان الرئیاء علیهم السلام یؤمنون بلسان کلی من سنة الله عز وجل وهی
الانسان الاکبری المتصور فی الروح اولاً فی المثال ثانیاً،

والاولیاء فائما یؤمنون بلسان خاص هو لسان الوقت والحال اعنی اذا
اکتسب النفس الناطقة حالا الهیاً من خوف اورجاء او قبض او انبساط او التمع علیها علم
من علوم الله کتوحید الصفات او ظهور الوحدة فی الکثرة الی غیر ذلك انقادت النفس
لتلك العلوم وتمطت لهما لما معها من الرقة والصفاء الحاصلین لمزاولة الریاضات الظاهرة
والباطنة او قیت عن شرورها بنفسها واعمجاءها بما هی هی وحصل لهم التوحید والاضمحلال
ثم المهمت الیاد داشت حق صارت کأنها منزلة به من فرقها الی قدرها بل هی بعینها،
وبالجمله فای صنف من هذه الاصناف الثلاثة کان ازدوجت طبیعة النفس
وطبیعة الکمال المکتسب ازدواجاً وتولد من بینهما ادمرونواهی خاصة ووقائع وعلوم
واشرافات وخرق عوائل عجیبة لا یکاد یعلم کیفیة تولدها اکثر مما قلنا الالیامی من الواصلین
والقدر المتیقن عند سائرهم انهما تولدت من ذلك الازدواج،

ومثل ذلك مثل اناس احداث السن صفاراً لخلق جیاع عطاش مهزولین
قد انساهم ما هم فی من کمالهم واخلقهم جمیعاً فرباهم سلطان واطعمهم طعاماً
حسناً ولم یزل یصنع الیهم المحروف من کل وجه ولا یتعرض لهم ولا یسئل منهم
حقی کبروا وبلغوا الشذ هو طلیهم وختبرهم فمنهم من کان عاقلاً شیخاً عا سموا فصیحاً

عفیفاً قسمت همتہ الی معالی الخلاق والریاسات الکلیہ وظہرت علیہ العلوم وكان من
اشد الناس فرماً وبطشاً لا یحب الا الملك والعدل ومنهم من كانها عالماً متعشقا صغیراً
فانخلرت همتہ الی الخسیسات ومنهم من كان بین هذا وذاك،
وکذلک الاشجار ونبیها صاحب البستان تربیة واحدة فیمختلف طعومها وفوائدها
وکذلک الفرائخ واولاد الابل والفرس فعند ذلک یعلم الفطن العاقل ان التربیة
ازدوجت مع طبیعة فتولد من ازدواجها او امر ونواهی جزئیة والنبی انما یؤمر
باللسان الکی وان كانت علة تخصمه بالامردون غیرة ناشئة من طبیعة فان
العارف یعلم انه ما من شیء الا وفیه حکم الفاعل والقابل کلہما مراعی وليس الاخر
لما یزعمه الزاعمون التخذون الشیء علی التخیین والظن من ان الریاضة والجمع وتطہیر
القلب من الاحادیث وجمع الرمة الی الله یفید العلم الالہی ویعد لفیضاته من المبدأ
کلا بل کاسبیل لفیضان العلوم من المبدأ غیر رجمین احلها العلم المحصولی وليس بذلک
وان کان مأخوذاً من الله والثانی العلم الحضوری وهذا لا یحصل الا بالقلہ والاضمحلال
فی التوحید،

تفهیم

هل نعلم لا تمثل الشیطان بصورة النبی ﷺ اعلم ان حقیقة الرؤیا ظہور
مناسبة للنفس الناطقة بالمبدأ الالہی علی جهة خاصة وهیئة معلومة تقض فیضان
علم خاص فیتعین هذا العلم ویتمثل بصور واشباح مخزونة فی الخیال فتحضرتک الصور
علی النفس حضوراً منتظماً واقعة عند هذه الحواس الظاہرة واقبال المشیئة علی الحواس الباطنیة تعین علماً شاملاً
المناسبة لجهة بینها وبینہ فالؤمن العارف بنبوة النبی ﷺ وکونه رحمة مبعوثه

من ارحم الراحمين الى عباده هدى لهم المقامات النجاة من الدنبران ومعرفه الديان و
اقامة الحكمة الاقتراعية والمالية والمعاشية والمنزلية والمعاملية والاقليمية لئلا يناسب
عذله هذا الشتم بالسوء والفساد اصلا فلذلك لا يتمثل السوء به الا ان يكون بتخييل في
ليقظته خيال ويصوره امرا بامرفد لك ليس برؤيا،

تفهيم

قال رسول الله ﷺ اتبعوا غرائب القرآن وغرائب الانوامر والنواهي او كما
قال تأويل هذا الحديث ان اكثر ما في القرآن قصص الانبياء والكفار ومجاجة الله سبحانه
مع الكفار في انكارهم البعث والبعثة واعراضهم عن تعظيم الله وعبادته وتوجيهه
كل واحد منهم ما يلتفت على الاوامر والنواهي فان كل ما اورد الله على المرح والتقرير على فعله
فهو مأثور وكل ما اورد على الذم والاستهجان فهو منهي وكل ما نسب به الى الكفار
يسجل على عقوبه فهو منهي وكل ما نسب به الى المؤمنين ويسجل على ثوابه فهو مأثور وكل
ذلك من غرائب القرآن لانه مفهوم بالاشارة من غير ان يساق له الكلام فالقاري ينتظر
ويتزهد مظانه كما يتزهد الطالب الرجل الغريب الذي يس في وطنه وعمله العلوم،

تفهيم

قال الله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيه فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله حكيم وفيه ان عباس
من رسول كذابي ولا محمد وقال من المحدثين الرجل الذي سمع من اتهموا المؤمنين
يسمى ولقمان وسيرة فرعون ومومن آل فرعون،

اعلم رحمك الله ان الوحي يكون على ضربين منها ان تنس في الردع ومعتقته ان

ومأردي أنه عليه السلام لما آذاه قومه واستبطى النصره ذهب وهمه الى الطائف
فهاجر اليه فرأى منهم ما يسوءه ثم الى بنى كنانة فرأى منهم ما يسوءه وكان يعرض نفسه
على الحياء العرب يطلب منهم النصر وان يؤرقه في بلادهم يمتنى في ذلك علو دينه وكان
الله تعالى اظهر ذلك للنصارى هذا هو تفسير الآية عندنا فاشيت ولا تكن من المتحيرين،

تفهيم

القرب عندها هو ارتفاع الغفلة عن ذات الله تعالى اليس ان من نظر الى الزجاج
على ضربين ضرب انما هم الزجاج ورؤية ما وراء ذلك بالعرض ضرب انما هم ما وراء
الزجاج ورؤية الزجاج بالعرض فكلاهما ناظر الى الزجاج والى ما وراءه ولكن افترقا
في ارتفاع الغفلة والتيقظ والشعور والالتفات فانضم بهذا المثال معنى قولنا ارتفاع
الغفلة او ليس ان الذكاء والخبرة والتنبيه نوعان ذكاء في العلم فكم من رجل
يدرك الخفي في لحظة وكم من رجل لا يدرك صريح المقصود الا بعد تردد وانكار
وتكرار وذكاء في الحال فكم من رجل اذا جلس الى مذهب جاوز اليه الهمم والى
نشاط عد اليه النشاط وكم من رجل ليس له ذكاء الا بعد تكرار وغرضنا من ارتفاع
الغفلة هو ارتفاع الغفلة في الحال كالعلم فالذي عتينا به هو التيقظ الحالى ومن
آثاره التيقظ العلى فتعرف الحقيقة فانها عميقة،

تفهيم

من العبد الضعيف احمد الماعوي بولي الله بن عبد الرحيم اللاهوتى عفا الله عنه
ووفقه لما يحبته ورضاه الى آفندى اسمعيل بن عبد الله الرومى ثم المولى اوصله الله
تعالى الى ما يرجوه ويقتناه اما بعد فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واصلى واسلم على

نبیہ للصطفی وآله واصحابہ اجمعین قد وصل الی کتابکم الذی سألتونی فیہ عن وحدة الوجود
على ما ذكره الشيخ الاكبر واتباعه وعن وحدة الشهود على ما ذكره الشيخ المجدد وهل يمكن
التطبيق بينهما رضي الله تعالى عن الجميع وارضاهم،

فاعلموا اخواني رحمكم الله تعالى ان لكل زمان قرناً ولكل قرن علماً اصابهم في
تقاسيم رحمة الله عز وجل وان تأملت حال اوائل هذه الامة المرحومة حين لم تدون
علوم الشريعة ولا فنون الادب ولا وقع عنها كثير بحث وانه لم يزل الرهام الحق يبز في
صدورهم علماً بعد علم على حسب حكمته في كل دورة لم يخف عليكم هذا المعنى وان نصيبنا
في هذه الدورة من تقاسيم رحمة الله ان يجتمع في صدورنا علوم علماء هذه الامة معقولها
ومنقولها ومكتوفها وينطبق بعضها على بعض ويضمحل الخلاف بينهما ويستقر كل قول في
مقره فهذا الرصل منسحب على فنون العلم من الفقه والكلام والتصوف وغيرها بمجد الله
وتوفيقه،

اعلموا ان معرفة الحق على ما قاله الخضر عليه السلام كبري لا مبتدأ له ولا منتهى
وان المتكلمين بها كالابوة المغبوسة فيه لم تنقص من البحر شيئاً او كالعصا فيرتشربها حاجتها
ثم تصد رطل واحد لا يخبر الا عن كمال دون كمال ولا يصف الجمال دون جمال،

وعلى تقنين واصفيه بوصفه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

وفي مثل هذه المواضع يتفرق المستمعون فرقاً فمن عرف مسقط اشارة كل واحد
الموضع الذي اخبر عنه جعل كل قول قيل في محله وصدق الجميع ومن هاله اختلاف
العبارات وتنوع الاشارات ولم يقدر على الخلوص منها الى حيز لا اختلاف هنالك بقي في
حيرة حائرة،

٢١٨

مثله لك مثل اناس عيان الشجرة يمسونها ويندقونها فوجد بعضهم اوراقها
وبعضهم اغصانها وبعضهم ازهارها وبعضهم ثمارها وبعضهم دوحته ثم قعدوا يتحلشون
فقال بعضهم الشجرة اتمامي اجسامي فملى وقال بعضهم اتمامي
اللبن والنعمه وقال البعض في غاية الصلابه والخشونه وقال البعض في غاية الحلاوه
قال البعض في غاية المرارة والعفوه وقال البعض انما لا اطعمه له اصلا وقال بعضهم لها
رائحة طيبة وقال البعض رائحة لها،

فلما اختلفت اقاويلهم جعل بعضهم يكذب بعضها وجعل بعضهم يستب بعضا
فجاء رجل آخر متميز منهم بالابصار وان كان ذو نصيب في كثير من الامور التي يسدق
الناس بها بعضهم بعضا كحسن الصوت وقوة البطش وكمال السمع والذوق والنس
فقال كلامكم جميعكم صحيح في الاصل خطا باعتبار الحصر ثم انه ارجع كل قول الى مرجعه
وبين لكل اشارة مستطاة تسقط عليه،

ثم ان العارفين الجامعين بين العلم الظاهر والباطن قد يكون كشفهم شيئا
ويحققهم بعض الخطا في توجيه كلام القدماء وتعيين مرادهم وهذا الخطا لا يقع في
معرفة الله ولا يضر كما انهم فان توجيه الكلام وتعيين مراده خارج عن الكشف شعبه
من الاجتهاد والتحرى الذين يشترك فيهم علماء الظاهر بل العوام ايضا،

٢١٩

واعلموا ان وحدة الوجود ووحدة الشهود لفظان متعلقان في موضوعين فاحدة
تستعملان في ما احشد السير الى الله عز وجل فيقال هذا السالك مقامه ووحدة الوجود
وهذا مقامه ووحدة الشهود تدل على وحدة الوجود فهنا الاستغراق في معرفة الحقيقة
الجامعة التي تعين العالم فيها بحجج مستطاة احكام التفرقة والتمايز التي معرفة الخبير

والشروعية عليها والشروع والعقل مخبران عنها مبينان لها التمر بيان واو في اخبار وهذا مقام
يحل فيه بعض السالكين حتى يخلصه الله تعالى منه ومعنى وحدة الشهود الجمع بين
احكام الجمع والتفرقة فيعلم ان الاشياء واحدة بوجه من الوجوه وكثيرة مبثثة بوجه آخر
وهذا المقام اتم وارفح من الاول وهذا الاصطلاح اخذته عن بعض اتباع الشيخ آدم
البنوري قدس سره،

وتارة تستعملان في معرفة حقائق الاشياء على ما هي عليه فنظروا في وجه ارتباط
الحادث بالقدية فوق عند قومان العالم اعراض مجمعة في حقيقة واحدة كما ان صورة
الانسان وصورة الفرس وصورة الحمار متواردات على الشمع والطبيعة الشمعية باقية
في جميع الحالات لكن الشمع لا يسمى باسم التماثيل ابتداء الصور المتواردة عليه بل تلك
الصور في الحقيقة هي التماثيل لكن لا وجود لها الا بضم ضمنية هي الشمع،
ووقع عند آخرين ان العالم عكوس السماء والصفات انطهت في مرايا العالم
المقابلة لتلك السماء والصفات كما ان القدرة تقابلها بعدم وهو العجز فلما انعكس ضوء القدرة
في مراة العجز صارت قدرة ممكنة وعلى هذا القياس سائر الصفات والوجود ايضا على هذا
الاسلوب فلما ذهب الاول سمي بوحدة الوجود والثاني بوحدة الشهود،

وقد وقع عندنا ان المكشوفين صحيحان جميعا لكن القول بان وحدة الشهود على هذا
المعنى لم يقل به الشيخ العربي سهو بل الشيخ واتباعه بل الحكماء ايضا يقولون بها وذلك
لان محصل هذا القول بعد التمهيد والتخليص من المجازات والاستعارات التي
اوجبت صعوبة الفهم هو ان الحقائق المكانية اضعف وانقص والحقيقة الوجودية اتم
واقوى بحيث يمكن ان يقال الحقائق المكانية انما اعلل ظهورها بصور الموجودات ولا خفا

ان هذا القول متفق عليه وهذا الذي سألتهموني عنه يحتاج الى تفصيل فاستمعوا لما يتلى عليكم يا ذن واعية،

اعلموا رحمكم الله ان اول ما يفهمه المسلم ويخلص اليه من نصوص الكتاب والسنة بل يخلص اليه كل صاحب ملة ان الحق عز وجل موجود جزئي مثل سائر الجزئيات الا انه قديم مؤثر في العالم خالق لهم رازق اياهم وهذا العلم هو الذي يجده في صدره كل عاقل قبل ان يمارس رياضة نفسانية او يعنى في المعقول وهو الذي كلف به الشرع الناس والشرع الاكبري لم يكلف الناس الا بما اودعه الله عز وجل في فطرهم بحسب الصورة النوعية سواء كان ذلك الشيء المكلف به علما او عملا ولم يحتمل الشرع عليهم الا بما يهدي اليه فطرهم وهو مستكن فيهم قال الله تبارك وتعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وقال رسول الله ﷺ كل مولود يولد على الفطرة الحديث،

والله اعلم
بما لا يعلمون

وهذه معرفة صحيحة واشارة صادقة مرجعها تجلي من تجليات الحق عز وجل قديم برز في قلب النفس الرحاني قبل ان يتحقق الزمان ويحيى حديث الحوادث وذلك لان النفوس البشرية لها انجذاب اليه مثل انجذاب الحديد الى المغناطيس وميل اليه مثل ميل النار الى جهة الفوق وميل الارض الى جهة التحت وما اصل ما قال بعضهم
لقد صرت مغناطيسا فقلوبنا
لجذبك اياها اليك تميل

فسمي الحق عز وجل الوصول الى هذا التجلي بعد الموت ببقاء الله وجعل كل ما يعين الانسان على هذا الوصول وشيخ صدره عن طاعة وجعل كل ما يبغضه عنه او يقلق قلبه عنده اثم او الى هذا المعنى اشار النبي ﷺ حيث قال انكم سترون ربكم عز وجل كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس

وقبل غروبها فافعلوا،

وهذا التجلي هو ميزان الخير والشر كما اشرنا اليه وهذا التجلي هو الذي ينطبق عليه
الاسماء الالهية التسعة والتسعون وهو الذي اخبر عنه النبي ﷺ حين سئل ابن كان
ربنا قبل ان يخلق خلقه فقال كان في عاء ما فوقه هواء وما تحته هواء وهو الذي اخبر عنه
الصوفية بقولهم ان الوجود ظهر في مظهرين مظهر واجب له التأثير والقهر والفعل و
التنزه ومظهر ممكن له التأثير والتمقهار والانعكاس واللوث،

وقال الشيخ محي الدين بن العربي ذوق الالهية والاولياء في معرفتهم لي على آهناك
اراحة فبجدة انتهى،

فمن اثبت هذا التجلي كما هو اصاب الفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها و
وافق الانبياء والاولياء في معرفتهم برهم ومن لم يثبت له خطأ الفطرة وباين كانبياء
والاولياء في معرفتهم برهم وصار زنديقا دهريا وكذلك كل من انكر علما او دعه الحق
في جذر فطرة الانسان وادار عليه التكليف فهو الزنديق،

وكذلك من العلوم الفطرية التي يكون منكرو زنديقا ان حقائق الاشياء ثابتة و
ان الاشياء وجودات خاصة تدور عليها خواصها كالنار يحرق والماء يطفئ والزنجبيل حار
والكافور بارد والصلوة خير والزنا شر فمن لم يقل بذلك قامت عليه الحجج من نفسه على
نفسه وكذبته الدلائل من نفسه على نفسه ووقع في هوانات من ترهافت
الاقوال والآراء،

وقد عرفنا من سنة الشارح عليه الصلوة والسلام انه يمنع التحدي من طور
الفطرة وينهى عن الخوض فيما سوى ذلك الا ان الصوفية عرفوا ان النهي انما جرى على

بنا

هؤلاء حقيقة الانبياء والاولياء

"بمن حقيقة الوجود"

العقل وعلى الصورة الإنسانية فلوان اسانا استعمل في ذلك عقله وخاض في ذلك بما هو
السان كان منها عنه لكنهم يخوضون بطور ورا بطور العقل وما هم موجودون لا بما هم
من البشر،

وبالجملة فقد خاض الناس بكل احكام هذا الاصل الذي جبلوا عليه في علم آخر
هو ان الاشياء المعقولة والحسوسة مشتركة في الوجود وهذا المعنى هو الذي به تفارق
هذه الاشياء المعدومة فانا قد تصور المثلث مثلا ونعقل انه ليس بموجود وقد نتصور
ونعقل انه موجود ولا بد ان المتصور الثاني يفارق المتصور الاول الذي به يفارقه هو الوجود
وهو الذي يكون مبدأ للقبليته والفاعلية في هذه الاشياء وهذه الاشياء متمايزة في الماهيات وهي
الخصوصيات الزائدة على الوجود والامور التي بها يسمى الفرس والاسان والسمك والبعير
بهذه الاسماء والتي بها تفكر في انفسنا لكل منها قدر من الاحكام والاعمال،

ثم اختلفوا في حقيقة هذا الوجود وكيفية انضمامه بالماهيات فقول الوجود امر
انتزاعي ينصف به الماهيات والجماع لم يجعل الماهية ماهية ولا الوجود وجودا لكن
جعل الماهية موجودة،

"حقيقة الوجود"

اقول هذا القول صادق في نفسه خطأ باعتبار حصص معرفة الوجود فيه وباعتبار
ذكره في بحث الوجود الحقيقي فانا نذكر لا محالة امرا انتزاعيا نسميه بالوجود ونصفيه به
الماهيات والاضاف به اثر من آثار جعل الجماع ومسبب له وقيل الجماع جعل الماهية
واصلها من نفسه وبعد اصلها نظر الناظرون الى بعض احوالها من ظهورها الفاعلية
والقابلية ونحو ذلك فارتسم في صدورهم عند ذلك صورة تسمى بالوجود،

اقول وهذا ايضا قول صادق في نفسه خطأ باعتبار حصص معرفة الوجود فيه فانا

ندرك قطعا امورا متمايزة في الخارج نسميها بالاسماء المختلفة ولا جرم اننا اخرجنا الجاعل و
الحق ان هناك وجودات خاصة نسميها بالماهيات محفوفة بين وجودين آخرين،
احدهما الوجود الواحد في النبسط على هياكل الموجودات وهو متقدم على الوجودات
الخاصة والوجودات الخاصة تنزلات وتعينات لبعض عمومها حاصلة من ارتباط معلوم
التيبة بمجهول الكيفية بينه وبين الماهيات التي هي شئون هذا الوجود المنبسط في صورة
العلمية وثانيهما الوجود المنتزع من ملاحظة الوجودات الخاصة اجمال فكل احد من هذين
القائلين اصاب الحق واخطأ في الاكتفاء بما لا يشفي عليه ولا يفي غليله.

وقالت الصوفية القائلة بوحدة الوجود الشيء الذي يكون في الخارج ويترتب
عليه الآثار الخارجية لا يخلو من ان يكون في حصوله في الخارج وفي ترتب الآثار الخارجية
عليه محتاجا الى ضرورة ضمنية نولا يكون محتاجا الى ضرورة ضمنية فالاول هو الممكن والثاني
هو الواجب وقد ادركنا بنوعنا ان هذه الضمنية هو الوجود المنبسط على هياكل الموجودات
وهو شيء قائم بذاته مقوم لغيره وليس بتعييننا في نفسه محتاجا بنوع من الآثار المعلومة
عند الناس لكن له تنزلات علمية وعينية فبذلك التنزلات صار تعيينا مخصصا بآثار خاصة معلومة
واول مراتب تنزله تجليته لنفسه بذاته بشأن كلي لا يخرج عنه شأن البتة ثم
تنزله الى تفاصيل هذا الشأن الكلي في العلم ودون العين ثم تنزله في تلك التفاصيل
في العين لما كان في العلم.

وحقائق الممكنات عندنا هي صورة تلك الذات المتكثرة بتلبس الشئون و
الاعتبارات فاذا علمت بنفسه متلبسا بهذا الشأن كان ذلك حقيقة لمكن واذا علمت بنفسه
متلبسا بذاك الشأن كان حقيقة لمكن آخر ووجود الممكنات هي ظهور الوجود في تلك

الحقائق فإذا اجتمعت شروط وجوده يمكن وارتفعت موانع وجوده حدثت له نسبة خاصة
بجهولة الكيفية معلومة الانية بذلك الوجود فصدر من الوجود آثار مختصة بتلك الحقيقة و
اقتضى الوجود اياها بواسطة تلك النسبة الخاصة فيقال عند ذلك تنزل الوجود وتعين
وظهر في مظهر خاص فعنى الظهور تميزه وتعيينه واقتضاء نوع من الآثار دون غيرها و
مظهر الشيء صورة من صورة المحتملة التي تعين بها وتلبس بأحكامها وآثارها،

معنى مظهر

اقول هذا القول صحيح عقلاً وكشفاً فانك اذا قلت ان المتحقق في معركة القتال ليس
الا الجسم فهو القاتل وهو المقتول وهو آلة القتل وهو الراكب وهو المركوب وهو السرج و
هو السيف وهو الرمح وهو القوس وهو السهم وهو الراعى وهو المرمى وهو الهازم وهو
المهزوم وهو الصائل وهو المصنول عليه غير ان الجسم لم يستحق اسما من هذه الاسماء
التي كيفية خاصة ومعنى خاص،

واذا نظرنا الى تلك الكيفيات مع قطع النظر عن اقتنائها بالجسم كانت معدومة و
لم تصدر منها آثارها واذا انضم اليها الجسم صارت موجودة وصدر منها آثارها والجسم
محل تلك الكيفيات والحامل لها استعداد لتلك المعاني في العقل والتقدير قبل الوجود
الخارجي ثم تكون تلك الأشياء عند الوجود الخارجي،

وتلك الصور المتكثرة اعداد محض ان لوحظ اليها مع قطع النظر عن الجسم لم
يكن لها تحقق وكانت موهومة وان لوحظ بضم ضمنية وهي الجسم كانت موجودة فاذا صارت
الجسم سبقتا تارة ورقعا اخرى فقد افضى به الاسباب اعنى التجار والحداد والخشب
والحديد والنار والكبر والمقبع والقلزم والمنشام وغيرها الى ان حدثت بين المعلوم
الموهوم الذين هو السيف والرمح وبين الموجود الذي هو الجسم نسبة معقولة الانية

التي

مجهولة الكيفية بها انصف ذلك المعدوم بالوجود ومعنى وجود السيف والروح حينئذ
ارتباط المعدوم بالوجود بحيث يصح له اشتقاق الاسم من الوجود وكان الجسم عاماً محتملاً
لصور كثيرة فاذا صار سيفاً وتلبس بأحكام السيفية من القطع وغيره فقد تعين
بتعين خاص وبرز في بعض صورة المحتملة فيقال عند ذلك ظهر في مظهر خاص هو
السيف كان ذلك كله كما صححنا لا يمكن من انكاره عاقل اللهم الا مناقشات لفظية
ترجع الى الوضع والعرف لا عبرة بها عندنا فاذا فهمت هذا القدر في الجسم فالوجود
اولى بهذا،

ثم الوجود معناه ما انصف بالوجود والوجود لا شك انه صفة انتزاعية فلنبحث
عن هذه الصفة الانتزاعية هل لها منشأ انتزاع في الخارج اوهي بمنزلة اديانها الغيول
لا شبهة ان براهمة العقل تحكم بالاول وتمنع الاحتمال الثاني فاذا كان هذا حكم الوجود كان
هو حكم الوجود الحقيقي الذي هو منشأ الانتزاع بالاولى،

هذا المعدوم ثابت
"الثبوت والوجود"

واعلم ان الثبوت قبل الوجود فكم من معدوم هو ثابت متعين مخصوص بالحكمة
وأثارة فان المناسب اذا تعقل مراتب الاعداد فانه يمشى في ذلك على قانون طبيعية
ثابتة في نفسها تعلم ذلك بداهة فلواراد ان يجعل الزوج فرداً او الفرد زوجاً لم يكن له
ذلك ولو اراد ان يقدم شيئاً من مرتبة الوجود او يؤخر لم يستطع وهذا هو الثبوت الذي
نقول انه قبل الوجود وهو غير الوجود الخارجي لا محالة وغير الوجود الذهني ان اريد به
الحقق الذي يحصل بتعقل عاقل وان اريد به غير ذلك فيتعقل ان يكون هو هو،

وكما ذكرنا في مراتب الاعداد فكل لك الحال في احكام كل نوع وجنس فانا نعلم
لا محالة ان النخلة ان وجدت فان خوصها كذا وكذا وان ليفها كذا وكذا والسدر ان

العلم

العلم

وجدت فان ورقها كذا وكذا وان نبقها كذا وكذا فقل ارتبط بكل نوع احكام خاصة به لازمة
 له وجد في الخارج او كما ان الملازمة في قولنا ولم يشأ الله لم يخلق الخلق صحيحة وان
 لم يتحقق هذه الصورة قط فظاهر فهذا الارتباط وهذه الملازمة واقع في نفس الامر قبل
 الوجود الخارجي وكل ما هو موجود في الخارج فهو ثابت البتة والممتنع ليس بثابت وكذلك
 مخترعات الذهن مما ينقطع بانقطاع الاختراع وليس له اما امر يقتدى به العقل في تصور
 ذلك ليس لها ثبوت وبالحيلة فالوجود الخارجي انما يلحق بالثابت فيجعله موجودا،
 وينجى عن هذا الثبوت وعن هذا الوجود اي شي منبعها فالذي وقع عندنا از الوجود
 منبعه ومصدره الوجود المنبسط على هياكل الموجودات او النفس الرحاني او النفس الكلية
 ايا ما شئت فقل، ٥

معنى العلم الالهي

عبارة تناسختي وحسنك واحد وكل الى ذلك الجمال يشير
 وهو صادر من الذات الالهية وان الثبوت منبعه اقتضاء الذات الالهية للعالم
 في عالم العقل قبل الوجود الخارجي وهو الذي تسميه الصوفية بالتنزل العلي ولا يريدون
 بالعلم ارتسام صور الاشياء لكنهم يريدون صدور الاشياء منه مرة واحدة في المرتبة
 العقلية قائمة بالواجب لا بنفسها ولنبين ذلك بمثال،
 اذا وضعت الخاتم على الشمعة انتقش فيها الحروف المكتوبة في الخاتم فالحروف
 الظاهرة في الشمع انما كانت بعلة فاعلة وهو الخاتم وعلة قابلة وهي الشمعة وانما وجدت
 عند اجتماعها وانطباق احدهما على الآخر لكن الخاتم استعد ادق امر به من ذلك ان الخاتم انه
 لو انطبق عليه شيء سواء كان شمعا او طينا فاض منه على ذلك الشيء صورة الحروف فكل ما
 وجد عند الانطباق كان ثابتا قبله في نفس الامر قائما بالشمعة فكل ذلك كل ما وجد حينئذ

من الزمان فانه كان قائماً بالذات الالهية من حيث الثبوت ومن حيث انه كمال الواجب ومقتضاه هذا هو الذي تسميه الصوفية بالفيض الاقدس والحكماء بالعقل والحق ان العقل مستوعب لجميع الموجودات الخاصة الا ان الحكيم لم يتفطن الا بعقول الاقلية وليس هناك الا اربعة اصول للذات الالهية والعقل الصادر منه والنفس الكلية الصادرة منه ايضاً بشرط العقل وبواسطته والهيولى الصادرة منه بشرط النفس الكلية كما قال موكنا عبد الرحمن الجاللي في بعض كلامه ذات مع الصادرة الاولى ثمانية ان موجودى است كه در مرتبه ثمانية ظاهر مى شود، بچنين ذات مع الاول والثاني علت تاسم امرى ثالث است انتهى.

وكما يشاهد بالحس او يدرك بالعقل فانه حاصل من النكاح الواقع بين الهيولى والنفس فمن ذلك ما هو قريب من النفس قد ظهر فيه احكامها ومنه ما ظهر فيه احكام الهيولى اكثر وليس الهيولى الا الشخص فلما جاءت وقت صدور هذه الاشياء وتمت علمها برز الوجود على حسب الاستعدادات الثابتة من قبل القائمة بالذات الالهية فعبروا عن هذا المعنى بقوله ان ظاهر الوجود ظهر بحكم باطن الوجود وانه وقعت بين ظاهر الوجود وباطنه نسبة معلومة الانية بمجهرولة الكيفية وقالوا الراعيان ما شئت راحة الوجود ويريدون ان الذى يصدر منه الآثار انما هو الوجود فقط لكنه ظهر على قانون باطن الوجود،

فهذا القدر من وحدة الوجود ثابت عقلاً وكشفاً وقد حمله جميع الطوائف عن اهل العقل فمن قال بان الذوات متحدة في الذاتية مختلفة في الاوصاف انما اراد هذا المعنى ومن قال بان العالم متعين في الهيولى الاولى والصورة العامة الجسمية

لم يوجد من هذه القاعدة كل البعد وقد اعترف بمقدمات هذه القاعدة من حيث يدري او لا يدري وقد اشرنا سابقا الى القول بان وجود الشيء عين حقيقته لا يصادق هذه المسئلة وكذلك القول بان الوجود صفة انتزاعية لا يصادقها وكل قول محال ينطبق عليه

بقي هنامسئلة مشككة قد صعبت على الفرقة القائلة بوحدة الوجود وهي ان هذا الوجود عين الذات الواجبة اذ صادرة منها بطريق الابداع ولا بد من تحرير محل النزاع لان كلام القوم من الطرفين لا يخلو من التسامح والتجوز فيختلط القولان فاقول لاشبهة ان حال الانسان بالنسبة الى اعتباراته من الانسان بشرط لا وبشرط الشيء ولا بشرط الشيء غير حاله بالنسبة الى افرادة فانما لنشك ان الحال الاولى فيها الوحدة الحقيقية والكثرة الاعتبارية وفي الحال الثانية الكثرة الحقيقية والوحدة الاعتبارية والحال الاولى لا تخرج الانسان عن كونه كليا والحال الثانية تخرج عن ذلك فاذا استقر ان مراتب ظهور الشيء في مظاهره وتعيينه في بعض محققاته وجدناها على منزلتين احدهما المنزلة التي يعبر عنها بالصدور والابداع والثانية للمنزلة التي يعبر عنها بالتعين الاعتباري،

وبعد هذا فنقول اختلفت اقوالهم في الوجود المنهسط على هياكل الموجودات فقال الشيخ صدر الدين القنوي في اول كتاب مفتاح الغيب انه صادر من الذات الالهية وقال مولانا عبد الرحمن الجاهي بان الفرق بين الذات الالهية والصادر الاول اعتباري ففي شرح اللغات بعد ايراد سوال وجواب في هذا المعنى، تحقيق آن است كه فيض بها ذات فيض است اما باعتبار نسبت عموم وانسباط برهاتق ممكنات و اين نسبت از امور اعتباريه است پس ذات ما خود باي نسبت از امور اعتباريه باشد وفي نفسها از امور حقيقيه - انتهى

في تفهيمات

الوجودات

والحق عندي هو المذهب الاول كيف وتمايز الموجودات الخاصة في الاحكام وثبوتها في انفسها من اجل البداهيات فالتنزل الذي به تحصل هذه الاشياء من المنزلة الثانية لا محالة وان كان اسم التنزل والتعین يشمله والالهي ليس بين الافراد وبين نوعها الا الفرق الاعتباري المنقطع بانقطاع الاعتبار وكذلك بين كل خاص وعام الى ان يرتقي الامر الى الذات الالهية،

لا يقال الصوفية يلتزمون ان الحقائق المكانية اعتبارات واضافات لاحقة بالوجود لانقول الصوفية يقولون بان النار غير الماء وهما غير الهواء وان الانسان غير الفرس وان كان الوجود يشملها كلها فلا جرم انهم ارادوا بالاعتبارات والاضافات معنى لا يراحم هذا التغاير الذي يكون منشأ اختلاف الاحكام وهذا المعنى هو الذي يعبر عنه بان الكثرة الحقيقية والوحدة اعتبارية اذ لا معنى بحقيقة الكثرة التمايز الاحكام و اختلاف الآثار وتغاير الحقائق التي هي الوجودات الخاصة لاختلافها في اصل الوجود و عدم رجوعها كلها الى الوجود الواحد المنبسط على هياكل الموجودات كلافقوله هذه اثبات للتنزل والظهور كما اثبات لمنزلة دون منزلة من منزلتي التنزل،

والصوفية حيث قالوا العالم عين الحق ما ارادوا في الموجودات الخاصة الحاصلة من تنزل الوجود الى مراتب شتى بل ارادوا افادة معنى التنزل والظهور فكما ان المعقولي يقول زيد وعمر واحد يعني به التماثل في النوع لا الاتحاد من كل وجه ويقول الانسان والفرس واحد يعني الاشتراك في الحيوانية ويقول الشجاع والاسد واحد يعني به المشابهة في الشجاعة فكذا لك الصوفية يقولون العالم عين الحق يعنون عينية كله في الوجود المنبسط وقيام الوجود بالحق الاول جل مجددا لاني التمايز بالكلية قال قائلهم

المنبسط

معنى كون العالم عين الحق

ہر مرتبہ الوجود حکمے دارو گر حفظ مراتب نہ کنی ز ندیقی

وحيث قالوا بالتنازل ارادوا معنى يعمّر المنزلتين،

لا يقال هب انك اثبت الحق الاول والصادق منه فلا بد ان الوجود والتحقق يشملها
اذ لا يعلم ان يقال لهذا انه ليس بموجود ولا لذلك انه غير موجود واذا كان الوجود يشملها
فالكل جار في هذا الوجود ولا بد انه الاول وانه في المرتبتين جميعا لاننا نقول هذا الوجود
مفروض قد قدرة العقل ولا ثبوت له في نفس الامر بمنزلة انياب الخوال؛

وان فتشت حق التفتيش وجدت هذه المسئلة القائلة بان الارتباط بين الحادث
والقديم ليس الا المنزلة الثانية المسماة بالتعين الاعتباري هي التي تردة الفطرة السليمة
المجولة على التصديق بتحقيق الحائق وتمايزها فيما بينها ولا ترد الفطرة مطلق التنازل الصادق
بالصدور والابداع وبغير ذلك بل يضطر اليه غير ان هذه الاصول اعني العقل والنفس
والهيولى كل واحد منها عين الآخر من وجه وغيره من وجه فالعقل عين النفس من
وجه كما صورنا في استعداد نقوش الخاتم القائم بالخاتم والنقوش المنطبعة في الشعرة
القائمة بها وكذلك النفس عين الهيولى من وجه،

ولنضرب لذلك مثلا ايضا اذا تصورت في نفسك كليا اكتنفته الكليات حتى حكم
العقل بان مثله لا يوجد الا في فرد واحد ثم وجد في الخارج ذلك الجزئي فالفرق بين
النفس والهيولى كالفرق بين الكلي الذي يحكم العقل بانه منحصر في فرد واحد وبين الفرد
الجزئي وليس للهيولى عندنا حقيقة الابرور النفس الكلية في صورة الشخص والتعين
فهي مع هذه البرزة هيولى فالعارف اذا اراد بيان هذه العينية لا بد ان يستعمل ما يوهم
الفرق الاعتباري وبالحكمة فتلك كلمة حق اريد بها الباطل،

ثم ان الشيخ المجدد قال في مكتوباته الصفات الثمانية موجودة في الخارج فلانها
متميزة من الذات الموجبة في الخارج ولكل صفة عدم يقابلها فللعلم عدم يقابلها وهو
الجهل والقدرة عدم يقابلها وهو العجز وتلك العدمات لها تميز في علم الحق فصارت بذلك
التميز مرايا الاسماء والصفات ومحالي انوارها فحقائق الممكنات هي عكوس الاسماء والصفات
المنطبعة في الاعد ام المقابلة لها فالاعد امر بمنزلة المادة لتلك الماهيات وعكوس الاسماء و
الصفات بمنزلة الصورة المحالة في المادة،

فحقائق الممكنات عند الشيخ ابن العربي تلك الاسماء والصفات متميزة في العلم و
عند الشيخ المجدد انما هي عدومات انعكست فيها انوار الاسماء والصفات وتلك العدمات
وذلك الانعكاس انما كانت في العلم ولكن الفاعل المختار جل جلاله اذا شاء ان يوجد ماهية
من الماهيات في الخارج جعلها متصفة بالوجود الظلي فتصير موجودة في الخارج بالوجود الظلي،
واختلفت اقواله في العالم فقال مرة هو موجود في الخارج وجودا ظليا وقال اخرى
هو موجود في الوهم الا ان الله تعالى اتقنه في تلك المرتبة فصار امره هو متقنا،

اقول اعلم ان لفظة حقائق الممكنات تطلق على معان احدها الوجودات الخاصة
فلانسان حقيقة وللفرس حقيقة وللحمار حقيقة وتلك الحقائق امور متحققة في الخارج و
على هذا فحقائق الممكنات ما يتعقله العاقل في نفسه عند اطلاق هذه الاسماء لا غير وعلى
هذا الاصل يخرج قولهم وجود حقائق الاشياء ثابتة،

وثانيها الامور الثابتة التي ليست بموجودة في حد ذاتها ولا معدومة فاذا انضمت
بضميمة هي الوجود صارت موجودة والكانت معدومة والحقائق بهذا المعنى هي التي
يسمىها المعقولي بالماهيات الا ان المعقولي عقل انما امور ليست بموجودة ولا معدومة و

لزمه القول بثبوتها من حيث يدرى او لا يدرى ولم يعقل ارتباطها بأول الاوائل وثبوتها بالفيض
القدس قبل وجودها بالفيض القدس وكشف الصوفي القائل بوحدة الوجود عن تلك
الحقائق الثابتة وارتباط بعضها ببعض وتقدم بعضها على بعض في المرتبة العقلية قبل الوجود
الخارجي فحرف ان الذات المقدسة تجلت اولا على نفسها بان علمت بنفسها وعما هو مقتضى
نفسها وبكمالها القائم بها وامكان تطور مظاهرها بأطوار شتى وعلمها ذلك هو عين الاقتضاء
عند التحقيق وليس المراد بالعلم ارتسام صور الاشياء في نفسها،

ثم ما كان استعداد المظاهر الكلية الفعالة القاهرة المقدسة يسمى بالاسماء وما كان
استعداد المظاهر الجزئية المتفعلة المنقهرة المتلطفة يسمى باعيان الممكنات فحقائق الممكنات
على هذا الاصطلاح صور معلومة عند الحق الاول،

المعنى الثالث يحتاج الى تمهيد مقدمة وهي ان احدى القبيلتين منطبقة على
الآخرى فكل ما في الاسماء ظهر في حقائق الممكنات فحقائق الممكنات وحقائق الاسماء عندهم
متقابلات احدى القبيلتين في غاية القوة والقائم واخرى في غاية الضعف والنقصان و
الضعف هو عدم بعض ما في القوي من القوة والنقصان هو عدم بعض ما في التام من
التام مع الاشتراك في الاصل بوجه من الوجوه فلجزم هناك اصل الامر ثابت في احد
الطرفين على الوجه الاخر مما تزج في الطرف الاخر بالعدم،

ثم نقول من اراد التعبير عن تاصيل الاسماء وفرعية الممكنات في هذه المرتبة
فله عبارتان كلتاها صحيحة احدهما ان حقائق الممكنات هي الاسماء والصفات متميزة في مرتبة
العلم والثانية ان حقائق الممكنات هي عكوس الاسماء والصفات المنطبقة في الاعداد
المقابلة لها ولا فرق بين العبارتين الا فرقا ضعيفا لا يعاباه عند المفتشين عن حقائق الاشياء

على ما هي عليه،

الرابع ايضا يحتاج الى تمهيد مقدمة هي ان الصوفية قد يسمون الاول معشوقا والثانية عاشقا والمرتبة العليا الظاهرة في الجميع عشقا وهذا اصطلاح صاحب اللغات،

ثم ان المعشوق يتبدل الى عاشقه ويجذب به اليه فيقال للسالك الذي غلب حاله هذا الجذب او هو اذ هو محبوبا لما كان في قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام جذبته العناية الى المراتب الجوبية من حيث لا يدري فاهتدى الى الذي فطرة وتذكر من حال الاقليات ان ربه الذي فطرة منزلة عن هذه الدنائم،

وقد يترقى العاشق الى معشوقه ويسير اليه بالرياضات البدنية والنفسانية وتجريد وجه الروح فيقال للسالك الذي غلب حاله هذا السالك او مریدا ومحبا وقد يتبدل الى المعشوق ويترقى العاشق فيجتمعان في الوسط وهذا السالك ينويه بوارق الطرفين فيقال له السالك المحنوب والمحجب المحبوب والمرید المراد،

بجمل الخيرة
الجميع من انبياء

ومعنى هذا الكلام ان الله تعالى تجليا في قلب الشخص الكبير وان لهذا التجلي انبساطا وانتشارا في حظيرة القدس وان له عكسا ومجاليا في الملاء الزمعة فينطبق على هذا التجلي الاسماء التسعة والتسعون وان الله تعالى ارادة حينئذ حين وعلما متجدا ورضا متجدا وسخطا متجدا بحسب هذا التجلي فلهذا التجلي مع ما في حيزه هو الذي يسمونه بالمعشوق وانما سموه بالمعشوق لان النفوس البشرية منجذبة اليه انجذاب الحديد الى المغناطيس وقد ذكرنا ذلك في صدر هذه المقالة واليه السير والسلوك وبه الاتصال الذي يقصده الصوفية،

وقد يفضى السباب الخفية الى ان يريد الحق اصطفا عبد وهو جار في غلواء

نفسه لا يشعر بما يريد منه فسمى مراداً وقد يقصد به بالرياضات البدنية وتحرير وجه الروح
حتى يظهر الاتصال المودع في أصل جبلته فسمى هريداً وقد يحس باحتياك من الحق وسعي من
نفسه ليكون له تاراتية قد شرعيه في بعضها ويغلبه قس من الغيب في البعض الآخر ويحس
ذلك في حالة واحدة من جهتين فيكون جامعاً للمرتبتين إمامه أفى الشريين،

فمنقول قد يكون الغالب عليه بعض وجوه هذا التجلي ويكون محذوفاً من ذلك الوجه فيقال تحقق باسم كذا وكذا ويقال ربه من بين الأسماء كذا وكذا،

فإنما وجه تسميتها بالعارف، جعل استقلاله في التغيير، الثابتة والغير، الذي يحل في
من بين الأسماء في نفس الشيء، فيقال حقيقة تعين اسم الرحمن أو اسم الله إلى غير ذلك
والشيخ المجلد معترف بهذا القول في إثباته من مكانة به،

وبإزالة فالقول بأن حقائق الممكنات عكوس الأسماء المنطبعة في الأعمال المقابلة
لها ليس مخالفاً لكلام الشيخ ابن العربي واتباعه وكملهم من نصيحتي أو تلويحي بحال المعنى
قد أومأنا إلى وجه المسألة فاحتملنا أني زعمنا كالتصريح بالكتاب ليس تصريحاً بكونه تلويحاً
والقول بأن حقائق الممكنات هي الأسماء بمعنى أن الأسماء هي ما تصنع في الوجود وله انطباع في
المتقابل يسمى بأعيان الممكنات أو بمعنى أن العارث له رباً هو الأسماء وهو حقيقة التي يرجع إليها
ليس مخالفاً لكلام الشيخ ابن العربي بل هو شذوذاً عنهما برأيي كونه على كلامه

فحصل كراهة الشيخ المجردة لذلك، وهذا بعض ما من مقالات الشيخ ابن العربي واتباعه من قوله
على ما بيننا من وجوه انتزاعية ذاتية عليقة لا مزية لكثرة هذه المقالات لا تعلموها بها العلماء ولا يفتنون
علو مقامهم ان يوجد في بعض كلامهم قايلا فلتة ما وقولها بتماثل الصفات الثمانية في الصفة الصورية
بلى من الرأى ان الذي لا يكون كناية بآراء ليس عند المتكلمين دليل على

9

سیدنا عیسیٰ علیہ السلام

على ذلك لا نقلي ولا نحقلي اما الاول فلان غاية ما في الباب ان هناك حقيقة يعبر اطلاق السميع
والعليم ونحوها عليها عرفا ونقطة اما ان هناك صفات متقايرة فكل

ومن انصف من نفسه عقل ان الناس اذا استعملوا افعال الصفات واسمائها لا
يلتفتون الى تمايز الصفات وكثرها زائدة على الذات اصلا ولكنهم يلتفتون الى ضرور الآثار
لا غير فان من رأى شيئا يقره ويمسى ويحس يسميه حيا بسبب هذه الآثار ولا يلتفت الى ان
الحياة صفة زائدة او هي ذاتي للحيوان الى غير ذلك من المتلقيات الفلسفية،

واما الثاني فلان العقل ما شهد ان يكونه بحيث يصدر منه هذه الآثار واما ان ذلك
مفصلا في زيادة الصفات فكل ابل من انصف من نفسه عقل ان كون الصفات بمنزلة
ازعراض الحالة في عملها القائمة بموصوفاتها هو اعظم التشبيه فادري قال قائل هذا من هب
اهل السنة فوجب قبوله قلنا اهل السنة عندنا ههنا اهل النور المشعول بالخير،

وماروي عن اهل من ههنا انه تكلم في الصفات هل هي زائدة او على تقدير زيادتها
هل هي امور انتزاعية ام خارجية واما هذه الفرقة من المتأخرين التي تدعى لنفسها انها اهل
السنة فعلى تقدير ان لا تكون توليدية بل ابدية تبقى البرهان واختراعنا لم يقبله اهل
الاسماء فحسن رجال وهم رجا،

وكذلك لاختلاف اقواله في ان العالم موجود خارجي بوجود ظلي او موهوم متفق اختلاف
قائل بالاجل دون اذا لقى ان الوجودات الخارجية متحققة بحيث لا يمكن انكارها سواء سمي الله
المتحقق وجودا خارجيا او وجودا وهميا متقنا،

وان سألتموني عن الحق انصراح قلنا ان الذات الالهية من حيث هي هي اجل من ان
تكون في الخارج اذ في الثبوت اسم لنفس الحكائي وفي الثبوت كناية عن نعم الحق

تجلی عظیم هو فی الخارج ویوصف الحق بأنه فی الخارج اوفی العماء بشرط هذا التجلی،
وان سألتنی عن هذه الاقوال كلها ما أنكرت علیها الا من جهة التعبير او من جهة ذكر
شيء فی غیر محله والافضل ما يشير صاحب كشف الى ما ليس له حقيقة أصلاً،
فالقول بالصفات الثمانية له وجه وجیه وهو ان ادائل النفس الوجداني المتمثل فی الذکر
والتجلی الاعظم تسمى عند الشاعرة بالصفات ولذلك قالوا بصدورها بالانجاب وبقدورها زماناً
غير انهم سموها شيئاً واحداً باسماء شتى باختلاف الجهات والاعتبارات وكم من اختلاف فی الجهات
يلتوی فی صدور الناس حتی یظنونہ من باب اختلاف الحقائق كالبياض والابيض هما واحداً فی
الحقيقة الا ان البياض اسم له من حيث انه مأخوذ بشرط لا وان الابيض اسم له من حيث انه
مأخوذ بشرط الشيء فكل لك سموة حیوة من حيث انه صفة يستتبع العلم بنفسه وبحقائق
الممكنات وعلماً من حيث انه تمثل فی حقائق الأشياء قبل تكونها فی الخارج وقدرة من حيث
انه ينبجس منها خلق الخلائق واردة من حيث ان التجلی الاعظم ينبعث منه تخصيص احد
المتساويين وكلما من حيث انه ينزل منه الوحي علی قلوب الانبياء والملائكة وسمعا ونصرا
من حيث انه مبدأ لاكتشاف البصرات والسموعات،

العرض والوضوح

وكذلك كلام مولا ناعبد الرحمن الجاهلی عندی مسلم فان مقصودة نفی تامل
الحقائق بحیالها ومقصودة انها اعتبارات واضافات للوجود الحق بمعنى ان الوجود ظهر قهراً و
تعین بها لا بمعنى الفرق الاعتباري واذ قد اكملنا الجواب فلنختم الرسالة والمحمد لله تعالى او كما
آخر اوظاهر ارباطنا وصلی الله تعالى علی خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين آمين،

تفهم

الحمد لله رب العالمين الذين اصطفوا من عبادة العلماء الراغبين والعباد المخلصين

وجعلهم ورثة الانبياء والمرسلين ولخذ منهم ميثاق ان يعتدوا بمحمد في امر الدنيا والدين
 وحدة ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن يده الله فلا مضل له ومن
 يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمد
 عبده ورسوله بالحق بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وبارك وسلم تسليما
 كثيرا - اما بعد فيقول العبد الضعيف الفقير الى رحمة الله الكريم ولي الله بن الشيخ
 عبد الرحيم تغمد هما الله بفضل الجسيم ان نعم الله عز وجل على مولانا المحقق والعالم
 المرقق الراشح في العلم والزهد واليقين والتصديق الذي هو كاسه بده الحق في افق التحقيق
 كثيرة وافرة من اجلها العلم بالكتاب والسنة والزهد في منخرات الدنيا والرغبة الصادقة
 فيما عند الله من حسن الجزاء والسمت الصالح القويم والعزيمة في سلوك الصراط المستقيم و
 سلامة الذهن في العلم والخلاص في العمل وتعلق القلب بالله عز وجل ،

ومن اجلها ما ساقه الله اليه من محبة الاولياء الكرام والصالحين الاختيار سيما شيخ
 الطريقة وامام الحقيقة سيدى الوالد الذي ابيضت عليه الخوال العظمى وظهرت على
 يده الكرامات الكبرى وكان آية من آيات الله في الطريقة والعلم والتقوى وشيخنا الراحل
 الاجل عبد الرحيم بن وجيه الدين الدهلوى وحيدى ابى اخى الذى هدى به الله تعالى خلقا
 كثيرا من عبادة في العلم والطريقة والشيخ محمد بن عاقل بن ابى الفضل الميهلى جزاهما الله
 عنا وعن سائر المستفيدين خير الجزاء وهذا امانة رحمة الله وهداية كما قيل من لم يرو
 مفلحا لم يفلم فضحبهما وخذلهما دهر طويلا وتأدب بهما وتعلم منهما شيئا كثيرا ،

ومن اجلها ما اتقى في روعى انه من دعاة السنة السنية وانه الخلق بان يدعو
 الناس الى ثلاثة اشياء الى العقيدة الصحيحة المستبطة من السنة والعمل القويم المأخوذ

من صحاح الحديث ثم تفسيرا وشرحا من هؤلاء الفقهاء الكرام ما هو وفق بالسنة و
اقرب الى ظاهر الحديث ومعروفة عند اهل هذا الشأن والخلص في العبادة الذي
اجرى الله عادته انه لا يتحقق او قلما يتحقق الا بممارسة الاشغال المأثورة عن مشايخ الطريقة
والصحة معهم والمواظبة على تعلق القلب بالله تعالى على معنى اليثار والهمة والتعظيم
فما انا اجزت له ان ياخذ البيعة توثيقا للتوبة توكيدا للميثاق كما امر الله رسوله ﷺ
واخذ بها مشايخ الصوفية وان يلحق الاشغال بما وصل اليها عن مشايخنا النقشبندية كما
اجازني بذلك والذي قدس سره عن رسول الله ﷺ بلا واسطة فانه رآه ﷺ في مشقة
وبأبعده واخر من النفي والاثبات واستنار بنور صحبته واهرمه بدعوة الخلق الى الحق و
ايضا عن السيد عبد الله عن الشيخ آدم البنوري عن الشيخ احمد السهرندي،

واما النقشبندية فعن الشيخ خواجه ميرزا باقى واما الجبلانية فعن ابيه الشيخ عبد الله ^{جل}
السهرندي عن شاه جمال الكيتولى وايضا عن الخليفة ابي القاسم عن ملا ولي محمد عن الامير
الكبير ابي الجلال

وايضا عن روحانية جد لاهه الشيخ رفيع الدين من ابيه قطب العالم عن ميرزا
عن الشيخ عبد العزيز عن قاضي خان يوسف الناصري عن مشايخ الجبشتية رضي الله
عنهم اجمعين،

واجزت له ايضا ان يدرس التفسير والحديث والفقه والسلوك والعلوم الناطل
والمطالعة وتتبع الشروح وكلام كبراء الفتن كما اجازني بذلك والذي قدس سره عند
قراءتي عليه كتاب العلوم من صحيح البخاري عن اسناد ميرزا هادي عن ميرزا فاضل
عن شيوخ كثيرة منهم ولا يوسف كوسج وكما اجازني الثقة المشيت الحكيم عبد الفضل

تفصیل

الحمد لله الموفق والموفق النعم والصلوة والسلام علی سید العرب والعجم وعلی آله وصحبه اجمعین
والکرم اما بعد میگوید فقیر ولی الله عفی عنه این کلمات چند است که اولاد و احباب خود را بآن وصیت میکنم
سمیتها بالمقاله الوصیة فی النصیحة والوصیة حبنا الله ونعم الوکیل وهو الهادی الی سوار السبیل -

وصیت اول این فقیر چنگ زدن است بکتاب و سنت و را عقدا و عمل و پیوسته بتدبیر
هر دو مشغول شدن و هر روز حصه از هر دو خواندن و اگر طاقت خواندن نداشت ترجمه متنی از هر دو شنیدن و رعایت کردن
قدما و اهل سنت اختیار کردن و از تفصیل و تفیش آنچه سلف تفیش نکردند اعراض
نمودن و بتشکیکات معقولیان خام التفات نکردن و در فروع پیروی علماء محدثین که جامع باشند
میان فقه و حدیث کردن و دائما تقریعات فقیه را بر کتاب و سنت عرض نمودن آنچه موافق باشد
در جز قبول آوردن و الا کالائی بدیش خاوند دادن اتمه را پیچ وقت از عرض مجتهدات بر کتاب و سنت
استغناء حاصل نیست و سخن متقشفه فقه که تقلید عالمی را دست آویز ساخته تتبع سنت را ترک کرده اند
شنیدن و بدیشان التفات نکردن و قرابت خدا جستن بدوری ایشان و وصیت دیگر عذر بالمعروف
چنانچه بخاطر این فقیر نیت آنست که در فرائض و کلمات و ثواب و شعائر اسلام بعنف امر معروف و نهی منکر بگوید
و با کسانی که در این باب تساهل دارند صحبت نه باید داشت و دشمن ایشان باید بود و در مسائل و امور
خصوصا در آنچه سلف یا خلف اختلاف کرده باشند امر معروف و نهی منکر تبلیغ آن حدیث است
دبس و عنف در آن مستحسن نیست -

وصیت دیگر آنست که دست در دست مشایخ این زبان هرگز نباید داد و بیعت با ایشان
نباید کرد و بخلو عام مغرور نباید بود و نه بکرامات زیرا که اکثر خلو عام بسبب رجم است و امور سیمیه را بحقیقت
اعتباری نیست و کرامات فروشان این زمانه همه الا ماشاء الله طلسمات و تیرنجات را کرامات

دانسته اند تفصیل این اجمال اینکه اشهر اضاف خرق اشراف بر خواطر است و انکشاف واقعات
آینده و اشراف و کشف راطرق بسیار است از انجمله است باب ضمیر علوم نجوم و دل نه پنداری
که حکم در نجوم موقوف است بر تسویه بیوت و دل را از انچه در کار است با تجربه کرده ایم که ماهر در فن
نجوم چون دانست که الحال کدام دقیقه است از وقایق روز از اینجا ذهن او منتقل می شود بطایع و بیوت
بیوت و مواضع کوکب و احکام آن در خاطرش صورت می بندد و گویا صفحه تسویه الهیوت مقابل وایتا
است و هم چنین ماهر در فن دل گاهی در دل خود معین می کند که فلان انگشت را بچنان قرار دادم و
فلان انگشت را فلان شکل و در ذهن صورت می بندد که ازین اشکال کدام متولد می شود تا آنکه در انچه پیش او
حاضر می شود و از انجمله باب کهانته است یا نواعها و این فن بغایت قبح است تا به با حضار جن و تارة
بغیر آن و از انجمله باب طلسم است که قوانی کوکب را در صورتی بنویسد که اشراف حاصل می شود
اعمال جوگ که بعضی ملا خطاب جوگیر را خاستی تمام است در اشراف و کشف من ارا و تحقیق و لک فلیتر
الی کتب هذو الفنون -

و هست بستن بر کاری و شکل بهیبت بر آمدن و دل را بر دل کسی داشتن و طالب را مسخر کردن بهم
از فنون نیرنج است چند ملاحظه هستند که باین کار میرسانند صلاح و فحور سعادت و شقاوت و
مقبول بودن یا مردود بودن در اینجا پنج فرق پیدا نمی کند

و هم چنین وجود شوق و قلق و سرایت این حالت در حاضران نشان حدوة قوه بهیمیه است

لهذا هر که قوه بهیمیه او قوی تر و جدا و زیاده تر

آری این اعمال و این احوال بعضی صالحان بهم می کنند نبیتی از نیات نیک و این قدر
آنها را از کرامات نمی گردانند کمالا یعنی و بسیاری از ساده لوحان را دیده ایم که چون این اعمال را از پیشانی
فر گرفته اند آنرا عین کرامات می دانند -

چهاره کار آنکه کتب حدیث شریف صحیح بخاری و مسلم و سنن ابی داود و ترمذی و کتب فقه حنفیه و شافیه را بخواند و عمل بر ظاهر سنت پیش گیرد اگر حق بجانب در دل او شوق صادق کرامت فرماید و طلب این راه غالب شود کتاب عوارف را از آداب نماز و روزه و زکات و خوری اوقات پیش گیرد و در سائلی نقش بندید را در طریق پیدا کردن یادداشت و درین بزرگان این هر دو باب را بوجهی روشن نوشته اند که احتیاج تبلیغین هیچ مرشد نمانده چون کیفیت نور عبارت و نسبت یادداشت حاصل شد بران مواظبت نماید اگر درین فرصت عزیز یزیرایا بد که صحبت او منکح جذب است و تاثیر صحبت او در مردمان در میگیرد با و صحبت دارد تا آنکه حالت مطلوبه ملکه گردد و بعد از آن بگوشه بنشیند و دیدار ملکه مشغول باشد و درین زمان هیچ کس نیست الا اشار اند که من جمیع الوجوه کمال داشته باشد اگر از یک وجه کمال دارد از وجه دیگر فاضل است پس همان کمال را حاصل بایر کرد و از چیزهای دیگر نظر باید پوشید خدا ماصفا و درع ماکد نسبت بهائی صوفیه غنیمت گیری است و رسوم ایشان هیچ نمی از دوا این سخن بر بسیاری گران خواهد بود اما امر کاری فرموده اند و بر حسب آن می بایگفت و برگفته زید و عمر توفیق نمی باید کرد -

وصیت دیگر - باید دانست که میان ما و اهل زمان اخلاف است صوفی نشان گویند که اصل مطلوب فنا و بقا و استهلاک و انسلاخ است و مراعات معاش و اقامت طاعات بدنی که شرع بدان وارد شده برائے آنست که همه کس آن اصل را نمی توانند بجا آورده و الا یدرک کله لایترک کلمه و متکلمان گویند که غیر از آنچه شرع بدان وارد شده چیز نیست مطلوب نیست و ما میگوئیم مطلوب با اعتبار صورت نوعیه انسان بحر شرع نیست و شارع بیان آن اصل فرمود برای خاصه تفصیل این اجمال آنکه نوع انسان بوجهی مخلوق شده که جامع است میان قوه ملکیه و بهیمی و سعادت وی در تقویت ملک است و تفاوت وی در تقویت بهیمی و بوجهی مخلوق شده که نفس وی رنگهای اعمال و اخلاق قبول کند و در جلد خود درآورد

او بعد موت آنراستصحب ساز و بمثال آنکہ بدن وی کیفیات غذا را بر میدارد و با خود مستحب می سازد و لهذا تنعم و حسی و غیر آن مبتلا می گردد و بوجهی مخلوق شدہ کہ می تواند حقوق محفلة القدس و تلقی الہام از انجا کند و آنچه در حکم الہام است از تلقی سرور و بہجت اگر بہ نسبت آن ملائکہ ملائمتی و اہستہ باشد و تلقی ضیق و وحشت اگر بہ نسبت ایشان منافرتی کسب نمودہ بود۔

بالجملہ چون نوع ایشان بوجهی واقع شدہ بود کہ اگر ایشان را با ایشان گذارند امراض نفسانیہ اکثر افراد را الم رساند حضرت حق سبحانہ تعالیٰ بمحض فضل و کرم خود کار سازی ایشان کرد و برای ایشان تعیین راہ نجات نمود و ترجمان لسان غیب کہ حضرت پیغامبر است از ایشان بدیشان فرستاد تا نعمت تمام شود و بویستی کامل تقصیر ایجا د ایشان بود و دیگر بار دست ایشان گرفتہ باشند پس صورت نوعیہ بسان حال شرع را از مبدأ فیاض دریورہ کردہ و حکم آن لازم است جمیع افراد نوع را بحکم سریان صورت نوعیہ در ایشان و خصوصیت افراد را در انجا دخلی نیست۔

و قنار و بقار و استہلاک و غیر اینہما مطلوب اند با اعتبار خصوصیت افراد زیرا کہ بعض افراد در غایت علو و تجرد مخلوق می شوند و خدا سے تعالیٰ را بہارا براہ ایشان دلالت می فرماید و آن حکم نوایس نیست بلکہ لسان حال این فرد از بہجت خصوصیت فرویہ تقاضا د آن کرد و کلام شارع ہرگز بران معانی محمول نیست نہ صریحاً و نہ اشارتاً۔

آری قومی این مطالب را از کلام شارع ہمیدہ اند مثل آنکہ کسی قصہ یابی و مجنون شنود و ہر سخنی را بر سر گذشت خود حمل نماید و آنرا در عرف ایشان اعتبار گویند

و بالجملہ افراط در مقامات السلاخ و استہلاک و مشغول شدن ہر کس فاکس بآن دار عضال است و در مانہ مصطفویہ خدا رحم کتا و کسی را کہ سعی در انحال آنها کند کہو بحسب بعض استعدادات صلی داشتہ باشد ہر چند این سخن بر بسیاری از صوفیہ زمان دشوار خواهد بود اما مراکاری فرمودہ اند بر حسب آن بیگویم

مرا بازید و عمر کاری نیست -

وصیت دیگر - آنکه در حق اصحاب آنحضرت صلی الله علیه وسلم اعتقاد نیک باید داشت زبان
بحر مناقب ایشان جاری نباید ساخت و این مسئله دو صنف خطا کرده اند قومی گمان میکنند که ایشان
با هم سینه صاف بودند و هرگز مشاجرات میان نگذشته و این و بهم صرف است زیرا که نقل مستفیض شاه
بر مشاجرات ایشان و انکار این نقل مستفیض نمی توان کرد و قومی چون این چیز را بدیشان منسوب میدند
زبان پر طعن و لعن گشادند و در ادای هلاک افتادند -

برین فقر ریخته اند که اگر چه اصحاب معصوم نبودند و از بعضی عوام ایشان نمکن که چیز را بوجود آمده
باشد که اگر از دیگران بمثل آن بوجود آید مورد طعن و لعن و جرح گردد اما ما موریم بکف لسان از صادی
ایشان و ممنوع از جرح و طعن ایشان تعبداً برای مصلحتی و آن مصلحت آنست که اگر فتح باب جرح
در ایشان شود روایت آنحضرت صلی الله علیه وسلم منقطع گردد و در انقطاع روایت بهم خوردن ملت است
و چون روایت از هر صحابی برداشته شود اکثر احادیث مستفیض باشند و تکلیف است بجمعی قائم گردد
و جرح بعضی در آن نقل خلل نکند -

این فقیر اندوخت پر فتوح آنحضرت صلی الله علیه وسلم سوال کرد که حضرت چه می فرمایند و باب
شیعه که مدعی محبت اهل بیت اند و صحابه را بد میگویند آنحضرت صلی الله علیه وسلم نبوی از کلام روحانی
انعام فرمودند که مذهب ایشان باطل است و بطلان مذهب ایشان از لفظ امام معلوم می شود چون
از انحالالت افاقت دست داد و در لفظ امام تامل کردم معلوم شد که امام یا اصطلاح ایشان معصوم مقرر
الطاعة منصوب للخلق است و وحی باطنی در حق امام تجویزی نمایند پس در حقیقت ختم نبوت را منکر اند
گو زبان آنحضرت را صلی الله علیه وسلم خاتم الانبیاء میگفتند باشند و چنانکه در حق اصحاب اعتقاد نیک باید
داشت هم چنان در حق اهل بیت معتقد باید بود و صالحین ایشان را بر غیر تقیص باید کرد و قبح عمل منکر قبیح

این فقیر را معلوم شدہ است کہ ائمہ اثنا عشر رضی اللہ عنہم اقطاب نبی بودند از نسبتہا و روح تصوف مقارن انقراض ایشان پیدا شد اما عقیدہ و شرع را بحجز از حدیث پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم نتوان گرفت۔

قطبیۃ ایشان امری است باطنی بتکلیف شرعی کا ندارد و نص و اشارۃ ہر یکی بر متاخر یا اعتبار بہمان قطبیۃ است و رموز امامت کہ می گفتند راجع بہمان است کہ بعض خلص یا ران خود را بران مطلع می ساختند پس از زمانی قومی تعمق کردند و قول ایشان را بر محلی دیگر فرو آوردند و الہ المستعان۔

وصیت دیگر۔ طریق تعلیم علم چنانکہ بتجربہ محقق شدہ آنست کہ نخست رسائل مختصر صرف و نحو درس گویند سہ سہ نغمہ از ہر یکی یا چار چار بقدر ذہن طالب بعد از آن کتابی از تاریخ یا حکمت علمی کہ زبان عربی باشد آموزند و در آن میان بر طریق متبع کتب لعنت و بر آوردن مشکلے از جایی آن مطلع سازند چون قدرت بر زبان عربی یافت موطأ بردایۃ یحیی بن یحیی مصدودی بخوانند و ہرگز از ماحصل نگذارند کہ اصل علم حدیث است و خواندن آن فیضہا دارد و ما را استماع جمیع آن سلسل است بعد از آن قرآن عظیم درس گویند بآن صفت کہ صرف قرآن بخواند بغیر تفسیر و ترجمہ گوید و ہر آنچہ شکل باشد در خواب و در شان نزول متوقف شود و بحث نماید بعد فراغ از درس تفسیر جلالین را بقدر درس بخواند درین طریق فیضہا است بعد از آن در یک وقت کتب حدیث می خواندہ باشد از صحیحین و غیر آنہا و کتب فقہ و عقاید و سلوک و در یک وقت کتب دانشمندی مثل شرح ملا و قطبی و غیر آن الی اشارہ الہ و اگر میر آید کہ شکوۃ را بیک روز بخواند و روز دیگر شرح قطبی بقدر آنچه روز اول خواندہ است بخواند خیلی نافع است۔

وصیت دیگر۔ ما مردم عزیزیم کہ در دیار ہندوستان آبار ما بغربۃ اوقادہ اند و عربیۃ نسب و عربیۃ لسان ہر دو فخر ما است کہ ما را بسید اولین و آخرین و افضل انبیاء المرسلین و فخر موجودات علیہ و علی آلہ الصلوٰت و التسلیمات نزدیک میگردد اند شکر این نعمت عظمی آنست کہ بقدر امکان عادات و رسوم عرب

اول کہ منشأ آنحضرت است صلی اللہ علیہ وسلم از دست ندیم و رسوم عجم و عادات ہنود را در میان خود نگذارد
 اخرج البغوی عن ابی عثمان التہدی قال اتانا کتاب عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ و نحن باؤیجنا
 مع عتبۃ بن فرقد لما بعد فارتزوا رتدا و اذ اتحلوا و اتقوا الخفاف و اتقوا السراویلات و علیکم لباس
 لیکم اسماعیل و ایاکم و التعم و نزی البعم و لیکم بالشمس فانہا حام العرب و تعددوا و اخشوشوا و اخشوشوا
 و اخلو لقوا و اعطوا الکرکب و انزوا و انزوا و ارموا الاغراض و فی روایۃ و انزوا علی ظهور الخیل و نزوا یعنی چون عرب
 برائی جہاد باطراف عجم منتشر شدند حضرت عمر رضی اللہ عنہ ترسیدند کہ ہم عجم را اختیار کنند و رسم عرب را
 ترک نمایند پس بدیشان نامہ نوشتند کہ از اربندید و چادر پوشید و نعل پوشید و بگزارید و ما را
 و بگزارید و سراویلہارا و لازم گیرید لباس پدر خود اسماعیل را و خود را دوردارید از نعم و ہیئتہ عجم و لازم گیرید
 نشستن در آفتاب ہر آئینہ آفتاب حام عرب است و بہکم قوم معد باشند و درشت لباس باشند
 و سخت گذران باشند و کهنہ پوشی خو کنید و تناول کنید شتران را یعنی بگیری و رام سازی و جت کردہ
 سوار شوید بر اسبان و تیر اندازید بہ نشانہا

یکی از عادات شنیعہ ہنود آنست کہ چون شوہر زنی بمیرد بگزارند کہ آن زن شوہر دیگر کند و این
 عادت اصلا در عرب نبود نہ قبل از آنحضرت و نہ در زمان آنحضرت و نہ بعد آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
 خدا تعالی رحمت کند و بر آنکس کہ این عادت شنیعہ را متلاشی سازد و اگر ممکن نباشد کہ از عموم ما س مرتفع
 شود در میان قوم خود اقامت این عادت عرب باید کرد و اگر این نیز ممکن نباشد این عادت را قبیح باید
 دانست و بدل دشمن آن باید بود کہ ادنی مراتب ہی منکر یہیں است۔ و دیگر از عادات شنیعہ ما مردم
 آنست کہ مہربیاری معین کنند آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کہ شرف ما در دین و دنیا با آنحضرت نہتی
 می شود مہر اہل بیت خود کہ بہترین مردم اند و از وہ اوقیہ فشی مقرر فرمودہ اند و آن پانصد دم است
 و دیگر از عادات شنیعہ ما مردم اسراف است در افراح و رسوم بسیار در آن مقرر کردند از آنچہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم

در شادیها مقرر کرده بودند و شادی است ولیمه و عقیقه این هر دو را باید گرفت و غیر آن را باید گذاشت یا آنرا
در التزام آن نباید کرد و دیگر از عادات شنیعه نامردم اسراف است در ماتمها و سیم و چهل و ششماهی و فاقه
سالیانه و این همه را در عرب اول وجود نبود و مصلحت آنست که غیر تعزیت داشتن میت را تا سه روز و
اطعام ایشان یک شبانه روزی نباشد بعد سه روز نسار قبیله جمع شوند و طیب و در شیب نسار میت
استعمال کنند و اگر زوجه است بعد از قضای عدت قطع احدا نماید.

سید آن کسی است که بلسان عرب در صرف و نحو و کتب ادب مناسبت پیدا کند و حدیث
و قرآن را ادراک نماید اشتغال بکتاب فارسیه و هندیه و علم شعر و معقول و هر چه ضروریه پیدا کرده اند و ملاحظه
تایخها و اجریات ملوک و مشاجرات اصحاب همه ضلالت در ضلالت است و اگر رسم زمانه مقتضی
اشتغال بآن گردد اینقدر ضروری است که این را علم دنیا دانند و از آن متنفر باشند و استغفار و نماز است
کنند و مارا لا بد است که بحرین محترمین رویم در وی خود را بر آستانها مالیم.

سعادت ما دین هست و تفاوت ما در اعراض ازین.

وصیت دیگر - در حدیث آمده است من ادراک منکم عیسی ابن مریم فلیقرأه منی السلام این فقیر
آرزوی تمام دارد که اگر ایام حضرت روح الله را دریا بد اول کسی که تبلیغ سلام کند من باشم و اگر من
آثران دریا فتم هر کسی که از اولاد یا اتباع این فقیر زمان بهجت نشان آنحضرت دریا بد عرض تمام کند
و تبلیغ سلام تا کتیبه آخره از کتاب محمدیه ما بشیم و السلام علی من اتبع الهدی.



تفہیم فی مبشرات النبی لکرمہ

مبشرة (١)

رأيت النبي ﷺ في المنام كأني دخلت عليه وقعدت بين يديه وهو واقف واضح
ذقنه على صدره ففاضت علي منه ﷺ ثلاث صور مثالية الأولى جسم غروي لكل من
أعلاه وأسفله عرض وأسفله أكثر عرضاً من أعلاه والثانية جسم مبطوح كالصخرة في
وسطه كالعود المركوز فيه والثالثة عود قائم على الأرض فوقه جسم كالصخرة،
ثم فاض علي أن الأولى تمثيل لنسبته ﷺ فإنها مستوعبة لتقريب المراتب السافلة
الجسمانية والعالية الروحانية والثانية تمثيل لنسبة السالكين الذين فسحت نسبتهم
فيما يلي الأسفل فقط والثالثة تمثيل لنسبة المجذوبين الذين فسحت نسبتهم في ما يلي
الأعلى فقط،

فلما فرمت المراد بهذه الصور الثلاث رفع النبي ﷺ رأسه وتبسم إلي فمد يديه
وأشار إلي البيعة فتقدمت حتى اتصلت ركبتي بركبته فأخذ رسول الله ﷺ يدي
بين يديه فصافح ثم وضع ذقنه على صدره وغمض عيني ففعلت كما فعل ففاض علي
قلبي تلك النسبة التي فرمتها أولاً،

مبشرة (٢) بينا أنا مرقب في مسجد بلدة كهنبايت بعد العصر إذ شاهدت روحه

الكرامة ﷺ قد حضرت فالبسني رداء فظهر لي في ذلك الحين بعض دقائق العلوم
الشرعية ولم تنزل تنزايدينا بعد حين،

مبشرة (٣) رأيت في المنام أن الحسن والحسين رضي الله عنهما نزل في بيتي

بيد الحسن رضي الله عنه قلم قد أنكسر لسانه فبسط يده لي عطيتني وقال هذا قلم جدي

رسول الله ﷺ ثم امسك بيده وقال حتى يصلحه الحسين فاصلمه ثم ناولني ثم حي برداء فرفعه الحسين رضي الله عنه وقال هذا رداء جلي رسول الله ﷺ ثم البسني فمن يومئذ انشرح صدرى للتصنيف في العلوم الشرعية والمحمد لله،

مبشرة (٣) سأله ﷺ سوالا روحانيا عن معنى قوله كنت نبيا و آدم فنجل بين الماء والطين ففاض على رحي من روحه الكريمة للصورة المثالية التي كانت قبل ان يوجد في عالم الاجسام وان فيضاتها في الحضرة المثالية كان عند كون آدم فنجلا بين الماء والطين وان له ﷺ ظهورا تاما في تلك الحضرة وهو المعبر عنه بالنبوة في هذا الحديث ولذلك لما وجد في العالم الجسماني انتقل معه القوى المثالية الى العالم الجسماني فظهر من العلوم ما لم يكن بحساب،

مبشرة (٥) سأله ﷺ سوالا روحانيا عن معنى قوله كان في عاء ما فوقه هواء وما تحته هواء في جواب من قال اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه ففاض على رحي من روحه الكريمة صورة نور عظيم في اعالي بعد هيولاني قد احاط بمجامع هذا البعد بنحوظ شتاف قليل هذا النور هو التجلي المشار اليه بهذا القول وهذا البعد الهيولاني هو العاء وهذه الراحطة بالنحوظ الشعاعية هو القمر المشار اليه بقوله تعالى هو القاهر فوق عبادة،

مبشرة (٦) اشار رسول الله ﷺ اشارة روحانية فحاطا بهذا الفقير ان مراد الحق فيك ان يجمع شملا من شمل الامة المرحومة بك،

مبشرة (٧) سأله ﷺ سوالا روحانيا عن التسبب وتركه ايها احسن لي ففاض منه على رحي فيض بردي بسببه قلبي عن الاسباب والاولاد ثم انكشف الامر بعد ساعة فرأيت الطبيعة تركز الى الاسباب ورأيت الروح تركز الى التفويض،

مبشرة (٨) سألت الله ﷻ سؤالاً روحانياً عن سر تفصيل الشيعين على علي رضي الله عنهم مع انه اشرفهم نسباً واقتضاهم حكماً واشجعهم جناناً والصوفية عن آخرهم يتسبون اليه ففاض على قلبي منه ﷻ ان له ﷻ وجهين وجهاً ظاهراً ووجهاً باطناً فالوجه الظاهر الى اقامة العدل في الناس وتاليفهم وارشادهم الى ظاهر الشريعة وهما بمنزلة الجوارح له في ذلك والوجه الباطن الى مراتب الفناء والبقاء وعلوم المروية كلها انما تنبع من الوجه الظاهر

مبشرة (٩) سألت الله ﷻ سؤالاً روحانياً عن الشيعة فأتحتني الى ان مذهبهم باطل وبطلان مذهبهم يعرف من لفظ الامام ولما افقت عرفت ان الامام عندهم هو المعصوم المفترض طاعته الموحى اليه وحياً باطنياً وهذا هو معنى النبي فمن مذهبهم يستلزم انكار ختم النبوة قبحهم الله تعالى،

مبشرة (١٠) سألت الله ﷻ عن هذه المذاهب وهذه الطرق ايها اولى عندهم بالاعتقاد واحب ففاض على قلبي من ان المذاهب والطرق كلها سواء ولا فضل بواحد على الآخر،

مبشرة (١١) رايت العلماء المحققين العاملين بعلمهم المهذبين للطائفة المبارزة احب عندهم ﷻ من كثير من الصوفية الذين يفضلونهم وتهذيب لطائفتهم الكامنة ولا يفضلونهم في تهذيب لطائفتهم المبارزة،

مبشرة (١٢) اصابتني جماعة فدعوت الله ان يكشفها فرأيت روحه الكريم ﷻ نزلت من السماء معها رقيق كان الله تعالى امره ان يطعمني ذلك الرقيق فاعطاني فكشف الحاجة لاخر ذلك اليوم واول الغد والله اعلم،

مبشرة (١٣) تعطشت ليلة من الليالي فالحهم بعض اصحابنا ان يهدي الى اناء من لبس فشهته ثم منمت على الوضوء فرأيت روح النبي ﷻ فأمأت الي اني انا الذي

ارسلت اللين والقيت الخاطر في قلب الرجل

تفهيم في الخطب

خطبه (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تقدس عن مشاركة المخلوقين فهاهم دون الازمنة من حقيقة
ساقطته + وتعالى عن مشايمة المحتاجين فايدي الافرام عند تناول ذاته غالبة + وتلطف
عن مناسبة العالمين فعقول العالمين في بيداء عظمته خابطة + وتعظم عن مشاكلة
المتحيزين فمدارك العارفين من اكتناه كنهه قانطة + لا يصفه الواصفون ولا تبلغه
الظنون ولا تدركه العيون ولا تقبضه ضابطة + دبر امور ملكه من غير وزر ولا مشير ولا
ظهير ولا نصير ولا واسطة + عمت رحمته وتمت راقته وخرجت من الاحصاء كلماته فكلت
كل رغبة ولا غلة + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة للجميع شواذ السعادات
رابطة + واستغفر من ذنوب المرء بالسان لا يخي او قلب طايخ او يجانبة ولا قطة + و
اشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه ليجاهد الذين اعالمهم في الآخرة خابطة +
ويعلم الناس الكتب والحكمة ويزكيهم ويصلح منهم كل نفس للصالح بالسيئ خالطة فيفعل
ما امر به وصدع بالحق حتى ظهر امر الله بعز كل راضية وذل كل باخطة + صلى الله عليه وعلى آله
واصحابه بعد كل نفس صبية او شابة او شامطة + يا ابن آدم لا تمتع في دنياك وتغافل
امر مولاك هل صعدت يد للقتاد خارطة + حتام تنكص على اعقابك وتدنس بيض
الثوبك وتتبع اهواءك القاسطة + تواجه المسكين بالوجه العبوس والقلب النفور و
الايدي القاحلة + وتعاشر الإخوان والجيران بالخلق الشكسة العسرة الشاحطة +
اكبرهم ان تستفيد الخيل الصاهلة الشاحطة والابل الطائفة + واعظم خيالك ان

يقال مالك عافطة ولا نافطة + ولا تنال من حقوق العباد بما كنت مضيقه وغامطة + و
 ترضى ان تترك من دين الله كأنك من القرامطة + تزين نفسك كل يوم كأنك خلقت البقاء كما
 زينت العروس الماشطة + اذ ابد لك مورد هوى احببت ان تكون واركة وارطة + وان
 دعيت الى مقامات القرب بقيت نفسك كسلالة غير ناشطة + نفس ضيقت اوقاتها متى
 تكون لحاسن الخلاق حائطة + اليس ان الرجل اثم مظلمة عدوثة منتنة ضيقة غطاة
 الا تترك يوم يقوم الناس لرب العالمين لا تخفى منهم صاعلة ولا حابطة + الا تقبل على من
 خلقك وسواك وما زالت تيلة بالعم عليك باسطه + الا تحافظ اوامر مولانا وما عهد به اليك
 وكان عليك شارطة + نسأل الله ربنا ان يكشف عنا كل شدة ويحطها عنازلة ومانطة +
 ويغفر لنا ذنوبنا ويعيننا في كل ورطة شديدة شاحطة +

بِقِيَامِ

خطبة (٢)

الحمد لله الذي خلق الانسان وقد اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا من كورا +
 فسواه وعدله وعلى كثير من خلق فضله وجعله سميعا بصيرا + ثم هداه السبيل ونصب له
 الدليل ما شاكر او ما كفورا + اما الكافرون فاعتل لهم سلاسل واغلا وسعيرا + يعذبون باصناف
 العذاب ينادون ويلاد يدعون ثورا + واما الشاكرون فنعمهم وكرمهم ولقهم نضرة و
 سرورا + ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا + فسيحان من بيده ملكوت كل شيء
 لم يزل ولا يزال علما قديرا + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله بعثه بين يدي الساعة ليكون للعالمين نذيرا + وآتاه جوامع الكلم ومنايع
 الحكم ووعده مقاما محمدا وجعله سراجا منيرا +

أما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله واحذر كم يوما عبوسا قطيرا + يوم تبلى كل

نفس ولا تقبل منها شفاعة ولا تؤخذ منها عدل ولا تجل نصيرا يومئذ ينذر الانسان ولا ينفعه
 النذر ويطلب العود الى الدنيا وهيها ان يعود ويخرج له كتاب يلقاه منشورا
 يا ابن آدم من اصبح على الدنيا حزينا لم يزد من الله الا بعدا وفي الدنيا الاكلا وفي
 الآخرة التجهل ولم يزل ممقوتا مهورا يا ابن آدم ترفق بالرزق فان الرزق مقسوم والحريص
 محروم والاستقصاء شوم والجل محتوم وقد فاز من لم يعمل من الظلم فقيرا يا ابن آدم
 خيرا الحكمة خشية الله وخير الغنى غنى القلب وخير الزاد التقوى وخير ما اعطيت العافية
 وكان ربك قديرا خيرا الكلام كلام الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ونشر الامور
 محل ثاتها لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا
 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم
 جعلنا له جهنم يصلاها ملوما مذمورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاوئلك
 كان سعيهم مشكورا اللهم اغفر ذنوبنا واح عيوبنا واستر عوراتنا وآمن روعاتنا وكن
 لنا معينا وظهيرا واقص حاجتنا واشف عاهتنا واد ديوننا وكفى بك عجيبا قريبا علما خبيرا

خطب (٣)

الحمد لله المتفرد بجلاله وكبريائه + المحمود على آلائه ونعمائه + لا راد لحكمه وقضائه
 ولا مانع لجوده وعطائه + لا تدركه العيون ولا تبلغه الظنون + ولا يصفه الواصفون + ولا
 لا يغيرة المنون + غفار الذنوب + ستار العيوب + مقلب القلوب + مفرج الكرب + المطمح
 على خفيات السرائر + العالم بمكنونات الضمائر + بيده النعم والدوائر + بين اصابعه القلوب
 والمحاور + عجيب المضطر ويكشف الضر + يرى الظاهر والستر + ويحصى على عبادة الاثم
 والبر + فمن اطاع الله ورسوله فقد رشد ونجى + وله الدرجات العلى + ثم رضوان الله

ورفته العظم + ومن يعصها فقد غوى وهوى + وسيصل النار الكبرى ثم لا يموت فيها ويحيى +
 واشهد ان لا اله الا الله العلي الكبير + واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله البشير النذير +
 نبي الرحمة شفيع الامة كاشف الغمة في يوم عسير غير يسير + صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
 وبارك وسلم عدا اليه حصيب الا العليم القدير +

اما بعد فاني اوصيكم بالتقوى ومجانبة الهوى + واذكركم هادم اللذات الموت والبلوى +
 عجبتم لمن ايقن بالموت كيف يفرج + وعجبتم لمن ايقن بالحساب كيف يجمع + وعجبتم لمن
 ايقن بالصبر كيف يضحك + وعجبتم لمن ايقن بالآخرة ونعيمها كيف يستترح عنها + وعجبتم
 لمن ايقن بالدينار والدينار كيف يطمن بها + وعجبتم لمن هو عالم باللسان جاهل بالقلب + و
 لمن هو متطهر بالماء غير طاهر بالقلب + ولين يشتغل بعيوب الناس غير مشتغل بعيوب
 نفسه + ولين يعلم ان الله مطلع عليه كيف يعصيه + ولين يعلم انه يموت ويحاسب وحده
 كيف يستأنس بغير الله + وقال رسول الله ﷺ الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
 الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله + وقال ان الله تعالى يقول يا ابن
 آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فمرك + والا تفعل ملأت يدك شغلا ولم اسد
 فمرك + وقال من كانت الآخرة همه + جعل الله غناؤه في القلب وجمع عليه شمله واتته الدنيا
 وهي راعمة + ومن كانت الدنيا همه + جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأتها
 من الدنيا الا ما قدر له + اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه
 من السماء فاختلط به نبات الارض اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه
 وما لم نعلم + واعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم + اللهم انا نسألك من خيرا ما
 سألك به عبدك ونبيك + ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ونبيك + اللهم انا نسألك

الجنة وما قرب اليها من قول ادعل بوعوذك من النار وما قرب اليها من قول ادعل اللهم اقص حاجاتنا كلها برحمتك يا ارحم الراحمين،

(خطبة عيد الفطر)

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد لله الحمد لله المنعم المحسن الديان + ذى الفضل والجود والاحسان + ذى الكرم والمغفرة والامتنان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد + الحمد لله الذى اعزنا بشهر رمضان + شهر انزل فيه الرحمة والغفران + شهر فيه ليلة هي خير من الف شهر فيها كان نزول القرآن + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد + الحمد لله الذى وفقنا فيه لقراءة القرآن ويشتر علينا اداء الصيام والقيام بحسن الامكان + وسهل لنا التراويع والتساييم فياله من امتنان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد + الحمد لله الذى وعد الصائمين يايا من ابواب الجنة يسمى باب الريان + واعد لهم ما لم يحيط به قلب بشهر من النعيم والالوان + وجعل خروف فم الصائمين اطيب عند ملائكته من المسك والزعفران + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد + الحمد لله الذى جعل صيام رمضان كفارة للسيئات وعتقاً من النيران + واكرم الصائمين بفرحتين فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء الرحمن + وقال الصوملى وانا اجزى به فياله من علو المكان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد + نعمة وهو المحمود في كل مكان + ونشكره وهو المشكور بكل لسان + ونستعينه في كل ما يهتنا من امر الحاش وامر الاديان + ونستغفره من كل ما فرط منا من الخطايا والعصيان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد + واشهد ان لا اله الا الله شهادة ينال بها الشاهد

دار الرضوان + وينجوبها من النيران + ويرضى بها من بيعة ملكوت كل شيء المهيمين الديان +
 الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد + واشهد ان سيدنا ومولانا
 محمدا عبدة ورسوله الذي ارسل حين غلب الكفر في البلدان + فدعا الخلق الى التوحيد
 الايمان + وابطل الشرك وحبائل الطغيان الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر
 الله اكبر والله الحمد + اللهم صل وسلم على النبي الكريم سيدنا محمد وآله وصحبه ما يبع
 القمran + وتعاقب الملوان في البوادي والجران +

ايها الناس اتقوا الله فان التقوى اساس الحسنات وخلاصة اعمال + واعبدوا
 الله فان العبادة دافعة للسيئات وناهية عن الفساد والضلال + هل عرفتم فضائل
 شهر الصيام + وهل ادركتم لما ذكبت عليكم الصيام في هذه الايام + وهل دريتم ان
 الشهر ضيف فماذا صنعت له من الاكرام + وهل فطنتم انه ولي راضيا عنكم اوساخط
 ليشكوكم الى العزيز العليم + يا ليت شعري كيف يجعل نفسه صائما من يغتاب طول نهاره
 ويأكل لحم الاخوان + ام كيف يظن نفسه معتكفا من كان قلبه في مكان وجسمه في
 مكان + ام كيف تقبل صلوة من هو من سكارى الغفلات + غريق في رجز الشهورات +
 ام كيف يكتب قيام من اسهر جفنه وقلبه في سنة الخطيئات + يا اسفاة على ضيف لم تجعل
 له من الاكرام نزلا + ويا لهفاه على من موسم خير لم نكسب فيه زجاء ولا املا + ويا نذلنا
 على جرفرات لم نغترف منها ما يسكن عطشا + ويا حمرناة على رفيق شقيق ودعناة ومشى
 الوداع الوداع يا شهر طهارة القلوب + الفراق الفراق يا شهر كفارة الذنوب + الوداع الوداع
 يا شهر التراويع والتسليم + الفراق الفراق يا شهر القناديل والمصابيح + الوداع الوداع
 يا شهر كفارة المعاصي والسيئات + الفراق الفراق يا شهر تضاعف البر والحسنات + الوداع

بالوداع يا شأ هذا للصائمين عند رب العالمين بالفراق الفراق يا شأ فحهم بين يدي احسن الخلقين
 يا معشر المسلمين ان الله عزاء من كل مضية وخلفا من كل فاشته فبا الله فتقوا وايتاة
 فارولاد وتلاركو ما فات باصلاح ما هوأت واستغفر الله انه كان ثوابا غفارا ولا تأمنوا
 امهاله فانه لم ينزل ولا ينزل مقتديا قهارا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وبشر الصابرين
 الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اوليك عليهم صلوات من ربهم
 ورحمة واولئك هم المهتدون واعلموا ان صدقة الفطر واجبقة على كل ح مسلم بماله
 النصاب فاضلا عن حوائجه الصلية وان لم يكن ناسيا ولم يعض عليه حول عن نفسه و
 طفله وعبد وامة عن كل رأس نصف صاع من الحنطة او صاع من الشعير وفضل
 اوقات ادائه بعد فجر العيد قبل العذ والى المصلحة فمن اداهها فبرها والافليو هذا الآن اقول
 قولي هذا واستغفر الله العظيم

خطبة عيل اضحى

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد سبحان من برأنا من
 وعهم بالاحسان وخص المسلمين منهم بنعيم الآخرة وينول الجنان الله اكبر الله اكبر
 لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد سبحان من بعث اليهم رسولا ممن انفسهم
 يهديهم الى مقامات العرفان وعلمهم على لسانه الشرايح والحكم والقرآن الله اكبر الله
 اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد سبحان من فضل امته ودينه على سائر
 الاسر والاديان ووضع عنهم البصر والاعلال وطهرهم عن رجز الاوثان الله اكبر الله
 اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد سبحان من وعد المصحين بكل ثبوة حسنة

بالفضل والامتنان + وجعل اوراق الهم يوم النحر احب الاعمال فانه قبل الارض يقع من الله
 مكان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحل + سبحان من لا تعصى امره
 وان سعى غاية جهده كل انسان + وكان في كل شعرة من شعوره الف قدم في كل قدم الف لسان
 الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحل + سبحان من اطت السموات العظيمة
 وانقاد لحكمه القمران + وسبحت الملائكة من خيفته وخضع بحلاله الثقلان + الله اكبر الله
 اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحل + سبحان من له العظمة والكبرياء والنعمة و
 لا اله الا هو المحنان + وهو القاهر فوق عبادة لا اله الا هو سبحانه من مقتدر ديتان + الله اكبر
 الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحل + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له شهادة خالصة من الجحنان + واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله افضل من بعث بالبحر و
 الفرقان + صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما استدار الزمان وتعاقب الملوان +

اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله + واحذر لكم معصية الله + واذكر كم كان في انبياء
 الله + من بذل الاموال والنفوس في طاعة الله + روي ان ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه
 اتاه في منامه آت من رب العالمين + فامر ان يتقرب الى الله بنعيم احب ما عنده كما قال عز من
 قائل لن تتاولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون + فروى في امر يوم التروية ثم عرف يوم معرفة ان
 المراد ذبح ولده وانه في ذلك ستر مكنون + فعزم على ذبح اسماعيل وتبشيش ولم يوازعه حجة
 ولله وفي ذلك فليتنافس المتنافسون + ثم ذكر اسماعيل فانقاد لامر الله واحسن التسليم + و
 كذلك صنيع المخلصين المشتاقين + ولما وضع السكين على رقبة ضجعت الملائكة رحمة لهما
 ابى ابراهيم المضي لما امر وذلك هو الفضل المبين +

عباد الله اما ان لكم ان تقلعوا من الذنوب ولا تتعظون اما حان لكم ان ترجعوا الى

علام الغيوب اولاً اعتبارون + اولئك بذلوا أنفسهم لله وانتم بالذرائع تشبهون + اولئك انفقوا
قلوبهم لله وانتم في كل واحدكم يمون + اولئك فتوا عن حظوظهم لله وانتم في الحظوظ تمسكون
اولئك تبرءوا عن كل ماسوى الله وانتم بسلاسل العلائق مقيدون + وانضممتم من الله
اذا ابتلى سرائركم وافتمن صدق ما تدعون + ووقفتم بين يديه خفاة عراة غرا كما بدا لكم
تعودون + وقرع اسماءكم قوله المحبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليه ترجعون + كلا والله
لئن لم يرجعنا ربنا لنحن الهالكون + وان لم يغفر لنا ربنا لنحن الخاسرون + ان احسن الكلام
كلام الله + واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم خيرا الامور عوازمها وشر الامور محل ثمرتها + لا
ايمان لمن لا امانة له + ولا دين لمن لا عهد له + وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا +
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلما اسماؤت له للجبين وناديتاه ان يا ابراهيم تقبل صدقت
الرؤيا انك ذلك تجزى الحسين + ان هذا هو البلاغا المبين + وفديتاه بجمع عظيم + واعلموا
انه يجب على كل حر مسلم مقيم غنى ان يضيى بحد صلوة العبد الى ثلاثة ايام + تجزى نفاة عن
واحد وثلاثة اوبل نفاة عن سبعة انما تجزى ابن حويل من المعزوا بن الحويين من البقر وخمسة
من الابل + وتجزى الجماء لم يخلق لها قرن والخصى ولا تجزى العجفاء لثني والعرجاء لثني
وما ذهب اكثر من ثلث اذنيها او عينيها ويجب على كل مقيم عصر بعد صلوة ماوة مكتوبة جماعة
من صبح يوم عرفة الى آخر ايام التشريق ان يقول مرة واحدة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
الله اكبر الله اكبر والله الحجل + واستغفر الله لي ولجميع المسلمين واستغفروا الله

الغفور الرحيم



بقية فهرس الجزء الثاني ٢٤٠

الصفحة	المطلب	الصفحة	المطلب	الصفحة
١٨٥	بيان الفرق بين مكة المكرمة و شهر دار رحميد لكفار	٢٢٠	يشهد البلاط المسلمين بين يدي الساعة من اهل النصرانية،	٢٠٢
١٨٤	أبسط تجلي الرحمن وما يحصل للعبد بها	٢٢١	سبب اختصاص النصرانيين بالشوك	"
١٨٨	الوحد القسوي وكون الملائكة اجراما	٢٢٢	بيان اقسام علوم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم	٢٠٣
١٨٩	القضاء في الذات والصفات وتسليم النفس الى طاعة الله وحده	٢٢٣	كل رجل مجبول على هيئة خاصة من القطر ولا يحصل المدح والكمال الا بما يعينها	٢٠٣
١٩٢	ذكر طائفة خاصة بالمؤلف (قدس سره)	٢٢٤	استلام عمر الحجاز واسترقاقه المشهورين واختلاف الحلي في هذا الاختلاف المقالات	٢٠٥
"	اشباه الوجوه المحقة والباطلة فيما بينها	٢٢٥	"	"
"	كوز المصنف محيط بجميع حقايق الاختراعات	"	"	"
١٩٣	بيان استعراجات السالكين	٢٢٦	معنى كون ابي بكر وعمر افضل الامة المحقة	٢٠٦
"	ما يجب على السالك من الوظائف الظاهرة وغيرها	٢٢٧	وجاء اختصاص العشرة من اصحابنا بالشارة	٢٠٧
١٩٣	الوظائف الثلاث المختارة عند المصنف	"	وجاء اختلاف المفسرين واسبابه	٢٠٨
١٩٥	بيان تباين افراد الانسان فيما بينها	٢٢٨	الاتشعار المشتملة على حقائق كثيرة	٢٠٩
١٩٤	الافراد واحكامهم وخواص الفردية	"	مسئلة الجمع بين الحقيقة والمجاز	٢١٠
١٩٤	الكبر والبروز والخلف بين حقيقة ومجازي	"	موجبات تشريف السالك الزاوي ومعالجاتها	٢١١
١٩٨	ظهور المهدي ودره	"	سبل معرفة الله ثلاثية	٢١٢
"	ذكر الرجال جلة وانهم كثير ودور الرجال الاكبر	"	حال المصنف قبل الولاية لما كان في بطن امه ومنقبة جين ولد	٢١٣
"	الفرق بين الفراعنة والرجال جلة	"	بيان اطوار الانسان مفصلا	٢١٣
١٩٩	ليس العبرة بالكمال الا بالنسبة المكتسبة بالرسم مع مبادئ الطبيعة	"	وقائع العو بعد الموت وتأويلها	٢١٥
"	ظهور الفتن المنزلية والمدنية و المكاسبية والاقليمية	"	لا يصلح البكاه الا لثلاثة من الرجال	٢١٤
٢٠١	ازا ولياء الله تعالى لهم طرق كثيرة في معاشهم	"	معنى "الياد داشت"	٢١٤
"	"	"	التجليات الجلالية والجلالية	٢١٨
"	"	"	كوز المصنف جامع لما في الوصايا والمجلدية	٢١٩

الصفحة	المطلب	الصفحة	المطلب
٢٢٨	الأخذ بأقول علماء الحنفية ونسب في الفروع	٢٢١	قوله لا أتبعوا غير أبي القزوين ومعه
٢٢٩	أحوال الصالحين المؤمنين	٢٢٢	تفسير قوله وما أرسلنا من قبلك من رسول
=	وقائع بعض زلات المصنف	=	لا يرا إذا اتقى التي الشيطان في
٢٣٠	وحدة الوجود وتنظيم مذهب الفلاسفة	٢٢٣	أمنية وأقسام الوحي
٢٣١	الأشقيين والمثابرين والصوفية	٢٢٤	معنى القرب
٢٣٢	آدم من النظر إلى حقائق الأمور وأسماء	٢٢٥	تحقيق مسئلة وحدة الوجود ووحدة الشهوة
٢٣٣	التوفيق بين مسئلة تنزيها أسماء مسئلة التنزيه	=	والتطبيق بينهما من المصنف
٢٣٤	قيام الليل والاشتغال بالذكر	٢٢٦	آجزة البيعة والارشاد والدين وغيرها
٢٣٥	نسبة أليادها واداشت والمقناة فيها	٢٢٧	من المصنف لصاحب له
٢٣٦	حقيقة الصبر والشكر	٢٢٨	صوره ظهوره وأورال انبياء والأولياء
٢٣٧	الاستغراق في التوحيد	٢٢٩	وصايا المصنف لأولاده وأحبائه
٢٣٨	القامات السبع لسلوك الأولياء	٢٣٠	المبشرات
٢٣٩	الوحدة القصوى وأحوال صاحبها	٢٣١	الخطب
٢٤٠	الأنبياء والأولياء لهم ما موروثة والمهلالية	٢٣٢	بقية فهرس الجزء الثامن التمهيدية
٢٤١	الارشاد ولكن فرقيين فاموريتها	٢٣٣	جدول الخطأ والصواب الواقع في الجزء
٢٤٢	عنهم عن الشيطان بصورة حقيقة الرؤيا	٢٣٤	الثاني من الكتاب

جدول الخطأ والصواب

(الواقع في الجزء الثاني من الكتاب)

وقع أغلاط في هذا الجزء معظمها تحريف أو تصحيف مطبعي أو إخفاء بعض الحروف أو سقوطها
{ فجعلنا لها هذا الجدول ليصحح العلم قبل القراءة }

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٩	٣	الضنون	الظنون	٩	١٠	البه	اليه
=	=	المسنون	المنون	١٠	١٣	الإنسان	الإنسان

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
۱۱	۲	تكون عينه	تكون عينه	۲۳	۱۶	فيصيدون	فيصيدون
"	۶	يرجع	يرجع	"	۱۷	ولا آتاك	واما آتاك
"	۱۳	جشم	جشم	۲۴	۱۶	بالذوق	بالذوق
۱۲	۷	فيضنها	فيضنها	"	۱۷	ماجرى	ماجرى
۱۳	۵	وقوامه	وقوامه	"	۱۸	عربي	عربي
"	۷	النحوى	النحوى	۲۶	۸	متنايون	متنايون
"	۱۷	ذابض	ذابض	۲۸	۹	اثبته	اثبته
۱۴	۱۴	منقسم	منقسم	۲۹	۴	والثاني الاثبات	والثاني اثبات
۱۵	۹	ابدبت	ابدبت	"	۱۸	فتقول	فتقول
۱۶	۲	كند	كند	۳۲	۷	برقية	برقية
"	۴	ادر	ادر	۳۳	۱	ووجدنا	ووجدنا
"	۷	الجهال	الجهال	"	۵	لدار	لدار
"	۷	محسرها	محسرها	"	۱۱	صورته المعلومه	صورته المعلومه
"	۱۴	ومتبه	ومتبه	۳۴	۹	لغضيات	لغضيات
"	۱۵	تخليلدى	تخليلدى	"	۱۰	ذلاقا	ذلاقا
۱۷	۲	تمزجت	تمزجت	"	۱۹	لوجه	لوجه
۱۹	۱۷	غرم	غرم	۳۵	۹	وليلخط	وليلخط
۲۰	۹	كثيرة	كثيرة	"	۱۳	فاذا حصلت	فاذا حصلت
"	۱۱	نقول	نقول	"	۱۶	فهذه وحدايات	فهذه وحدايات
"	۱۸	مبشر رسول الله	مبشر رسول الله	۳۶	۶	سوفية	سوفية
۲۲	۱۵	ولا تجد	ولا تجد	"	۸	ولا صور خمرية	ولا صور خمرية
۲۳	۲	تموده ام	تموده ام	"	۹	علائق حسبيه	علائق حسبيه
"	۷	ميزجهان ديم	ميزجهان ديم	۳۷	۱۴	مرفوع	مرفوع
"	۸	بثوت	بثوت	"	۱۸	صد اليتها	صد اليتها

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٨	١٢	شعوريا	شعريا	٥٣	١٥	فيها ونعمت	فيها ونعمت
٤	١٥	ذهنيا	ذهنيا	٥٣	٦	سخت دوم زلجين	سخت زلجين
٥	٥	لواقع	الواقع	٥	١٣	كسد	كسد
٥	١٨	فانصل العلم	فانصل العلم	٥	١٦	تكونك	تكونك
٥	١٩	مايخ	سايخ	٥٥	٨	وتقر بالعين	وتقر بالعين
٣٩	١٠	الملائكة	للملائكة	٥٦	١٠	عين الذاة	عين لذاته
٥	١٢	كنايات	كنايات	٥٤	٦	الطبيعة	الطبيعة
٥	١٤	ظرفا	ظرفا	٥	١٠	ونفس	ونقت
٢٠	١٦	الصفات السفية	الصفات السلبية	٥	١١	لمصلح	المصلح
٢١	٢	على حلا	على حلاته	٥	١٢	فبه ظلة	فيه ظلة
٢٢	١٢	يليق	يليق	٥٨	١٥	لب وجام	لب وجام
٢٣	٦	ولا حن	ولا كمين	٥	١٩	دوى	وى
٥	١٦	ذاته	ذاته	٥	٥	يبغل	يبغل
٥	١٩	قنها	قائنها	٥٩	١٠	الرجز نيات	الرجز جزئيات
٢٦	٣	ثم صفائته	ثم صفائية	٥	١٢	همه آنا	همه آنا
٥	٢	بعميت	بعميت	٥	٤	بذاك	بذاك
٥	١١	النبي	للنبي	٥	١٦	نقد بهشت	نقد بهشت
٢٨	٥	حبا للحناس	حبا لله وبخضا للحناس	٥	٥	بازقوى قلبيه	بازقوى
٥	٦	مواثرة	مؤثرة	٥	١١	قيد جديد	قيد جديد
٢٩	١٦	يختص	يختص	٥	٦	غليظ	غليظ
٥٠	٥	يطاق	يطلق	٥	١٠	قائلات	قائلات
٥	١٨	للفهوم	للفهوم	٥	٠	مسا	مسا
٥٣	٥	لا يدخل لها	لا يدخل لها	٥	١٣	به النار	يا النار
٥	١٣	نسبت	نسبت	٥	٦	فأسواى	فأسواى

صفحہ سطر	خطا	صواب	صفحہ سطر	خطا	صواب
۶۷	۳	تدعو	۸۸	۴	لا یزحی براء
۶۹	۱۷	لیس	۱۲	۱۲	دوست
۷۱	۶	وفیرا	۱۴	۱۴	اقارب
۷۲	۹	یقام	۱۷	۱۷	عرض
۷۳	۱۷	حذا	۱۸	۱۸	تخلیه
۷۴	۲	رسول اللہ	۸	۹۰	وہم
۷۵	۱۳	وذلك مکتہ	۱۸	۱۸	الدنیۃ
۷۶	۱۸	ظہرت و	۱۲	۹۱	کردند
۷۷	۱	یحیطون	۱۰	۹۲	درادہ اند
۷۸	۱۹	ثمر اثبت	۱۳	۱۳	وہر...
۷۹	۱۳	احرف	۱۵	۱۵	السب
۸۰	۱۴	متصورہ	۱	۹۳	دید و خود
۸۱	۱۶	هذین	۲	۱۷	عرض
۸۲	۸ و ۱۱	انخلاق	۵	۱۸	فیہل
۸۳	۱۰	در دیش	۷	۱۹	المخاطر
۸۴	۱	سینہ	۶	۲۰	عیرتی
۸۵	۷	نقات	۸	۲۱	مد رکنک
۸۶	۱۲	المتغیلہ	۱۹	۹۴	اور
۸۷	۱۳	البحۃ	۲	۹۵	الطقیۃ
۸۸	۱۹	المزموحۃ	۱۵	۲۲	نفوس
۸۹	۱۱	فی المہل	۱۹	۹۶	است دیگر
۹۰	۱۲	العقل العادی	۷	۲۳	ین
۹۱	۱۸	امور	۱۰	۹۷	بنلک
۹۲	۱۷	رایعۃ النہار	۱۷	۲۴	ینکر

صواب	خطا	صفحہ	سطر	صواب	خطا	صفحہ	سطر
استیاس	استایس	۱۴۰	۱۳	راید	آید	۹۸	۴
زہاء	زہاد	۱۴۲	۱۸	در رویت	درویت	۷	۷
اتلاقا	اتلاقا	۱۴۵	۱۱	نشیند	نشیند	۷	۱۳
لمرتضیع	لمرتضیع	۱۴۶	۱۸	نحس ظاہر	نہ ظاہر	۷	۱۴
وہو	وہو	۱۵۱	۱۴	برخواستہ	برخواستہ	۱۰۰	۱۷
مطلوبہ	مطلوبہ	۷	۱۸	خشیش	خشیش	۱۰۱	۱۵
ودافقہ	ودافقہ	۱۵۲	۱۹	گیر	گبر	۷	۱۸
فجن	فسجن	۱۵۴	۱	منع	مع	۱۰۲	۱۰
لیس یعنی ہم	لیس یعنی ہم	۱۵۵	۱۱	نبیہ	نبیہ	۱۰۳	۱۱
فلم یفصلوا	فلم یفصلوا	۷	۷	اجترأ	اجزأ	۱۰۸	۴
جنت	جنت	۱۵۶	۱۴	یتضم	ینضم	۱۱۱	۱۰
بعبارات	ابعبارات	۱۵۷	۶	سکینتہ	سکنتہ	۱۱۳	۲
فی حائط	حائطاً	۱۶۱	۱	محدود	محدود	۷	۱۶
تفویض کلی	تفویضا کلیاً	۷	۲	یتاسی	تأسی	۷	۱۸
آدم علیہ السلام	آدم علیہ السلام	۱۶۴	۱۲	برجج	یرجج	۱۲۲	۷
المعراج	العراج	۷	۱۸	آثار	و آثار	۷	۸
وزان	وران	۱۶۶	۲	ولس	ولس	۷	۹
لک فقہامینا	لک مبینا	۷	۱۰	الابیات	الابیات	۱۲۳	۴
افضی	اقضی	۱۶۹	۱۷	مجرارۃ	مجرارۃ	۱۲۷	۱۵
ورہما	وریجا	۱۷۱	۶	گذشت	گذشت	۱۲۵	۱۸
ودقتہ ذہن	ودقتہ ذہن	۷	۸	تخللت	تخلت	۱۲۸	۴
استلمتک	ستلمک	۷	۱۵	لا	الا	۱۳۸	۱۴
صوتا	صوتا	۱۷۳	۸	علی ملتہ	علی ملتہ	۱۳۹	۱۶ و ۱۷
طورا و تارۃ	وتارۃ	۱۷۴	۴	ولا یکن فی صدقہ	ولا یکن فی	۱۴۰	۱۳

صواب	خطأ	صفحة	سطر	صواب	خطأ	صفحة	سطر
مطلوب	طلوب	۱۹۴	۳	اثانا	اثانا	۱۴۴	۱۵
بالغذوة	بالعذوة	۱	۵	سالكه	سالكه	۱۴۵	۷
اليهم	اليه	۱۹۵	۲	عما	عما	۱۴۶	۳
الحيل	الجيل	۱۹۹	۱۹	لجین	لجین	۱۴۷	۵
سكيت لايعبابه	سكيت لاوييه	۲۰۰	۷	عشائر	عشائر	۱۴۸	۱۶
فوقوا	فوقه	۲۰۱	۸	فتجلى	فتجلى	۱۴۸	۲
من الفقهاء	من الحديث	۲۰۲	۱۱	بجرب	بجرب	۱۴۹	۹
ظهور	ظهور	۲۰۳	۹	لبنينها	لبنينها	۱۵۰	۷
آتند	نا آتند	۲۰۴	۱	تفصيل	تفصيل	۱۵۱	۹
نگاه	انگاه	۲۰۵	۳	الذين	الذين	۱۵۲	۱۹
بسر آيند	بر آيند	۲۰۶	۹	لاينفكان	لاينفكان	۱۵۳	۱
آمد	اند	۲۰۷	۱۲	لحضور	لحضور	۱۵۴	۳
پردا	پرو	۲۰۸	۲۷	بسيط	بسيط	۱۵۵	۱۶
تقييدات	تقليات	۲۰۹	۹	سلوك	سلوك	۱۵۶	۲
مزاحم	مزاهم	۲۱۰	۱۱	آورد	آورد	۱۵۷	۲۷
تنقيج	تنقيج	۲۱۱	۱۷	پس	پس	۱۵۸	۱۰
صوراند	صواند	۲۱۲	۱۰	ازين جهت	ازينجهت	۱۵۹	۱۱
ميراث	ميراث	۲۱۳	۲۷	گنبدی	گنبدی	۱۶۰	۶
الهيته	الهيته	۲۱۴	۱۲	بادراند	بادراند	۱۶۱	۷
صبار و شكار	صباد و شكار	۲۱۵	۸	بمجدون	بمجدون	۱۶۲	۱۲
اگر نمی رسد	که میرسد	۲۱۶	۱۱	البحر	البحر	۱۶۳	۳
بدنك و جنانك	بدنك جنانك	۲۱۷	۱۲	اقترايات	اقترايات	۱۶۴	۸
تشفی	تشقی	۲۱۸	۷	باودارم	باودارم	۱۶۵	۷
عود	عوه	۲۱۹	۱۶	آن	آن	۱۶۶	۱۷

خط	صفحة	سطر	خط	صفحة	سطر	خط	صفحة	سطر	خط	صفحة	سطر
دار	٢١٤	١٣	دار	٢١٤	٨	دار	٢١٤	٨	دار	٢١٤	٨
عطاد	٢١١	٢	عطاد	٢١١	١٠	عطاد	٢١١	١٠	عطاد	٢١١	١٠
گازران	٢١٠	١١	گازران	٢١٠	١٠	گازران	٢١٠	١٠	گازران	٢١٠	١٠
سیرا	٢٠٩	١٣	سیرا	٢٠٩	١٣	سیرا	٢٠٩	١٣	سیرا	٢٠٩	١٣
قسمت	٢١٣	١	قسمت	٢١٣	٤	قسمت	٢١٣	٤	قسمت	٢١٣	٤
صنورا	٢١٢	١٢	صنورا	٢١٢	٤	صنورا	٢١٢	٤	صنورا	٢١٢	٤
هل نعلم	٢١١	١٥	هل نعلم	٢١١	٤	هل نعلم	٢١١	٤	هل نعلم	٢١١	٤
الشعر	٢١٢	٣	الشعر	٢١٢	١٨	الشعر	٢١٢	١٨	الشعر	٢١٢	١٨
مهاجة	٢١٣	٤	مهاجة	٢١٣	١	مهاجة	٢١٣	١	مهاجة	٢١٣	١
عقوبة	٢١٤	١١	عقوبة	٢١٤	٤	عقوبة	٢١٤	٤	عقوبة	٢١٤	٤
الحال التي	٢١٥	٢	الحال التي	٢١٥	٢	الحال التي	٢١٥	٢	الحال التي	٢١٥	٢
الطبيعة	٢١٦	٣	الطبيعة	٢١٦	١١	الطبيعة	٢١٦	١١	الطبيعة	٢١٦	١١
اذ الفزع	٢١٧	٣	اذ الفزع	٢١٧	١	اذ الفزع	٢١٧	١	اذ الفزع	٢١٧	١
والتطبع	٢١٨	٢	والتطبع	٢١٨	٣	والتطبع	٢١٨	٣	والتطبع	٢١٨	٣
عينا	٢١٩	١٢	عينا	٢١٩	٤	عينا	٢١٩	٤	عينا	٢١٩	٤
واحد	٢٢٠	١٤	واحد	٢٢٠	١	واحد	٢٢٠	١	واحد	٢٢٠	١
في الخارج	٢٢١	٨	في الخارج	٢٢١	٥	في الخارج	٢٢١	٥	في الخارج	٢٢١	٥
بشرط لا شيء	٢٢٢	٤	بشرط لا شيء	٢٢٢	١٥	بشرط لا شيء	٢٢٢	١٥	بشرط لا شيء	٢٢٢	١٥
اهم	٢٢٣	٨	اهم	٢٢٣	٢	اهم	٢٢٣	٢	اهم	٢٢٣	٢
الشعة	٢٢٤	١٣	الشعة	٢٢٤	٥	الشعة	٢٢٤	٥	الشعة	٢٢٤	٥
اموهوما	٢٢٥	٢	اموهوما	٢٢٥	١٩	اموهوما	٢٢٥	١٩	اموهوما	٢٢٥	١٩
غالب	٢٢٦	٩	غالب	٢٢٦	٩	غالب	٢٢٦	٩	غالب	٢٢٦	٩
الرجل	٢٢٧	١٢	الرجل	٢٢٧	١٢	الرجل	٢٢٧	١٢	الرجل	٢٢٧	١٢
وشيننا	٢٢٨	١٣	وشيننا	٢٢٨	٣	وشيننا	٢٢٨	٣	وشيننا	٢٢٨	٣
والوصبة	٢٢٩	٢	والوصبة	٢٢٩	٨	والوصبة	٢٢٩	٨	والوصبة	٢٢٩	٨
زبان	٢٣٠	١٤	زبان	٢٣٠	٢١	زبان	٢٣٠	٢١	زبان	٢٣٠	٢١
اضاف	٢٣١	١	اضاف	٢٣١	١٥	اضاف	٢٣١	١٥	اضاف	٢٣١	١٥
يا نواعها	٢٣٢	٨	يا نواعها	٢٣٢	١٨	يا نواعها	٢٣٢	١٨	يا نواعها	٢٣٢	١٨